المياه في المنطقة العربية





صراع المياه فى الشرق الأوسط ٩٧-٩٨

المجلد الثانى

اعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ٢ صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٧ - ١٩٩٨ (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العالم مقبل على المجاعة المائية !			
ناصر فياض	الوفد	٢٤٣	٩٧-٠٣-٢١
حقيقة الوضع المائى والغذائى فى العالم العربى			
	الاهرام	٢٤٤	٩٧-٠٣-٢٣
الحسن يحذر من الإسراف فى استهلاك المياه			
احمد نصرالدين	الاهرام	٢٤٦	٩٧-٠٣-٢٣
شلالات لامسى وبرج لندن تنتظر السياح فى دبى			
	الحياة	٢٤٧	٩٧-٠٣-٢٣
انقرة تنفى الاتفاق معسورية على تحويل مجرى نهر الفرات			
	الحياة	٢٤٨	٩٧-٠٣-٢٣
دمشق : تركيا وعدت بتحويل مجرى الفرات			
ابراهيم حميدي	الحياة	٢٥٠	٩٧-٠٣-٢٣
سليمان شاه يهرب من الفرات ... وعملية الثار مستمرة			
ابراهيم حميدي	الحياة	٢٥٢	٩٧-٠٣-٢٤
المؤتمر الدولى الأول للمياه بالمغرب يحذر من "حرب المياه"			
شهيرة الملاخ	الاهرام	٢٥٤	٩٧-٠٣-٢٣
مصر ومعركة المياه			
صلاح منتصر	الاهرام	٢٥٥	٩٧-٠٣-٢٣
السد العالى حقق فوائد كبيرة لمصر وأفريقيا			
احمد نصرالدين	الاهرام	٢٥٦	٩٧-٠٣-٢٣
مطالبة المجتمع الدولى بالتعاون لاستمرار المصادر المائية وتوفير احتياجات الجيال القادمة			
احمد نصرالدين	الاهرام	٢٥٧	٩٧-٠٣-٢٤
المؤتمر الدولى للمياه يتبنى خطة لترشيد طرق الاستخدام وتكثيف التعاون			
محمد الشرقى	الحياة المصرية	٢٥٨	٩٧-٠٣-٢٤
الأطماع الأجنبية تزيد المشكلة تعقيدا مصادر الثروة المائية العربية ووسائل تطويرها			
	الكفاح العربى	٢٥٩	٩٧-٠٣-٢٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دعوة عالمية للحفاظ على مصادر المياه			
كريمة السروجى	الاخبار	٣٦٢	٩٧-٠٣-٢٤
يقظون لا خائفون			
	الاهرام الاقتصادى	٣٦٣	٩٧-٠٣-٢٤
إختيار القاهرة مقر للمؤتمر الدولى للمياه أوائل ٩٨			
احمد نصرالدين	الاهرام	٣٦٤	٩٧-٠٣-٢٥
وقائع ومعطيات			
	الكفاح العربى	٣٦٥	٩٧-٠٣-٢٥
مخطط اسرائيلى لتهديد منابع النيل			
	الوطن العربى	٣٦٩	٩٧-٠٣-٢٥
الأردن يؤكد عدم وجود نية لتخصيص قطاع المياه فى المدى القريب			
صلاح حزين	الحياة	٣٧٠	٩٧-٠٣-٢٦
٨٠٠ مليار دولار لتوفير الاحتياجات العالمية للمياه			
سعيد توفيق	المصور	٣٧١	٩٧-٠٣-٢٨
إعلان "مراكش" ينهى "الشتات" التاريخى للحياة			
احمد نصرالدين	الاهرام	٣٧٢	٩٧-٠٣-٢٩
الأخوة الأعداء فى زائير حول مائدة المفاوضات لأول مرة			
احمد البرديسى	الجمهورية	٣٧٣	٩٧-٠٣-٢٩
لن نسمح بتخفيض حصة مصر من مياه النيل			
مها عبد المجيد	العالم اليوم	٣٧٦	٩٧-٠٣-٢٩
أثيوبيا - مصر .. التعاون لمصلحة الشعبين			
	الاهرام	٣٧٧	٩٧-٠٣-٣١
التسعيرة الدوليبة للمياه فى مؤتمر مسئولى الزراعة العرب القادم بالقاهرة			
	الاهرام الاقتصادى	٣٧٨	٩٧-٠٣-٣١
أحدث الإصدارات			
صلاح صابر	العالم اليوم	٣٧٩	٩٧-٠٣-٣١
المياه مقابل السلام			
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٣٨٠	٩٧-٠٣-٣١
وزراء الزراعة والمياه العرب .. فى القاهرة مواردنا ٢٤٤ مليار متر مكعب سنوياً			
	الجمهورية	٣٨٤	٩٧-٠٤-٠١
"استمطار السحب فى مصر !			
ناصر فياض	الوفد	٣٨٥	٩٧-٠٤-٠١

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اثيوبيا تبلغ البنك الدولى رفضها لمشروعى الدلتا الجديدة وترعة السلام			
صلاح بديوى	الشعب	٢٨٧	٩٧-٠٤-٠١
تسعير المياه عالميا يكلف الميزانيات العربية ٧٢ مليار دولار			
مصطفى عبد السلام	العالم اليوم	٢٨٩	٩٧-٠٤-٠١
مصر رفضت اقتراحا اسرائيليا لبناء ١٢ سدا على النيل			
اشرف العشرى	الكفاح العربى	٢٩١	٩٧-٠٤-٠٤
مياه النيل ومواجهة جديدة			
فاروق جويدة	العالم اليوم	٢٩٢	٩٧-٠٤-٠٦
مؤتمر لوزراء المياه العرب فى القاهرة أخر الشهر			
	الحياة	٢٩٣	٩٧-٠٤-٠٦
نساند الموقف المصرى فى مفاوضات المياه			
حمدى الحسينى	روزاليوسف	٢٩٤	٩٧-٠٤-٠٧
ديفيد ليفى فى تركيا غدا لاحياء خطط بيع المياه العذبة			
	الكفاح العربى	٢٩٥	٩٧-٠٤-٠٧
المشروعات - الاثيوبية على النيل تحرم مصر من ٢٠% من حصتها من المياه			
محمود سلطان	الشعب	٢٩٦	٩٧-٠٤-٠٨
حرب اسرائيل ضد مصر تمتد إلى البحيرات العظمى			
فاطمة سيد احمد	الكفاح العربى	٢٩٨	٩٧-٠٤-٠٩
نظام معلوماتى لحوض المتوسط يساعد فى معالجة شح المياه			
	الكفاح العربى	٣٠١	٩٧-٠٤-٠٩
١٠ دول متوسط تناقش صياغة نظام معلومات لمعالجة نقص المياه			
	الحياة	٣٠٢	٩٧-٠٤-٠٩
مصر ترصد تحركات اسرائيل فى منابع النيل			
	العالم اليوم	٣٠٣	٩٧-٠٤-٠٩
لا مشاكل مع دول حوض النيل			
	الاهرام	٣٠٤	٩٧-٠٤-١٢
أول مؤتمر اقليمى لمناقشة قضية المياه يضم الدول العربية واسرائيل			
محمد علام	الأهرام العربى	٣٠٥	٩٧-٠٤-١٢
بعد التحية			
	الخرطوم	٣٠٧	٩٧-٠٤-١٣
النظام السودانى يعوق تعاون دول حوض النيل !			
مدحت فؤاد	اكتوبر	٣٠٨	٩٧-٠٤-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر تطالب من اثيوبيا تفسيرا لتصريحات وزير خارجيتها	الوسط	٣١٠	٩٧-٠٤-١٤
قتلى اسرائيليون وأمريكيون فى زائير	العالم اليوم	٣١١	٩٧-٠٤-١٤
المياه الجوفية وقواعد المعلومات وجمعيات مستعملى المياه	الجمهورية	٣١٥	٩٧-٠٤-١٥
دول الخليج ستتعرض لأزمة حادة فى المياه	الاهرام	٣١٦	٩٧-٠٤-١٧
نقص المياه فى العالم يهدد بكوارث وحروب ومجاعات !	الحوادث	٣١٧	٩٧-٠٤-١٨
١٧ نهرا كبير تجرى بالقارة السمراء عائدها ٨٤ مليار متر مكعب مياه سنويا	الجمهورية	٣١٩	٩٧-٠٤-١٨
اقامة مشروعات تنموية والتحول من الرى بالأمطار إلى الرى الدائم	الاخبار	٣٢٠	٩٧-٠٤-٢٠
لا مساس بحصة مصر السنوية من مياه النيل	الاهرام المسائى	٣٢١	٩٧-٠٤-٢٠
نحن مهددون بالموت جوعا وعطشا !! / جمال امبابى	الوفد	٣٢٢	٩٧-٠٤-٢٢
أنباء الشرق الأوسط تؤكد ما نشرته "الشعب" حول مشاريع اثيوبيا على النيل	الشعب	٣٢٤	٩٧-٠٤-٢٢
زائير منجم مائى وكهربائى وعدينى وتجارة مصر معها صفر !! / مجدى احمد حسين .	الشعب	٣٢٥	٩٧-٠٤-٢٢
مصر تساهم منابع النيل من الحشائش المائية / مها عبد المجيد	العالم اليوم	٣٢٢	٩٧-٠٤-٢٢
مؤامرة امريكية - اسرائلية للسيطرة على منابع النيل / عاطف صقر	الاهرام	٣٢٣	٩٧-٠٤-٢٣
مصر تساعد أوغندا فى القضاء على ورد النيل	الاهرام	٣٢٤	٩٧-٠٤-٢٣
الهراوى على عدم التفريط بقطرة ماء : علينا استثمار ثرواتنا قبل انفجار الازمة فى المنطقة	الحياة	٣٢٥	٩٧-٠٤-٢٣
حقيقة مشروعات اثيوبيا / عباس الطرابيلى	الوفد	٣٢٧	٩٧-٠٤-٢٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الخطر قادم .. من منابع النيل			
	الوفد	٣٤٣	٩٧-٠٤-٢٥
تطورات خطيرة			
صلاح بديوى	الشعب	٣٤٨	٩٧-٠٤-٢٥
"إعلان مبادئ" لتنمية الموارد المائية بالمنطقة العربية			
	الاهرام المسائى	٣٥٢	٩٧-٠٤-٢٦
مقاومة الورد فى منابع النيل			
احمد نصرالدين	الاهرام	٣٥٣	٩٧-٠٤-٢٧
"حرب إعلامية" بين القاهرة وأديس أبابا			
صبحى شكرى	العربى	٣٥٦	٩٧-٠٤-٢٨
مؤتمر القاهرة والمن المائى العربى			
	الاهرام	٣٥٨	٩٧-٠٤-٢٩
سدود اثيوبيا تهدد امن مصر القومى ومصر ستعانى من فقر مائى فى القريب ا عاجل			
صبحى بحيري	الاهالى	٣٥٩	٩٧-٠٤-٢٩
العرب يبحثون تسعير المياه			
	العالم اليوم	٣٦١	٩٧-٠٤-٢٩
اليات جديدة لتحقيق المن المائى والغذائى العربى			
نصر زعلوك	الاهرام	٣٦٢	٩٧-٠٤-٠٢
مصر تشدد على موافقة دول النيل على تنفيذ أى مشروعات وطنية			
محمد علام	الحياة	٣٦٣	٩٧-٠٤-٣٠
بعثة مصرية تسافر إلى بحيرة فيكتوريا			
	الخرطوم	٣٦٤	٩٧-٠٤-٣٠
وزراء الزراعى لعرب يطالبون بزيادة الاستثمارات المشتركة			
عيسى عبد الباقى	العالم اليوم	٣٦٥	٩٧-٠٤-٣٠
والى : سدود اثيوبيا لتوليد الكهرباء			
	العالم اليوم	٣٦٦	٩٧-٠٤-٣٠
تاكيد ربط الأمن المائى والغذائى بالمن القومى			
محمد الهوارى	الاخبار	٣٦٧	٩٧-٠٥-٠١
الخطر فى منابع النيل			
عباس الطرابيلى	الوفد	٣٦٨	٩٧-٠٥-٠١
اعلان عربى للدفاع عن المياه			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٣٧٢	٩٧-٠٥-٠١

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٢٢ من وزراء الزراعة والرى العرب فى مواجهة مع خطة الأمريكية - الاسرائيلية للسيطرة على منابع ا			
صلاح بديوى	الشعب	٣٧٤	٩٧-٠٥-٠٢
الأسعار تؤخر اتفاق المياه بين ايران وقطر			
	الحياة	٣٧٧	٩٧-٠٥-٠٢
مبارك يتصدى للمؤامرة على النيل من صاحب فكرة بنك شراء المياه ؟ !			
محمد على ابراهيم	المساء	٣٧٩	٩٧-٠٥-٠٢
السلطات الاثيوبية تقيم تسعة سدود شمال تيجراى			
	الاهرام المسائى	٣٨٣	٩٧-٠٥-٠٥
تقرير مفصل لوزير الزراعة للقضاء على ورد النيل ببحيرة فيكتوريا			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٣٨٣	٩٧-٠٥-٠٥
مصر تشارك فى مؤتمر للسدود والخزانات بايطاليا ٢٠ مايو			
احمد نصرالدين	الاهرام	٣٨٤	٩٧-٠٥-٠٥
حلول عاجلة لورد النيل ببحيرة فيكتوريا			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٣٨٥	٩٧-٠٥-٠٥
تصدير المياه إلة أوروبا !			
	العالم اليوم	٣٨٦	٩٧-٠٥-٠٥
غنوبيا تسعى إلى تعليب المياه			
محمد خلف	الاسبوع	٣٨٧	٩٧-٠٥-٠٥
دعاوى بيع وشراء المياه تتناقض معالوانين والاعراف الدولية			
نصر زعلوك	الاهرام	٣٨٩	٩٧-٠٥-٠٦
توقعات بحدوث اعلى ارتفاع لمنسوب النيل خلال الفيضان القدم			
ناصر فياض	الوفد	٣٩٠	٩٧-٠٥-٠٦
اجتماع مهم فى اوغندا لبحث زيادة الحصص السنوية من المياه			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٣٩١	٩٧-٠٥-٠٦
الطاقة الشمسية وتحلية المياه المالحة			
	الاحرار	٣٩٣	٩٧-٠٥-٠٦
اندلاع ازمة بين الأردن واسرائيل حول تنفيذ اتفاق تقسيم المياه			
	الاهرام	٣٩٥	٩٧-٠٥-٠٧
اشتعال حرب المياه بين اسرائيل واالأردن			
	الوفد	٣٩٦	٩٧-٠٥-٠٧
الأمير حسن ونتيناهو تراجعا عن اجتماع فى الباقورة			
	العالم اليوم	٣٩٧	٩٧-٠٥-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المشروعات الاثيوبية على النيل ليست جديدة			
عماد الغزالى	الوفد	٣٩٨	٩٧-٠٠٥-٠٨
حرب المياه فى منابع النيل			
صبحى بحيري	الشعب	٤٠١	٩٧-٠٠٥-٠٩
رسالة لمبارك من حسين يحملها الطراونة			
	الاهرام	٤٠٦	٩٧-٠٠٥-١٠
بنك المياه .. مرفوض عربيا			
نصر زعلوك	الاهرام	٤٠٧	٩٧-٠٠٥-١٠
حسين ونيتانياهو بحثا المياه وتنشيط السلام			
	الاهرام	٤٠٨	٩٧-٠٠٥-١٠
حسين ونتنياهو اجتمعا سرا فى الأردن لبحث أزمو المياه			
	الاحرار	٤٠٩	٩٧-٠٠٥-١٠
الوزراء العرب ضد البيع			
	الأهرام العربى	٤١٠	٩٧-٠٠٥-١٠
هل استعد العرب لمعركة "تسعير المياه" ؟!			
امانى الطويل	الأهرام العربى	٤١٣	٩٧-٠٠٥-١٠
البنك الدولى القروض للمشروعات المائية مرتبطة بالتعاون الاقليمى			
جابر القرموطى	الأهرام العربى	٤١٦	٩٧-٠٠٥-١٠
حكايات الفرات ودجلة واسرائيل وتركيا			
	الأهرام العربى	٤١٧	٩٧-٠٠٥-١٠
بنك المياة .. الفكرة والاسباب			
	الأهرام العربى	٤١٨	٩٧-٠٠٥-١٠
لقاءسرى بين حسين ونتناهو			
	الكفاح العربى	٤١٩	٩٧-٠٠٥-١٠
الاردن واسرائيل يؤكدان تقدم فى محادثات أزمة المياه			
	الاهرام المسائى	٤٢٠	٩٧-٠٠٥-١٠
حسين ونيتانياهو اتفقا على حل مشكلة المياه بين الردن واسرائيل			
	الاهرام	٤٢١	٩٧-٠٠٥-١١
الجمعية العامة تتبنى مشروع دولية تنظيم عملية بناء السدود على الأنهار			
	الاهرام	٤٢٢	٩٧-٠٠٥-١٢
الباز : توجد اتفاقيات بين اسرائيل وأثيوبيا			
	الاهرام	٤٢٣	٩٧-٠٠٥-١٢

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العدوان على السودان ... الأهداف ، الابعاد ، الخلفيات			
	العربى	٤٢٤	٩٧-٠٥-١٣
حصة التوتر الجديد بين الاردن واسرائيل			
كريمة كيرلس	الاخبار	٤٢٦	٩٧-٠٥-١٣
انتهاء أزمة المياه بين الاردن واسرائيل			
	الوفد	٤٢٧	٩٧-٠٥-١٣
الباز ينفى حصول اتفاق اثيوبى اسرائيلى حول النيل			
	الكفاح العربى	٤٢٨	٩٧-٠٥-١٣
اسرائيل التزمت تزويد الأردن نصف مستحقاته من المياه فورا			
حسن سندروسى	الحياة	٤٢٩	٩٧-٠٥-١٣
تأمين حرمين النيل مسئولية مشتركة			
رشاد ابراهيم محجوب	الوفد	٤٣٠	٩٧-٠٥-١٤
امريكا تواصل ضغوطها لاقرار الية لبيع وتسعير مياه الأنهار			
صلاح بديوى	الشعب	٤٣٢	٩٧-٠٥-١٦
لا تفكر فى انشاء سوق للمياه !			
	الاهرام المسائى	٤٣٣	٩٧-٠٥-١٦
هل تفى اسرائيل بوعودها المائية للأردن			
مغازى شعير	الاهرام	٤٣٤	٩٧-٠٥-١٧
الفلسطينيون يتمسكون بضمان حقوقهم فى مساه نهر الأردن			
حسين حجازى	الحياة	٤٣٥	٩٧-٠٥-١٧
دول حوض النيل لم تناقش حصة مصر من المياه			
	الاهرام	٤٣٦	٩٧-٠٥-١٨
لا تسعير لمياه النيل			
	الاهرام المسائى	٤٣٧	٩٧-٠٥-١٨
والى : اسرائيل لم تطلب مدها بمياه النيل منذ ١٩٨٢			
	العالم اليوم	٤٣٨	٩٧-٠٥-١٨
قبل أن تبدا حروب المياه فى الشرق الأوسط			
رضيد الصلح	الحياة	٤٣٩	٩٧-٠٥-١٩
المياه توتر العلاقات مجددا بين الاردن واسرائيل			
أحمد سيف النصر	العالم اليوم	٤٤١	٩٧-٠٥-٢٠
مصالحنا تبدأ من أوغندا !			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٤٤٤	٩٧-٠٥-٢١

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الأردن يطرح مشروع قناة الأحمر والميت على قمة الدوحة			
	العالم اليوم	٤٤٩	٩٧-٠٥-٢١
الأردن تمكن من استرداد ٥٠ مليون متر مياه من اسرائيل			
فهيمة أحمد	العالم اليوم	٤٥٠	٩٧-٠٥-٢٢
خطة للاستيلاء على مياه الضفة			
	الكفاح العربى	٤٥١	٩٧-٠٥-٢٢
الامم المتحدة توافق على معاهدة دولية جديدة للمياه			
	الوفد	٤٥٢	٩٧-٠٥-٢٣
الأمم المتحدة وأصابعها الخبيثة فى صراع المياه			
	الوفد	٤٥٣	٩٧-٠٥-٢٣
مصر تمتنع عن التصويت على معاهدة دولية للمياه			
	الاحرار	٤٥٤	٩٧-٠٥-٢٣
اتفاق اسرائيلى - اردنى حول المياه			
	الوطن العربى	٤٥٥	٩٧-٠٥-٢٤
اسرائيل سرقت ٣٠٠ مليون متر مكعب من مياه الجولان			
فهيمة أحمد	العالم اليوم	٤٥٦	٩٧-٠٥-٢٤
اسرائيل تزود الاردن ب ٣٠ مليون متر مكعب من المياه			
	الاخبار	٤٥٨	٩٧-٠٥-٢٥
امتناع مصر عن التصويت على اتفاقية حقوق المياه لا يعنى رفضها			
مها عبد المجيد	العالم اليوم	٤٥٩	٩٧-٠٥-٢٥
اثيوبيا لا تستطيع حجز مياه الفيضان فنيا			
مها عبد المجيد	العالم اليوم	٤٦٠	٩٧-٠٥-٢٥
بيع المياه الدولية يهدد باندلاع الحرب فى المنطقة			
مصطفى عبد السلام	العالم اليوم	٤٦١	٩٧-٠٥-٢٥
بدء تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق المياه بين الأردن واسرائيل			
	الوفد	٤٦٢	٩٧-٠٥-٢٧
صراع المياه			
	الاحرار	٤٦٣	٩٧-٠٥-٢٧
مصريون داخل منابع النيل !!			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	٤٦٥	٩٧-٠٥-٢٧
٢٢٥ مليون نسمة يعانون من نقص المياه			
	الجمهورية	٤٧١	٩٧-٠٥-٢٨

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المياه على قمة جدول الاعمال			
وليد بدران	المساء	٤٧٢	٩٧-٠٥-٢٨
أحلام اسرائيل من النيل إلى عزام			
	الاهالى	٤٧٣	٩٧-٠٥-٢٨
بدء العمل باتفاق المياه الاسرائيلى الأردنى			
	الكفاح العربى	٤٧٦	٩٧-٠٥-٢٨
الردن يحتفل ببدء ضخ مياه من بحيرة طبرية			
سلامة نعمات	الحياة	٤٧٧	٩٧-٠٥-٢٨
والى : مصر تنفذ مشروع جنوب الوادى فى اطار حصتها من مياه النيل			
	الاهرام	٤٧٨	٩٧-٠٥-٢٩
شعار شارون الجديد : المياه مقابل الأرض			
	المصور	٤٧٩	٩٧-٠٥-٣٠
بدات حرب المياه وعلى العرب مواجهتها			
	الحوادث	٤٨٠	٩٧-٠٥-٣٠
المنطقة العربية تواجه عجزا مائيا سنة ٢٠٣٠			
	الحياة	٤٨٢	٩٧-٠٥-٣١
خلافات اسرائيلية حول تسعير المياه			
	الاهرام الاقتصادى	٤٨٣	٩٧-٠٦-٠٢



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٧

تحذير دولي من مؤتمر مراكش:

العالم مقبل على المجاعة المائية !

الجفاف بمصر وشمال أفريقيا وراء زيادة النزاعات فى القارة

يستقبل العالم غداً «السبت» أول ميثاق دولى للمياه يصدره المؤتمر العالمى الاول للمياه الذى يعقد بمدينة مراكش بالمغرب ويستمر لمدة خمسة أيام.. يحذر الميثاق دول العالم من خطورة حدوث مجاعة مائية فى ظل النقص الحاد للمياه العذبة.. ويطالب رؤساء وملوك الدول بالتكاتف ونبذ الخلافات حول مصادر المياه. حدد المؤتمر الذى يرأسه العالم المصرى الدكتور محمود أبو زيد رئيس المجلس العالمى للمياه، عدة محاور هامة للمناقشة، وأبرزها تدهور نوعية المياه العذبة فى البحيرات والأنهار وخزانات المياه الجوفية، مما يصيبها بأضرار بالغة.

رسالة المغرب: ناصر فياض

كما حدد المؤتمر جدول لأعمال لمناقشة مياه الشرب ومدى توفرها وخطورة تدهور الصحة العامة نتيجة عدم توفر المياه الصالحة للشرب واختلاطها بالصرف الصحى، وتآكل الموارد المائية العذبة على الصعيد العالمى وعدم اهتمام صناع القرار بأهمية وتأثير أزمة المياه وازدياد السكان رغم ثبات الموارد المائية واتساع حجم المناطق الجافة بالعالم، وتضمنت أجندة المؤتمر مخاوف من وفاة مليار فرد سنوياً بالعالم بسبب التلوث وعدم وجود مياه صالحة للشرب. المجاعة المائية

ويؤكد الدكتور محمود أبو زيد أن العالم مقبل مع مجاعة مائية تتطلب وقوف ملوك ورؤساء العالم على قلب رجل واحد، بهدف توفير المياه لسد الاحتياجات المتزايدة من المياه والتوسع الزراعى.. وتتضمن كلمة مصر فى المؤتمر التى يلقيها اليوم المهندس عبدالرحمن شلبى وكيل أول وزارة الأشغال نيابة عن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء خطة الحكومة المصرية لمواجهة أزمة المياه من خلال برامج لتطوير الرى واستخدام مياه الصرف الزراعى بعد معالجتها واستخدام المياه الجوفية واستمطار السحب.. وتستعرض كلمة مصر القضايا الشائكة مع دول حوض النيل.. وكيفية التوصل الى صيغة واحدة تمنع أية دول أخرى لا تشترك فى الحوض من المطالبة بحصص من مياه النيل وفقاً للقوانين والقواعد العالمية الخاصة بذلك. وتشرح الكلمة حقيقة ما ردده بعض دول الحوض عن مشروع توشكى، وكيف أن مصر حددت المتطلبات المائية لترعة جنوب الوادى بمقدار ٥ مليارات متر مكعب سنوياً من حصة مصر البالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً.

هموم المياه

وتحمل الأوراق البحثية لعلماء المياه فى مصر هموماً ثقيلة حول أزمة المياه، ويربطون بين النقص المائى فى مصر بالمقارنة مع الدول المجاورة خصوصاً شمال أفريقيا ودول حوض النيل.. لماذا؟.. يقول الدكتور أبو زيد: ان ٨٠ دولة بمنطقة الشرق الأوسط مهددة بالجفاف وان ٤٠٪ من سكان المنطقة يواجهون ظروفاً معيشية غير صحية.. ويضيف ان متوسط الموارد المائية المتاحة لا تزيد على ٣٥٠ مليار متر مكعب بدول الشرق الأوسط.. والمتوقع هبوط نصيب الفرد من المياه ليصل الى ٦٦٠ متراً مكعباً فى السنة بدول المنطقة.

وبالنسبة لمصر فانها تقع ضمن حزام المناطق الجافة، التى تنحصر معدلات سقوط الامطار بها، كما ان مصر محدودة الموارد المائية فهى تعتمد على حصتها الثابتة منذ عام ١٩٥٩، والمصادر الاخرى ضعيفة وتتمثل فى الخزانات الجوفية السطحية والعميقة.

وتشير أوراق مصر المقدمة للمؤتمر الى حتمية اتجاه مصر لاعادة استخدام مياه الصرف الزراعى والتى تقدر بـ١٢ مليار متر مكعب سنوياً، ويخطط الان لاستخدام ٨ مليارات م مكعب معالجة فى الزراعة والاغراض الاخرى.. كما تتجه مصر لتطوير نظم الرى فى الاراضى القديمة بالوادى والدلتا، ووقف الاسراف فى مياه الشرب، والحد من المحاصيل ذات الاستهلاك العالى للمياه مثل الأرز وقصب السكر.

الجفاف قادم

وتحذر مصر من اتساع الجفاف بمنطقة حوض النيل وشمال افريقيا.. وتطالب بوجود قانونى سليم يضم دول الحوض كما تؤكد ان مياه النيل لصالح دول الحوض فقط، وانها غير قابلة للتفاوض مع أى دول خارجة عن الحوض، كما انها بعيدة عن أية مساومات سياسية.

وعلى الصعيد الدولى يحذر الدكتور محمود أبو زيد من ندرة المياه العذبة على كوكبنا والتى لا تتعدى ٢,٥٪ من مياه الكرة الأرضية.. كما ان الموارد المائية المتجددة تقدر بـ٠,٣٪ فقط.. ويشير الى ان المؤتمر سيدق ناقوس الخطر من التزايد الرهيب لسكان الكرة الأرضية، فالمتوقع ان يصل عدد سكان العالم ١٢ مليار نسمة فى مطلع عام ٢٠٥٠.

وتناقش جلسات المؤتمر فى الأيام التالية لجلسة الافتتاح تدهور نوعية المياه، وتغير صفاتها.. وفى مقدمة الانهار المعرضة للتلوث نهر النيل وملوثات المصانع والصرف الصحى التى تلقى فى النهر.. ومدى نجاح خطط الدولة فى الحفاظ على نوعية المياه بالتحليل اليومى ووقف الصرف.

وتشمل أجندة أعمال المؤتمر خطورة السلوك البشرى فى تلويث المياه العذبة بجميع أنهار العالم وخصوصاً الأنهار الواقعة فى منطقة الشرق الأوسط.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

ندوة موسعة الأحد الماضي عن:

حقيقة الوضع المائى والغذائى فى العالم العربى

محمد رشاد — سعد هجرس — صلاح الدين حافظ — د. محمود ابو زيد — د. صبحي عبدالحكيم

انتهت الاحد الماضي ندوة الاعلام والامن الغذائي العربي والتي اقامها المركز الاعلامي الاقليمي للدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والبيئة بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش ناومان الالمانية وقد استملت الندوة التي استمرت يومين كاملين على خمس جلسات شاملة الجلسة الختامية حيث افتتحت الندوة بكلمة للاستاذ صلاح الدين حافظ رئيس المركز العربي للدراسات الاعلامية ورئيس تحرير الاهرام الدولي والذى قدم ورقة موضوعها الاعلام الجديد والامن القومي العربي والمياه والامن الغذائي كنموذج للبحث وقد ربط بين مشكلة الامن الغذائي العربي وقضية المياه بصفتهما لا ينفصلان عن بعضهما واكد ان عدم الاهتمام الجدي للاعلام بهذه القضية لايعني عدم وجود ازمة حولها بل ان الازمة قائمة ومتفاقمة خصوصا حين ندرك ان كل الانهار التي تروى الدول العربية تنبع من اراض غير اراضيها فدجلة والفرات وهما يرويان سوريا والعراق ينبعان من تركيا ونهر النيل الذى يروى مصر والسودان ينبع من اثيوبيا ودول افريقية اخرى.

واشار الاستاذ صلاح حافظ الى انه اذا كانت قضية الامن والاكتفاء الغذائي لشعوب مثلنا لاترد بالطبع ضمن اهتمامات الاعلام الدولي الجديد بحكم ان العولمة تريد اسواقنا مجالا استهلاكيا مفتوحا لترويج منتجاتها الزراعية والغذائية والصناعية وتحارب بالتالي تنمية زراعتنا وصناعتنا خصوصا الاكتفاء الغذائي فان الغريب ان هذه القضية على اهميتها لم تعد تشغل اعلامنا الوطني والقومي باعتبارها قضية جادة وثقيلة ومملة.

مشكلة نقص الغذاء في الوطن العربي

وفى الجلسة الاولى التى راسها ناصر العثماني رئيس تحرير جريدة الشرق القطرية ونائب رئيس المركز العربي للدراسات الاعلامية تم عرض ومناقشة الورقة التى قدمها المهندس سعد هجرس عضو مجلس بحوث الغذاء العالمي وقد عرض لمفهوم الامن الغذائي وانه يتعين أن ننظر اليه من ناحيتين اساسيتين الاولى من ناحية تزايد الكم الاستهلاكي لمواجهة حاجات السكان من الغذاء والثانية من الناحية السعرية للسلع الغذائية والتى اصبحت اسعارها تتصاعد تصاعدا مستمرا نتيجة فى الانتاج الغذائى فى حيازة الدول المتقدمة وسيطرتها على اسواق السلع الغذائية سيطرة طاغية لمواجهة الزيادة السعرية للبترول.

واشار هجرس الى ان تحقيق الامن الغذائي لاينطوى بالضرورة على انتاج الاحتياجات الغذائية الاساسية بل ينطوي اساسا على توفير الموارد المالية اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات اما بانتاجها مباشرة او باستيرادها مقابل تصدير منتجات اخرى تتمتع بميزة نسبية اعلى.

منظور المنظمة العربية

قدمت المنظمة العربية للتنمية الزراعية ورقة عمل يشمل منظورها للتنمية الزراعية لاوضاع الامن الغذائى العربي قدمها د. الحسين الحناوى من مكتب المنظمة بالقاهرة.

وقد لخصت الورقة الخصائص العامة للقاعدة المسيني الزراعية العر[illegible] والتي تشمل الموارد الأرضية الزراعية حيث يملك الوطن العربى مساحة قابلة الز[illegible] قدرها ١٩٨ مليون هكتار تمثل [illegible] المساحة الجغرافية ثم للو[illegible] والتى تتسم بالندرة حيث [illegible] العربي من ندرة مائية [illegible] من المياه للوفاء بكاما [illegible] يقدر نصيب الهكتار [illegible] الجارية فى الوطن العرب[illegible] ٧،١٨ الف متر مكعب [illegible] نحو ٦،٨٤٪ من نظيره [illegible] العالم علما بان المنطقة العربية [illegible] على ٠،٧٪ فقط من اجمالى المياه الجارية على السطح فى العالم

الموارد البشرية : حيث [illegible] العربية بكتلة سكانية تقترب [illegible] مليون نسمة حسب احدث [illegible] يمثل السكان الريفيون نحو ٤٧،٨ [illegible] جملة السكان ويمايوار، نحو [illegible] نسمة ويعمل بالزراعة نحو ٤٠٪ من اجمالى القوى العاملة الدولية العربية والتى تبلغ ٦٨ مليون نسمة.

موارد الثروة الحيوانية والسمكية تقدر اعداد الحيوانات المختلفة فى الوطن العربى بنحو ٤٤ مليون رأس من الابقار، نحو ١٢٩ مليون رأس من الاغنام و٧٨ مليون راس من الماعز و١١مليون رأس من الجمال ونحو ٢ملايين راس من البغال والحمير وذلك وفقا لتقديرات ٩٤ كما يلاحظ ان معظم الدول العربية تمتلك سواحل كما ان لها مصادر مياه طبيعية عذبة مما يؤدى إلى تكون الموارد السمكية فى الوطن العربى من أهم ميادين التنمية الهامة.

وقد عقب على ورقة الجلسة الأولى د.محمود الشحات استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة المنيا ويفتحى باطه ممثل مؤسسة فريدريش ناومان.

الجلسة الثانية

ورقة د.محمود ابوزيد .. قدم د.محمود ابوزيد رئيس المركز القومى لبحوث المياه ورقة عمل موضوعها الامن المائي العربى

[illegible] لتحقيق الامن الغذائي [illegible] المتواصلة حيث تلخص [illegible] الوضع المائي والتحديات [illegible] عمليات تحقيق الأمن الغذائي [illegible] ومتطلبات التنمية الاخرى [illegible] مطلوبالتحقيقها حيث يوضح ان الجزء الاكبر من العالم العربي يقع ضمن حزام المناطق الجافة وشبة الجافة من العالم واوضح ان تخطيط الموارد المائية وتنميتها للمستقبل يعتمد اساسا حول محورين رئيسيين اولهما تنمية موارد مائية جديدة وثانيهما الحفاظ على الموارد المائية المتوافرة فعلا وادارتها ادارة سليمة وهذا يتطلب وقبل كل شئ انشاء ودعم شبكات الرصد المائي واقامة نظم للمعلومات المائية فضلا عن تكثيف البحوث والدراسات لاحداث تنمية الموارد المطلوبة فى المحاور الاتية موارد المياه السطحية المتمثلة فى الامطار واحواض الانهار الكبرى وموارد المياه الجوفية المتمثلة فى الطبقات الرئيسية الحاملة للمياه الجوفية وكذلك موارد المياه الجوفية الساحلية واعادة استخدام مياه الصرف والمياه العادمة واستخدام المياه المالحة نسبيا فى الرى وتحلية مياه البحر.

تحديات إدارة الموارد المائية



يقول د. ابوزيد إن التحديات والمعوقات التي تواجه التنمية المتواصلة للموارد المائية في الدول العربية عديدة ومتشعبة وهي بالتالي تتطلب مجهودات كبيرة سواء على المستوى المحلي او الاقليمي والدولي ومن أهمها مشكلة الانهار العابرة للحدود والافتقار إلى الاموال اللازمة للتنمية محدودية الوعي بقضايا المياه تدهور نوعية المياه.

محاور مستقبلية للامن المائي والزراعي العربي

يوجد العديد من الرؤى والافكار المطروحة لمواجهة قضايا الامن المائي العربي والامن الغذائي ومتطلبات التنمية المتواصلة وذلك على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

ويشير ابوزيد إلى انه اذا كان من الصعب تحقيق حل متكامل على المدى القريب وذلك لوجود بعض المحددات الاساسية والفنية في الوقت الحالي فلا يمنع ذلك وجود هدف استراتيجي واضح بعيد المدى لتحقيق التكامل بين البلدان العربية لمواجهة تلك القضايا حيث تتطلب مشروعات التنمية الزراعية ثباتا واستقرارا للموارد المائية المطلوبة لاحداث التنمية.

اما على المدى القريب والمتوسط فيوجد العديد من المحاور الممكن من خلالها تحقيق حلول مقبولة فنيا واجتماعيا وسياسيا وبيئيا منها ترشيد وتطوير ادارة الموارد المائية الحالية وتدبير مايمكن منها لتحقيق اقصى استفادة من الموارد المتاحة والاهتمام بالزراعات المطرية وتعظيم العائد من استخدام وحدة المياه في الانتاج الزراعي واعادة استخدامها اكثر من مرة والاستفادة من نتائج مراكز البحوث في استنباط السلالات عالية الانتاج والمقاومة للجفاف والملوحة وتدعيم اجهزة الارشاد الزراعي وتحقيق التكامل الزراعي مرحليا في ظل اتفاقات ثنائية وثلاثية.

وقد رأس هذه الجلسة محمد العربي المساري نائب رئيس المركز العربي للدراسات الاعلامية ونقيب الصحفيين بالمغرب وعقب عليها د. صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى السابق.

كما قدم الاستاذ محمد رشاد عبدالله الامين العام للمركز العربي للدراسات الاعلامية ورئيس مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ورقة موضوعها اضواء على دور التعاونيات الزراعية في قضية الامن الغذائي العربي حيث اكد على ان التجربة العالمية على امتداد خريطة العالم تؤكد ان التعاونيات الزراعية هي الاداة الحاسمة والملائمة لتحقيق التنمية الزراعية بفئاتها المصرية المنشودة وان الطريق الصحيح لتنفيذ الثورة الزراعية العربية هو التعاونيات الزراعية والانتاجية كاطار علمي لتجميع جهود الفلاحين وتوفير كل العوامل العصرية للانتاج.

واشار الاستاذ محمد رشاد إلى ان الحركة التعاونية الزراعية العربية في حاجة إلى استراتيجية متكاملة للعمل خلال هذه المرحلة تساير من خلالها المتغيرات العلمية المتلاحقة في التطبيق التعاوني الزراعي المعاصر واكد مجددا على ان درس العالم المستفاد على امتداد اكثر من ٨٠ دولة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا وهولندا والدنمارك وغيرها تؤكدان المنظمات التعاونية الزراعية العربية الشعبية الديمقراطية هي السلاح لمواجهة تحدي مشكلة ازمة الغذاء العربي وايجاد الحلول الحاسمة لها.



المصدر : الأهــــــرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٧

بدء المؤتمر الدولي للمياه بالمغرب:

الحسن يحذر من الإسراف في استهلاك المي

مراكش ـ أحمد نصر الدين ـ حذر امس الملك الحسن الثاني ملك الم جميع دول العالم من خطورة نقص المياه مع بداية القرن الجديد وناشد جـ المهتمين بقضايا المياه في العالم العمل على تنفيذ سياسات وبرامج وخطط ـ حاسمة لدرء الأخطار المتزايدة من جراء نقص المياه في العالم

وقال العاهل المغربي في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي ا للمياه بمدينة مراكش أمس ان جميع سكان العالم يتشاركون في المياه العذبة يعاني استهلاكها خللا كبيرا حيث يفتقر اليها أكثر من مليار نسمة بينما يبـ فيها الآخرون بلا حساب.

ويشارك في المؤتمر خبراء ومسئولون وعلماء من الدول والمنظمات الدولية فيها الأمم المتحدة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

أضخم منحدر مياه داخلي في الشرق الأوسط

شلالات "لامسي" وبرج لندن تنتظر السياح في دبي

☐ دبي - «الحياة»

■ تتدفق يومياً ثلاثة آلاف غالون من المياه في اكبر شلال داخلي بمنطقة الشرق الاوسط في دبي بعدما تم فتح الصنابير الضخمة على شلالات لامسي التي يبلغ ارتفاعها ٢٠ متراً والتي تقع داخل «مجمع لامسي بلازا» العملاق للتسوق.

صممت هذه الشلالات التي تماثل ارتفاع الردهة المركزية في المجمع شركة «اتلانتيك روك اند ووتر ووركس» التي تتخذ من دبي مقراً لها.

وقال ستيف هيفسون مدير عام الشركة: «امضينا ثلاثة اشهر في بناء هذه التحفة الهندسية التي تتميز ايضاً بوجود مؤثرات حقيقية لضخ الضباب الخفيف عند اسفل قاعدة الشلالات».

وتقف الشركة ايضاً وراء بناء نسخة طبق الاصل لبرج جسر لندن الشهير بارتفاع يبلغ ٢٠ متراً ويواجه شلالات لامسي في المجمع.

واوضح هيفسون قائلاً: «تم انجاز البناءين المعماريين بدقة متناهية وباتباع احدث الاساليب الهندسية التي تعطي مؤثرات حقيقية في الشكل والمواد المستخدمة، واستغرق الامر شهوراً عدة من التخطيط واعمال التصميم لبناء برج جسر لندن حيث زار فريق من مهندسي ونحاتي الشركة مدينة لندن لالتقاط صور الجسر واجراء القياسات المطلوبة للبناء الحقيقي».

وتعتقد الشركة ان بناء لامسي سيصبح قبلة للسياح لما يتمتع به من معمار جميل وفنون هندسية راقية. وقال وليد اجال مدير التسويق في الشركة: «مع تنامي الدور الهام الذي تلعبه السياحة في دبي فانه من المتوقع ان تزداد وبصورة ملحوظة المطاعم والفنادق التي تتفرد بمواضيعها المعمارية بالاضافة الى تنامي اعداد مراكز الترفيه المتميزة بمواضيعها المتفردة والتي من المقرر ان تقام في المنطقة».

وبين المشاريع التي تتولاها الشركة مشروع ميدان البستان للالعاب في مسرح قلعة الخيال في مركز البستان بدبي، ومجرى نهر الامازون في مطعم المثلث الذهبي بدبي، والواجهة الخارجية لفندق حياة ريجنسي في مسقط التي تبنى بالطراز المعماري اليمني - العماني.



حزب أربكان يرفض الرقابة على بيع أسلحة للجمهور

أنقرة تنفي الاتفاق مع سورية على تحويل مجرى نهر الفرات

□ انقرة - «الحياة»:

■ نفت انقرة امس أن تكون توصلت مع دمشق إلى اتفاق على «تحويل مجرى» نهر الفرات لزيادة كمية المياه التي تسمح تركيا بتدفقها من نهر الفرات الى سورية لتمكينها من ملء سد تشرين.

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية التركية انه لم يحدث اي «اختراق» خلال الزيارة التي قام بها حديثاً وفد تركي إلى دمشق في شان النزاع المائي بين البلدين، وشدد على الموقف الرسمي لانقرة المحدد بالصيغة التي كان طرحها وزير الخارجية التركي السابق إيمري غيونئساي وهي: «لا يمكن إجراء اي مفاوضات على المياه طالما استمر الدعم (السوري) للإرهاب». وتقصد انقرة بـ «الارهاب» عادة ما تعتبره دعماً سورياً لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً منذ ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا. وتابع المسؤول، الذي طلب عدم ذكر إسمه، ان الوفد التركي الذي زار دمشق ضم ممثلين عن وزارة الخارجية والمؤسسة العسكرية و«لم يكن رفيع المستوى».

كذلك أوضح المسؤول التركي ان الجانب السوري لم يحصر المحادثات بمناقشة ملء سد تشرين، بل قدم اقتراحا بتغيير مجرى نهر الفرات لمدة شهرين من كل سنة. وأعرب عضو في الوفد التركي لـ «الحياة» عن دهشته من «قول سورية إن الجانب التركي

وافق على الاقتراح» وقال: «لقد رفضنا حتى مناقشته». واوضح: «لم نكن اصلاً مفوضين البحث في اي شيء عدا مسألة سد تشرين».

على صعيد آخر (أ ف ب)، رفض حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان مشروع قانون يهدف الى خفض مبيعات الاسلحة الخفيفة للجمهور، معرباً بذلك عن نيته مقاومة التدابير التي طرحها الجيش التركي لمحاربة الإسلاميين المتطرفين.

وذكرت الصحف التركية امس ان لجنة برلمانية، يهيمن عليها نواب حزب الرفاه، رفضت اول من امس مشروع قانون يرمي الى الحد من مبيعات البنادق ذات الماسورة القصيرة للجمهور. ويقضي المشروع بعدم اعتبار هذه البنادق مجرد بنادق صيد وبان بيعها يتطلب حصول الشاري على رخصة خاصة بحمل السلاح.

ويندرج مشروع القانون في إطار خطة للجيش من ١٨ نقطة تهدف الى مواجهة «اسلمة» البلاد تدريجاً. ودعت الخطة الى مراقبة صارمة لمشتريات البنادق ذات الماسورة القصيرة التي ازدادت مبيعاتها في الاشهر الاخيرة، وعزت هذه الزيادة إلى إقبال الاسلاميين المتطرفين عليها.



دمشق: تركيا وعدت بتحويل مجرى الفرات

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر مطلعة في دمشق امس لـ «الحياة» ان الوفد التركي إلى اجتماعات اللجنة الفنية السورية - التركية التي عقدت اخيراً في العاصمة السورية «وعد باستجابة الطلب السوري تحويل مجرى نهر الفرات» خلال شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) المقبلين كي تستطيع سورية ملء بحيرة سد «تشرين» التي تتسع لنحو ١.٩ بليون متر مكعب. وشددت على أن المحادثات جرت «من دون حضور عسكريين وبرئاسة فنيين على عكس الاجتماع السابق» الذي



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

جرى في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت المحادثات بين الطرفين جرت في الأسبوع الماضي برئاسة بينجر كولغا نائب رئيس إدارة الدراسات والتخطيط في المديرية العامة لشؤون مياه الدولة التركية ومدير مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس عبدالعزيز المصري. وأكدت المصادر نفسها أن الجانبين اتفقا على أن يكون رئيسا الوفدين من الفنيين وليس من العسكريين وذلك عبر «تنسيق بين السفير التركي في دمشق اوغور زيال وإدارة المعاهدات في الخارجية السورية»، ونوهت بدور السفير زيال في «اعطاء دفع ايجابي للعلاقات» بين انقرة ودمشق.

ويشار إلى وجود تيارين داخل المؤسسات التركية بالنسبة إلى كيفية التعامل مع سورية، يطالب احدهما بتحسين العلاقات على أساس «تقديم مبادرات ايجابية» وحسن الجوار، فيما يطلب آخرون فرض شروط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

١٢ جندياً تركياً يحرسون جد العثمانيين في الأراضي السورية

سليمان شاه "يهرب" من الفرات... وعملية الثأر مستمرة!

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ لا يزال الاتراك يبحثون عن مخرج لجدهم الاكبر سليمان شاه يبعده عن مياه الفرات التي شكلت له عقدة لانها تلحق به حيثما حط به الرحال، فيما يبحث السوريون عن اي حجة لاخراجه مع ١٢ عسكرياً تركياً يحرسونه واعادته الى مسقط رأسه.

وكان جد عثمان مؤسس الاسرة العثمانية غرق مع ابنه في بداية القرن الخامس عشر عندما كانا يتنزهان، فارتأى احفاده دفنه حيث توفي اي بالقرب من قلعة «جعبر» الواقعة في الاراضي السورية، في ضوء نتائج تقسيم الامبراطورية العثمانية في بداية القرن الجاري. اذ ان «اتفاق انقرة» عام ١٩٢١ بين تركيا وفرنسا، الدولة المنتدبة على سورية، ترك الضريح في اراضي سورية وأعطى الحق لانقرة في ارسال سرية عسكرية لحمايته تأتي اليه بشكل دوري من عمق الأراضي التركية. وسمح الاتفاق بارسال ١٢ عسكرياً الى «قرة قوزاق» التي تبعد نحو ١٥ كلم عن الحدود المشتركة، مرة كل شهر فيتناوب هؤلاء على حراسة «ترك مزاري» الذي يرفع عليه العلم التركي.

لذلك فإن الحكومة السورية رأت في التهديد الثاني الذي «اعلنه» الفرات بغمر ضريح جد عثمان، فرصة للتخلص من «مسمار جحا» واعادته من حيث أتى. لكن اصرار انقرة أدى الى الاقتناع - بعد مفاوضات طويلة - بنقله من وسط بحيرة الاسد التي اقيمت في السبعينات الى مكان آخر اتفق عليه الجانبان. الا ان «العلاقة الحميمة» استمرت فصولاً، ونال النهر فرصة اخرى لاطلاق «قطرات الرحمة» على جسد جد الاتراك. كما اتت فرصة ثانية لدمشق للتخلص من دخول جنود اتراك وخروجهم مرة كل شهر، اذ ان البحيرة المتشكلة من «سد تشرين» التي تنوي الحكومة انشاءه على النهر تهدد بغمر الضريح.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المفاوضات الأولية التي حصلت في ايلول



(سبتمبر) الماضي بين خبراء فنيين وضباط عسكريين، اتت ثانية الى «الاقتناع» ببقائه ضمن الاراضي السورية ليضاف ملف آخر الى ملفات العلاقة بين الطرفين مثل الامن والمياه والحدود. واشارت مصادر ديبلوماسية مطلعة على «ملف ضريح سليمان شاه» الى وجود «قرار تركي عالي المستوى بابقائه في سورية». ورادت في تصريحات الى «الحياة» ان المفاوضات «كشفت ان دمشق مصرة على ترحيله الى تركيا وانقرة مصرة على بقائه في سورية».

وقالت مصادر اخرى لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي عقد بداية الشهر الجاري بين الطرفين اظهر ان الوفد التركي «ليست لديه صلاحية بت موضوع نقل الضريح، اذ استندت الحجة التركية الى ان غمر القبر يعني ان مياه البحيرة ستغمر الحدود والاراضي التركية». واشارت الى ان احد الحلول المقترحة «بناء قاعدة اسمنتية حول القبر في البحيرة».

وتستند الحجة السورية بنقله الى تركيا الى «ان بقاءه يدل على تناقض في توجهات تركيا الا انها تتمسك بموقفها في وقت اعادت اضرحة قادتها القدماء، ولم يبق سوى هذا الضريح، ما يعني ان هناك بعداً سياسياً وراء ذلك». وقال خبير قانوني «ان الموقع بكامله ارض سورية، وتتمتع سورية بحق السيادة وتطبيق احكام القانون السوري عليه، وبالتالي فان القبر يجب ان يخضع للقوانين المحلية وان كانت الارض ملكاً لتركيا»، مؤكداً ان «ملكية القبر لا تعطي المالك اي سيادة على المكان لان المادة ٩ من اتفاق انقرة اجازت لتركيا استثناء توفير حراس ورفع العلم التركي، في حين انه لو كان ارضاً تركية لكان لانقرة كل حقوق السيادة فيه من دون حاجة للنص الخاص الذي ورد في هذه المادة». وكان الجانب السوري اقترح نقله الى احد الموقعين في «خربة صريصات» و«قرق مغار»، اي تقريبه من الحدود لتقصير المسافة التي يقطعها ١٢ عسكرياً بشكل شهري.

سيبقى ضريح جد العثمانيين بالقرب من الفرات، لكن هل ستتاح فرصة خرى للنهر كي يهجره الى الطرف الآخر ويقربه من منبع الفرات في عمق الاراضي التركية؟



بقيادة عالم مصري:

المؤتمر الدولي الأول للمياه بالمغرب يحذر من «حرب المياه»

ينعقد الآن بمراكش - المغرب - المؤتمر الدولي الأول للمياه والذي بدأ أعماله الخميس الماضي ويستمر حتى بعد غد بقيادة العالم المصري د.محمود أبو زيد رئيس المجلس العالمي للمياه.

وقد افتتح المؤتمر الملك الحسن الثاني .. والقي الكلمات الافتتاحية السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة البيئة العالمية ورئيس منظمة الاغذية ورئيس برنامج التنمية والصحة العالمية.. وقد حضر المؤتمر لفيف كبير من رؤساء الهيئات الدولية والعلمية والعلماء البارزين في مجالات المياه والمكاتب الاستشارية وبنوك التنمية من مختلف انحاء العالم. المؤتمر الذي يرأسه الدكتور محمود ابوزيد رئيس المركز القومي لبحوث المياه في مصر.. وقد انتخب كأول رئيس للمجلس العالمي للمياه منذ انشائه في مارس الماضي وذلك لمساهمته الرئيسية في تشكيل المجلس ووضع اسس عمله.

وقد اختير اقامة المؤتمر في مثل هذا الميعاد ليتواكب مع الاحتفال بيوم المياه العالمي في ٢٢ مارس وقد اختير موضوع هذا العام حول «الماء تراث العالم ومستقبله». ويهدف المؤتمر الى الاتفاق لوضع تصور ورؤية مستقبلية للمياه ومشكلاتها ووسائل حلها على المستوى الدولي القرن الـ٢١ .. ومن المنتظر ان يمد هذا التصور في خلال عام باشتراك اساسي من المجلس العالمي للمياه.. وقد تم اختيار القاهرة ليعقد بها المؤتمر الدولي الثاني في اوائل عام ١٩٩٨. وقد قدم في المؤتمر ثلاثون بحثاً وورقة علمية بجانب البحوث التي قدمت عن السياسات المائية الدولية وبرامج التنمية والتي يشارك فيها اكثر من عشرين وزيراً للمياه والزراعة بالعالم

وقد حضر المؤتمر رئيس ايطاليا باعتبارها المشارك الرئيسي في بناء عدة سدود بالمغرب . افتتح اكبرها اثناء انعقاد اعمال المؤتمر .. كما حضر ايضاً رئيس وزراء تركيا والوفد المصري برئاسة د. محمود أبوزيد . كما مثلت فيه وزارات الري والزراعة والخارجية المصرية.

د.محمود أبو زيد

مراكش:

شهيرة الملاخ



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأى

مصر ومعركة المياه

لو حسبنا ما يعطيه نهر النيل لمصر من مياه عذبة لفاق فى قيمته دخل اى دولة بترولية فعلى اساس ان تحلية متر مكعب واحد من مياه النيل تحلية غير كاملة، بمعنى قصر استخدامها على الزراعة دون الشرب، هو دولاران كان معنى ذلك ان نصيب مصر من مياه نهر النيل تفوق قيمته ١١٠ مليارات دولار وهو ما لا تحققه اى دولة مصدرة للبترول من تصدير بترولها علما بان تكلفة متر المياه للشرب تصل الى حوالى ٦ دولارات (٢٠ جنيها مصريا).

هذه الارقام ونحن نتحدث عن مشروع توشكى كباب نعبر منه من قبضة الاختناق التى تحاصرنا مكانا تعنى اننا مطالبون ومن الآن بتهيئة المواطن المصرى لمعرفة كيف يحافظ على نقطة الماء ولا يبددها بغير الاستخدام الصحيح لانها تمثل شيئا ثمينا وغاليا.

وبحساب طرق الاستخدام فاننا نرى ان كل ١٠٠ متر مكعب تحصل عليها مصر من ماء النيل يذهب ٨٧ مترا منها الى الزراعة و٦ امتار الى الصناعة وسبعة امتار إلى الاستخدام المنزلى كمياه للشرب والاستحمام وغير ذلك علما بان هناك نحو ٢٨٪ من اجمالى سكان مصر (حوالى ١٧ مليون مواطن) مازالوا يعانون من نقص مياه الشرب النقية وهؤلاء من حقهم ان نوفر لهم فى السنوات القليلة القادمة احتياجاتهم من هذه المياه مما يمكن أن يرفع احتياجات مياه الشرب الى ١٠ ملايين متر مكعب.

وقد نبهنا مشروع توشكى والتطلع الى توفير المياه اللازمة له فى حدود حصتنا من مياه النيل الى ضخامة المياه التى تستهلكها زراعة محصولين اثنين هما قصب السكر والارز، فدان القصب يحتاج فى المتوسط الى ١٧٨٠٠ متر مكعب مياه، بينما يحتاج فدان الارز الى ٨٨٧٠ مترا. وهذا ما يفسر سبب الخناقة السنوية بين وزارة الرى والمزارعين حول مساحات زراعة الارز وضرورة تحديدها حتى لا تجور على المياه اللازمة للزراعات الاخرى فى الوقت الذى يتوسع فيه الفلاحون فى هذه الزراعة.

وإذا كانت قضية الزراعة تعنى فى أساسها ارضا صالحة للزراعة ومياها ترويها ولا تملك مصر من مصادر المياه الأساسية غير نهر النيل فان ذلك لا يعنى اننا امام طريق مسدود لان التطور الذى حدث فى وسائل الرى مكن دول كثيرة من استخدام طرق متقدمة اشهرها الرى بالتنقيط وهو ان ما يستهلكه فدان واحد يروى بالغمر يتم استخدامه لرى ١٢ فدانا بالتنقيط، لتعويض حاجتنا إلى المياه، وابسط مقارنة للفرق بين طريق الرى السائدة فى مصر وهى طريقة الرى بالغمر والرى بالتنقيط وهو ما يعنى ضرورة نشر الوعى الفنى اللازم لاستخدام رى التنقيط واهم من ذلك تسهيل استيراد معداته وتحريرها من قيود الجمارك العالية على أساس ان من يستخدمها يفيد الاقتصاد القومى.

ولكن إلى جانب مياه الزراعة وضرورة ترشيدها هناك ايضا مياه الشرب وقد كانت موضوع برنامج قومى حاول ان يبحث كيف يتم استخدام هذه المياه وكيف يمكن توفير اية كميات منها ان كانت هناك وسائل ممكنة لتحقيق ذلك. ومازال الحديث مستمرا.

صلاح منتصر



المؤتمر الدولى للموارد المائية بمراكش يؤكد:

السد العالى حقق فوائد كبيرة لمصر وأفريقيا

مراكش - من احمد نصر الدين:

اشاد المشاركون فى المؤتمر الدولى الاول للموارد المائية الذى بدا اعماله امس بمدينة مراكش المغربية بفوائد السد العالى لمصر والدول الافريقية، واكدوا ان الايام قد اثبتت اهمية هذا المشروع العظيم.

واكد الدكتور محمود ابو زيد رئيس المجلس العالمي للمياه - ورئيس المؤتمر - فى كلمته ان الاستخدام الامثل لادارة المياه هو الاكثر الحاحا فى احواض الانهار المشتركة وهذا يستلزم التعاون والتنسيق بين الدول المختلفة، واضاف انه من الضرورة ان يشارك مستخدمو المياه فى تخطيط وادارة المياه لتحقيق اكبر قدر من الترشيد فى المياه. ومن ناحية اخرى اعلن الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولى لشئون الموارد المائية ان خبراء المياه فى العالم اتفقوا على المشاكل والحلول وان صناع القرار قد وافقوا على المبادئ العامة لمعالجة مشاكل المياه وقد سجلوا هذا الوفاق فى مبادئ مؤتمرى «دبلن» و «ريدو جانيرو» ولكن الواقع والتنفيذ مازال يعكس الافكار البالية والممارسات المشو

مصر و٨٠ دولة تصدر إعلان مراكش للمياه:

مطالبة المجتمع الدولي بالتعاون لاستمرار المصادر المائية وتوفير احتياجات الأجيال القادمة

مراكش - من احمد نصر الدين وشهيرة الملاخ :

اختتم المؤتمر الدولي الاول للمجلس العالمي للمياه اعماله امس بالمغرب باصداره اعلان مراكش للمياه الذى شارك فى اصداره ٥٠٠ مشارك يمثلون ٨٠ دولة وهيئة دولية بالمؤتمر الدولى الذى عقد تحت رعاية الملك الحسن الثانى عاهل المغرب بمدينة مراكش وحضرها وفد مصرى على مستوى عال.

وصرح الدكتور محمود ابوزيد رئيس المجلس العالمى للمياه بان الاعلان نادى حكومات وشعوب العالم والمنظمات الدولية وغير الحكومية للتعاون الوثيق لتحقيق ثورة زرقاء تعمل على استمرارية مصادر المياه بالكرة الأرضية طبقا لقواعد اتفاقيتى «دبلن» و«ريو» واكد ضرورة الاهتمام بحق الانسان فى الحصول على مياه نقية وخدمات صرف صحى مناسب والحفاظ على بيئة تعتمد على المياه فى اطار تعاونى فعال.

وكلف الاعلان المجلس العالمى بتنفيذ برنامج يستغرق ٣ سنوات لاستخلاص خبرات المؤتمر "الأول ووضع تصور شامل للمياه والحياة والبيئة للقرن القادم لتحقيق حياة وبيئة افضل للاجيال الجديدة على المستوى العالمى. كما حث المجلس على الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة المتعلقة بالبيئة والمياه بعقد الندوات والمؤتمرات العلمية لتحليل ونشر العلوم والمعلومات.

واكد مدير عام اليونسكو فى جلسة امس رأسها الدكتور ابوزيد ضرورة النظر على انها مجال للتعاون المصرى بين الأمم والشعوب وليس على انها سبب للنزاعات.

وقال مدير عام منظمة الاغذية والزراعة ان الماء والأمن الغذائى عنصران اساسيان لضمان بقاء البشرية وإن افريقيا هى اكبر مناطق العالم التى تعانى نقصا فى إنتاج الغذاء بالرغم من توافر مواردها مشيرا الى ان ٨٠٠ مليون نسمة فى العالم تعانى الجوع بسبب نقص انتاج الغذاء وطالب بتأكيد الحقوق المتساوية فى المياه للدول المشاركة فى أحواض واحدة محددا مصر من بين هذه الدول.

وقال الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولى ان البنك يركز على تمويل مشروعات الرى وتوليد الطاقة الكهرومائية والصناعات التى تستخدم المياه كعنصر اساسى، واكد ان التحدى الاكبر هو النقص المستمر فى المياه المتاحة لتلبية الاحتياجات المتزايدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٤ آذار ١٩٩٧

الحسن الثاني يدعو الى تدابير تحول دون الصراعات على مصادرها

المؤتمر الدولي للمياه يتبنى خطة لترشيد طرق الاستخدام وتكثيف التعاون

□ مراكش -
من محمد الشرقي:

■ تبنى المؤتمر الدولي للمياه خطة عمل تدعو المجتمع الدولي الى اعتماد اسلوب جديد للتعامل مع الموارد المائية من طريق ترشيد استخدامها وتكثيف التعاون الدولي لمواجهة شح المياه الذي سيشكل سمة القرن المقبل. ودعا المؤتمرون، الذين اختتموا اعمالهم مساء اول من امس في مراكش، الى تجنب النزاعات الحدودية التي تولدها الموارد المشتركة للمياه من طريق تنسيق الجهود لاستعمال عقلاني لتلك الموارد في اطار التضامن بين الدول. وحذروا من اللجوء الى القوة لحل مشكلة المياه بسبب قلة الموارد المرتقبة.

ودعا الملك الحسن الثاني في رسالة وجهت الى المشاركين في المؤتمر الى تبني اجراءات عاجلة تكفل تجنيب الاجيال المقبلة نقصاً في الماء عبر اتخاذ سلسلة من التدابير البيئية التي من شأنها نزع فتيل الصراعات التي قد يتسبب بها الاستعمال المشترك لمصادر المياه في القرن المقبل.

وقال في رسالة تلاها مستشاره الاقتصادي اندريه ازولاي ان دول شمال افريقيا والشرق الأوسط التي تصنف منطقة شبه جافة، ستواجه تحديات مائية كبيرة، اذ ستزيد معدلات النمو السكاني بوتيرة اسرع من زيادة موارد المياه وستتراجع الكمية المتوافرة لاستهلاك الفرد من ٣٥٠٠ متر مكعب عام ١٩٦٠ الى نحو ٦٠٠ متر مكعب سنة ٢٠٢٥ في وقت ارتفع عدد سكان المنطقة من ١٠٧ ملايين نسمة عام ١٩٦٥ الى ٢٠٠ مليون عام ١٩٩٥. ولاحظ ان الحاجة الى المياه ستزيد مع التمدد المديني السريع في المنطقة التي سيصبح ٧٥ في المئة من سكانها يقطنون المدن القرن المقبل.

واعتبر الحسن الثاني ان المغرب كان سباقاً في التعاطي مع ازمة المياه منذ عام ١٩٦٧ بتبنيه خطة بناء السدود التي يبلغ عددها ٩٠ سداً تمكن من التحكم بعشرة بلايين متر مكعب من الماء تشكل نسبة ٧٠ في المئة من مجموع الموارد المائية.

ودعا الى تحويل جزء من الديون المغربية الخارجية الى صندوق دولي لتمويل مكافحة تلوث المياه لتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال والى تعبئة دولية وتضامن دولي دائم في هذا المجال ورصد موارد اضافية وتبادل التكنولوجيا والخبرات لمواجهة مشكلة المياه. كذلك دعا الى ان يتحول المؤتمر الدولي منظمة دائمة تجتمع في صورة دورية، وتكون الاطار الدولي للبحث في قضية المياه وتبادل المعارف والتكنولوجيا.



المصدر : الحصاد العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ٢ مارس ١٩٩٧

الأطماع الأجنبية تزيد المشكلة تعقيداً

مصادر الثروة المائية العربية ووسائل تطويرها

يعيش الوطن العربي الآن أزمة حادة فيما يتعلق بموارده المائية. هذه الأزمة ناجمة عن عجز أخذ في التصاعد وسيبلغ في عام ٢٠٠٠ حوالى ٣٠ مليار متر مكعب، ويقفز في عام ٢٠٣٠ الى ٢٨٢ الى ٢٨٢ مليار متر مكعب. يزيد الطين بلة، أطماع دول الجوار سيما تركيا وبعض الدول الافريقية، واسرائيل التي قام وجودها ليس فقط على حساب الارض العربية، بل أيضاً على حساب ثروتها المائية.

هذه الاطماع تغذيها دول كبرى تقف في طليعتها الولايات المتحدة، التي دفعت وتدفع هذه الدول للتمرد على القوانين والأعراف الدولية، وحثها على اقامة السدود وتحويل روافد الأنهر، وممارسة كل انواع الابتزاز.

ولأن المسألة بلغت هذا الحد من الخطورة لم يعد الصمت جائزاً. في هذا السياق نظم الاتحاد البرلماني العربي ندوة شارك فيها برلمانيون وخبراء عرب «حول موضوع المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي». عقدت الندوة في دمشق بتاريخ ١٧-١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧.

في هذه الندوة قدمت دراسات كثيرة، ونعرض في حلقتين أهم ما جاء في دراسة أعدها للندوة الدكتور يوسف بسماوي، تتولى الحلقة الاولى شرح الآليات القانونية الدولية التي تنظم «المشتركات المائية» وأطماع اسرائيل وبعض دول الجوار، وتتضمن الحلقة الثانية مصادر تأمين الموارد المائية العربية، وسبل تطويرها.



المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

يسود في أجزاء شاسعة من العالم تناقض بين الحدود السياسية للدول واتجاهات تدفق الموارد المائية السطحية (الأنهار) والجوفية، بحيث ان ٤٠ بالمئة من سكان العالم يعتمدون على أنظمة نهرية تشترك فيها دولتان أو أكثر، والأنهار الرئيسية في المنطقة العربية، النيل ودجلة والفرات، والأردن ذات طبيعة دولية، فهي تنبع من دول الجوار وتجري وتصب في بلدان عربية.

ونشأت عن هذه الحقيقة مجموعة من المبادىء العامة للقانون الدولي، تخضع لها عملية تنظيم ما اصطلح على تسميته بـ«نظام المياه الدولية» الذي حل محل وصف «النهر الدولي» وهي المياه التي تتصل بينها في حوض طبيعي حتى امتداد أي جزء منها داخل دولتين أو أكثر. ويشمل هذا النظام المجرى الرئيسي للنهر وروافده الانمائية (المنابع) والتوزيعية (المصبات). أما «حوض النهر» فهو الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مجرى المياه وتحدد كم ونوع المياه. ويكفي في الفقه القانوني الحديث ان يكون أحد روافد النهر دولياً كي يعد حوضه دولياً.

ولكن اذا وجدت اتفاقيات خاصة ثنائية أي جماعية بين دول النظام المائي الدولي تنظم حصص دول النظام أو أي شأن من شؤون استغلال النظام مثل الملاحة، فإن هذه الاتفاقيات يصبح لها الأولوية في التطبيق لأن «الخاص يوجب العام».

وتدخل أنظمة المياه الدولية كجزء من الاقليم البري المغمور بالمياه في أقاليم الدول التي تخترقها أو يفصل بينها بحيث تخضع لمبدأي «السيادة» أي احترام سيادات الدول وحرياتها في التصرف و«المساواة في السيادة» أي ممارسة كل دولة حقوقها على اقليمها بحرية كاملة شريطة ان تلتزم باحترام حقوق الدول الاخرى على اقاليمها.

ويجمع الفقه القانوني الحديث (في القرنين التاسع عشر والعشرين) على ان سلطات الدول على الأنظمة المائية الدولية هي سلطات مقيدة، وان استغلال الدول للجزء الواقع في أراضيها مشروط بعدم الاضرار بباقي دول النظام، كما يجمع على ضرورة الاتفاق على كافة شؤون الاستغلال التي تنال من حقوق الآخرين.

وقد أكدت جمعية القانون الدولي في دورتها الثامنة والأربعين التي عقدت في نيويورك عام ١٩٥٨ أربعة من المبادىء التي تستند اليها المعالجة القانونية لنظم المياه الدولية التي تستند بدورها الى قواعد القانون الدولي التي نشأت عن طريق العرف وأكدتها الاتفاقيات الدولية والأحكام القضائية، والمبادىء الأربعة هي:

١ ـ كل نظام للأنهار والبحيرات ينتمي لحوض صرف واحد يجب معاملته كوحدة متكاملة وليس كأجزاء منفصلة.

٢ ـ فيما عدا الحالات التي تنص عليها اتفاقيات أو أدوات اخرى أو عرف ملزم للأطراف المعنية، فإن كل دولة مطلة على النظام لها الحق في نصيب معقول ومتساو في الاستخدامات المفيدة لمياه حوض الصرف.

٣ ـ على الدول المشاركة في حوض النهر احترام الحقوق القانونية الدولية للدول الأخرى المشاركة فيه.

٤ ـ يتضمن التزام الدول المشاركة في الحوض باحترام حقوق شريكاتها الالتزام بمنع الآخرين ممن تتحمل مسؤوليتهم وفق قواعد القانون الدولي من تجاوز الحقوق القانونية لباقي الدول المشاركة في الحوض.

وبالاضافة الى المبادىء الاربعة السابقة، فإن القواعد المنظمة لاستغلال الأنظمة المائية الدولية تتمثل فيما يلي:

١ ـ كل نظام للأنهار والبحيرات ينتمي لحوض صرف واحد يجب معاملته كوحدة متكاملة وليس كأجزاء منفصلة.

٢ ـ فيما عدا الحالات التي تنص عليها اتفاقيات أو أدوات أخرى أو عرف ملزم للأطراف المعنية، فإن كل دولة مطلة على النظام لها الحق في نصيب معقول ومتساو في بالاستخدامات المفيدة لمياه حوض الصرف.

٣ ـ على الدولة المشاركة في حوض النهر احترام الحقوق القانونية الدولية للدول الأخرى المشاركة فيه.

٤ ـ يتضمن التزام الدول المشاركة في الحوض باحترام حقوق شريكاتها الالتزام بمنع الآخرين ممن تتحمل مسؤوليتهم وفق قواعد القانون الدولي من تجاوز الحقوق القانونية لباقي الدول المشاركة في الحوض.

وبالاضافة الى المبادىء الاربعة السابقة، فان القواعد المنظمة لاستغلال الانظمة المائية الدولية تتمثل فيما يلي:

١ ـ حماية الحقوق المكتسبة، ويقصد بها الاستغلال المتواتر لفترة طويلة دون اعتراض باقي دول النظام المائي الدولي، ويضيف الفقه القانوني الحديث لهذا الاستغلال، حتى يشكل حقاً مكتسبا واجب الحماية، أن يكون نافعا ومفيدا ومقبولا.

٢ ـ الالتزام بالتشاور عند تنفيذ مشروعات خاصة بالنظام المائي الدولي، بحيث يصبح على كل دولة لدى استغلالها للجزء الواقع داخل حدودها وتتأثر به الدول الاخرى المتشاطئة ان تتشاور معها.

٣ ـ عدم السماح لأي دولة أن تمارس حقوق استغلال النظام المائي الا اذا تراضت دول النظام على ذلك.

٤ ـ منع الاستغلال الضار، فليس لأي دولة من دول النظام المائي أن تنفرد باستغلال الجزء الواقع داخل حدودها بشكل يؤدي الى اصابة الآخرين بالضرر، وذلك إعمالاً لمبدأ عدم التعسف في استعمال الحق.

وقد فصلت قواعد هلسنكي (١٩٩٦) في مادتيها الرابعة والخامسة ماهية النصيب العادل والمعقول لكل دولة في الاستخدامات المفيدة لمياه النظام المائي الدولي، على النحو التالي:

ان النصيب العادل لا يعني النصيب المتساوي، بل ان احتياجات كل دولة من دول الحوض للمياه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي هي القاعدة التي يتحدد بموجبها نصيب كل الدول، كما يقصد بمصطلح «الاستخدامات المفيدة» تلك الاستخدامات التي يجب أن تحقق فوائد اقتصادية أو اجتماعية للدول المستخدمة، ويتم تحديد النصيب المعقول في ضوء العناصر ذات الصلة في كل حالة على حدة، وهذه العناصر تتمثل فيما يلي:

أ ـ جغرافية الحوض، بمعنى امتداد حوض الصرف داخل كل دولة من دول الحوض.

ب ـ هيدرولوجية الحوض.

جـ ـ حالة الطقس المؤثرة في الحوض.

د ـ الاستخدامات السابقة والحالية لمياه الحوض.

هـ ـ الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة.

و ـ تعداد السكان الذين يعتمدون على مياه الحوض في كل الدول المشاركة فيه.

ز ـ مدى توافر مصادر بديلة.

حـ ـ تفادي حدوث مفقود غير ضروري أثناء استخدام مياه

الحوض.

ط ـ مدى امكان تعويض واحدة أو أكثر من دول الحوض كوسيلة لضبط النزاعات بين مستخدمي المياه.

ي ـ المدى الذي يمكن تحقيقه في اشباع احتياجات احدى دول الحوض دون التسبب في ضرر كبير لدولة اخرى.

وتؤخذ في الاعتبار جملة العناصر ذات الصلة، مع تحديد الوزن النسبي لكل من هذه العناصر بمدى أهميته مقارنة بغيره من العناصر.

وقد وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠ على مشروع القرار رقم ٣٥/١٦٣، الذي يوصي بأن تبدأ لجنة القانون الدولي في اعداد مسودة بنود قانون أشكال الاستغلال غير الملاحي لموارد المياه الدولية. وفعلاً، فقد وضعت هذه اللجنة مسودة من سبعة عشر بنداً تمثل في جوهرها تنظيماً للمبادىء القائمة فعلاً.

تتصف التفاعلات بين دول حوض الفرات بالحدة أكثر بكثير مما هي عليه الحال بين دول حوض النيل بفعل الموروث التاريخي والسياسي الذي طبع العلاقات بين تركيا وكل من سوريا والعراق، بالاضافة الى سعي الساسة والعسكريين الاتراك الذي يهدف الى المشاركة في وليمة النفط عبر جعل تركيا سلة للماء والغذاء، بحيث يجري استبدال الماء بالنفط والغذاء بالدولارات النفطية، فضلا عن تأكيد دور تركيا كقاعدة عسكرية متقدمة، أو كرأس جسر باتجاه الخليج والشرق الأوسط. وفي هذا الاطار تندرج الاتفاقات الامنية والعسكرية التي عقدت مؤخرا بين تركيا واسرائيل، بتشجيع من الولايات المتحدة الاميركية، بالدرجة الاولى. فكلا الدولتين، تركيا واسرائيل تسعيان باستمرار لإظهار مدى حرصهما على حماية المصالح الاميركية والاوروبية في المنطقة العربية.

ان العبارات الآتية لوزير الدولة التركي السابق، والمسؤول عن مشروع جنوب شرق الاناضول (الغاب) قمران انيان، تكشف بجلاء طبيعة واتجاهات السلوك والممارسة السياسية لتركيا بوجه عام وفي حقل المياه بوجه خاص، فهو يقول: «عندما يحاول الاتراك احصاء مصادر قوتهم في عالم يلاقي فيه فائضهم من اليد العاملة صداً من قبل اوروبا، وتتقلص فيه أهميتهم الاستراتيجية في حلف شمال الاطلسي بعد انتفاضات اوروبا الشرقية، وتهدد وحدة اراضيهم فيه مشكلة كردية متفاقمة في جنوب شرق الاناضول.. عند ذلك تتجه افكارهم نحو المياه». ويضيف بأن المياه «سيكون لها في المستقبل القريب قيمة أكبر من قيمة النفط، لأن المياه ثروة نادرة جداً في بلدان الشرق الاوسط الخمسة عشر».

ومع أن سوريا والعراق تتمسكان بحقوقهما المكتسبة والثابتة في مياه الفرات وفقا للبروتوكول المؤقت لعام ١٩٨٧، حتى التوصل الى حل نهائي لا يتعارض مع حاجات البلدين المائية، ويريان ان الحصة السورية ـ العراقية المناسبة من المياه هي بحدود ٧٠٠ متر مكعب في الثانية، اعتمادا على القوانين والاعراف الدولية، ومبدأ حسن الجوار، والانسجام مع الاتفاقات الاخرى التي أبرمتها تركيا معهما؛ إلا أن وجهة النظر الرسمية التركية تقول بأن دجلة والفرات ثروة قومية خاضعة لسيادة الدولة التركية وحدها. وبأنه ليس هناك قوانين دولية تجبر الاتراك على اقتسام ما يسمونه «مجاري المياه العابرة للحدود»، حسب تمييز تركي يفرق بين مجاري «المياه الدولية» والمجاري التي تمر «عبر الحدود»، على أساس ان لمجرى المياه الدولي ضفتين متقابلتين تحت سيادة دولتين أو أكثر، وتقتسم المياه عبر خط الوسط، بينما مجرى المياه عبر الحدود (الذي يعبر حدوداً سياسية مشتركة) لا بد من أن تستخدم مياهه «بطريقة منصفة ومعقولة ومثلى». وبما ان تركيا تعمل على استغلال موضوع المياه سياسيا واقتصاديا، فهي غير راغبة حاليا في الوصول الى حل نهائي لاقتسام مياه دجلة والفرات مع سوريا والعراق. فقد صرح الرئيس التركي الحالي سليمان ديميرل قائلا: «اذا كانت الثروة الطبيعية في بلدنا فلنا كل الحق في استعمالها بالطريقة التي نراها مناسبة. ان المياه تنبع من تركيا ولا يمكن لدول المجرى الأسفل أن تعلمنا كيفية استعمال ثرواتنا. وفي المقابل، هناك منابع نفط في كثير من الدول العربية ونحن لا نتدخل في كيفية استعمالها». وتجدر الاشارة ايضا الى أن تركيا حاولت ربط محادثاتها مع سوريا حول الفرات باتفاق حول العاصي. إلا أن سوريا اعترضت على ذلك لأنه يعني اعترافا واقعياً بسيادة تركيا على الاسكندورن. ويقول المسؤولون السوريون «ان السيادة على العاصي غير قابلة للتفاوض قبل الاتفاق حول الفرات..».

إعداد: د. يوسف بسماوي



المؤتمر العالمي للمياه بمراكش:

دعوة عالمية للحفاظ على مصادر المياه

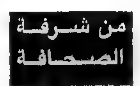
المجلس العالمي برئاسة مصر ينفذ برنامج المؤتمر للقرن القادم

المغرب - كريمة السروجي:

أصدر المؤتمر العالمي الأول للمياه بمراكش إعلان المبادئ العامة للمياه.. استغرق إصدار البيان أربع جلسات حضرها جميع أفراد الوفد المصري برئاسة المهندس عبدالرحمن شلبي وكيل أول وزارة الأشغال. تضمن الإعلان العام ٤ بنود رئيسية اتفق عليها كل المشاركين. يوجه الإعلان دعوة عالمية للحفاظ على مصادر المياه للكرة الأرضية بناء على اتفاقية ريودي جانيرو لعمل ثورة زرقاء من أجل استمرارية تلك المصادر. وأكد الإعلان على أهمية الالتزام بحق كل إنسان في الحصول على خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب النقية وتشجيع التعاون الدائم بين الحكومات وأعضاء المجتمع. وكلف الإعلان المجلس العالمي للمياه برئاسة د. محمود أبوزيد (مصر) بتنفيذ برنامج مدته ٣ سنوات لتحويل دراسات المؤتمر إلى منظور شامل للمياه والحياة والبيئة للقرن القادم في العالم من أجل حياة أفضل للأجيال القادمة. وأكد د. أبوزيد أن الهدف من الإعلان هو لفت أنظار العالم لأهمية المياه كأساس للتنمية وتحقيق الاحتياجات من الماء. ودعت مصر خلال الجلسة الختامية للمؤتمر أمس الأول بدعوة المؤتمر لعقد اجتماعه القادم بالقاهرة.

وأثيرت في المؤتمر الشراكة العالمية للمياه التي تحدث عنها د. صفوت عبدالدائم عضو الوفد المصري بأنها تكونت لمواجهة الظروف الحرجة الناشئة عن الطلبات المتزايدة على المياه. وتتيح الشراكة في المياه العمل المشترك بين الأمم والشعوب لإدارة الموارد المائية في العالم لأغراض التنمية المتواصلة.





يقظون لا خائفون

شغلت الأحداث الدامية الجارية فى وسط إفريقيا داخل دول منابع النيل الدائمة والموسمية إهتمام نواب الشعب فى لجنة العلاقات الخارجية برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه، وذلك نظرا لما تمثله هذه المنطقة من اهمية بالغة للأمن القومى المصرى فيما يتعلق بالحفاظ على منابع النيل وحرص مصر الشديد على تحقيق الأمن والاستقرار هناك، لأن تفجر الصراعات يهدد المنابع الحيوية لنهر النيل، شريان الحياة على أرض مصر منذ فجر التاريخ حيث قامت من وادى النهر الخالد اعرق حضارة عرفها الإنسان حتى الآن بفضل ما توافرت له من سبل الاستقرار والأمن، التى ساعدت الإنسان المصرى على البناء وتحقيق التقدم فى مجالات العلوم والمعارف والإيمان بالله الواحد الأحد.

لقد عبر النواب عن تخوفهم من ان تكون هناك قوى اجنبية تد س انفها بالمنطقة الافريقية وتمارس دورا تامريا باثارة النزاعات فى حوض النيل بالذات لإحداث قلق يشغل مصر ويحول انتباهها عن قضايا الاصلاح والتنمية بعد ان وضعت لها خططا طموحة لبناء نهضة حضارية جديدة امتدادا لحضارة الأجداد، خاصة وان هذه القوى الأجنبية تشعل نيران الشقاق القبلى فى القارة السوداء، بعد أن وضع الاستعمار بذورها فى تربتها قبل رحيله ليظل الشعب الأفريقى رهينة الارتباط والتبعية لأمد طويل مع دول الاستعمار الغابر، وما أحداث زائير وبروندى ورواندا وأوغندا واثيوبيا والسودان وأرتيريا والصومال إلا نبت خبيث لتلك البذور الشيطانية التى تركها الاستعمار!

وعلى الجانب الأخر حاول السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية التخفيف من حدة تخوف النواب فذكر انه لم يثبت باليقين وجود مؤامرة أجنبية ضد مصر فى منابع النيل، وان الأحداث هناك هى مجرد نزاعات قبلية قديمة على الحدود التى جاء رسمها غير مراع للظروف الجغرافية وتوزيع السكان على أساس قبلى، ولا تزيد احتمالات التدخل الأجنبى عن نسبة ١٠٪ سعيا وراء مصالح معينة حتى تبقى دول القارة سوقا لتصريف منتجات الدول الصناعية الكبرى، ومورداً آمنا للحصول منها على المواد الخام الطبيعية، وهو ما يحتم علينا ان نكون يقظين لا خائفين!

لكن هذا لم يبدد سحب الخوف من الخطر على مصر مستقبلا، وهو ما عكسه النائب المعارض رجب هلال حميدة (حزب الاحرار) فيما طرحه تحت القبة من ان لديه مستندات ووثائق تثبت تورط اسرائيل فى إثارة الحروب المدمرة بمنطقة حوض النيل لتهديد الامن القومى المصرى، كما أن هناك قوى اجنبية تستحث دول حوض النيل لتعديل اتفاقياتها المائية مع مصر لاعادة توزيع الحصص

وفق معطيات التحول والتطور فيها، وتلعب اسرائيل دورا تاثيريا فى هذا المجال من خلال نفوذها الذى يزداد بدول القارة عبر المساعدات المالية والفنية التى تقدمها مثلما فعلت لتحقق تواجدا عسكريا لها من خلال اريتريا فى مدخل البحر الاحمر فساعدتها على احتلال جزر حنيش اليمنية التى تتحكم فى باب المندب!

ومعنى هذا كله أن نواب الشعب لا يزالون فى حيرة من أمرهم، وهم على تخوف، ويتطلعون الى لقاء مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية، ليقفوا معه على حقيقة ابعاد هذه الأحداث الدامية فى اعالى النيل، ومدى تاثيرها على مصر، وسبل حماية الأمن القومى فى قضية المياه، لأن المسالة تعد قضية حياة لكل المصريين حاليا ومستقبلا، وكما كانت فى الماضى! ■



في ختام أعمال المجلس العالمي للمياه بمراكش

اختيار القاهرة مقرا للمؤتمر الدولي للمياه أوائل ٩٨

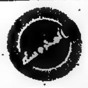
مراكش - من احمد نصر الدين وشهيرة الملاخ:

اختار المؤتمر العالمي الدولي الأول للمياه الذي اختتم أعماله بمراكش أمس القاهرة لتنظيم المؤتمر العالمي الثاني خلال بداية عام ١٩٩٨، حيث أبدى غالبية المشاركين في المؤتمر رغبتهم بذلك.

وصرح الدكتور محمود أبو زيد رئيس وفد مصر بالمؤتمر بأن المجلس قرر تشكيل لجنة تعنى بدراسة مشكلات المياه في القرن المقبل، وأنه سوف يقوم بحصر جميع الموارد المائية التي أعدتها لجنة متخصصة بالأمم المتحدة، وذلك لإعداد تقرير سنوي عن المجلس بموقف الموارد المائية في العالم كله.

وأكد الدكتور أبو زيد أن المجلس قام بتقويم أعمال المؤتمر الأول في مراكش، ومتابعة توصياته، وبحث وسائل تنفيذ إعلان مراكش الصادر عن المؤتمر في يوم البيئة العالمي.

وأضاف أن المؤتمر اجمع بكامل مشاركيه على أن إنشاء المجلس العالمي للمياه يعد واحدا من أهم القرارات التي تم اتخاذها خلال السنوات العشر الماضية.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧

الأطماع الاسرائيلية في المياه العربية (٢)

وقائع ومعطيات

تشترك في حوض الأردن كل من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين و«إسرائيل»، وتتطلع إسرائيل ليس فقط إلى الحصول على معظم مياه هذا الحوض، وإنما تواصل وضع المشاريع والخطط وتنفيذ السياسات التي تتيح لها السيطرة على مياه الأنهار الداخلية والمياه الجوفية العربية، واستغلالها في تكثيف وتوسيع عملياتها الاستيطانية في الأراضي العربية. وتسعى أيضا دون كلل للحصول على المياه من أنهار النيل والفرات ودجلة، وفي الوقت نفسه تقوم بتأييد السياسات المائية لدول منابع هذه الأنهار الرامية إلى تقليد الحقوق المكتسبة والثابتة لكل من مصر وسوريا والعراق، رغم مخالفة هذه السياسات بل وتعارضها الكامل مع الأعراف والقوانين الدولية التي استقرت حول أنظمة المياه الدولية.

ومنذ المؤتمر الأول لحركة الاستيطان الكولونيالي الصهيوني الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧، وحتى يومنا هذا، حيث مر ما يقرب من مئة عام، لم تتراجع القيادات الصهيونية ووليدتها الاسرائيلية عن مضاعفة مستويات أطماعها المائية بدعوى الحقوق المشروعة لنمو إسرائيل وحاجات المستوطنين المتزايدة. وتشهد بذلك الدراسات والمشاريع المتعددة التي توالت من قبل الجهات الاسرائيلية، أو الجهات الغربية المؤيدة لها للاستيلاء على المياه المجاورة بالطرق المتعددة، سلماً أو حرباً.

وباختصار، ربطت حركة الاستيطان الكولونيالي الصهيوني ومن ثم وليدتها إسرائيل موضوع المياه بموضوعها الاستراتيجي الرامي إلى الانتقال من مرحلة إسرائيل «الصغرى» إلى مرحلة إسرائيل «العظمى»، حيث تشمل الأطماع المائية في المرحلة الأولى بشكل رئيسي نهري الأردن والليطاني ومصادر المياه الأخرى في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، وحيث تشمل في المرحلة الثانية الوصول الى مياه أنهار النيل والفرات ودجلة.

ففي شهر آب / أغسطس ١٩٤٩ أصدرت الحكومة الاسرائيلية قانوناً ينص على أن مصادر المياه هي ملك للشعب اليهودي تديره الحكومة وتوزعه حسب متطلبات السكان ومتطلبات تطوير إسرائيل، وان حق الشخص في امتلاك الأرض لا يعطيه حق تملك مصادر المياه الموجودة فيها أو التي تمر عبرها أو في حدودها.

وفي الفترة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٨ قامت إسرائيل باستغلال المياه في مناطق توافرها، وبنقل المياه من منطقة لأخرى، ولتحقيق هذه الأغراض أنشأت شبكات لحصر الموارد الجوفية في مختلف المناطق، ومدت جملة من خطوط الأنابيب المحلية تمتد من الشمال إلى الجنوب، وبنت قناة لسحب المياه من نهر الأردن باتجاه الصحراء الفلسطينية، وجففت واستصلحت بحيرة الحولة، وحفرت بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٣ الأفاعدة من الآبار التي استنزفت الطبقة المائية الجوفية للشريط الساحلي. وباشرت بعد ذلك في تنفيذ ما سمي بـ«خطتي السنوات السبع والسنوات العشر»، حيث بدأ التنفيذ الفعلي للخطة الأولى عام ١٩٥٣ إلا أنها عدلت إلى الخطة الثانية عام ١٩٥٦، وتضمنت الخطتان الاستيلاء على ٥٠ بالمئة من مياه نهر الأردن، مع العلم أن كمية المياه التي تنبع من الأراضي التي تحتلها لا تتجاوز ٢٣ بالمئة من المجموع الكلي لكميات المياه التي يصرفها نهر الأردن مع روافده. ونفذت أيضا في العامين ١٩٥٥ و١٩٦٠ الخطين الشرقي والغربي لمشروع العوجا - النقب.

وقامت إسرائيل بتنفيذ أكبر مشروعاتها المائية، مشروع طبريا- النقب (الناقل القطري) لنقل ٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً إلى النقب الشمالي والجنوبي، في الفترة ما بين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٨.

أما في الفترة التي أعقبت العدوان الاسرائيلي على الدول العربية مصر وسوريا والأردن في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وحتى الآن، فتتمثل عمليات النهب الاسرائيلي الاضافي للموارد المائية العربية فيما يلي:

أ - سرقة المياه العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد قامت إسرائيل بإخضاع نظام استغلال الموارد المائية وإدارتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة لسلطاتها. ومن مجموع موارد المياه السنوية المتاحة في الضفة والقطاع والبالغة ٧٦٠ مليون متر مكعب، ينقل المحتلون الصهاينة ٧٠ بالمئة منها لاستخداماتهم واستخدامات المستوطنات الاسرائيليه في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ب - تسرق إسرائيل من مصادر المياه في الأراضي العربية السورية المحتلة ما يسد ٣٠ بالمئة من حاجتها، حيث يوجد في هضبة الجولان مئة نبع تنتج ما بين ٥٠ - ٦٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً.

ج - كان من بين الدوافع الرئيسية لقيام إسرائيل بغزو لبنان عام ١٩٨٢، بعد غزوها له عام ١٩٧٨ واحتلالها جزءاً من جنوب لبنان والبقاع الغربي حتى نهر الليطاني، الذي أطلقت عليه تسمية «الشريط الأمني»، استكمال عملية سرقة مياه نهر الليطاني العربي اللبناني، فحفر نفق طوله ١٨ كيلومتراً، ربط الليطاني بإسرائيل، وتم تحويل مجرى النهر من الاتجاه نحو البحر المتوسط إلى الاتجاه نحو الحدود الاسرائيلية. كما بدت



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٧ م

إسرائيل ألفية من منطقة منابع نهر الوزاني تجاه فلسطين المحتلة، تستخدمها في استغلال نسبة كبيرة من طاقة نهري الوزاني والحاصباني.

د - تسرق إسرائيل جزءاً كبيراً من حقوق الأردن المائية في نهر الأردن، إذ كانت تغتصب ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً من أعالي النهر وتقوم بتخزينها في بحيرة طبرية.

تأمين الموارد المائية العربية وتطويرها

مع بداية العقد الثامن من القرن العشرين، بدىء في تنفيذ استراتيجيات النزاع في الشرق الأوسط حول المياه، حول كيفية الوصول إلى منابعها والاستئثار بها، لا سيما وأنه قد بات من المؤكد أن تشهد المنطقة نقصاً حاداً في الموارد المائية.

وتشير دراسة أميركية إلى أنه إذا استمرت أنماط الاستهلاك الحالية للمياه، مع نقص كميتها وتغير نوعيتها للأسوأ، فإن هذا يقود إلى احتدام المنافسة حول المياه ومن ثم الصراع. وترجع هذه الدراسة الأزمة المائية للزيادة السكانية والتوسع الزراعي والصناعي والتحضر من ناحية، وإلى إهمال صيانة المنشآت المائية من ناحية أخرى، وإلى ضعف التنسيق بين الدول التي تشارك في موارد معينة.

ومن المعروف أن سياسات الدول المهيمنة عالمياً تهدف إلى تأمين مصالحها، باستخدام عناصر ووسائل قوتها كافة، والمياه، عصب الحياة حقل مناسب للاستثمار في تنفيذ تلك السياسات التي من المرجح أن يكون ميدانها الوطن العربي.

وفي هذا المجال كتب الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيسكون يقول: «علينا أن نشجع تركيا لاستغلال ميزاتها التاريخية والحضارية، لكي تلعب دوراً أكبر سياسياً واقتصادياً في الشرق الأوسط، وإذا أمكن حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي، فإن مشكلة المياه سوف تكون أهم مشكلة في المنطقة. ونظراً لأن تركيا لديها مصادر غنية بالمياه فإنه يمكنها الاسهام في حل مشكلة المياه عن طريق إمداد إسرائيل وسوريا والدول الأخرى المحتاجة إلى المياه عن طريق مواسير ضخمة، وتساعدها الولايات المتحدة الأميركية في هذا الشأن».

ويعود التفكير في جر المياه العذبة من فائض تركيا المائي باتجاه الجنوب إلى أواخر سبعينات هذا القرن عندما باشرت تركيا ببناء مجموعة من السدود على دجلة والفرات. وفي مطلع تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ طرحت لجنة خاصة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتمعت في جدة مشروع جر مياه من تركيا إلى العربية السعودية عن طريق مد خط أنابيب طوله ٣٧٥٠ كم من الاسكندرون إلى الموصل وبغداد وإلى الكويت

ومنها إلى الظهران والرياض ومكة وجدة والمدينة المنورة. وقد قدرت كلفة المشروع أنذاك بـ ٥٦٠ مليون دولار.

وفي شباط / فبراير عام ١٩٨٧ أعلن تورغوت أوزال رئيس وزراء تركيا آنذاك، خلال زيارة له إلى الولايات المتحدة الأميركية تأكيده لفكرة «أنابيب السلام»، وأوضح أن جوهرها يتمثل في ضخ فائض مياه نهري سيحون وجيحون اللذين ينبعان ويصبان بالكامل داخل الأراضي التركية إلى بلدان الشرق الأوسط الفقيرة بالمياه. ويبلغ التصريف اليومي لفائض النهرين المذكورين ١٦,١ مليون متر مكعب من المياه يصب في البحر الأبيض المتوسط.

وفي أيلول / سبتمبر عام ١٩٨٩ هدد تورغوت أوزال بقطع المياه عن سوريا إذا لم تلتزم بالاتفاقيات الأمنية التي تقضي بمنع النشاط الكردي. ولدى افتتاح الرئيس التركي الحالي سليمان ديميريل سد أتاتورك في تموز / يوليو ١٩٩٢، قال: «إن منابع المياه ملك لتركيا كما أن النفط ملك للعرب، وبما أننا لا نقول للعرب أن لنا الحق في نصف نفطكم، فلا يجوز لهم أن يطالبوا بما هو لنا».

توضح الحقائق سالفة الذكر أن تركيا تسعى إلى بناء عناصر قوتها الاقتصادية والسياسية التي تتيح لها درجة من الفاعلية إقليمياً تضاعف دورها العالمي، من خلال الاستغلال السياسي للعناصر الجغرافية الطبيعية استراتيجياً، بغض النظر عن تناقض هذا المسعى مع الأعراف والقوانين الدولية حول المياه، تؤيدها في ذلك الولايات المتحدة الأميركية التي ترمي سياستها الحالية إلى تقوية دور تركيا في الترتيبات الشرق أوسطية، وإتاحة الفرصة لقيام الشركات الأميركية بدور أساسي في مشروع «أنابيب السلام»، ذلك الدور الذي يفتح مجالات واسعة للتدخلات الأميركية والاسرائيلية، خصوصاً أن علاقة جيوسياسية شاملة تربط كلا من الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وتركيا. وهكذا فإن مشروع تركيا المستقبلي الذي يهدف إلى بيع مياه دجلة والفرات والطاقة الكهربائية المتولدة من مشروع الغاب قائم رغم اعتقاد البعض أن الرئيس التركي ديميريل قد تخلى عنه.

ويرتكز المشروع المائي الاسرائيلي الذي طرح ضمن الدراسة الموسعة «التعاون الاقتصادي والسلام في الشرق الأوسط»، ونشر كدراسة مستقلة عام ١٩٩٠ على مفهوم صاغه البروفسور جدعون في شلزون يقول: «ان البنية المائية السطحي منها والجوفي في الشرق الأوسط غير متواصلة، وهذا ما يقيم ارتباطاً مائياً بين مناطق جغرافية مختلفة. وتشير خريطة مصادر المياه في الشرق الأوسط إلى المصادفات الجغرافية، وهذه الظاهرة تقوض مفهوم حقوق الملكية وشرعية الاستخدام محلياً فقط وتفرض الحاجة إلى اتفاق لنقل المياه إلى مناطق لم تشأ المصادفات أن تمنحها إياها. لكن التقويم السياسي الذي يزيد بحكم طبيعته في الحواجز وينشىء الفواصل، الحق ويلحق الضرر بتحقيق هذا الاعتماد المتبادل».

وفي جولة فيينا عام ١٩٩٢ أعلن دان سلازفسكي مفوض المياه في إسرائيل، عضو وفدها في المحادثات متعددة الأطراف بشأن المياه، ما يلي: «ان البعض يرى أن إسرائيل أكثر مناسبة للصناعة، غير أن كثيراً من الاسرائيليين لا يحبذون هذا الراي على أساس أنه من المهم

التمسك بالأرض». وقال أيضا: «إذا كان أحد يقصد السلام فينبغي ألا يجادل بشأن المياه، وعليه أن يجلس لمحاولة البحث عن حلول فنية. فإذا كانوا يقولون انه لا يمكننا التحدث إليكم عن المياه لأننا لا نزال أعداء فإنهم لا يقصدون السلام». أما يوسي بيلين رئيس الوفد الاسرائيلي في الجولة الخامسة من المحادثات متعددة الأطراف بشأن المياه، فيدعو إلى نبذ الحديث عن «حقوق الماضي» حول المياه العربية التي سرقتها إسرائيل، والانطلاق من «الأمر الواقع الحالي»، ووضع وجود النقص في المياه لدى الدول العربية وإسرائيل الذي يطرح ضرورة تعاونهما لزيادة الموارد بدلا من التركيز على حقوق الفلسطينيين والسوريين وغيرهم في مصادر المياه الموجودة.

إن المفاهيم الاسرائيلية آنفة الذكر تعبر تعبيراً دقيقاً عن التوجهات الحقيقية للاستراتيجيين والسياسيين الاسرائيليين التي ترتبط بالأرض العربية والمياه العربية، وهي توجهات يجري تأكيدها بشكل متواتر على ألسنة المسؤولين الصهاينة، وتقوم السلطات الاسرائيلية بتنفيذها على أرض الواقع، سواء على الأرض العربية أو بالتنسيق مع تركيا وأثيوبيا بتأييد من الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية.

فقد تبين أنه كان لدى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٦٤ توجهات ومحاولات لإقامة ٢٦ سداً وخزاناً على النيل الأزرق، مما يؤدي - في حال حدوثه - إلى تعريض مصر لكارثة اقتصادية معيشية كبرى. كما تبين في عام ١٩٧٢ أن شركة ألمانية غربية سعت لتنفيذ إقامة عشرة سدود على مجرى النيل في أثيوبيا، تؤدي إلى حبس كميات كبيرة من المياه عن مصر والسودان. على أن الأمر الأكثر خطورة هو دخول إسرائيل - كالمعتاد - على خط مياه النيل، حيث أعدت دراسة لإنشاء خزان على بحيرة «تانا» في أثيوبيا، كما أعدت دراسة لبناء سدود عدة لتحويل مجرى النيل الأزرق وتقليل كمية المياه المتدفقة منه إلى مصر والسودان. ولم تكتف إسرائيل بهذا القدر من الأضرار بالمصالح المصرية بل راحت في محاولات عدة، تضغط على مصر للسماح بتمرير مياه النيل إليها، لأنها تعتبر أن مياه النيل هي العلاج الأمثل والأكمل لسد حاجاتها من المياه في الحاضر والمستقبل.

إن المخاطر السابقة الذكر بتهديدها للموارد المائية العربية تهدد جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة للدول العربية.

فما هي أنجح طرق ووسائل مواجهة هذه الأخطار المحدقة؟

بداية، تجدر الاشارة إلى أنه ترافق مع حالة سير النظام العربي على طريق الانهيار لا سيما في أعقاب حرب الخليج الثانية، انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، وانتهاء الحرب الباردة. وأصبحت الولايات المتحدة الأميركية مطلقة اليد أكثر من أي وقت مضى، في تحديد الآليات اللازمة والكفيلة بتأمين مصالحها ومصالح حلفائها الأوروبيين ومن في حكمهم، في كل أنحاء العالم، خصوصا في المنطقة العربية.

وفي ظل هذه المتغيرات التي عصفت بالوطن العربي والعالم، عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) - ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ بمبادرة من الولايات المتحدة الأميركية ورعايتها بشكل أساسي، وانبثق عن هذا المؤتمر مستويان للتفاوض: ثنائي بين أطراف الصراع العربي - الاسرائيلي، ومتعددة الأطراف تشارك فيه دول أخرى إلى جانب أطراف الصراع، موضوعاته الرقابة على التسلح والأمن الاقليمي والمياه واللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية.

ان إدراج موضوع المياه على جدول أعمال المفاوضات لدليل ساطع على حيوية هذا الموضوع وأهميته الراهنة والمستقبلية كمصدر من مصادر الصراع، وإذا كانت تركيا تبذل جهوداً حثيثة في استخدام موضوع المياه لتقوية مركزها الاقليمي بشتى الطرق والأساليب، فإن أثيوبيا مرشحة بدورها لاستخدام هذا الموضوع بدفع إسرائيلي يتزايد يوماً بعد يوم.

إن هذه الحقائق إلى جانب تلك التي جرى إيضاحها في هذه الدراسة، فضلاً عن حقائق التحديات التي تنطوي عليها مجالات البناء والتنمية الشاملة، فإن المهمة الأولى للدول والحكومات العربية تتمثل في العمل الجاد على إعادة بناء النظام العربي على أسس جديدة تناسب معطيات العصر وما يزخر به من أزمات كامنة وتناقضات متجددة، مرشحة للتفجير. وهذا يفترض اختيار أفضل الآليات التي تتيح للنظام العربي إنجاز مهامه بنجاح في عالم لا مكان فيه للضعفاء اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً واجتماعياً.

ومن بين المهام التي تقع في مقدمة سلم الأولويات، مهمة تحقيق الأمن المائي للدول العربية في المستويين الوطني والقومي، بوصفه شرطاً أساسياً في تأمين البقاء والنهوض بأعباء التنمية. ويتطلب ذلك ما يلي:

١ - العمل العربي الجماعي الفعال الذي يضمن استمرار الحصول على الحقوق المائية العربية واستعادة المسروق منها، وامتلاك عناصر القوة لمواجهة أي طرف، أو أطراف تحاول تقليص أو تقليل هذه الحقوق. ونقطة البدء في ذلك حل الخلافات المائية بين الدول العربية.

٢ - وضع خطة عربية موحدة لتنمية الموارد المائية العربية المتاحة إلى أقصى حد دون الاخلال بالتوازن البيئي، وفي الوقت ذاته تأمين موارد جديدة كلما كان ذلك ممكناً، واستثمار المياه لمصلحة البلدان العربية كافة.

٣ - إنشاء الصندوق العربي للمياه، مهمته توفير الأموال اللازمة لإنشاء الأجهزة والمؤسسات لبناء مشاريع الخطة العربية، وتشغيلها وصيانتها.



٤ – إنشاء الشركة العربية للمشاريع المائية، بحيث تكون لها أقسامها المتخصصة في مسائل تنمية وترشيد وتطوير الموارد المائية كافة.

٥ – إنشاء المعهد العربي للمياه، مهمة إقامته ليس فقط وضع كل ما يتطلبه عمل الشركة من دراسات ومخططات في حقل المياه، وإنما دراسة وتحليل ما يرتبط بهذا الحقل من قضايا سياسية وقانونية، إقليمية ودولية.

٦ – صياغة موقف عربي موحد تجري المفاوضات في لجنة المياه المتعددة الأطراف على أساسه، واختيار الأدوات القادرة على الدعم العملي للمفاوض العربي في هذه اللجنة.

اعداد : د. يوسف بسماوي



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ٣ مارس ١٩٩٧

مخطط إسرائيلي لتهديد منابع النيل
الشباب السوداني يواجه دبابات جرنج الامريكية

الخرطوم - خاص للوطن العربي :

تسري حالياً اشاعة ضاربة على امتداد السودان ان ثمة مفاوضات تحت ارضية مع امريكا تستهدف مغادرة حسن الترابي للأراضي السودانية تاركاً اياها معززاً مكرماً الى اى بلد اوربي او امريكا نفسها ، يتم بعدها تشكيل حكومة انتقالية لمدة خمس سنوات ، على ان يتم اجراء انتخابات حرة مقابل انهاء الحرب جنوب وشرق السودان مع رفع الحظر عنه .

وتؤكد مصادر سودانية موثوقة ان محاولات جادة ومتواصلة تجرى حالياً لاستخراج البترول من منطقة الجنوب السوداني (جوبا) . وأن جرنج يقوم بمحاولة الدخول إلى جوبا واعلان حكومة الانفصال في الجنوب ، حتى يتسنى له السيطرة على مناطق استخراج البترول .

ويؤكد المراقبون ان استيلاء جرنج على الجنوب يؤثر على الشمال مصر سيما إذا علمنا ان الاسلحة التي يستخدمها جرنج هي نفسها الأسلحة التى استعملت فى حرب الخليج وهي الدبابات بالليزر والاسلحة المتطورة جداً والتى تمكنه من اللعب فى مناطق منابع النيل والبحيرات .

وتشير الدلائل إلى الاصابع الاسرائيلية الظاهرة والخفية التي تعبث في الجنوب السوداني بشكل مباشر وغير مباشر للتاثير على منابع النيل

هذا بالاضافة الى وجود شركات صينية متخصصة تعمل على استخراج بترول الجنوب السوداني . ويتزامن ذلك مع وجود مجموعة كبيرة من رجال الاعمال الايرانيين والاسرائيليين الذين يتسترون تحت تصنيف فلسطيني .

وقد ادت عمليات التحفظات للعديد من الشركات الأجنبية العاملة فى الجنوب السوداني إلى احجام العديد من رجال الاعمال المحتملين عن الدخول فى اى مشروعات . وبسبب الحرب الدائرة في الجنوب فإن الجامعات السودانية قد اغلقت ابوابها نتيجة قيام السلطة بتجنيد الشباب والزج بهم الى جبهة القتال ، حيث ان النظام المتبع يحتم على كل طالب حصل على الثانوية العامة ان يقضي ثلاثة اشهر في التدريب على الدفاع الشعبي الاجباري حتى يتسنى له الحصول على شهادة النجاح والتمكن من دخول الجامعة .

ويقول المراقبون ان الشباب السوداني الذى تم الدفع به إلى جبهة القتال ليس لديه مايستطيع ان يواجه به جيشاً مدرباً باحدث الاسلحة الامريكية فى الجنوب السوداني .

واذا كانت الجبهة الجنوبية بهذه الدرجة من الغليان فان الجبهة الشرقية يغذيها هؤلاء المؤيدون للمعارضة السودانية التى تعيش خارج حدود السودان . بمساعدة اريتريا واثيوبيا ويطلق عليهم (الجيش الشعبي لجبهة تحرير السودان) . ويقوم هؤلاء بالتهديد الدائم والتنغيص المستمر للنظام السوداني وسلبياته .

وفد البنك الدولي بحث السياسة المائية مع المسؤولين

الأردن يؤكد عدم وجود نية لتخصيص قطاع المياه في المدى القريب

□ عمّان -
من صلاح حزين:

■ نفى مسؤول في وزارة المياه والري الاردنية ان تكون هناك نية لتخصيص قطاع المياه «في المدى القريب على الاقل».

وقال إن تخصيص قطاع المياه لم يطرح في المحادثات التي اجراها وفد من البنك الدولي مع المسؤولين الاردنيين «على رغم ان موضوع المياه كان على راس قائمة المواضيع التي بحثها وفد البنك الدولي مع المسؤولين الاردنيين خلال زيارة الوفد الاخيرة».

وكان وفد من البنك الدولي برئاسة السيد كمال درويش، نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط، اختتم اول من امس زيارة للاردن استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين.

وقال المصدر لـ «الحياة» إن المحادثات تمخضت عن اتفاق بين البنك الدولي والاردن على ان تضع الحكومة الاردنية سياستها المائية، ثم يناقش الطرفان، اي البنك والحكومة، هذه السياسة، مشيراً إلى ان تلك السياسة تشمل نوعية المياه وشبكة التوزيع ومياه الري وتسعيرها وتسعير مياه الشرب، وغير ذلك من عناصر يشملها قطاع المياه في المملكة.

واوضح ان وفد البنك الدولي يرى ان مشكلة المياه في الاردن مشكلة معقدة، وان هناك نقصاً في المياه، كما ان نوعية المياه متدنية، مما يحتاج إلى اصلاح. واكد ان الاصلاح المطلوب يحتاج إلى جهود القطاع الخاص، غير انه نفى ان يكون موضوع تخصيص قطاع المياه في الاردن مطروح على جدول اعمال الحكومة.

وعن اسعار المياه في الاردن، قال المصدر ان وفد البنك الدولي يرى ان سياسة التسعير لا تمس الكلفة الحقيقية للمياه، لكن تصحيح هذه الاسعار يجب ان يتم بحذر وبعد دراسة متأنية، وان الوفد اشاد بالطريقة التي عمد فيها الاردن الى زيادة اسعار المياه في السابق.

وكان الاردن زاد اسعار المياه العام الماضي بحيث يشمل الشرائح الاكثر استهلاكاً للمياه، ولا يتأثر بها المواطنون الذين لا يزيد استهلاكهم على ٤٠ متراً مكعباً في الدورة الواحدة، والتي تبلغ مدتها ثلاثة اشهر.

وزادت الحكومة اسعار المياه على من يستهلكون ٤١ - ٧٠ متراً مكعباً من المياه في الدورة الواحدة بما نسبته ٥ في المئة وللذين يستهلكون ٧١ - ١٠٠ متر بنسبة ٧,٥ في المئة، ولمن يستهلكون ١٠١ - ٢٥٠ متراً مكعباً في الدورة الواحدة بنسبة ٢٠ في المئة.

وتبلغ نسبة الذين يستهلكون اقل من ٤٠ متراً مكعباً في الدورة الواحدة نحو ٨٥ في المئة من المواطنين. اما الذين يستهلكون اكثر من ٢٥٠ متراً مكعباً فتبلغ نسبتهم ١٢ في المئة.

وكان وفد البنك الدولي بدأ زيارته للمملكة بجولة زار خلالها سد الملك طلال ونهر اليرموك، ونهر الاردن والمناطق الزراعية في الاغوار.

وقال المصدر ان الوفد خرج بانطباع جيد عن الوضع الزراعي، لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.



في المؤتمر العالمي الأول للمياه : خلاف حول التجارة الدولية للمياه

٨٠٠ مليار دولار لتوفير الاحتياجات العالمية للمياه

المغرب من : سعيد توفيق

☐ كشفت مناقشات «المؤتمر العالمي الاول للمياه» الذي عقد في مدينة مراكش بالمغرب عن حاجة العالم الى استثمارات تتراوح ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة لتلبية الاحتياجات العالمية من المياه وبينما توقع عبدالعزيز مزيان وزير الاشغال المغربي ازدهارتجارة المياه عالميا في القرن القادم مثل تجارة البترول رأى بعض الاعضاء ان فكرة التبادل التجاري للمياه مايزال يكتنفها صعوبات وتعقيدات تحول دون تنفيذها. وإذا لابد من تناولها بحذر..

وكشف مدير عام منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» من تناقض صارخ في افريقيا فهي تعد اكثر قارات العالم فقرا في الغذاء على الرغم من توفر الموارد المائية بها، مشيرا الى ان هناك ٤٨٠ مليون نسمة في العالم يعانون من الجوع بسبب نقص الغذاء.

وطالب بضرورة تأمين الحقوق المتساوية للدول المشاركة في حوض نهر واحد.

وقال الدكتور محمود أبوزيد رئيس المركز القومي لبحوث المياه في مصر الذي اختير كأول رئيس للمجلس العالمي للمياه.

ان انعقاد هذا المؤتمر جاء مواكبا لافتتاح سد الوحدة في المغرب ، والذي يعد ثاني سد من حيث الاهمية في افريقيا بعد السد العالي،

السد العالي لديه قدرة تخزينية تصل الى ١٤٠ مليار متر مكعب بينما تصل في سد الوحدة الى ٥ مليارات متر مكعب، وقد اقيم سد الوحدة المغربي بالتعاون مع الحكومة الروسية . بجانب مساهمة من ايطاليا واسبانيا.

وبهذه المناسبة اشاد وزير المياه والغابات بدولة جنوب افريقيا بالسد العالي في مصر رغم كل الانتقادات التي وجهت اليه.

وقال الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي ان زيادة السكان في العالم تنذر بنشوب صراعات حادة، ما لم تكن هناك قواعد واضحة للتعامل مع قضايا المياه.

وأضاف بأن جهود البنك الدولي في مجال مشروعات المياه في العالم اسفرت عن استفادة حوالي ١٫٧ بليون نسمة واستفادة حوالي بليون نسمة من مشروعات الصرف الصحي، بينما هناك اكثر من ٢٫٦ مليار نسمة لايزالون محرومين من مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي واشار المهندس عبد الرحمن شلبي رئيس وفد مصر في المؤتمر نيابة عن د. يوسف والي إلى ان ٤٠ ٪ من سكان العالم يعتمدون في مصادر المياه على انهار مشتركة ، ولذا فان التعاون الدولي في مجال المياه اصبح ضرورة ملحة.

وأشار سكرتير عام المنظمة الدولية للارصاد الجوية . الى ان الدراسات تشير الى توقع زيادة حرارة الجو على الارض بحوالي درجتين في عام ٢١٠٠ ، وذلك نتيجة تجمع ثاني اكسيد الكربون الناتج عن التطور الصناعي، وقد تم رصد مظاهر الجفاف خلال السنوات العشر الماضية نتيجة لزيادة درجة حرارة الجو.

وقد اصدر المؤتمر بيانا اطلق عليه (بيان مراكش) دعا الى ضرورة الاهتمام بقضايا المياه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وقد كلف المشاركون في المؤتمر المجلس العالمي للمياه باعداد برنامج يستغرق ثلاث سنوات لدراسة وإعداد منظور شامل للمياه والحياة والبيئة في العالم خلال القرن القادم.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٧

«الأهرام» فى أكبر تجمع دولى لمسئولى وخبراء المياه بالمغرب

إعلان «مراكش» ينهى «الشتات» التاريخى للمياة

رسالة المغرب
أحمد نصر الدين

شهدت مدينة مراكش المغربية فى الأسبوع الماضى، فعاليات اهم مؤتمر أو تجمع عالمى لخبراء ومسئولى المياه والبيئة والزراعة، حيث تم عقد المؤتمر الدولى الأول للمياه الذى نظمه المجلس العالمى للمياه تحت رعاية الملك الحسن الثانى عاهل المغرب وبحضور وفود اكثر من ٦٤ دولة و ٣٥ منظمة دولية ومندوبى اكثر من ٧٠ شركة مياه عالمية و ٥٠٠ مشارك.

وكان من بين المنظمات الدولية ٨ من منظمات الأمم المتحدة والشراكة الدولية للمياه وعدة جهات دولية مانحة وصدر عن المؤتمر أهم اعلان للمياه فى السنوات العشر الماضية وهو أعلان مراكش للمياه الذى قام المشاركون فيه بتكليف المجلس العالمى للمياه بإعداد وتنفيذ دراسة وبرامج وسياسات تنفيذ خلال ٣ سنوات لحل جميع مشاكلات المياه فى القرن القادم ولصالح البشرية جمعاء.

وقد تمت مناقشة عدد القضايا فى جلسات عامة ٦٠ جلسات مهمة، من أكثر هذه القضايا شهرة وتأثيرا على العالم قضية بيع او تسعير او انشاء بورصة للمياه والتى ثبت أنها غير صحيحة وغير حقيقية، وان الحقائق التى تدور حول هذه القضية قد اجاب عنها المؤتمر وقد كان من أهم أحداث المؤتمر رسالة جلالة الملك الحسن الثانى الموجهة للمؤتمر،الذى اكد فيها أن الحضارة الاسلامية والعربية تضمنت على الدوام الاهتمام والعناية بالمياه على مر الاجيال. التى طالب بتأكيد تواصلها لتوفير الاحتياجات المطلوبة منها للتنمية، كما أعرب الملك فيها عن سعادته باعلان قيام المجلس العالمى للمياه برئاسة الدكتور المصرى محمود ابوزيد،الذى طالبه بالعمل مع مجلسه على دراسة أهم برامج وسياسات المياه والتلوث الذى يعد من أهم المخاطر التي تهدد توفير المياه وتحقيق الأمن الغذائى.

وكان للمهندس عبد الرحمن شلبى نائب رئيس الهيئة الدولية للسدود والخزانات وممثل وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية، قد اكد اعتراضه على ادخال اية فكرة تجارية باستعمال المياه واستخدامها خاصة في الدول النامية. ولم ينس المؤتمر الدور المهم والمحورى فى استخدام المياه ومشاركتها فى صنع القرار كامر ضرورى لترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها، وكان من أهم الشخصيات النسائية فى المؤتمر الدكتورة فاطمة عبد الرحمن رئيسة معهد بحوث المياه الجوفية بالمركز القومى لبحوث المياه والمسئولة بالهيئة الدولية للرى والصرف، والتى تعد من الوجوه المشرفة لمصر على جميع مستويات المحافل الدولية فى مجال المياه. ورحب ممثلو المنظمات العالمية بانشاء المجلس العالمى للمياه، والشاركة العالمية كاطارين مهمين يتيحان تنسيق الجهود وتوحيد الرؤية العالمية فى تناول قضايا المياه، واذا كان مؤتمر مراكش هو مؤتمر بداية لم الشمل العالمى واخفاء الشتات الطويل فإن الاعتراف الأساسى لهذا المؤتمر كان هو ضرورة التسليم بان المياه حاجة اساسية للحياة وسلعة نادرة.

وقد كان للمصريين حضور قوى وتحرك فعال فى خلال المؤتمر، ففى المقدمة الدكاترة والعلماء المصريون محمود ابوزيد وفاطمة عبد الرحمن وعلى شادى وعبد الرحمن شلبى الذين كانوا من عوامل اثراء المناقشات داخل القاعات فى الجلسات وبين قاعات وحجرات أمانة المؤتمر وسكرتاريته كان القائد المصرى المحنك الدكتور صفوت عبد الدايم نائب رئيس الهيئة الدولية للرى والصرف يقود مسيرة ومؤشرات الضبط الوثائقى للمؤتمر وليس غريبا أن يصيغ إعلان مراكش العالم المصرى الكندى على شادى رئيس الهيئة الدولية للرى والصرف ونائب رئيس الهيئة الدولية للمعونة النفسية الكندية واحد المتحدثين الرئيسيين فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. ذلك إلى جانب وجود مشرف للدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولى لشئون الموارد المائية ورئيس المشاركة العالمية احدى التوجهات الدولية التى انهت شتات المنظمات الدولية الطويل فى عالم المياه.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

الدور الأخير لموبوتو فى كينشاسا

الأخوة الأعداء فى زائير حول مائدة المفاوضات لأول مرة



فى المياه بمنطقة البحيرات العظمى

أحمد البرديسى - محمد إسماعيل

لم نقرا أو نسمع عن افريقيا فى هذه الأيام سوى قصص الكوارث.. وأنباء الحروب العرقية والمذابح.. وأصبحت الصراعات والحروب العرقية فى القارة السوداء.. مثل الأوبئة، سهلة الانتشار والانتقال من دولة لدولة.

لقد وضعت دول أوروبا الاستعمارية حدودا مصطنعة، تفصل فقط بين الدول.. لا بين القبائل.. والشعوب.. من هنا اشتدت صراعات قبائل الهوتو والتوتسى فى بوروندى ورواندا. اريقت دماء الآلاف فى المدن والقرى التى تحولت إلى ساحات حرب.. كما لقى المئات مصرعهم فى مذابح جماعية.. والقيت جثث القتلى فى الشوارع.. وأحيانا فى مياه البحيرات العظمى.. وتوجه عشرات الآلاف من اللاجئين إلى زائير المجاورة.

وكان طبيعيا ان تنتقل منهم أعراض الحرب الأهلية لسبب بسيط هو أن القبائل المتصارعة ببوروندى ورواندا لها جذور وبقايا فى زائير.

وتصاعد ايقاع الأحداث الدموية فى زائير ومنطقة البحيرات العظمى فى ظروف مرضية قاسية بالنسبة لرئيس زائير، المارشال موبوتو سيسيكو، الذى اجريت له جراحة خطيرة فى لوزان فى اغسطس الماضى.

وخلال الستة اشهر الأخيرة.. لم يقض موبوتو سوى ثلاثة اسابيع فقط فى زائير.

ولكن فجأة تمكن المتمردون من الاستيلاء على مدينة «كيسانجانى» ثالث اكبر المدن فى زائير وكان استقبال سكان المنطقة لزعيم المتمردين «لوران كابيلا» مثل استقبال الأبطال.. ويضطر موبوتو إلى مغادرة فراش المرض فى إمارة موناكو الفرنسية.. وعاد إلى زائير.. والتف حوله الصحفيون فى كينشاسا فور هبوطه من الطائرة.. وسألوه بوضوح.. ماذا تنوى ان تفعل هنا فى كينشاسا ياسيادة الرئيس.. بعد طول غياب؟

فقال.. انا اسمى موبوتو.. وعودتى ليست من اجل مصالح موبوتو او من اجل ثروتى التى يتحدثون عنها من وقت لآخر، فقد أتيت إلى هنا لحماية المصالح العليا لزائير. وللحفاظ على وحدة شعبها.. ووحدة اراضيها.

بلا مجد

وذكرت صحيفة لوموند الفرنسية ان عودة موبوتو إلى زائير جاءت خالية من اى مجد.. والحقيقة انه حاول الاحتفاظ بابتسامة القائد الواثق من نفسه أمام الصحفيين، لكنه لم يستطع السير بدون عصا فى يد يتوكا عليها. ويد اخرى استند بها على احد مساعديه. إنه المرض الذى يهدد حياته.. كما تهدد الحرب الأهلية زائير ذاتها.

امضى موبوتو ٣٢ عاما فى السلطة منذ الانقلاب الذى قاده فى عام ١٩٦٥، ولا تخفى حكومات وصحف أوروبا وأمريكا اتهاماتها له بانتهاك حقوق الانسان. وباستغلال السلطة لصنع الثروة الشخصية.

ورغم المرض الخطير الذى يعانى منه المارشال موبوتو.. الا ان الأطباء، فشلوا فى تحديد الفترة الباقية له على قيد الحياة. كما فشل المراقبون ايضا فى تحديد الفترة الباقية له فى السلطة



المصـدر : الجمهـوريـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٧

في كينشاسا. ورغم انه لم يعد المؤلف السياسي الوحيد للأحداث في زائير.. فقد تمكنت قوات المتمردين بقيادة «لوران كابيلا» من الاستيلاء على ٢٥٪ من مساحة البلاد.

ويقول السفير «مروان بدر» مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية ان التطورات المتلاحقة للنزاع على الارض في زائير اصبحت أسرع بكثير من أية جهود دبلوماسية للوساطة.. يمكن ان تقوم بها الأطراف الافريقية والدولية.

ويذكر أن جميع الأطراف تسعى لوقف اطلاق النار . باعتباره عاملا يقلل من المعاناة الانسانية خصوصا لسكان البلاد ولعشرات الآلاف من اللاجئين.

والحقيقة ان الأزمة القائمة في زائير ومنطقة البحيرات العظمى حاليا ترجع جذورها إلى القرن الـ١٩.. حين قامت الدول الاستعمارية برسم خطوط للحدود تم خلالها استقطاع جزء من رواندا.. تم ضمه إلى زائير بسكانه من قبائل التوتسي

وحدثت اضطرابات عرقية في اواخر الخمسينات.. حيث كانت الأقلية من التوتسي هي التي تحكم.. والأغلبية من قبائل الهوتو هم الرعية، وفي النهاية تمكن الهوتو من قلب نظام الحكم وإزاحة التوتسي من السلطة في رواندا . وادى ذلك بالطبع إلى نزوح اعداد كبيرة من التوتسي.. الذين تحولوا إلى لاجئين في زائير وأوغندا.

وإمتد الصراع من اقصى غرب افريقيا إلى شرقها. ويقال ان الرئيس الأوغندي موسوفيني ينحدر من أصول توتسية ـ من والدته ـ وقد اعتمد على عناصر من التوتسي اللاجئين في اوغندا. في الانقلاب الذي وصل به إلى السلطة

وترددت أنباء ان قبائل التوتسي مارست عليه ضغوطا شديدة وطالبته برد الجميل إليها ومعاونتها للعودة إلى رواندا مرة اخرى.

ومع الاغتيالات السياسية والانقلابات في رواندا وبوروندي تزايد تعقيد الموقف.. وتزايد تدفق اللاجئين على زائير.. بعد انهيار المؤسسات السياسية في البلاد.

ومن جانبها. قامت زائير باسقاط الجنسية عن الناس. وقالت انهم ليسوا من زائير.. وهكذا فجأة، لم تعد القضية مسالة سكان ولاجئين فقط بل مسالة حدود أيضا وطالبت رواندا بعودة حدودها التاريخية التي اقتطعها الاستعمار وضمها إلى زائير.

وازدادت الأوضاع سوءا . بسبب انهيار الأوضاع الداخلية في زائير ذاتها . ولو عدنا للوراء قليلا سوف نكتشف ان غياب موبوتو عن زائير ليست فترة ستة أشهر فقط. بل هي في الواقع ثلاث سنوات طويلة قضى معظم فتراتها في فرنسا وكان طبيعيا أن يؤدي ذلك لفراغ دستوري وسياسي واسع النطاق. وتزامن ذلك مع ظهور تداعيات وسلبيات ٣٥ عاما من حكم موبوتو، وكان طبيعيا أن يؤدي ذلك إلى اثارة الاضطرابات.

القمة المصغرة

وقد بدات اجتماعات القمة الافريقية المصغرة لآلية فض المنازعات في «لومي» عاصمة توجو. التقى خلالها ممثل عن الرئيس موبوتو لأول مرة مع ممثل قوات المتمردين.

وقد تقرر ان تبدأ المفاوضات بين الجانبين قريبا لاول مرة في توجو. أو جنوب افريقيا.

ويذكر المسئولون في منظمة الوحدة الافريقية أن هذه الاجتماعات تستهدف اعادة «الاخوة الأعداء» في زائير إلى دائرة العقل والحكمة.

وافادت الانباء ان القمة الافريقية المصغرة التي تشارك فيها مصر بوفد دبلوماسي برئاسة السفير نبيل العربي مندوبها الدائم في الأمم المتحدة.. تستهدف أولا وقف اطلاق النار بين الأطراف المتصارعة في زائير

مصالح مصر أمنة

وهنا لابد ان يطرح السؤال نفسه. أين مصر من هذه اللعبة.. خاصة أن هناك من يهولون من دور اسرائيل في افريقيا.. وخاصة في منطقة البحيرات العظمى.. ومصادر مياه النيل!! بل وهناك من يتحدث عن مؤامرة تستهدف حقوق مصر في مصادرها الرئيسية للمياه.

ويؤكد السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية ان هذا كله كلام فارغ بصراحة ووضوح.. لان ٨٦٪ من مياه النيل تأتي من هضبة الحبشة في اثيوبيا و١٤٪ من الهضبة الاستوائية وهي عبارة عن كينيا وتنزانيا واوغندا ورواندا



وبوروندى وزائير وغرب السودان.

ويقول. وعندما نحذف من هذه الهضبة بحيرتى فيكتوريا والبرت سنجد أن حجم ما يصل مصر من منطقة البحيرات العظمى لا يزيد عن ١٪ من حصتها من المياه التى تبلغ ٥٥ مليار متر مكعب أى نصف مليار متر مكعب؛ وهو رقم بسيط يعادل ما يمر من مياه فى انفاق السد لمدة ثلاثة أيام فقط.

ولا توجد أية منشآت هيدروليكية فى هذه المنطقة. يمكن أن تجعلنا نخشى نتيجة العمليات العسكرية هناك والمياه تتدفق فى المنطقة، ومنها بصورة طبيعية بدون تدخل بشر. وهذا يعنى انه لا يوجد تهديد لمنشآت مائية غير قائمة فعلا

ولابد ان نقول أيضا انه لا يوجد من يمكنه أن يقيم منشآت مائية فى المستقبل تؤثر على حصة مصر وتتمتع المنطقة بوفرة فى المياه من بحيرات وأمطار وكل ذلك يؤكد انه لا يوجد تهديد مباشر لمصالح مصر المائية، ويمكن أن نشير هنا إلى أن الاولوية فى مشروعات اعالى النيل لجنوب السودان والهضبة الاستوائية فى كينيا وتنزانيا واوغندا وفى اثيوبيا

بهذا ندرك انه لا يوجد مبرر للحديث عن مؤامرة للسيطرة على منابع النيل.

وعموما؛ فالنشاط الاسرائيلى فى افريقيا طبيعى خصوصا وأن العديد من دول العالم بدأت تعيد علاقاتها باسرائيل بعد مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو ومنها دول افريقية

ومصر تقوم بدور قيادى فى افريقيا وفى مناصرة قضاياها كما أن الاستثمارات المصرية بدأت تتدفق لأول مرة فى رواندا واوغندا وتنزانيا ولنا تعاون فنى مع جميع الدول الافريقية بلا استثناء

ويؤكد السفير مروان بدر اننا نتابع بالطبع النشاط الاسرائيلى فى افريقيا ولكن لا يوجد شىء مرأى يستدعى الخوف

مصدر مسئول:

لن نسمح بتخفيض حصة مصر من مياه النيل

□ كتبت ـ مها عبدالمجيد:

اكد مصدر مسئول بهيئة مياه النيل أن مصر ترفض اية اجراءات تقوم بها بعض دول حوض النيل لتقليل حصة مصر من مياه النيل والبالغة 55,5 مليار متر مكعب سنويا مشيرا إلى أنه لابد من موافقة مصر على اية مشروعات تقيمها اثيوبيا قبل تنفيذها وأنه لامانع لدى مصر طالما لاتتعرض لحصتها المائية.

واوضح المصدر أن جميع مشروعات التكيونيل الـ21 تهدف فى النهاية إلى تحقيق فكرة التوزيع العادل لمياه النيل بين دوله والقائمة على عدة محاور مثل عدد السكان وحجم الامطار والمتاح من موارد مائية اضافية للدول ونوعية الانشطة المختلفة والعائد الاقتصادى لكل مشروع وكذلك الاستخدام الحالى والسابق وبالتالى نحن نتحرك فى هذا الاتجاه.

واشار إلى أن مؤتمر النيل 2002 الذى عقد مؤخرا باثيوبيا يمثل حوارا مفتوحا حول مطالب كل دولة من مياه النيل وكيفية توزيعها وتنمية النهر والمشكلات الاجتماعية والقانون والبيئة دون التزام من قبل المشاركين فى المؤتمر بما جاء فيه موضحا ان هناك طاقات هائلة بنهر النيل لم يتم استغلالها حتى الآن حيث يمكن انتاج 20 الف ميجاوات من الطاقة الكهربائية بالاضافة إلى مليارات المكعبات من المياه ضائعة فى المرحلة التى تستغرقها مياه النيل حتى تصل إلى مصر والسودان.

واضاف المصدر أن المشروعات التى تقيمها حاليا اثيوبيا بالتعاون مع إسرائيل لن تزيد على المساهمة فى زراعة الف فدان حيث أن الظروف الحالية لن تسمح باكثر من ذلك وهى بعيدة عن الفرع الرئيسى للنيل الذى يمد مصر 85٪ من احتياجاتها المائية عن طريق اثيوبيا.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أثيوبيا.مصر.. التعاون لمصلحة الشعبين

احتفظت مصر دائما بعلاقات قوية مع اثيوبيا منذ فجر التاريخ وجمعهما دائما نهر النيل الذى يهب الحياة فى اثيوبيا كما فى مصر. وكان اعداء الدولتين يحاولون دائما الوقيعة بينهما من خلال اثارة المشاكل بشأن حقوق المياه فى النهر الخالد، وكان علاقة الدولتين بشأن النهر هى علاقة صراعية، فى حين ان العكس - اى التعاون لاستثمار مياه النيل لصالح الشعبين فى مصر واثيوبيا مع مراعاة الحقوق والحصص التاريخية - هو جوهر العلاقة التى تسعى مصر دائما لصياغتها مع اثيوبيا بشأن مياه النيل. لذلك فان تصريحات وزير الخارجية الاثيوبى بشأن وقوف مصر وراء الاتهامات الموجهة لبلاده ببناء سدود على روافد نهر النيل بالتعاون مع اسرائيل لاظهار اثيوبيا كعدو يسعى إلى الحاق الضرر بالعالم العربى... هذه التصريحات غير موفقة ولاتنسجم مع عمق العلاقات بين مصر واثيوبيا، ولاتنسجم مع حرص مصر الكامل على تكوين صورة ايجابية فى الوطن العربى عن اثيوبيا كجارة وشريكة لمصر فى نهر النيل. كما ان مصر لم ولن تمد مياه نهر النيل إلى اسرائيل سواء لان النيل ليس ملكا لمصر وحدها، أو لأن اسرائيل دولة قامت بالعدوان مرات عديدة على مصر فى السابق، كما انها مستمرة فى احتلال اراضى العديد من الدول العربية ومستمرة فى حصار الشعب الفلسطينى وقمعه وتحاول تهويد مدينة القدس العربية المقدسة، بحيث ان اى مناصر لحريات وحقوق الانسان وأى عربى لايمكنه ان يفكر فى مد المياه اليها حتى لو كانت تلك المياه حقه الخالص والفائض عن حاجته.

وبدلا من هذه التصريحات التى اطلقها وزير الخارجية الاثيوبى من الافضل لاثيوبيا العمل مع مصر على تفعيل التعاون الشامل بينهما فى مجالات الزراعة والرى والتعاون الفنى والتكنولوجى لصالح الشعبين الاثيوبى والمصرى اللذين ارتبطا دائما على مدار التاريخ بعلاقات اخوة وصداقة لايمكن ان تفسدها اسرائيل او غيرها.

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

التسعيرة الدولية للمياه في مؤتمر مسئولي الزراعة العرب القادم بالقاهرة

بحث كبار مسئولي الزراعة والمياه العرب في اجتماعهم السبت الماضي بالقاهرة قضية تسعير المياه الدولية وأثرها على ادارة الموارد المائية الارضية العربية.. وقال د. يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تصريحات الى عبد العزيز جبيرة ان الاجتماع سيقدم توصياته وخلاصة مناقشاته الى المؤتمر الوزاري الذي يعقد يومي ٢٩ و ٣٠ ابريل المقبل بالقاهرة وأضاف ان المؤتمر الوزاري سوف يبحث التقنيات الملائمة لتنمية المياه ومكافحة الجفاف والامكانيات المالية المتاحة في الدول العربية وكفايتها للتنمية والاتفاقيات الدولية التي تنظم الاستفادة منها..

كما يناقش المؤتمر استراتيجية تحقيق الامن الغذائي العربي واستثمار المياه الجوفية والاطر التشريعية والتنظيمية لاستغلال المياه المتاحة للمنطقة العربية وأثر كل ذلك على الانتاج والتجارة الخارجية العربية.





إعداد: صلاح صابر

□ علاقات أفروعربية

بالرغم من السمات المشتركة العديدة بين مواطنى تشاد والسودان، ومن الامتدادات المتداخلة فى كثير من القبائل على الحدود إلا أن المتتبع لمسار العلاقات السياسية والاجتماعية للبلدين خاصة فى فترة العقود الثلاثة السابقة يلاحظ هيمنة الهاجس الأمنى على هذه العلاقات والذى تراوح بين البرودة والعداء بينما لحظات التفاهم فى هذه العلاقات هى الاستثناء ولذلك فهى مثال واضح للعلاقات فى القارة السمراء ولجانب من العلاقات الأفروعربية بشكل عام.

وفى هذا الكتاب «العلاقات السياسية والاجتماعية بين جمهورية تشاد وجمهورية السودان 1960 – 1990» لمحمد شريف جاكو نجد عرضاً لتاريخ البلدين المعاصر وللعلاقات بين البلدين من أوجه مختلفة وإسقاطاً لما يحدث فى القارة بشكل عام من مفارقات فى تشكيل العلاقات بين الدول والتى يرجع جزء مهم من مسبباتها إلى الاستعمار الأوروبى.

□ ثرثرة فوق الفرات

الصراع على المياه من الواضح أنه سيكون محور الصراعات الإقليمية فى المدى القريب والذى بدأت إرهاصاته تتضح من الآن فى مناطق عديدة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفى هذا الكتاب «ثرثرة فوق الفرات: النزاع على المياه فى الشرق الأوسط» والذى كتبه على جمالو، يعالج النزاع على المياه بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة أخرى، وفى هذا السياق يبدأ بتوضيح أبعاد مشكلة المياه فى حوض الفرات، ويتعرض للمفاوضات التى جرت بشأنها سواء بشكل مباشر بين أطراف النزاع، أو داخل أروقة الجامعة العربية، ويحلل الأسباب التى أدت بكلا النوعين من المفاوضات إلى طريق مسدود، مع تركيز خاص على أثر العلاقات التركية – الإسرائيلية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ٣ مارس ١٩٩٧

بعد تصاعد الأزمة فى الشرق الأوسط

المياه مقابل السلام

أثيوبيا ترفض اتفاقية تقسيم المياه بين مصر والسودان

26 مليار جنيه لمواجهة العجز المائى المتوقع فى مصر

نيوزيلندا تسعى لتصدير مياه للشرق الأوسط بـ 3 ملايين دولار شهريا



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٧

تعد قضايا المياه في منطقة الشرق الأوسط أكثر تعقيدا وسخونة إذ أن النزاعات على مصادر المياه تلقي بظلالها على أوضاع المنطقة وهي تمثل مركزا لحالة الغليان السياسي.. وقد تكون سببا في اندلاع حرب شاملة في المنطقة.. فعند حدوث أية أزمة سياسية بين دول المنطقة تكون المياه هي أداة التهديد كما فعل السودان على لسان الترابي بعد تصاعد الأزمة السياسية مع مصر عقب محاولة اغتيال الرئيس مبارك واستخدمتها تركيا في وجه العراق وسوريا وما تفعله اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة خير دليل على أهمية عنصر المياه بالنسبة لها إذا اعتبرت قضية المياه من القضايا المحرمة التي لا يجوز الاقتراب منها على مائدة المفاوضات وما فعلته اثيوبيا في مؤتمر النيل عام 2002 والذي عقد بأديس أبابا أوائل مارس الحالي بمشاركة دول حوض النيل وخبراء عالميين فيما طرحت ورقة ترفض فيها الاعتراف باتفاقية تقسيم مياه النيل بين مصر والسودان الموقعة عام 1959 واستقلال مصر بالحصول على 33,3 مليار متر مكعب من المياه سنويا والسودان على 11,5 مليار متر مكعب وتطالب بعد ذلك بالحصول على كميات من المياه تكفي عدد سكانها المتزايد الذين يعانون الجفاف رغم أنها تمتلك مصادر تدر نحو 300 مليار متر مكعب من المياه سنويا.

عبد الناصر محمد

جولة ابحار في مصادر المياه العربية نجد الوطن العربي «محزم مائيا» فجميع مصادر المياه التي تجري في أراضيه تنبع من مناطق خارجية أو من مناطق تشهد صراعات وحروبا أهلية فنهرا دجلة والفرات ينبعان من تركيا والتي أعلنت منذ فترة على لسان وزيرة خارجيتها «تشيللر» انه لا يوجد ما يمنع بيع المياه للدول العربية طالما هم يبيعون لنا البترول فكلتا السلعتين هبة من الطبيعة ونجد أيضا نهر النيل ينبع من مناطق مزقتها الحرب الأهلية سواء في جنوب السودان أو منطقة البحيرات الكبرى والدلائل تشير إلى تورط دول معادية لمصر في هذا الصراع كما نلاحظ أيضا سيطرة اسرائيل على جنوب لبنان حيث نهرا العاصي والليطاني ومصادر مياه نهر الأردن حتى اثيوبيا وبعد سقوط الحكومة الشيوعية بها واستبدالها بحكومة موالية للغرب صارت تهدد منابع النيل من أراضيها.

بعض الكتابات الأوروبية والأمريكية تؤكد حتمية حروب المياه في المنطقة إذا استحال الاتفاق على توزيع الموارد المائية بين كل شعوب المنطقة وتوقعت أن يتم في المستقبل رفع شعار «المياه مقابل السلام» بدلا من الشعار الحالي الأرض مقابل السلام.

الطلب يتزايد

ويقول الخبير الأستراتيجي لواء جمال مظلوم أن مخزون المياه العذبة في الوطن العربي يقدر بحوالي 7,73 مليار متر مكعب أي ما يعادل 0,07٪ فقط من المخزون العالمي وكمية المياه المتجددة التقليدية تقدر بحوالي 315 مليار متر مكعب سنويا أي ما يعادل 0,7٪ من الموارد المائية المتجددة في العالم ويقدر نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة على مستوى الوطن العربي بأكمله حوالي 1372 مترا مكعبا سنويا وهو يقل كثيرا عن المعدل المتوسط العالمي البالغ 12900 متر مكعب سنويا ويلاحظ أن متوسط نصيب الفرد يتفاوت من بلد وآخر إذ يتراوح ما بين 110 أمتار مكعبة سنويا في الكويت و4140 مترا مكعبا سنويا في العراق. ويضيف اللواء جمال مظلوم أن الدراسات تؤكد أن الطلب على المياه لمختلف الاغراض سوف يزداد بشكل مطرد ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى زيادة السكان ويتوقع أن يصل الطلب على المياه إلى حوالي 370 مليار متر مكعب عام 2000 وإلى 390 مليار متر مكعب عام 2010. وتشير الدراسات إلى أن قيمة الماء المتنازع عليه في منطقة الشرق الأوسط حاليا لا تتجاوز



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٧

110 ملايين دولار ولن تتجاوز 500 مليون دولار عام 2020 وهذه المبالغ قد تؤدى إلى حدوث صدام عسكرى فى المستقبل فعلى سبيل المثال طرحت اسرائيل فى أحد المؤتمرات الدولية الخاصة بالمياه انها فى حاجة إلى تعويض قدره 3 مليارات دولار إذا استغنت عن المياه العربية!

التقسيم لمن؟

لكن إذا عدنا إلى مؤتمر مياه النيل

عام 2002 والذى عقد فى العاصمة الاثيوبية اوائل الشهر الحالى ومحاولة تفهم الطلب الاثيوبى باحقيتها فى اعادة تقسيم المياه بينها وبين مصر والسودان نلاحظ أولا ان اثيوبيا لم توقع على اتفاقية تقسيم المياه بين مصر والسودان الموقعة عام 1959 والتى تنص على احقية مصر فى 55,5 مليار متر مكعب والسودان 18,5 مليار متر مكعب مع حصول السودان على هبة قدرها 15 مليون جنيه مقابل الاضرار التى لحقت بها نتيجة لتخزين المياه خلف السد العالى.

وبذلك وطبقا لرأى خبراء القانون الدولى فإن اثيوبيا غير ملزمة بهذه الاتفاقية كما ان انضمامها اليها مرتبط بموافقة السودان ومصر فتحفظ أى دولة منها يعرقل انضمامها للاتفاقية ونتيجة لذلك لجأت اثيوبيا إلى اساليب الضغط غير المباشر مثل اقامة السدود لحجز أكبر كمية من المياه.

ويضيف الدكتور محمد ميرغنى خيرى استاذ القانون الدولى بحقوق عين شمس ان انضمام اثيوبيا

لاتفاقية 1959 سوف يترتب عليه صدور اتفاقية جديدة تراعى مصالح الدول الثلاث.. ومن ثم اعادة تقسيم المياه مرة أخرى.

ويكشف الدكتور ميرغنى أن اثيوبيا - كما يبدو - تلوح بقضية نقل مياه النيل خارج حوضه وهو ما ترفضه الاعراف الدولية فحديث مصر وبعض الخبراء المتكرر عن نقل مياه النيل إلى سيناء وأخيرا مشروع الوادى الجديد يعد فى نظر

بعض فقهاء القانون الدولى مخالفا للعرف الدولى ومن ثم فاثيوبيا قد تكون لجأت إلى ذلك ومن ثم بدأت عمليات الضغط والمساومة.

مجرد ادعاءات

وذكر مصدر بوزارة الاشغال المصرية ان الوزارة أعدت مذكرة تفصيلية بالطلب الاثيوبى وارسلتها إلى وزارة الخارجية بصفتها الجهة صاحبة الحق فى دراسة تلك الطلبات مشيرا إلى ان المذكرة اكدت ان ادعاءات اثيوبيا ركزت على رفضها جملة وتفصيلا لاتفاقية تقسيم المياه على انها تتعارض مع قواعد القانون الدولى.

وأكد المصدر ان هذه الادعاءات

لا تستند إلى مبرر او دليل لان اتفاقية 1959 لم توقع عليها اثيوبيا ومن ثم لا يكون من حقها التدخل فى شروط الاتفاقية.

ولمواجهة ازمة المياه والتى قد تتعرض لها مصر خلال الاعوام القادمة اعدت وزارة الاشغال فى عهد وزيرها الراحل الدكتور عبد الهادى راضى استراتيجية تتكلف 26 مليار جنيه لمدة ثلاثين عاما وذلك لاتمام التغيير المنتظر فى مرافق الرى والذى سيوفر 5 مليارات متر مكعب تعادل 10٪ من اجمالى حصة مصر من المياه تتضمن احكام تصرفات المياه الخارجة من السد العالى وفق برنامج زمنى يتفق واحتياجات مصر - الاستفادة من مياه الصرف الزراعى والذى يبلغ ما يتم استخدامه منها حاليا 3,8 مليار مترمكعب لتزيد إلى 7,5 مليار متر مكعب - زيادة استخدام المياه الجوفية فى الوادى والدلتا من 4 مليارات متر مكعب إلى 7,5 مليار متر مكعب خلال الخطة القادمة - خفض المنصرف من المياه للبحر خلال فترة السدة الشتوية من 11 مليار متر مكعب سنويا إلى

279 مليار متر مكعب فقط - خفض مساحة المحاصيل عالية الاستهلاك للمياه مثل قصب السكر والارز لتصل إلى 700 الف فدان عام 2000 بدلا من 900 الف

فدان حاليا.

مفاوضات ومفاوضات

ويؤكد السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الافريقية أن مصر ستدخل خلال المرحلة القادمة مفاوضات مباشرة مع اثيوبيا بهدف تنظيم استخدام مياه النيل مشيرا إلى حدوث اتصالات بهذا الشأن بين الجانبين ووصف المفاوضات مع اثيوبيا بانها مرحلة جديدة وصعبة فى اطار العلاقات الثنائية وأن الاتصالات التى تتم مع اثيوبيا لا تشارك فيها السودان وإن كان لابد وأن تشارك فى احدى مراحلها المقبلة طبقا لاتفاقية مصر والسودان الموقعة عام 1959.

ويشير السفير مروان بدر إلى أن المنطقة تتسم بعدم الاستقرار السياسى فهناك حروب أهلية وقلاقل فى رواندا وبوروندى والسودان والصومال وغيرها مما

يعوق التوصل لاتفاق بين دول حوض النيل وان الكلام عن وجود اسرائيل فى هذه المنطقة ومحاولة تأثيرها على الامن المائى المصرى موضوع فى الاعتبار وان كانت هناك دول أخرى اخطر من اسرائيل فى تعاملها مع قضية المياه وأن التغلغل الاسرائيلى لا يخيف مصر.

والفائض المالى؟

ويقول اللواء جمال مظلوم إن اى مشروعات تقيمها اى من دول حوض نهر النيل وتشكل اضرارا بحصة مصر من المياه يترتب عليه ضرورة قيام مصر بتوطيد علاقتها مع دول حوض النيل من أجل الاستغلال والاستفادة المشتركة كما يتطلب أيضا العمل على ابعاد اسرائيل والحد من تعاونها مع الحكومة الاثيوبية فى اقامة السدود. والمشاريع المائية التى تهدد نصيب مصر كما أن اسرائيل لها دور مهم آخر وهو مساندتها الحركة الانفصالية لجنوب السودان من أجل تهديد الأمن القومى السودانى والمصرى والعربى.

وبالنسبة للدول العربية فيجب دراسة الاقتراح اللبنانى الذى



قدم في مؤتمر الخليج الاول للمياه عام 1992 في دبي لجر الفائض المائي من لبنان إلى دول الخليج بمعدل 750 مليون متر مكعب من المياه سنويا بواسطة انابيب قطرها ثلاثة أمتار وطولها 1500 كم تقريبا حيث إنه بديل للمشروع التركي والذي قدرت تكلفته بحوالي 7 مليارات دولار في الوقت الذي يتكلف فيه المشروع التركي حوالي 24 مليار دولار مع دراسة امكانية نقل المياه بواسطة حاويات نقل البترول التي تعود فارغة إلى منطقة الخليج العربي فعلى سبيل المثال تبحث نيوزيلندا تصدير المياه إلى دول الشرق الأوسط التي تعاني من العجز المائي باستخدام هذا الاسلوب حيث يوجد فائض لديها يقدر بحوالي 30 الف ميجا لتر يوميا وتأمل في الحصول من وراء ذلك على 3 ملايين دولار شهريا مقابل تصدير 40 الف طن من المياه.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٩٩٧

مرحبا

وزارء الزراعة والمياه العرب.. في القاهرة
مواردنا ٢٤٤ مليار متر مكعب سنويا

استعرضت وفود ٢١ دولة عربية مشاركة في المؤتمر التحضيري لوزراء الزراعة والري والمياه العرب والمقرر عقده في القاهرة خلال شهر ابريل.. الموارد المائية المتاحة ومصادرها

وناقشت الوفود استخدامات تلك المياه الزراعية والتي تقدر بنحو ١٤٠,٥٢ مليار متر مكعب واستخدامات الشرب والصناعة والتي تقدر بنحو ١٦,٩٧ مليار متر مكعب وتوزيعاتها على الاقاليم العربية الاربعة.

وفيما يتعلق بمصادر المياه الرئيسية السطحية ذكر الباحثون الذين قدموا اوراق العمل للمؤتمر التحضيري ان المطر يعتبر احد المصادر الرئيسية للموارد المائية السطحية ويتركز سقوط الشق الاكبر من الامطار في المنطقة العربية على الشريط الساحلي والمرتفعات الجبلية والعمق الاستوائي العربي.

وتقدر الموارد السطحية المتاحة في المنطقة العربية بنحو ٢٤٤ مليار متر مكعب يمكن توزيعها على المشرق العربي بنحو ٧٧ مليار متر مكعب والجزيرة العربية ٨ مليارات متر مكعب والاقليم الاوسط ٩٨ مليار متر مكعب واقليم المغرب العربي ٦٠ مليار متر مكعب.. وتتسم المياه السطحية ان معظم مواردها مشتركة بين قطرين او اكثر من اقطار الوطن العربي او مع دول خارج المنطقة العربية وتنبع انهار تلك المياه جميعها من خارج المنطقة العربية الامر الذي يجعل تأمين هذه الموارد على درجة عالية من الاهمية والخطورة والعديد من الدول العربية تعتمد على موارد مائية جوفية معظمها يقع ضمن خزانات مائية غير متجددة والنمط الاستخدامي يتسم بالاستنزاف النسبي في بعض المناطق على حساب مناطق اخرى تحاول جاهدة الاقتصاد في استخدامه.. ومعظم الموارد المائية الجوفية يتم سحبها من خزانات جوفية مشتركة وتتراوح الابعاد في بعض البلاد الى نحو ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ متر.

واستعرضت الوفود المائية غير التقليدية باستخدام نظام تحلية مياه البحر او محطات تنقية مياه الصرف الصحي او اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي.

واكد الباحثون ان الدول العربية تسير في اتجاه عمليات تحلية مياه البحر وتنقية مياه الصرف وان المياه الممكن تدبيرها من هذه المصادر نحو ٩ مليارات متر مكعب مياه

واضاف الباحثون ان كفاءة استخدام موارد مياه الري في الوطن العربي تختلف وفقا لكفاءة قنوات النقل وقنوات الحقل والتوزيع والري الحقلي ويتوقف ايضا على طبيعة الانشاءات وطرق الري.. وهذا ما سوف يبحثه علماء الري والزراعة وماسوف يستعرضه الوزراء في اجتماعاتهم القادمة في شهر ابريل القادم.



أبحاث مهمة في مؤتمر المياه

العالمى بالمغرب تناقش:

«استمطار» السحب فى مصر!

المؤتمر يرفض اقتراحا ببيع المياه ويحذر من التصحر

احتلت قضية المياه بالوطن العربى اهتمام المؤتمر الدولى الأول للمياه بالمغرب والذى اختتم أعماله الاسبوع الماضى وحذرت الأوراق البحثية من خطر المجاعة المائية المتوقعة فى معظم البلدان العربية. ودق خبراء المياه ناقوس الخطر من الجفاف والتصحر الذى بدأت معالمه فى مناطق شمال افريقيا ومصر.. ويعد المؤتمر اول انذار شامل يطلقه الملك الحسن الثانى العاهل المغربى الذى حذر



من نقص للمياه الحاد في دول الوطن العربي حيث دعا وزراء المياه العرب للتكاتف والوقوف على مسببات أزمة المياه الحالية. والعمل على حلها.

ناقش المؤتمر عدة قضايا حساسة أهمها قضية تسعير المياه العذبة سواء مياه الشرب أو الري.. وقضية التبادل التجاري للمياه وامكانية نقلها عبر انابيب الى الدول التي لا توجد بها انهار مثلما يحدث في عالم البترول.. كما تعرض المؤتمر لمسألة بنوك المياه، وتركيب عدادات خاصة للمستهلكين.. ورغم اتفاق المشاركين على عدم الدخول في تفاصيل تلك القضايا الحساسة لاصطدامها بالعمل السياسي إلا انها فرضت نفسها في المناقشات، وزادت حدة الإثارة خلال مناقشات مؤتمر مراكش بعد اشتراك البنك الدولي وهيئات التمويل الدولية في مناقشات حول تلك القضايا الحساسة.

ولأن مصر صاحبة الريادة في ترويض النيل وتملك خبرة خبراء المياه في العالم.. فقد ترأس المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد مدير معهد البحوث المائية وأوفدت الحكومة المصرية وفدا مصريا برئاسة المهندس عبدالرحمن شلبي وكيل اول وزارة الأشغال عرض الوفد المصري التجربة المصرية في استغلال مياه الري ووقف الفواقد المهدرة.

قضايا المياه

وقد حرصت معظم دول العالم على المشاركة في المؤتمر الذي يعد اول مؤتمر عالمي يناقش قضايا المياه العذبة.. واتفق الحاضرون على إعلان المبادىء العامة من خلال ميثاق تم توجيهه الى العالم بخطورة وضع المياه العذبة وثباتها رغم ازدياد عدد سكان العالم.. وقد نجح المجلس العالمي للمياه الذي يرأسه الدكتور محمود ابو زيد في اقناع الحضور باستبعاد فكرة تسعير مياه الري والشرب وفكرة التبادل التجاري للمياه العذبة باعتبار ان المياه مورد طبيعي ينتفع به طبقا لاتفاقيات دول الحوض ولا يباع او يحمل سواء في المحاصيل الزراعية مثل الأرز وقصب السكر او في المياه التي تذهب الى البحر خلال السدة الشتوية، كما عرض وفد وزارة الاشغال خطط الوزارة لمعالجة مياه الصرف الزراعي وإعادة استخدامها مرة ثانية في ري الاراضي المستصلحة الجديدة، وخططا اخرى لاستغلال الآبار الجوفية في حدود «السحب الآمن» او استمطار السحب اي معالجتها كيماويا لكي تسقط الامطار لمواجهة النقص الكبير في المياه خصوصا مع ثبات حصة مصر من المياه منذ عام ١٩٥٩ حسب الاتفاقية الخاصة بذلك والتي تقدر بـ٥,٥٥ مليار متر مكعب، وكشف المؤتمر اهدار ٧٥٪ من كميات المياه المتساقطة من الامطار «!!».

اشارت الأوراق البحثية والتي قدمها خبراء من مصر وسوريا ومعظم الدول العربية الى ان جملة استخدامات المياه في الزراعة تقدر بـ١٤٠ مليار متر مكعب بما يعادل ١٢٪ من حجم المياه العذبة بالوطن العربي والتي تقدر بـ١٥٨ مليار متر مكعب..

وأوضحت الأبحاث ان نسبة المساحة المزروعة بمياه الامطار بلغت ٨٠٪ من جملة المساحة المزروعة بالوطن العربي ونظرا لثبات موارد المياه العربية فقد أدى ذلك الى عدم القدرة على توسيع المساحات المزروعة رغم الازدياد السكاني الكثيف.. ويترتب على ذلك عدم توفير احتياجات السكان الاساسية من الانتاج الزراعي.

ندرة الامطار

وأوضح المؤتمر ان العالم العربي يعاني من تدني معدلات



رسالة مراكش:
ناصر فياض

سقوط الامطار وسيادة الصحراء القاحلة.. وحذر من ازدياد مناطق الجفاف والتصحر خصوصا بدول شمال افريقيا بما فيها مصر.. حيث تقل كفاءة التربة الزراعية في ظل التدهور البيئي سواء في نوعية الطقس او المياه واستخداماتها.

المياه الجوفية

وبالنسبة للمياه الجوفية فإن الدول العربية تعاني من ندرة المياه المتجددة في الخزانات الجوفية مما يضطرها الى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي بعد معالجتها وتحلية مياه البحر رغم تكاليفها الباهظة. ودعا المؤتمر حكومات الدول العربية الى تكثيف عملية البحث عن مصادر جديدة من المياه الجوفية، والسحب منها في حدود المعدلات المسموح بها.

وأكدت مناقشات المؤتمر ان العديد من الدول العربية بما فيها مصر مازالت تستخدم الري بالغمر، وهو اقل نظم الري كفاءة وأكثرها إهدارا للماء خصوصا مع محاصيل مهدرة للمياه كالأرز وقصب السكر.. كما تبين ان ٥٢٪ من الكميات المائية العذبة بالعالم تضيع هدرا سواء بالبخر او الفقد او التسرب وهذا يعني ان حجم المياه العذبة المتجددة بالوطن العربي لم يتعد ٦٤٪ من الموارد المائية. كما ارتفعت نسبة الفقد في مياه الأمطار الى ٧٥٪ من كميات المياه المتساقطة في جميع الدول العربية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٧



إثيوبيا تبلغ البنك الدولي رفضها لمشروعي الدلتا الجديدة وترعة السلام

كتب صلاح بديوى:

أبلغت إثيوبيا البنك الدولي رسمياً رفضها المشروعات المائية التي تقيمها مصر بالدلتا الجديدة وسيناء؛ لأنها تمثل عدواناً على ما أسمته بحقوقها المتنازع عليها مع مصر والسودان حول اقتسام مياه النيل، وخرقاً لاتفاقيات جنيف التي تحظر نقل المياه إلى خارج مجريات الأنهار، وبرر موسفيني وزير خارجية إثيوبيا في حديث أدلى به لوكالة الأنباء القطرية ذلك بحقوق إثيوبيا بصفتها دولة المنبع في استغلال بلاده لمياهها، رافضاً الاحتجاجات المصرية السودانية المتمثلة في ضغوط تمارسها الدولتين على البنك الدولي وبعض مؤسسات التمويل الدولية لتتوقف عن تمويل تشييد إثيوبيا عشرات المشروعات التنموية على منابع النيل، وأوضح الوزير الإثيوبي رفضه التدخل المصري في شئون بلاده مشيراً إلى أن مصر التي تتعامل مع «الإسرائيليين» تقوم بحملة ضد إثيوبيا لأنها تستعين بخبراء إسرائيليين لمساعدتها.

وكانت مصر قد أوضحت لإثيوبيا والبنك الدولي حقها في استغلال حصتها من مياه النيل في الزراعة على كامل أراضيها، ونفت أن تكون تنوي التأثير في حقوق تزعمها إثيوبيا بمياه النيل، محذرة من أي تأثير في حصتها من المياه.

وكشف د. علي نافع -وزير الزراعة السوداني- أن ما يدور بمنطقة البحيرات العظمى حالياً في أفريقيا من اضطرابات وعدم استقرار سببه الصراع حول المياه كقاسم مشترك للدول في المنطقة، وقال في احتفال أقيم بالخرطوم بمناسبة يوم المياه العالمي: إن بعض الدول الأجنبية تسعى إلى تنفيذ أجندة قديمة للسيطرة على منابع النيل، بينما أكد المتحدثون في ندوة «أمن البحر الأحمر والنيل وإسرائيل» التي عقدتها أمانة المؤتمر الوطني بالخرطوم الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر وتزايدها بعد اكتشاف الثروات فيه، وربط المتحدثون بين إسرائيل والبحر الأحمر وأمريكا وظهور التكتلات اليهودية الأمريكية الأفريقية في المنطقة لحماية الأمن الإسرائيلي والسيطرة على مصادر المياه.

وكانت وفود من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومعاهد استشارية أمريكية- سبق أن صممت المشروعات الإثيوبية على منابع النيل- قد زارت مواقع مشروعات الدلتا الجديدة وترعة السلام، تحت



ستار بحث إمكانية المساهمة في مثل هذه المشروعات، وحملت معها تقارير الحكومة الإثيوبية بهدف دراسة آثار هذه المشروعات على حصة إثيوبيا من مياه النيل، الأمر الذى وصفه خبراء المياه بأنه يشكل دورا تحريضيا لعبته مثل هذه المؤسسات.

جدير بالذكر أن إثيوبيا بدأت الخطوات التنفيذية لإقامة سلسلة من المشروعات والسدود على منابع النيل بدعم من البنك الدولى وهيئات المعونة الأوربية والأمريكية، يصل عددها إلى ٣٣ مشروعا، يتم حاليا تنفيذ أربعة سدود رئيسية منها على منابع النيل التى يتوقع أن تحجز ٩ مليارات م٣ من المياه المتدفقة إلى كل من مصر والسودان.

وكان ميليس زيناوى –رئيس وزراء إثيوبيا– قد زعم أنه أبرم اتفاقات مع الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته إثيوبيا تتعلق باتفاق لتوزيع مياه النيل بين مصر والسودان وإثيوبيا، وهو ما ينفيه المسئولون المصريون بشدة، متعللين بعدم حاجة إثيوبيا إلى المياه لوجود عشرات الأنهار الصغيرة بها وخزانات المياه الجوفية حيث يصل رصيدها من المياه سنويا إلى ٢٠٠ مليار م٣.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ - ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

112 مليار متر مكعب عجز مائى عربى عام 2000

تسعير المياه عالمياً يكلف الميزانيات العربية 72 مليار دولار

□ القاهرة –
مصطفى عبد السلام :

استطاعت ثلاث قضايا ان تفرض نفسها على المؤتمر الوزارى العربى الاول للزراعة والمياه الذى نظمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالقاهرة خلال الفترة من 29 مارس الماضى وذلك على الرغم مناقشة المشاركين فى المؤتمر لاكثر من 15 قضية ودراسة تتعلق بالهياكل المؤسسية القطرية والاقليمية المهتمة بقضايا المياه واستخداماتها وآفاق وآليات التنسيق بها، وطرق الحماية البيئية للموارد المائية، وطرق استثمار المياه الجوفية المشتركة واهمية التنسيق بين الدول العربية المشاركة فيها واقتصاديات طرق ترشيد استخدام الموارد المائية فى الزراعة العربية.

وتضم هذه القضايا الثلاث التى اثارت جدلاً واسعاً بين المشاركين فى المؤتمر قضية تسعير المياه الدولية وآثرها على المنطقة العربية حيث اشار د. عباس ابو عوف مدير ادارة الدراسات والبحوث بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية الى ان هناك خمس دول عربية هى سوريا ومصر والعراق والسودان وموريتانيا ستلحقها اضرار جسيمة بسبب عملية تسعير وبيع المياه الدولية. وقال ان تطبيق هذا الامر سوف يلحق الضرر بجميع الدول العربية ولن يقتصر الامر على هذه الدول الخمس الاكثر تضرراً، ويبرر ذلك بان سكان هذه الدول وفقاً لتقديرات عام 1995 يمثلون حوالى 49٪ من سكان الوطن العربى، كما ان الناتج الزراعى لهذه الدول مجتمعة يمثل حوالى 62٪ من جملة الناتج الزراعى العربى.

واكد د. عوف على ان الاهتمام بقضية تسعير وبيع المياه الدولية يجب ان يتناسب مع ما يتوقع ان تحدثه من اضرار اقتصادية واجتماعية تمس القاعدة العريضة من سكان الوطن العربى، مشيراً الى ان قضايا المياه الدولية تتعلق بامور اكثر تعقيداً من الاضرار الاقتصادية والاجتماعية، ذلك لن الامن المائى للمنطقة له ابعاده الاستراتيجية والسياسية والامنية والتى تخرج عن نطاق التحليل العلمى، وهو ما يستدعى تنسيق الجهود والمواقف العربية تجاه قضايا الامن الغذائى، وبخاصة تلك المتعلقة بالموارد المائية الدولية المشتركة مع دول الجوار.

وتناول مدير ادارة الدراسات الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للآثار المحتملة لتسعير وبيع المياه الدولية حيث اوضح ان هذا الامر سيؤثر بالسلب على الزراعة المروية العربية، وعلى هيكل الانتاج والتجارة الزراعية وعلى الصناعات والانشطة المرتبطة بالقطاع الزراعى، وعلى الطاقة الكهرمائية اما اخطر الآثار فستكون على موازين المدفوعات العربية التى تعانى اغلبها من عجز مزمن وذكر انه فى حالة اقدام المجتمع الدولى فان موازين الدول الخمس مجتمعة سوف تتحمل نحو 72 مليار دولار منها 11.05 مليار دولار نصيب سوريا، و21 مليار للعراق و 11.8 مليار للسودان و 27.75 مليار لمصر، و 500 مليون لموريتانيا، وقال ان مقدار العبء على موازين مدفوعات الدول العربية



عباس ابو عوف

سوف يتوقف على قيمة المتر المكعب، وان البدائل المحتملة لموقف الحكومات ازاء هذه الاعباء الإضافية تتمثل فى تحمل الدول العربية للاعباء المترتبة على الحصول على الاحتياجات المائية اللازمة للقطاعات الانتاجية والخدمية المختلفة او فى تحميل هذه الاعباء على القطاعات المستفيدة، او الجمع بين الاحتمالين، وفى جميع الاحوال فان قطاعى الانتاج والاستهلاك لن يكونا بمنأى عن تحمل الجزء الاكبر من الضرر سواء فى صورة ضرائب لاغراض تحسين الموازنة العامة، او فى صورة مستويات اعلى لاسعار السلع والخدمات نتيجة ارتفاع تكلفة الانتاج، وهناك تداعيات اقتصادية كثيرة يمكن ان تصاحب هذه النتائج تتعلق بكفاءة اداء الانشطة الاقتصادية ومعدلات التضخم والبطالة، شأنها فى ذلك شأن اى متغيرات اقتصادية خارجية او داخلية تطرأ على البيانات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ - ابريل ١٩٩٢

يحيى بكور

الاقتصادية.

وتتعلق القضية الثانية التي أثارت الجدل بين جموع المشاركين في المؤتمر الوزاري العربي بمستقبل المياه في المنطقة العربية وأستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي العربي حيث أشار د. جان خوري الخبير بالمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة إلى أن المشكلة الأكثر خطورة داخل الدول العربية لا تتعلق فقط بظهور بوادر العجز المائي في بعض الدول نتيجة لقصور في عمليات التنمية المائية، بل في مشكلة اختلال معادلة التوازن بين الموارد المائية المتاحة والطلب المتعاظم على الماء نتيجة النمو السكاني المضطرد في جميع أرجاء الوطن العربي، فإذا افترضنا أنه يمكن تنمية جميع الموارد المائية المتاحة ذات المصدر الداخلي والخارجي فإنه يتوقع ظهور العجز المائي عند مطلع عام 2000م وسوف يرتفع خلال العقود التالية في القرن الـ21 ليصل إلى حوالي 261 مليار متر مكعب في عام 2030، ومن دراسة الواقع الحالي يتبين أن حجم الموارد المستثمرة عام 1985 بلغ حوالي 162 مليار متر مكعب، وقد ارتفع عام 1990 إلى حوالي 180 مليارا أي أن معدل التنمية في العقد الواحد 25 مليار متر مكعب، وفي أفضل الحالات إذا ارتفعت نسبة تنمية الموارد دون استنزاف الجوفية منها إلى معدل يقارب 5 مليارات متر مكعب فإن عام 2000 سيشهد عجزاً مائياً يقارب 112 مليار متر مكعب، وبما أن تكاليف انتاج المياه ستزداد مع الزمن نظراً لأن مشروعات السدود الأقل كلفة قد تم انشاؤها في الماضي، ولأن تكاليف الضخ تزداد مع تدني مناسيب المياه، فإن هذه العوامل ستؤول إلى تباطؤ وتأثر التنمية المائية الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الوضع المائي وازدياد الفجوة الغذائية بنسبة ملحوظة فإذا أضفنا إلى هذه العوامل المشكلات الكامنة والمتوقعة في أحواض الأنهار الدولية فإن أهمية الأمن المائي العربي ستزداد مع الزمن.

وذكر د. نبيل روفائيل الخبير بالمركز العربي أن هناك أسباباً رئيسية وراء المشكلة المائية بالمنطقة العربية منها ارتفاع معدلات النمو السكاني وتسارع وتيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وضعف الإدارة والاستخدام غير الرشيد للموارد المائية وبالتالي ضياع كميات كبيرة من المياه واستنزاف المخزون وتعريض المصادر العذبة إلى التدهور في نوعيتها، والتقديرات غير الواقعية لميزانيات المشاريع الإنمائية والصعوبات التمويلية التي تجابه بعض المشروعات الكبيرة وخاصة الإقليمية منها، إلى جانب أسباب تتعلق بضعف التشريعات في بعض الأقطار العربية والحاجة إلى تطويرها والتشدد في تطبيقها، وانخفاض مستوى الوعي لدى بعض المواطنين واعتماد سياسات طموحة غير مبنية على تقييم دقيق للواقع الفيزيائي للموارد المائية.

وأكد على ضرورة تخفيض العجز المائي العربي، والحفاظ على نسبة مقبولة لتأمين الغذاء نسبياً وذلك من خلال تنمية الموارد المائية بما يتناسب وأزدياد الطلب على المياه خلال السنوات القادمة.

أما القضية الثالثة فتتعلق بالاتفاقيات الدولية والإقليمية التي تنظم الاستفادة من الموارد المائية المشتركة خاصة بعد أن طالبت بعض الدول مؤخراً بإدخال تعديلات جذرية على هذه الاتفاقيات مما اعتبره بعض الخبراء مؤشراً لاندلاع حرب المياه. وقال د. يحيى بكور الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية أن هناك قانوناً دولياً يحكم العلاقة بين الدول التي تشترك في مياه مجرى مائي دولي. وأضاف أن هذه القوانين نشرتها منظمة الأمم المتحدة في عامي 1963 ، 1974.. وأن هناك بعض الدول كبولندا ترى أن أحكام قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية تتسم بدرجة عالية من التجرد الذي تجاوزته الدول الأوروبية التي وقعت على اتفاقية أسبو لتقييم الأثر البيئي العابر للحدود عام 1991.

المصدر : الاقتصاد العربي

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر رفضت اقتراحاً اسرائيلياً لبناء ١٢ سداً على النيل

القاهرة - أشرف العشري:

رفضت مصر الاسبوع الماضي عرضاً اسرائيلياً باقامة ١٢ سداً ما بين صغير وكبير على طول مجرى نهر النيل بين مصر والسودان بتكلفة اسرائيلية كاملة مع السماح لخبراء مهندسين وفنيين اسرائيليين انشاء هذه السدود بالتعاون مع بعض الخبراء المصريين.

قدمت اسرائيل عرضها بحجة مساعدة مصر في اقامة خزانات كبيرة الحجم على طول حدود نهر النيل لمواجهة زيادة منسوب مياه النيل في المجرى المصري والاحتفاظ بحصص سنوية.

ومن اسباب العرض الاسرائيلي الذي قدمه ماثير زيولا كبير مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيليين نتنياهو لسفير مصر محمد بسيوني بتحويل حصص اضافية وثابتة للاراضي الفلسطينية ومنها الى بعض الاراضي الاسرائيلية القريبة من الحدود المصرية على ان تتولى ٢٢ شركة اسرائيلية في مجال استصلاح الاراضي والزراعة اقامة العديد من المشروعات الزراعية الحديثة ونقل نظام الكمبيوتر الاسرائيلي في المناطق الشمالية والجنوبية الى مصر وان يتم اقتسام المحصول والعائد المادي.

وسارع بسيوني الى ابلاغ هذه العروض الى الحكومة المصرية التي رفضتها في الحال وأبلغت اسرائيل عدم التعاون في مجال المياه او الاقتراب من حدود مصر ومياه النيل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٧

هذا الزمان

مياه النيل.. ومواجهة جديدة



هناك أطراف كثيرة تلعب الآن في منطقة البحيرات ومنابع النيل، وهناك تصريحات كثيرة تحتاج إلى تفكير، وكان آخر هذه التصريحات ما أعلنه وزير خارجية أثيوبيا من أنهم لايحتاجون موافقة أحد لبناء سدود في أراضيهم، ونفى أن تكون إسرائيل وراء ذلك وطالب بضرورة إعادة النظر في توزيع حصص المياه بين دول حوض النيل، وزاد وزير خارجية أثيوبيا من التزاماته حينما قال إن اتفاقية «كامب ديفيد» تنص على حفر قناة السلام لتوصيل مياه النيل إلى إسرائيل، وأن لدى أثيوبيا ما يؤكد ذلك.

والواضح من هذا كله أن هناك محاولات من أثيوبيا وغيرها للعبث في منطقة البحيرات وتوزيع مياه النيل.

ولاشك أن مصر تدرك خطورة ذلك كله، لأن اللعب في هذه المنطقة بالذات يمثل تهديدا لمصر امنا واقتصادا واستقرارا وحياة.

إن اللعب في موارد النيل قضية خطيرة علينا، ولاينبغي أبدا أن نتعامل معها ببساطة حتى ولو جاء ذلك في سياق تصريحات صحفية، لأن وراء هذه التصريحات مواقف وحسابات، أن أثيوبيا تحاول منذ سنوات بعيدة أن تعيد توزيع حصص مياه النيل رغم أن هناك اتفاقيات دولية تحسم ذلك كله، ولكن أثيوبيا لن تسكت على ذلك خاصة أنها تجد من يساندها في مشروعات اقامة السدود ولو أننا رجعنا إلى التاريخ قليلا فسوف نكتشف أن قضية مياه النيل من القضايا المهمة جدا في تاريخنا الحديث ابتداء بمشروعات محمد علي والخديوي أسماعيل وانتهاء بانشاء السد العالي ومعركة جمال عبدالناصر مع الغرب بسبب ذلك.

وفي ظل التوقعات التي تؤكد تراجع كميات المياه في المستقبل القريب وفي ظل عمليات التصحر التي تعاني منها افريقيا منذ سنوات، هناك احتمالات مؤكدة أن قضية المياه هي مشكلة القرن القادم وأن العالم سوف يدخل في صراعات دامية على المستوى الاقليمي أمام التنازعات حول مستقبل المياه.

ولاشك أن احتمالات الصراع حول مياه النيل ستبقى قضية مطروحة في كل الظروف وتحت أي احتمالات.

من أجل هذا تصبح تصريحات وزير خارجية اثيوبيا على درجة كبيرة من الأهمية وتستحق الرد عليها بكل الاساليب خاصة أمام مزاعم كاذبة تقول بان مصر ستنقل مياه النيل إلى إسرائيل، لأن الحقيقة المؤكدة أن إسرائيل تحارب مصر الآن في جنوب السودان وفي منابع النيل وفي اقامة السدود في اثيوبيا وهذه جميعها معارك تبدو سلمية ولكنها في الحقيقة تهدد أمن مصر واستقرارها ومستقبلها.

فاروق جويدة



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

مؤتمر لوزراء المياه العرب في القاهرة آخر الشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستضيف مصر في ٢٩ نيسان (ابريل) اول مؤتمر تنسيقي لوزراء المياه العرب للبحث في التحديات التي ستواجه الدول العربية خلال السنوات المقبلة بسبب زيادة الطلب على المياه.

وسيبحث المؤتمر في زيادة الموارد المائية وتحسين طرق استخدامها، وقضية تسعير المياه واثرها على المنطقة العربية، وادارة الموارد المائية في الزراعة العربية واساليب تحسين ادائها، والتقنيات الملائمة لتنمية الموارد المائية للاستخدامات الزراعية ومكافحة الجفاف واثر الموارد المائية في المنطقة العربية على مسارات التنمية الزراعية، والسياسات الاقتصادية والزراعية المتبعة وانعكاساتها على استعمالات الموارد المائية وتنميتها في الزراعة العربية.

ويدرس المؤتمر قضية تقدير قيمة مياه الري وانعكاساتها على الانتاج والتجارة الخارجية والزراعية العربية، وطرق ترشيد استخدام الموارد المائية في الزراعة العربية.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible] ابريل ١٩٩٧

وزير خارجية السودان :

نساند الموقف المصرى فى مفاوضات المياه

كتب حمدى الحسينى :



على عثمان طه

اكد على عثمان محمد طه ، وزير الخارجية السودانى ان بلاده ابلغت عددا من الدول العربية بينها ليبيا والإمارات باستعدادها للحوار مع كافة الفصائل السودانية المعارضة المقيمة بالخارج .

وقال طه لـ « روزاليوسف » ان السودان يدرس حاليا الإعداد لدستور جديد للبلاد لتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية ، ويتضمن نصوص اتفاقيات ميثاق السلام الذى وقعته الحكومة مع بعض قوى المعارضة فى الجنوب والشمال .

واضاف ان السودان اطلع المسئولين المصريين بكل التطورات الداخلية والخارجية باعتبار ان الخلافات فى وجهات النظر لا تتعارض مع التنسيق بين البلدين بشأن القضايا الاستراتيجية . .

واشار إلى ان مصر والسودان هما الدولتان اللتان رفضتا جميع المحاولات الرامية لتعديل الاتفاقيات التى تنظم توزيع حصص مياه النيل على الدول المطلة على نهر النيل ، وان السودان تساند اى موقف تتبناه مصر فى الاجتماعات الخاصة بالمفاوضات على إعادة النظر فى اتفاقيات توزيع مياه النيل . كما تتفق مصر والسودان على رفض السماح للدول المطلة على منابع نهر النيل بالتلاعب فى حصص توزيع المياه ، فضلا عن التنسيق المشترك فى متابعة بناء اى سدود جديدة من شأنها تشكيل مخاطر مستقبلية على حصص المياه المخصصة لكل من مصر والسودان .

من ناحية اخرى .. ابلغ وزير الخارجية السودانى عددا من قيادات حزب العمل واعضاء مجلس الشعب ، وخبراء من وزارة الرى بأن العلاقات المصرية السودانية فى طريقها للأفضل ، وان الأوضاع الإقليمية تتسبب فى تعطيل عودة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها .

واقترح الوزير السودانى على المشاركين فى الاجتماع المغلق الذى عقد فى منزل السفير السودانى بضاحية المعادى الأسبوع الماضى ، إعداد وفد شعبى مصرى لزيارة السودان كبداية لتقريب وجهات النظر .



المصدر : الحقائق العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ١٩٩٧

ديفيد ليفي في تركيا غداً لإحياء خطط بيع المياه العذبة

انقرة - قال مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية دافيد ليفي سيبحث سبل تعزيز علاقات اسرائيل التجارية مع تركيا وسيطلعها على عملية السلام المتعثرة في المنطقة خلال زيارته التي تستمر يومين لأنقرة هذا الاسبوع.

واضاف: «الزيارة لها بعدان سياسي واقتصادي، وهي تبدأ يوم غد الثلثاء». وقال «تأتي زيارته بعد ايام من تصديق البرلمان التركي على اتفاقية لاقامة منطقة التجارة الحرة الاسرائيلية - التركية». وتدعمت العلاقات بين البلدين بعد توقيعهما اتفاقيتين عسكريتين في العام الماضي.

وقال المسؤول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين «نتنياهو ارسل خطاباً لأربكان لدى انتخابه رئيساً للوزراء». وقال «انه ما زالت هنالك فرصة للحوار على الرغم من اختلافات وجهات النظر. ليفي سيأتي حاملاً الرسالة نفسها».

واضاف ان ليفي سيبحث كذلك عملية السلام في المنطقة التي تعثرت بسبب شروع اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

ومضى يقول «تركيا باعتبارها دولة متوازنة لديها علاقات طيبة مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واوضح انه من المقرر ان تحيي اسرائيل وتركيا خطط بيع المياه العذبة التركية من نهر مانجوات الجنوبي لاسرائيل وغيرها من الدول. ويجري حاليا العمل بم شروع تركي لاقامة مصنع لتنقية المياه على النهر.

وقال المسؤول «سيبدأ الجانبان كذلك اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة».

وتتضمن اتفاقية التجارة الحرة الثنائية مواءمة التجارة التركية مع اسرائيل مع تعهدات انقرة للاتحاد الاوروبي التي اقامت معه اتحاداً جمركياً في عام ١٩٩٦.

كما تمهد الطريق لتزيد تركيا تجارتها مع الولايات المتحدة وكندا واميركا الوسطى عبر اسرائيل التي تربطها علاقات تجارية تفضيلية مع هذه الدول.

(رويتر)

المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٤ ابريل 1997

حلف إثيوبي-إسرائيلي لعرقلة مشروعات التنمية في مصر

المشروعات الإسرائيلية-الإثيوبية على النيل تحرم مصر من ٢٠٪ من حصتها من المياه

إسرائيل تخطط لنقل ٨ مليارات متر مكعب من مياه النيل إلى صحراء النقب

كثير من الكلام تردد عن المشروعات الإثيوبية، بمشاركة إسرائيلية على نهر النيل، ولكن هذا التحقيق يكشف أن هذه المشروعات ستؤدى إلى حرمان مصر من ٢٠٪ من وارداتها الثابتة.. مما يجعل الكلام عن مشروع «توشكى» وغيره -قبل تدارك هذا الخطر- كلاما غير ذى جدوى.

والمشروعات الإثيوبية-الإسرائيلية، لا تأتى في إطار مشروعات المياه فقط.. حيث تشير الدراسات إلى أن إثيوبيا ليست بحاجة إلى زيادة حصتها المائية، لأن بها أكثر من ١٠٠ نهر أغلبها داخلية مستقلة عن المجموعة النيلية، وتصل المياه الجوفية بها إلى ٢٠ مليار متر مكعب، وتبلغ كمية المياه بها نحو ٩٠ مليار متر مكعب، وتزرع ٢٠ مليون فدان بمياه الأمطار فقط. وبالتالى فإن المشاريع الإثيوبية-الإسرائيلية تهدف إلى أبعاد أكثر من مجرد «مشاريع مائية»، إنها تهدف إلى الضغط على مصر من جنوبها لحملها على مد إسرائيل -فى المستقبل- بحوالى ٨ مليارات متر مكعب من مياه النيل، والتى سبق أن أعلنت عنها إبان حكم الرئيس الراحل أنور السادات من خلال «ترعة السلام».

ترجع أطماع الصهيونية فى مياه النيل، من هرتزل عام ١٩٠٢ إلى بيجين عام ١٩٨٠، وكانت الحركة الصهيونية تخطط منذ أيام لورد كرومر وهرتزل والملكة فيكتوريا والخديو عباس حلمى، وبطرس باشا غالى للحصول على مياه النيل، وتحويلها إلى سيناء «يهدف توطين اليهود فيها لمدة ٩٩ عاما بناء على مشروع عرضه هرتزل على كرومر لولا أن رفضه «وليام أرمو جارش» وكيل نظارة الأشغال فى ذلك الوقت، لأسباب ظاهرها فنى وباطنها الحفاظ على نصيب مصر من المياه، حتى تواصل دورها كمزرعة للقطن لمصانع «لانكشير».

وفى السابع والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٧٨ نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية اقتراح المهندس الإسرائيلى «اليشع كلى» مدير التخطيط طويل المدى بشركة تاحال، يقضى الاقتراح (أو التخطيط) بنقل مياه النيل إلى إسرائيل، ونشر تحت عنوان «مياه السلام» ويهدف المشروع إلى نقل ٨ مليارات متر مكعب من مياه النيل، عبر سيناء إلى صحراء النقب، ويرى المراقبون أن هذا المشروع هو نفس المشروع الذى بدىء فى تنفيذه منذ أكتوبر عام ١٩٧٩ تحت اسم «ترعة السلام»، وعندما أعلن الرئيس السادات أثناء زيارته حيفا أنه يعتزم توصيل مياه النيل التى تروى سيناء إلى النقب، فى إطار التعاون مع إسرائيل وأوضح أن ذلك قد يحدث عام ١٩٨٠ عندما يتم الانتهاء من إنشاء السحارة تحت قناة السويس، أحدث هذا «التعهد الرئاسى» ضجة كبرى فى مصر ومع تصاعد رد فعل المعارضة المصرية للمشروع، انتهت فكرة توصيل مياه النيل إلى إسرائيل كورقة تفاوضية، واحترقت الورقة تماما فى لهيب الحس الوطنى المصرى، قبل أن تموت بموت الرئيس السادات، وأجبرت القوى الوطنية المصرية الحكومة على تحديد الخطة الرئيسية لمشروع ترعة السلام، فى إطار منظور وطنى خالص لتنمية تربط بين غرب القناة وشرقها وتحددت المساحات الإجمالية المقرر ريها بمياه ترعة السلام بـ ٦٠٠ ألف فدان، منها ٢٠٠ ألف فدان غرب القناة كمرحلة أولى و ٤٠٠ ألف فدان فى شرق القناة كمرحلة ثانية. ورغم توقف المشروع عند هذا الحد، إلا أن أزمة المياه القائمة فى إسرائيل والتى تبلغ عجزا سنويا يصل إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب، ومن المتوقع أن يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠ نتيجة زيادة معدلات الاستهلاك وهجرة اليهود السوفييت، دفع ذلك كله إسرائيل إلى زيادة نشاطها فى منطقة القرن الأفريقى، وتوطيد أقدامها فى المنطقة لتعزيز دورها فى أحداث جنوب السودان والعودة إلى مداخل باب المندب من خلال إقامة منشآت عسكرية فى المناطق القريبة من منابع النيل..

إسرائيل فى إثيوبيا للضغط على على مصر

تشير الدراسات إلى أن إثيوبيا بلد غنى بالمياه إذ يطلق عليها الجغرافيون «برج الماء» حيث تمتلئ بأحواض الأنهار، أكثر من ١٠٠ حوض لـ ١٠٠ نهر، أغلبها داخلية مستقلة عن المجموعة النيلية، وأقلها ولكن أهمها، يدخل كروافد رئيسية للنيل العظيم، وتصل المياه الجوفية بها إلى ٢٠ مليار متر مكعب بخلاف الأمطار الغزيرة، التى تقع عليها، بالإضافة إلى اشتراكها فى عدة أنهار مع دول أخرى بحيث تصل كمية المياه بها إلى ٩٠ مليار متر مكعب، ويزرع الإثيوبيون ٣٠ مليون فدان أى خمسة أضعاف مايزرع فى مصر ولكنها فى الغالب زراعة تعتمد على الأمطار الغزيرة التى تسقط عليها، والقوى العاملة فى الزراعة ٦ ملايين فلاح. وإذا علمنا أن الهضبة الإثيوبية هى أهم منابع



تقرير:

محمود سلطان

مخـاطر المشـاريع الإثيوبيـة-الإسـرائيلية

من المعروف أن حصة مصر من مياه النيل تبلغ نحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب، وبسبب تزايد عدد السكان، تخطط مصر لاستصلاح ٢,٨ مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠، وهي لذلك تحتاج إلى ١٧ مليون متر مكعب من المياه، أي أنها تعمل على

زيادة حصتها من مياه النيل كي تصبح ٦٥ مليار متر مكعب سنويا، وتسعى مصر إلى توفير ٦ مليارات متر مكعب من خلال قناة جونجلي (توقف العمل فيها بسبب الحرب التي يشنها قرنق بمساعدة إسرائيل في جنوب السودان)، و٧,٥ مليار متر مكعب من خزان «البرت»... وبناء على هذه التقديرات فإن تنفيذ المشاريع الإثيوبية -الإسرائيلية ستلحق ضررا كبيرا بالحياة البشرية والاقتصادية في مصر.

أما فيما يتعلق بالسودان فإن الطلب على المياه يتزايد عاما بعد عام، وذلك بسبب تزايد عدد السكان، واتساع المساحات المروية، وارتفاع مستوى المعيشة واستغلال المياه في الصناعة. ففي عام ١٩٦٠ بلغت مساحة الأراضي المروية في السودان ٨٠٠,٠٠٠ هكتار، وبلغ عدد السكان ١٢ مليون نسمة، وفي عام ١٩٧٨ بلغت المساحة المروية من الأراضي السودانية ١,٩٠٠,٠٠٠ هكتار، بينما وصل عدد السكان إلى ١٧ مليون نسمة، ويقدر استهلاك السودان الحالي من مصادر المياه وذلك بعد تنفيذ مشاريع الري الحالية بـ ١٩ مليار متر مكعب، سيحتاج السودان إلى ١١ مليار متر مكعب من المياه بعد تنفيذ مشاريع الري المقترحة. وإذا علمنا أن حصة السودان من وادي النيل بجميع فروعه وروافده هي ٢٠,٢٥ مليار متر مكعب ندرك أن السودان سيواجه أزمة حادة لأنه سيحتاج إلى زيادة حصته بـ ١٠ مليارات متر مكعب من المياه سنويا.

وسوف تتعمق أزمة المياه في السودان وتزداد حدتها إذا نجحت إثيوبيا -بالتعاون مع إسرائيل- في إقامة المنشآت على نهر النيل متجاوزة الاتفاقيات التي حددت اقتسام مياه النيل بين دول حوض النيل.

تاريخ المواقف الإثيوبية من الاتفاقيات

من الثابت أن لمصر حقوقا في مياه النيل موثقة باتفاقيات دولية، تضمن حصتها من مائه، مثلما تمنع أيا من دول المنبع من الانتقاص منها، بإقامة مشروعات تحد من تدفق مياه النهر.

ولعل أقدم هذه الاتفاقيات معاهدة بين بريطانيا وإثيوبيا، جرت المصادقات المتبادلة عليها في أديس أبابا في ١٩٠٢/١٠/٢٨، وهي المعاهدة التي أنهت الصراع الاستراتيجي بين دول أوربا وخاصة

بريطانيا وفرنسا على منابع النهر، وحددت المادة الأولى من هذه المعاهدة الحدود بين السودان وإثيوبيا، بحيث يقع النيل الأبيض والأجزاء السفلى من أنهار عطبرة والنيل الأزرق والسوباط داخل الأراضي السودانية، ثم تأتي المادة الثانية من المعاهدة لتقيد حكومة إثيوبيا بعدم إقامة أو السماح بإقامة أية أشغال على النيل الأزرق، وبحيرة تانا ونهر السوباط، من شأنها أن توقف تدفق مياهها في النيل»، وينص البند الرابع من الاتفاقية على عدم التدخل في المنابع الإثيوبية للنيل حتى لو تعرضت إثيوبيا لغزو خارجي، وقبل ذلك في ٩ من مايو ١٩٠٦، تم وقع اتفاق بين بريطانيا وبلجيكا على تسليم إقليم «لادو» بجنوب السودان إلى الحكومة السودانية، وتسوية الحدود بين السودان والكونغو البلجيكي -زائير الآن.

وجاء في البند الثالث: «تتعهد حكومة الكونغو المستقلة بألا تقيم أو تسمح بإقامة أية أشغال على نهر «سمليكي» أو نهر «اوسانجو» أو بجوار أي منهما يكون من شأنها خفض حجم المياه التي تتدفق في بحيرة «البرت» مالم يتم ذلك بالاتفاق مع حكومة السودان». وتعتبر اتفاقية ٧ مايو عام ١٩٢٩ من أهم هذه الاتفاقيات، وقد جاءت في صورة مذكرات متبادلة بين المملكة البريطانية والحكومة المصرية بشأن استعمال مياه النيل لأغراض الري، وتضمنت الفقرة الرابعة منها مذكرة «محمد محمود باشا» رئيس مجلس الوزراء إلى مستر «لويد» المندوب السامي البريطاني وجاء فيها ما نصه: «من المفهوم أيضا أن الترتيبات الآتية ستراعى فيما يختص بأعمال الري بالنيل.. ألا تقام بغير اتفاق سابق مع الحكومة المصرية أعمال ري أو توليد القوى، ولا تتخذ إجراءات على النيل وفروعه أو على البحيرات التي ينبع منها».

ووقفت إثيوبيا دائما موقف الرافض لأية اتفاقيات جديدة تحفظ للجميع حقوقه ومصالحه، وموقف المناوىء لأية مشروعات للتنمية المائية في كل من مصر والسودان، ففي عام ١٩٤٧ رفضت إثيوبيا الموافقة على الاتفاق المصري -السوداني حول زيادة طاقة التخزين لدى الدولتين، وفي عام ١٩٥٧ أشارت إثيوبيا إلى حقها الطبيعي في مياه النيل لدى بدء مصر في التفكير في بناء السد العالي، عام ١٩٧٧ أعلنت إثيوبيا بطريقة استفزازية إنها عازمة على تحويل ٩٢ ألف هكتار في حوض النيل الأزرق و٢٨٤٠٠ هكتار في حوض نهر البارو، إلى أراض مروية دون الرجوع إلى الدول الأخرى التي تقاسمها مياه النهر، وفي عام ١٩٨١ قدمت إثيوبيا قائمة بأربعين مشروعا على نهر النيل الأزرق ونهر «سوباط» بالاستعانة بالخبرة الإسرائيلية، وذلك أمام مؤتمر الأمم المتحدة للدول الأقل نموا.

وأكد الإثيوبيون أنهم يحتفظون بحقهم في تنفيذ هذه المشاريع إذا لم يتم التوصل لاتفاق مع الأطراف الأخرى في الوقت الذي رفضت فيه إبرام أية اتفاقيات جديدة، وفي عام ١٩٨٢ حاولت مصر تشكيل منظومة دول حوض النيل لكن إثيوبيا عارضت ذلك. ويأتي ذلك كله في إطار التنسيق الشديد بين إسرائيل وإثيوبيا في مجال التكنولوجيا المائية، والذي هو استمرار للتنسيق السياسي والعسكري بينهما بهدف تشكيل وضع إقليمي -افريقي جديد يمنح إسرائيل مزايا تفاوضية، فيما يتعلق بأطماعها المطلقة في مياه النيل في المستقبل.

النيل على الإطلاق، حيث تمد النيل الرئيسي عند أسوان بحوالي ٨٥٪ من متوسط الإيراد السنوي يتضح الخطر الإثيوبي على مياه النيل، وبالنظر إلى التعاون الإثيوبي الإسرائيلي يمكن ملاحظة أن الدور الإسرائيلي كان يعمل بالواسطة منذ الخمسينيات عن طريق مؤسسات الدراسات الاستراتيجية الأمريكية، والبعثات إلى البلدان الافريقية المتحكمة في منابع النيل، وعن طريق تشجيع الشركات الامريكية الواقعة تحت التأثير اليهودي لتنفيذ مشاريع للري في هذه البلدان، إلا أنه مع بداية الثمانينيات وبعد أن رفضت مصر

(المعادية) مد إسرائيل بمياه النيل، انتقلت إسرائيل إلى العمل المباشر بدءا بالاتفاق الذي قدمت إسرائيل بموجبه القنابل العنقودية وطائرات «الكفير» للجيش الإثيوبي مقابل سماح السلطات الإثيوبية باستئناف تهجير يهود الفلاشا إلى إسرائيل وانتهاء بوصول خبراء إسرائيليين إلى كل من إثيوبيا وأوغندا لإجراء أبحاث تستهدف إقامة مشروعات للري على النيل تستنزف ٧ مليارات متر مكعب، أو ٢٠٪ من وارد النيل إلى مصر، وذلك رغم انتفاء الحاجة إلى مشاريع ري مائية في أوغندا التي تتلقى أمطارا استوائية تبلغ سنويا (١١٤ مليار متر مكعب). وليست مصادفة أن تكون شركة «تاحال» الإسرائيلية التي قدمت مشروع «ترعة السلام» في السبعينيات في مصر، هي التي تقوم حاليا بتمويل من البنك الدولي بتنفيذ ٤٠ مشروعا

مائيا إثيوبيا على النيل الأزرق، منها ٢٦ سدا لإنتاج ٣٨ كيلو وات كهرباء سنويا، وتعمد المخططات الإسرائيلية في إثيوبيا إلى ممارسة الضغط على مصر، من خلال المشاريع التي كانت الولايات المتحدة قد وضعتها في النصف الأول من الستينيات وذلك بقصد الضغط على الرئيس جمال عبدالناصر، ومن هذه المشروعات التي تقف وراءها الخبرة الإسرائيلية في إثيوبيا:

- مشروع سد «فنشا» الذي بدأ العمل به عام ١٩٨٤.
- مشروع «خور الفاشر» الذي يؤثر في حصة مصر من مياه النيل بمقدار ٤,٥ مليار متر مكعب سنويا.
- مشروع «البيرو و مسينيت» على نهري السوباط وعطبرة اللذين يسحبان حوالي ٧٠ مليارات متر مكعب سنويا من حصة مصر. وإجمالا فإن المشاريع الإسرائيلية في إثيوبيا تهدف إلى حرمان مصر من ٢٠٪ من الإيراد الكلي لها من نهر النيل.

ويبدو من متابعة تطورات الأحداث في منطقة القرن الافريقي، أن هناك محاولة لإعداد إثيوبيا لدور إقليمي إسرائيلي مركزي تدور في فلكه دول مجمع البحار (أي الدول المشرفة على باب المندب) ودول مجمع الأنهار (أي الدول المشرفة على حوض النيل) وذلك في إطار ترتيبات (جيوستراتيجية) أبرز ملامحها: إنشاء كيانات صغيرة وضعيفة حول إثيوبيا وهي إريتريا والصومال وأوغندا وجنوب السودان، تجعل من إثيوبيا قاعدة إسرائيلية تسيطر على هذه المنظومة الإقليمية، وتستخدم مياه النيل كسلاح ضغط سياسي على كل من مصر والسودان.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩٧

التغلغل اليهودي في افريقيا: ارقام ومعطيات

حرب اسرائيل ضد مصر تمتد الى البحيرات العظمى

شنت اسرائيل حربا جديدة على مصر، بعدما توقفت الجبهة الجنوبية عن لعب هذا الدور، منذ توقيع اتفاقات كمب ديفيد. ومسرح هذه الحرب القارة الافريقية وخصوصا منطقة البحيرات العظمى بعد توجيه اسئلة من قبل لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦ برئاسة «محمود قاسم» لـ١٨ دولة بدرجات متفاوتة حول نقل اسلحة بطريقة غير مشروعة الى القوات المسلحة لقبائل الهوتو رغم الحظر الدولي الذي فرض في حزيران (يونيو) ٩٤ ومن بين هذه الدول (مصر- بلجيكا- فرنسا- بريطانيا- ايطاليا- اسبانيا- جنوب افريقيا- زائير- زامبيا- بلغاريا- الكاميرون- قبرص- الجمهورية التشيكية- كينيا- البرتغال- جزر شيسل- اسبانيا- سويسرا)..

وان هذه الدول كانت سببا في توفير الاسلحة بمنطقة البحيرات الكبرى بأسعار زهيدة وخصوصا الاسلحة الخفيفة..

وقد ذكرت مصادر فرنسية وكندية ان قوات مصرية ستنضم لقوات الامم المتحدة المتوقع ارسالها الى زائير وان مصر تجري اتصالات مع دول افريقية ومع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل التوصل الى موقف مشترك ازاء الصراع الدائر في زائير.

وذكرت اسرائيل في المقابل ان مصر تساعد المسلمين من لاجئي رواندا في تنزانيا والبالغ عددهم ما بين ١٠ و١٣ ألف لاجيء من بين ٤٠ ألفاً للعودة الى ديارهم في اطار خطة اعادة توطين اعلنتها الامم المتحدة وتنزانيا، مع ان المسلمين يخرجون عن نطاق الانقسام الحادث بين التوتسي والهوتو في المجتمع الرواندي ولم يكن لهم دور في مجازر رواندا عام ٩٤ عندما قتل متشددو الهوتو ما يصل الى مليون شخص من التوتسي والمعتدلين من الهوتو..

وقد نفت وزارة الخارجية المصرية الاتهامات واكدت وجود مؤامرة ضد مصر في النزاع الدائر بمنطقة البحيرات العظمى. واكد «مروان بدر» مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية، ان مكونات الازمة وعناصرها قائمة اقليميا وان مصر تعمل من خلال الجهود الاقليمية والدولية على حل هذه الازمة في اطار الوحدة الاقليمية..

وبخصوص التحرك الاسرائيلي وراء هذه الازمة قال: بالتأكيد ان اسرائيل تستفيد من هذه الازمة لأنها تريد السيطرة على منابع النيل. والذي يهم مصر في هذا هو استقرار منطقة حوض النيل من اجل مشروعات اعالي النيل مستقبلا والحرص على حسن الجوار. وان وجود مصر الافريقي هو رسمي وبناء على رغبة هذه الدول سواء في وجود السفارات المصرية او الخبراء المصريين المطلوبين هناك وان كان عددهم ليس كبيرا، هذا علاوة على الدورات الافريقية التي تعقد خصيصا بالاكاديميات والكليات العسكرية المصرية.. وبالنسبة لزائير على وجه الخصوص فمصر كان لها تعاون عسكري معها في الثمانينات وتوقف للحفاظ على علاقات مع كل الدول..

اما اسرائيل فتحركها خلفيات ازاء الادعاءات التي تطلقها ضد مصر منها على سبيل المثال، ما حدث في نهاية عام ٩٦ عندما اجبرت السلطات المصرية طائرة من طراز ليوشن على النزول في المطار لأنها اقلعت من مطار بن غوريون دون اذن في استخدامها الاجواء الافريقية للوصول الى قبائل التوتسي في زائير..

هذا وتكثف اسرائيل وجودها في افريقيا خصوصا بعد حرب ٧٣ وان كانت بدأت مخططها قبل ذلك بسنوات، لأنها تريد بذلك تحقيق مطامعها المعروفة من النيل الى الفرات، وتريد بذلك السيطرة على منابع النيل فبنت القواعد العسكرية ونشرت مكاتب الموساد في المنطقة الافريقية..

ويقول اللواء عثمان كامل الرئيس السابق لهيئة البحوث العسكرية، ان الوجود الاسرائيلي في افريقيا ليس هدفاً إسرائيليا فقط بل هو تعبير عن مصالح اميركية وغربية حارسها الامين اسرائيل، وقد احسن الحارس اختيار البوابة فكان الدخول من طريق التعاون العسكري الوطيد.. فقدمت مدربين وخبراء عسكريين هدفهم توفير الحماية الشخصية لرؤساء هذه الدول.. وقد بلغ عدد هؤلاء الخبراء حوالى ١٥٠٠ خبير ودعمت، وحدة التعاون المخابراتي من خلال جهاز «امان». كما استقبلت مراكز التدريب الاسرائيلية ما لا يقل عن ٦٣٠٠ متدرب من مختلف القطاعات وخصوصا من القطاع النقابي العمالي بالذات.. وقد نجحت اسرائيل في ان تدخل مشروعات مع ٤٢ شركة افريقية بعقود بدأتها بـ٢٠٠ مليون دولار وصارت شريكا برأس مال بدأته ايضا بـ٥٠٠ مليون دولار..



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٢

ومارست اسرائيل سياسة ازدواجية اذ لها علاقات تعاون مع النظم الحاكمة وايضا مع حركات المعارضة لتحقق لنفسها المرونة في التعامل بما يضمن مصالحها بالدرجة الاولى. واسرائيل، التي رأت انه بدخول اريتريا جامعة الدول العربية فقد اصبح البحر الاحمر بحيرة عربية تماما، لم يعجبها هذا فتحركت للهيمنة على مضيق باب المندب وليصبح وسيلة ضغط على كل من مصر والسودان والسعودية واليمن. وحققت نجاحات بعقد اتفاقيات بدأتها في عام ١٩٩٢ مع اريتريا في المجال العسكري شملت المشاركة في معاونة القوات الاريترية بعد احتلالها لجزيرتي حنيش الكبرى والصغرى والى تدعيم قواتها لاستمرار احتلال هذه الجزر لتوفير هيمنة اسرائيل على الملاحة عبر مضيق باب المندب الاستراتيجي، كما شاركت في تطهير جزيرة «دهلك» من الالغام وتقديم تسهيلات بحرية وجوية لاريتريا، هذا بجانب وجود حوالى ٤٠ جنديا أريتريا في بعثة تدريبية بالقوات البحرية الاسرائيلية ومشاركة ٣٥٠ اسرائيلياً من اليهود الفلاشا في صيانة وتأمين المنشآت العسكرية في اريتريا. وبناء على طلب اريتريا قامت اسرائيل بايفاد مجموعة من ٢٠٠ عسكري كمستشارين عسكريين من سلاح الجو والبحر وعناصر مخابرات لحماية الوجود العسكري الاريتري بميناء «مصوع» على البحر الاحمر..

وقد امتد النشاط العسكري الاسرائيلي الى اثيوبيا فلعب على وتر الاساطير فاستغل ارتباط الاثيوبيين بسلالة سليمان والارتباط الروحاني للاثيوبيين مع الاماكن المقدسة في فلسطين المحتلة (القدس) واستغلال «الفلاشا» فرصة لإمداد اثيوبيا بأسلحة ومعدات عسكرية وذخائر لاستعمالها في مجال الامن الداخلي وحرب العصابات، واشترت اثيوبيا قطع غيار لأسلحة اميركية عن طريق اسرائيل لطائرات ف-٥ وتم تطوير نظم الاتصالات بين القيادات الجوية وأرسلت بعثة تدريب قوامها ٣٨ طيارا. ويوجه هذا التعاون الاسرائيلي مع اثيوبيا واريتريا ليكون له دور بالتعاون مع قوات جون غارنغ للتأثير على الاحداث الجارية في السودان..

اما التعاون العسكري بين اسرائيل وكينيا فله جذوره قبل استقلال كينيا، وجرى تطويره مؤخرا بصفقات اسلحة صغيرة وصواريخ سطح / سطح من طراز «جبريل» الاسرائيلية وبناء نظام راداري بالتعاون مع فرنسا، ويشمل تطوير القواعد الجوية وشبكات الاتصال الخاصة بالجيش الكيني. كما ترابط قوة «كوماندوز» اسرائيلية بمطار نيروبي لتأمين حركة الملاحة الجوية لشركة «العال»..

ويوجد حوالى ١٠٠ خبير اسرائيلي لتدريب وحدات خاصة على مكافحة الارهاب بما يحقق تعاوناً بين الاجهزة الامنية والمخابراتية للدولتين. كما يوجد مكتب للموساد في نيروبي له نشاطه الممتد الى دول شرق افريقيا ويتحرك تحت ستار شركة العال، ومنه يتم امداد عمليات حركة التمرد في جنوب السودان بالتعاون مع الحكومة الكينية بالاسلحة الصغيرة والالغام واجهزة الاتصالات والمواد الطبية..

اما التعاون الاسرائيلي الاوغندي فإنه بدأ منذ استقلال اوغندا في سنة ٦٢. والآن تقوم اسرائيل بتدريب وتنظيم سلاح الطيران واقامة مدارس تدريب بمشاركة اكثر من مستشار عسكري. وقدمت اسرائيل ٦ طائرات خفيفة واسلحة صغيرة لأوغندا، كما طورت بعض طائرات الميغ ٢١ من المصانع الحربية الاسرائيلية.

ومع تنزانيا شمل التعاون العسكري تدريب ضباط مظليين الى جانب وجود خبراء اسرائيليين عسكريين لتنظيم مدة الخدمة العسكرية والترويج لبيع اسلحة صغيرة واجهزة اتصال محمولة لأفراد الشرطة والامن..

أما التعاون العسكري بين اسرائيل ورواندا فتؤطره اتفاقية وقعت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ حصلت بموجبها رواندا على اسلحة صغيرة وذخائر وقنابل يدوية.. وقدمت اسرائيل مساعدات للاجئين الروانديين ووصلت ٨ طائرات «س-١٣٠» اسرائيلية تحمل شحنة معونة عاجلة لاقامة مستشفى ميداني مستقل بمشاركة عشرين شخصا.

وتوجد علاقات تعاون عسكري بين اسرائيل وحركة التمرد في جنوب السودان، حيث ارسلت تل ابيب خبراء للتدريب. ويجري تدريب آخرين في اسرائيل وامداد الحركة بالاسلحة والمعدات مثل الهاونات وقاذفات موجهة مضادة للدبابات وصواريخ دفاع جوي فردية وعربات مدرعة ودبابات تي ٥٤ و٥٥ وألغام واجهزة اتصال وأربع طائرات هليكوبتر.

وتريد اسرائيل من خلال ذلك السيطرة على منابع النيل الاستوائية لاستكمال حزام التطويق الاسرائيلي الجنوبي لمنابع النيل بما يشكل تهديدا امنيا لمصر والسودان، ويمتد هذا الحزام ليشمل زائير وتشاد ليهدد



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٧

المغرب العربي من الجنوب حيث تكتمل حلقة الاتصال الدائرية الممتدة من البحر الاحمر ومنابع النيل حتى الوجود العسكري في دول جنوب الصحراء التي لها حدود مع المغرب العربي. ولهذا اهتمت اسرائيل ايضا بالاتصال العسكري مع زائير، وكانت قد وقعت اتفاقاً عسكرياً معها منذ عام ٨٣، فقامت بتدريب كتيبة الحرس الجمهوري واعادة تسليح فرقة مظلة خاصة للدفاع عن اقليم «شابا» وسلحت فوج مدفعية ميدان مختلطاً وانجزت تأهيل ٧٠٠ ضابط ورتب اخرى بوحدات المدفعية. فقامت بتنظيم سلاح البحرية وانشأت كتيبة مدفعية للعمل في (كاليمن) على بحيرة تنجانيقا وأمدتها بأسلحة قدرت بـ[٣٥٠٠ بندقية و٨٠٠ لوري و٦٠ عربة كوماندوز] وانشئت مدرسة مظلات وهناك مركز للموساد في زائير..

اما تشاد فإنها حصلت على هبة من الاسلحة عن طريق زائير عام ٨٣، وتوسعت العلاقات الآن حيث اصبح هناك خبراء اسرائيليون مع عناصر زائيرية في تشاد تقوم بتدريب الجيش التشادي وتحمل اسرائيل التكاليف..

مع نيجيريا برز التعاون العسكري الإسرائيلي بانشاء ثلاث قواعد جوية بمساعدة خبراء اسرائيليين في (لاغوس-كاوبا-كانجي) وتدريب ٣٥ ضابطاً وجندياً في الكوماندوز لتأمين القيادات النيجيرية ولإمداد الجيش النيجيري بمطابخ ميدانية ومستشفيات وعربات نقل وخوذ ومساعدات والتدريب على الرماية.

وفي منطقة البحيرات العظمى ومنذ بداية التسعينيات تمارس اسرائيل دورا خفيا في تمويل الصراع بالسلاح مستغلة الصراعات النابعة من اسباب إثنية وعرقية واجتماعية وسياسية واقتصادية واستغلال المذابح الجماعية واعمال القتل التي تسببت بوجود مليون لاجيء من قبيلة الهوتو التي هربت من ديارها خوفا من بطش وانتقام قبائل التوتسي وتستغل اسرائيل قتالاً آخر في جنوب رواندا في بوروندي بين القبائل المتناحرة، بعد الانقلاب العسكري الذي وقع مطلع عام ٩٦ بقيادة الميجور «بيريويا» كما تستغل الحرب الاهلية الدائرة في زائير بين القوات الحكومية وعناصر من الهوتو ومع بعض المدنيين من قبيلة التوتسي في مواجهة فصائل معارضة للحكم ولنظام (موبوتو سيسيكو) الحاكم.

فاطمة سيد

نظام معلوماتي لحوض المتوسط يساعد في معالجة شح المياه

اجتمع في عمان امس الثلاثاء ممثلون عن عشر دول مشاطئة للبحر الابيض المتوسط بهدف صياغة «نظام معلوماتي لدول حوض المتوسط» سعياً الى التغلب على مشكلة نقص المياه خصوصاً في المنطقة العربية وشمال افريقيا. وقال الامين العام لوزارة المياه والري قصي قطيشات ممثل الاردن في مجموعة العمل ان بلاده التي تعاني من شح مزمن في المياه تسعى الى «الاستفادة من الخبرات الاوروبية في ادارة المياه لتفادي تفاقم ازمة حتمية خلال العقود القادمة». واوضح قطيشات في حديث الى وكالة فرانس برس ان الاجتماع يهدف الى «تحديد مسار النظام المعلوماتي المقترح من حيث التأسيس وآلية العمل» معتبراً انه «لا يمكن الوصول الى ادارة مياه ناجحة الا بوجود نظام معلوماتي جيد». واضافة الى الاردن يشارك في مجموعة العمل ممثلون عن الجزائر وقبرص ومالطا والمغرب واسبانيا والسلطة الفلسطينية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا، بحضور الاتحاد الاوروبي.

وبحسب المسؤول الاردني فإن العجز في المياه في بلاده يتجه الى التصاعد في ظل الظروف الحالية ليصل الى مليار متر مكعب بحلول العام ٢٠٤٠، علماً ان استهلاك المملكة في تلك الفترة سيبلغ حوالى ملياري متر مكعب.

وفي ذلك العام يتوقع ان يصل العجز الاجمالي في الاردن وفلسطين واسرائيل الى ملياري متر مكعب، طبقاً لما اضاف.

ويبحث الخبراء المشاركون في مجموعة العمل في «السياسات التدريبية وتنظيم المعلومات وادارة المياه والبحث والتطوير في هذا الحقل». ويأتي اجتماع عمان ضمن سلسلة من اللقاءات التمهيدية بدءاً من روما فالجزائر واخيراً في مارسيليا (فرنسا) في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن المقرر عقد اجتماع موسع نهاية العام في صوفيا – انتيبوليس قرب نيس (فرنسا) بحضور كافة الدول المعنية، وهي سبع عشرة دولة في جنوبي حوض المتوسط فضلاً عن عشر دول اوروبية متشاطئة للمتوسط من بين الاعضاء الـ ١٥ في الاتحاد الاوروبي.

(ا.ف.ب)



•١ دول متوسطية تناقش
صياغة "نظام معلومات" لمعالجة نقص المياه

■ عمان - ا ف ب - اجتمع في عمان امس الثلثاء ممثلون عن عشر دول مشاطئة للبحر الابيض المتوسط بهدف صياغة «نظام معلوماتي لدول حوض المتوسط» في اطار مساع لمعالجة مشكلة نقص المياه خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال الامين العام لوزارة المياه والري الاردنية ممثل الاردن في مجموعة العمل السيد قصي قطيشات ان بلاده التي تعاني من شح مزمن في المياه تسعى الى «الاستفادة من الخبرات الاوروبية في ادارة المياه لتفادي تفاقم ازمة مؤكدة خلال العقود المقبلة».

واوضح قطيشات في حديث الى وكالة فرانس برس ان الاجتماع يهدف الى «تحديد مسار النظام المعلوماتي المقترح لجهة التأسيس وآلية العمل» معتبرا انه «لا يمكن الوصول الى ادارة مياه ناجعة الا بوجود نظام معلوماتي جيد».

واضافة الى الاردن يشارك في مجموعة العمل ممثلون عن الجزائر وقبرص ومالطا والمغرب واسبانيا والسلطة الفلسطينية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا، في حضور الاتحاد الاوروبي.

واوضح المسؤول الاردني ان العجز في المياه في بلاده يتجه الى التصاعد في ظل الظروف الحالية ليصل الى بليون متر مكعب بحلول العام ٢٠٤٠، علماً ان استهلاك الاردن في تلك الفترة سيبلغ نحو بليوني متر مكعب.

ويتوقع ان يصل العجز الكلي في الاردن وفلسطين واسرائيل في العام ٢٠٤٠ الى بليوني متر مكعب.

مساعد وزير الخارجية:

مصر ترصد تحركات إسرائيل في منابع النيل

□ كتب - انس المليجي:

اكد السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية ان إسرائيل تسعى لتحقيق مصالح خاصة فى منطقة البحيرات العظمى وقلب افريقيا من خلال تغذية الصراعات العرقية بهذه الدول.

واضاف فى ندوة مشكلة البحيرات العظمى بجامعة القاهرة امس ان مصر متيقظة تماما للتحركات الإسرائيلية فى هذه المنطقة التى تمثل منابع النيل ونحصل منها على 14٪ من حصتنا من المياه ولن تستطيع إسرائيل بحال من الاحوال تهديد منابع النيل او التأثير على حصتنا من خلال وجودها فى هذه المنطقة.

واضاف ان مصر تحصل على 86٪ من حصتها عبر اثيوبيا و14٪ عبر منطقة البحيرات الكبرى التى يشتعل فيها الصراع وتتواجد فيها إسرائيل.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ / ٤ / ١٩٩٧م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا مشاكل مع دول حوض النيل

تعتبر شركة اجروتك من الشركات الرائدة في مجال الزراعة الحديثة وعليه تقوم الشركة بإستحداث الجديد للزراعة والجديد في حل المشاكل التي تواجه الزراعة ومن اهم المشاكل التي تواجه المزارعين وخصوصا المستخدمين لمياه الأبار في الري هي ارتفاع نسبة الملوحة بالمياه والجدير بالذكر ايضا هو المشاكل التي تواجه مزارع الدواجن ومزارع الماشية والمصانع ومحطات توليد الكهرباء وايضا الترسيبات التي تتكون في مواسير حمامات السباحة لهذا قامت الشركة بالحصول على توكيل احدى الشركات الاجنبية والتي تقوم بتصنيع جهاز معالجة للمياه (P.T.H WATER IMPRIOVER) (بي.تي. اتش جهاز معالجة المياه) ومن أهم خصائص هذا الجهاز هو تحسين خواص المياه فهو يحول جزئيات المعادن إلى أيونات فيمتنع ترسبها على المواسير ويمنع نمو البكتريا والفطريات التي تعتمد على تجميع جزئيات الحديد كوسط لنموها.

ومن مزايا هذا الجهاز ـ يمنع تكون الطبقات العازلة نتيجة ترسب الأملاح.

ـ يمنع حدوث عمليات الأكسدة غير المرغوب فيها.

ـ يقلل المحتوى الغازي للماء مما يؤدي لزيادة التصرف.

ـ لايتطلب أي مصدر للطاقة ولايحتاج لصيانة أو قطع غيار وقد ثبتت فاعليته في مجالات عديدة مثل:

* إمكانية استعمال مياه ابار ذات ملوحة عالية في الزراعة.
* شبكات الري للأراضي المكشوفة والصوب لانه يساعد على التقليل من انسداد النقاطات ومنع حدوث ترسبات في المواسير والخراطيم وبالتالي المحافظة على الضغط والتصرف.
* مزارع الدواجن والماشية لانه يساعد على منع لانسداد فتحات الشرب وتكون الطحالب وانسداد مواسير نقل المياه.
* المصانع ومحطات توليد الكهرباء خاصة في نظم التسخين والغلايات لان الجهاز يمنع تكون طبقات الاملاح العازلة والصدا.
* وأخيراً في مجال حمامات السباحة لان عدم انسداد المواسير ووحدات التنقية للمياه تقلل من الفطريات والبكتريا والحفاظ على الكلور لاطول فترة ممكنة بحمام السباحة. وبهذا الصدد لايفوتنا أن نشير إلى أن هذا الجهاز هو احدث الأجهزة التي تم الحصول على توكيل لها بالشركة حيث أن الشركة لها نشاط مكثف في سابقة مستلزمات الزراعة الحديثة من تركيب شبكات ري ومستلزماتها وتنسيق الحدائق والاشراف الزراعي سواء من قبل مهندسين مصريين على مستوى عال من الخبرة أو بالاستعانة بخبراء اجانب لهم الخبرة العالية في التحديث لأسلوب الزراعة وتعتبر الشركة هي الوكيل الوحيد لاكبر الشركات العالمية الهولندية والتي تنتج البذور الهجين وهي شركة DE RUITER SEEDS كما تقوم الشركة بتوفير الأسمدة المركبة «أجري توب» بتركيباتها ١٩ - ١٩ - ١٩ + عناصر صغرى و٤ - ٤ - ٤٠ + عناصر صغرى و١٢ - ٤٣ - ١٢ + عناصر صغرى.

والجدير بالذكر هنا هو توافر جهاز فني متكامل بالشركة لتصنيع وتركيب الصوب الزراعية وايضا وجود مادة تبييض غطاء الصوب المستوردة لحماية المزروعات من أشعة الشمس وايضا متخصصين فنيين لتعقيم التربة بغاز بروميد الميثيل وأخيرا تتوفر لدى الشركة خاصية هامة جداً وهي خدمة مابعد البيع وذلك لتلافي المشاكل الزراعية اولا بأول وذلك عن طريق فريق عمل على أعلى مستوى من الكفاءة.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٧

يعقد في برشلونة بدعم من البنك الدولي

أول مؤتمر إقليمي لمناقشة قضية المياه يضم الدول العربية وإسرائيل

كتب ـ محمد علام:

في محاولة لإحداث نقلة نوعية في التعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في موضوع المياه، أجرى البنك الدولي اتصالات ـ مؤخرا ـ مع هذه الدول، بهدف عقد مؤتمر إقليمي بحضور إسرائيل، فشلت محاولات سابقة لعقده، بسبب رفض الجانب العربي هذا الحضور، إلا ان البنك الدولي حاول مجددا في إطار محدد أن يرعاه منفصلا تماما عن إطار المفاوضات متعددة الأطراف، برغم تعثر هذه المحاولات التي لم يعلن فشلها بعد.

فبالتوازي مع اتصالاته مع دول المنطقة المستفيدة من البنك، حصل البنك الدولي على موافقة الاتحاد وبنك الاستثمار الاوروبيين على المشاركة، ودعم فكرة عقد هذا المؤتمر الإقليمي، والتحضير لمؤتمر تحضيري على مستوى الخبراء، سيعقد في برشلونة.

لكن مستشار رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الدكتور عبدالله بو حبيب قال لـ «الاهرام العربي» إن المؤتمر التحضيري هو لقاء تشاوري لتبادل الآراء بين خبراء الأطراف التي ستشارك حول طبيعة المشاكل المائية القائمة في المنطقة، وسبل التعامل معها ومعالجتها، ودور البنك الدولي في دعم حلول لهذه المشكلات لمصلحة جميع الأطراف.

ولفت الانتباه إلى ان «منطلق الدعوة، هو ان هناك مشكلات مائية يجب التشاور



بشأنها، والتعاون فى علاجها، خصوصا أنها تختلف من بلد إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، فهى فى بلدان الخليج - كمثال - تختلف عن غيرها من المشكلات فى مصر أو اليمن أو بلدان المشرق العربى».

وأكد أن طرح فكرة عقد لقاء تشاورى أولا، ليس تراجعا عن نداء عمان ١٩٩٥، الذى اقترح البنك فيه عقد مؤتمر إقليمى للمياه فى هذه المنطقة - وإنما تعاملاً مع التحفظات التى أبدتها الأطراف العربية على فكرة عقد مؤتمر إقليمى أولا، وقال: «لذلك قررنا أن نبدأ بالحوار لتبادل الرأى والمعلومات والتجارب» منبها إلى أن اجتماع برشلونة «ليس له جدول أعمال محدد».

وتأتى جهود مبذولة لعقد مؤتمر إقليمى بمشاركة إسرائيل، فى الوقت الذى تستضيف فيه مصر فى ٢٩ إبريل الجارى أول مؤتمر تنسيقى لوزراء المياه والموارد المائية العرب، يعقد منذ بدء عملية السلام فى مساريها الثنائى فى مدريد فى أكتوبر ١٩٩١ والمتعدد الأطراف فى موسكو فى مايو ١٩٩٢، والمسار الأخير انبثقت منه لجان التعاون الإقليمى فى خمسة مجالات، من بينها المياه.

وسيناقش هذا الاجتماع موضوعات تتعلق بمستقبل المياه فى المنطقة العربية، وإستراتيجية تحقيق الأمن المائى العربى، والهياكل المؤسسية القطرية والإقليمية المعنية بقضايا المياه، وآفاق وآليات التنسيق بينها، وسبل تنمية الموارد المائية فى إطار التحديات المتوقع مواجهتها خلال السنوات المقبلة.



بعد التحية

يقول احد اساتذة الاستراتيجيات العرب بانه لكى تتاثر مصر من إحتياطى مياه النيل يلزم ان يبنى السودان عشرة سدود علي مقاس السد العالى واذا كانت بقدرة الموارد المصرية والانسان المصرى وبعد الاستعانة بالقدرات والخبرات والتقنية الدولية أمكنها الانتهاء من مشروع السد فى عشر سنوات فإن إمكانيات السودان الحالية وعلاقاته ستمكنه من بناء السد إفتراضاً فى عشرين عاماً فإن السودان يحتاج لمائتى عام على إفتراض ان السودان شرع على الفور فى تشييد السدود واستمر فى تشييدها دون توقف لمائتى عام. فانة عندها يمكن فقط ان يتاثر التدفق الطبيعى لتغذية خزان اسوان السد العالى.. نقول هذا وفى ذاكرتنا العقلية الترابية التى تزج باتفاقيات مياه النيل من حين لاخر فى وسائل وادوات التوجه الحضارى لانقاذ الشيخ حسن والذى كما قال السيد الصادق المهدى يتحدث خارج العصر الذى نحن فيه.. الكثير من الناس يثيرون غباراً

عندما يتحركون وهذا طبيعى غير ان الترابي يثير غباراً كثيفاً عندما يتحدث والمؤسف انه غبار مدمر لشعب طيب فتح للترابى كل الابواب ليكون شيئاً مذكوراً... ان الة الانقاذ القاتلة ان الله إبتلاها بمرجعية تبحث عن الضوء والشهرة اكثر من بحثها عن العدل والمعرفة حتى ولو ادى ذلك الى فناء الابرياء.. لو عددنا تداعيات احاديث الترابى وتصريحاته تجد انها سبب رئيسى فى المعاناة التى يواجهها الشعب السودانى .. وان الله وضع بين فكيه لساناً فى طياته شواظ من دخان ونار كلما نفث منها نفثة ضرب بها المساكين فى مقتل. المتواليات العديدة لنماذج من هذه الشواظ لهم تبدأ مع الكارثة الاخيرة ولكنها بدات فى اخر ندوات الديموقراطية من بعض الذين دعونا لمراقبة هذا الشيخ الذى حملته رياح اكتوبر وقذفت الى المسرح السياسى ومن يومها غادر الاستقرار السياسى ارضنا وبدات الغربان تحط اعشاشها علي الروابى المتهالكة.. فكانت مايو الثانية ومجازرها المثيرة ومبايعات الهوى والفرض وتحريف النصوص ومحاكمات الهوس ومراسم التسعونة ومذابح ودنوباوى وابا والمشانق والمصادرات وسرقة الثورات والثروات وقيام جمهوريات البنوك ومراحل افقار الناس وتشريدهم وبيع القطاعات المنتجة .. كل هذا الركام كان مرقداً اطبق عليه برهط من تلاميذه تحت دعوى الانقاذ ليعيث فى الارض الخراب ويحيلها الى كيانات متنافرة متباغضة ويدفع بعضها بعضها وياكل بعضها حياً.. ويفرز انيابه الصفراء فى الحاضر والتاريخ ليقرر غزو العالم بما فى مخزونه من هوس تارة هو التوجه الحضارى واخرى هو التحرير لإرادة وهوى الرسالة الجديدة.. وشاء ربك ان يكشف للمخدوعين وحقيقة الصراع بين الخير والشر فكانت المناظرة التى فضحت المحتوى ونزعت الغلاف رغم وقائعها القليلة عن المحتوى النفسى المتراكم فى اعمق اعماق النفس الانسانية فى جانبها الاخر حيث طفى الغمز واللمز والطعن بالعين والسبابة والابتسامة الصفراء ليدرك بعض اهلنا فى الخليج قياساً بالتوجهات والتوجيهات الاسلامية الصافية ان المؤمن ليس بطعان ولا لعان والا فاحش ولا بذئ وهنا سقطت ورقة التوت كما عبر عنها بعض اهل القيم فى صحافة الخليج وللمرة الاولى يكتشفون ان وراء كثير من الكوارث ترقد لعنات هيسترية تنبئ وتذكر كل من له قلب بان رسالة إبليس ماضية مع الايام يعصم الله منها من يشاء وهو ارحم الراحمين ونعوذ بالله من غضب الله والا نقول ما يرضى عنه ربنا.

ابومنتصر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٢

النظام السوداني.. يعوق تعاون دول حوض النيل !

مدحت فؤاد

في كل يوم يعلن البشير والترابي عن وجود جبهة من أوغندا وأثيوبيا وعدد من الدول ، ضد الحكم بالإسلام في السودان :

ويعلق على ذلك إبراهيم موكيس سفير أوغندا في القاهرة، فيقول : وهل المشاكل الداخلية ، والحروب الأهلية في السودان بدأت أمس فقط . أو بدأت منذ الخمسينات .. فهي إذن لم تبدأ في عهد الرئيس الأوغندي موسيفيني .. ! وأسبابها عدم وجود قيادة حكيمة في السودان ، تعرف بحقائق الأمر الواقع في السودان . والواقع يقول أن السودان يتكون شعبه من طوائف وأديان وأجناس وقبائل مختلفة ، وعليه فإن أي شخص يحكم السودان لابد وأن يعرف بهذه الحقائق وهذا الواقع .

■ ولكن نظام الحكم في السودان ، يؤكد أن الحكومة الأوغندية تقوم بدفع جيشها إلى الحدود السودانية ، وأنها تتحرش بالسودانيين على هذه الحدود ، وتخلق مشاكل لحكام السودان .. ؟ !

□□ قال السفير الأوغندي : نحن في أوغندا ، ومنذ حوالي عشر سنوات ، وبعد أن تخلصنا من القيادات السيئة ، والتي كانت تشبه قيادات السودان الحالية ، ليس لدينا وقت لمثل هذا الكذب الذي يقوله حسن الترابي وعمر البشير » وأي من « المزايدين » .. وليس لدينا الأموال التي ننفقها لأجل التدخل في شئون السودان الداخلية .. ! كما أننا لا نتلقى أموالاً أو سلاحًا عن طريق غير مشروع مثلما يفعل الترابي والبشير .. ! نحن مشغولون بالتنمية وترسيخ « الاستقرار » ، وتعويض الشعب الأوغندي ما حدث له من مشاكل قبل تولي الرئيس موسيفيني ، رئاسة البلاد .. !

كما وأن جون قرنق لا يحتاج إلى أوغندا لكي يوجد حلاً لمشاكله مع جبهة الترابي في السودان ، ولا يحتاج لأراض وقواعد خارجية تعطيها له أوغندا ، وذلك لأنه يحتل بقواته من أراضي السودان ما يجاوز مساحة أوغندا كلها بست مرات .. ! فكيف يكون في احتياج لأوغندا أو لقواعد في أوغندا .. ؟ !

□□ ويقول السفير الأوغندي : العكس هو الصحيح ، ذلك أن الترابي والبشير ، هما اللذان يسببان المشاكل لأوغندا ، فهما اللذان ساعدا المتمردين ، والهاربين ، وأقاما لهم قواعد في السودان لكي يحاربوا منها الاستقرار في أوغندا ، بل أن الترابي والبشير كانا ولايزالان يزودان هؤلاء الهاربين بالأسلحة والتدريب على العمليات الإرهابية . ويعطيانهم الأموال ، لكي يقوموا بأعمال عنف وتخريب وإرهاب في شمال أوغندا .. ! أيضًا يُرسل البشير والترابي أفرادا وقوات من ميليشيات الجبهة الإسلامية السودانيةإلى الحدود الأوغندية ، وحيث يقومون بعمليات اختطاف واغتصاب الصبية الأوغنديين من المدارس .. أويخطفون « أطفالهم » .. ويهربون بهم إلى داخل الأراضي السودانية ويلحقونهم بمعسكرات للتدريب على العمليات الإرهابية ويدربونهم على حمل واستخدام الأسلحة ، ثم يُجبرونهم على العودة إلى أوغندا لتنفيذ المخططات الإرهابية . إن حكام السودان الحاليين هم الذين يسببون المشاكل للدول المجاورة وليس نحن .. أو غيرنا كما يدّعون .. !.

■ يقول الترابي ، إن منابع نهر النيل في خطر ، وأن أوغندا « متورطة » في ذلك .. ؟ !

□□ كل ما يُقال عن الأخطار التي تُحيط بمنابع النيل مُجرد إدعاءات كاذبة .. ! ومن يمكنه أن يجرؤ على فعل مثل ذلك .. ؟ ! قرنق لا يستطيع أن يتدخل في منابع النيل .. ؟ ونحن في أوغندا لا يمكن أن نُفكر في التحكم في منابع النيل أو نسمح لأي أحد أيًا ما كان لأن يفعل ذلك .. ؟ ! أو لأن يسبب أي ضرر لدول حوض النيل .. ؟ !

أوغندا تعتبر مصر دولة شقيقة لها ثقلها ومكانتها الكبيرة بالنسبة لنا ، ونحترم ونُجل قيادتها المتمثلة في الرئيس حُسني مُبارك ، بل أننا نعتبر إن وحدة وادي النيل تبدأ من أوغندا .. عن طريق السودان .. إلى مصر .. ! وأن العقبة الوحيدة التي تقف الآن في طريق تعاون بلدان حوض وادي النيل هي النظام الحاكم في السودان .. !

■ هل صحيح أن أوغندا لا تمنح تسهيلات لشركات أو مشروعات سوى لأمريكا ولإسرائيل .. ؟ ! وإن ذلك يكون على حساب دول أخرى عربية وأجنبية تريد أن يكون لها نفس الشيء .. ؟ !

□□ نحن مُنذ تولي الرئيس موسيفيني ، من خلال الحركة الوطنية ، وسياستنا مستقلة ، ولا نأخذ أوامر من الخارج ، ولا نعمل لأجل خدمة مصالح أجنبية .. لا أمريكية ولا إسرائيلية .. فلنا علاقات طيبة مع جميع



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٧

دول العالم ، وتعاون دولى طيب مع الجميع ، ولا يسعى سوى إلى ما يحقق المصلحة العامة للشعب الأوغندى . ولا أقول سراً .. إنه عندما تولى الرئيس موسيفينى الحكم عام ١٩٨٦ ، طلبت منا بعض الدول أن نقطع علاقاتنا بدول مثل كوبا ، وكوريا ، وليبيا .. ! ولكننا رفضنا ذلك .. !

■ يوجد لمصر مكتب رى فى مدينة « جنجا » .. وذلك لمراقبة مخزون مياه نهر النيل وإجراء دراسات مائية . ويردد بين حين وآخر أن هناك من يحاول عرقلة هذا المكتب .. ! وهناك من يقول أيضاً ان التبادل الثقافى والتجارى والاقتصادى بين أوغندا ومصر .. والدول العربية ليس كما ينبغى .. ! وان ذلك لخدمة مصالح دول أخرى .. ؟ !

□□ بالنسبة لمكتب الرى المصرى فى « جنجا » .. فإن الأخوة المصريين هناك يؤدون عملهم دون أن يتدخل أحد فى شئونهم على الاطلاق ، وهم هناك وكأنهم فى مصر ، ولا يملك أحد أن يعرقل عملهم .

أما ما بين أوغندا ومصر ثقافيا واقتصاديا وتجاريا فهى علاقة وثيقة جدا ، وهناك تعاون مستمــر ومُثمــر فى المجــال السيــاسى والاقتصادى والتجارى ، ورجال الأعمال المصريين والمستثمرين متواجدون فى كمبالا ، ومشاريعهم مُستمرة فى أوغندا على أحسن ما يكون الحال .. ونفس الشىء لدول عربية أخرى .. ولا أساس من الصحة لكل ما يُقال حول هذا الشأن . كل ما فى الأمر أن النظام السودانى يحاول الاساءة إلى العلاقة بين أوغندا ، ومصر والدول العربية والدول المجاورة ، والصحيح إن النظام السودانى علاقاته فى مُنتهى السوء مع كل جيرانه .. مع أوغندا ، اريتريا ، اثيوبيا ، ومصر ، وغيرها .. !

□□ ويقول إبراهيم موكيبى ، سفير أوغندا فى القاهرة : كيف بالله عليك لأحد أن يُصدق الترابى والبشير فى أى ما يقولانه .. ؟ ! أليس هما اللذان حاولا الاعتداء على فخامة الرئيس مبارك .. ؟ ! حكام دولة يحاولون الاعتداء على رئيس دولة كبرى مجاورة ، وهو فى زيارة لدولة أخرى .. ! أليست هذه فضيحة ... ؟ !

■ هناك اتهام من الحكومة السودانية ، بأن الرئيس الأوغندى يؤيد قرنق ، والمناهضين لحكم الترابى فى السودان ويساند استقلال جنوب السودان .. ؟ !

■ سيادة السفير موكيبى : الدكتور على أكبر ولايتى ، وزير خارجية إيران ، كان فى أوغندا ، قبل أيام قليلة جدا .. وانه حضر اجتماعا فى عنتيبى بأوغندا ، وان هذا الاجتماع ضم لجامانقو ، وزير خارجية مالاوى ، وعلى التميرى وكيل أول وزارة خارجية السودان ، وايريا كاتيجا ، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية أوغندا .. ؟ !

ماذا دار فى هذا الاجتماع ؟ وماذا كان الهدف منه .. ؟ !

□□ نعم .. حدث هذا الاجتماع قبل أيام قليلة ، وقد ترأسه ولايتى ، وزير خارجية إيران ، وكان الغرض منه إعادة تقييم الموقف الخاص بتطبيع العلاقات السودانية – الأوغندية ، منذ الاجتماع الأخير الذى عُقد فى طهران أواخر العام الماضى ، ورغم أن الوفد قابل الرئيس موسيفينى ، والذى أعرب لهم عن قلقه لانتهاك السودان لنصوص اتفاقية الخرطوم فى سبتمبر ١٩٩٦م ..

ورغم أن وزراء خارجية إيران ، ومالاوى ووكيل أول وزارة الخارجية السودانية قد استمعوا إلى شهادة أولياء أمور ونظار ٢٤ فتاة من مدرسة القديسة مريم بابالك الذين اختطفوا وأسروا فى السودان ، وقد ناشدهم أهل الفتيات حتى يتم الإفراج عنهن بل أن المجتمعين أبلغوا بالمستندات والوثائق والأدلة الدامغة بما قامت به حكومة السودان بعد توقيع اتفاقية الخرطوم مباشرة من هجمات وتفجيرات فى الأراضى الأوغندية ، وهى على سبيل المثال :

فى ١٠ أكتوبر ١٩٩٦ قام المتمردون بالعبور من مواقعهم فى السودان وهاجموا مدرسة القديسة مريم بابالك واعتدوا على ١٤٩ تلميذة . وحتى يومنا هذا مازالت ٢٤ تلميذة فى الأسر .. !

فى ١٢ أكتوبر ١٩٩٦ قام المتمردون الذين قدروا بحوالى ١٢٠ شخصا تحت قيادة الكابتن مورو بالتحرك من مواقعهم فى كايا بالسودان ومروراً بزائير حتى دخلوا أوغندا من ميبرى على الحدود الشمالية الشرقية لزائير مع أوغندا ، وحيث تمت هزيمتهم وانسحبوا مرة أخرى .. !

فى ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦ قام المتمردون يؤازرهم قوات جبهة الترابى – البشير بزراعة ألغام على طريق كوبوكو – أسروا وفجروا بعض سيارات النقل . وجاءوا أيضا من قواعدهم فى كايا وعبروا داخل أوغندا وهاجموا معسكر لفورى للاجئين وقاموا بتفجير جميع المساكن .. !

فى ١ نوفمبر ١٩٩٦ قامت قوات الترابى – البشير ، بمهاجمة مركز نيادرا التجارى وفجرت جميع المساكن بالمركز .. !

فى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦ حاولوا تفجير كوبرى ايف على طريق أدوا كوبوكو ، ولكن المحاولة باءت بالفشل وأخمدتها القوات الأوغندية .. !

فى ٢ ديسمبر ١٩٩٦ قامت قوات ميليشيات الترابى ، والمتمردون تقدر بحوالى ٢٥٠ بالعبور من السودان تحت قيادة العميد بريجادير أومولو إلى داخل أوغندا ، وكانت القوات تحمل أسلحة كثيرة ، ولكن أومولو فر عائدا إلى السودان .. !

فى ٢٤ يناير ١٩٩٧ قام حوالى ٣٠٠ من متمردى الجبهة مدعمين من الخلف بالقوات السودانية بالتحرك من موقعهم فى يوندى بالقرب من كايا فى السودان وهاجموا دير بمقاطعة اديجا باروا ..

ويضيف السفير :

بعد كل ذلك من يصدق حكام السودان .. ؟



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

مصر تطلب من اثيوبيا تفسيراً لتصريحات وزير خارجيتها

القاهرة – «الوسط»

طلبت مصر تفسيرات من اثيوبيا عن تصريحات وزير خارجيتها سيوم مسفين قبل ايام لمجلة «ريبورتر» وجه فيها لمصر اتهامات رفضتها القاهرة «جملة وتفصيلاً».

وكان مسفين قال ان «مصر وراء الاتهامات الموجهة لاديس ابابا بحصولها على دعم اسرائيلي لبناء سدود على نهر النيل (...) وتحاول اظهار اثيوبيا كعدو يسعى الى الحاق الضرر بالعالم العربي (...) واثيوبيا لديها براهين وادلة تثبت قيام مصر فعلياً باعمال لمد مياه النيل الى اسرائيل» معاوداً الحديث عما اسماه «ملاحق سرية ضمن اتفاقات كامب دافيد تنص على حفر قناة فرعية (قناة السلام) من المجرى الرئيسي لنهر النيل لتوصيل المياه الى اسرائيل والتنفيذ قائم»، وقال: «مصر تحاول صرف النظر عن الاتفاقات السرية بينما اثيوبيا تملك ما يثبتها فهي نوقشت في اجتماع لجنة اقتصادية اسرائيلية مصرية مشتركة عام ١٩٩٢».

كما اتهم الوزير الاثيوبي السياسة الخارجية المصرية بانها «تعاني من الازدواجية في التعاطي مع موضوع السودان (...) لمن نتفق مع مصر على امور تتراجع عنها مصر».

واطلعت القاهرة على هذه الاتهامات واكدت مجدداً انه «لا يوجد هناك اتفاقات سرية (...) وقناة السلام لمد المياه الى سيناء وليس الى اسرائيل (...) وما يمكن ان يستند اليه في هذا الشأن تصريح عابر للرئيس الراحل انور السادات لمجلة «اكتوبر» في العام ١٩٨٠ تحدث فيه عن آفاق التعاون بين الشعوب في حالة التوصل الى السلام الكامل، سرعان ما اكدت مصر انه لا محل له في الواقع».

واعربت مصادر مصرية مطلعة عن استغرابها «استمرار ترديد مسؤولين اثيوبيين هذا الكلام في الوقت الذي لم تبدو فيه اي بادرة سلبية تستدعي ذلك على رغم ايضاحات قدمناها لاديس ابابا».

ومعروف ان هناك خلافات في موضوع المياه بين مصر واثيوبيا بسبب عدم اعتراف الاخيرة بالاتفاقية الثنائية لعام ١٩٠٢ بدعوى انها وقعت تحت وصاية سلطتين استعماريتين في مصر (بريطانيا) واثيوبيا (ايطاليا) وبالاتفاقية المصرية السودانية ١٩٥٩. واعتراضها على مشاريع قناة السلام وتوشكي بزعم ان الاعراف الدولية تمنع نقل مياه الانهار خارج احواضها، ومطالبتها الشهر الماضي باعادة التفاوض على حصص مياه نهر النيل.

وفي المقابل تعتبر مصر عدم الاعتراف باتفاقية ١٩٠٢ التي وقعها امبراطور اثيوبيا – وقتها – منيلك الاول يتعارض مع معاهدة فيينا لعام ١٩٧٨ الخاصة بتوارث المعاهدات الدولية. وتؤكد ان من حق اي دولة مد حصتها من المياه الى اي منطقة داخل حدودها. يذكر ان البلدين كانا اتفقا على انشاء لجنة ثنائية مشتركة برئاسة وزيري الخارجية في البلدين لدعم العلاقات الثنائية تعقد اجتماعها الاول في ايلول (سبتمبر) المقبل.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تكشف حقيقة الوجود الإسرائيلي وتوغله في هذه البقعة الافريقية البالغة الخطورة على الأمن القومي المصرى والعربي.. «العالم اليوم» في هذا التحقيق تكشف الستار عن ابعاد الاستراتيجية الإسرائيلية في اللعب.

تحقيق - جلال نصار

منذ أيام طالعتنا الصحف الفرنسية بأنباء عن مقتل عدد من الأمريكيين والإسرائيليين ضمن صفوف المتمردين الزائيرين الذين يقودهم لوران كابيلا. ونقلت صحيفتا «لوفيجارو» و«لوموند» عن مصادر عسكرية فرنسية انه تم الكشف عن جثث القتلى الإسرائيليين حيث وجدت على خط المواجهة بين المتمردين والقوات الحكومية. وتابعت: انهم على صلة وثيقة بجهاز الاستخبارات الأمريكية.
إلى هنا كانت الأنباء غامضة لم



خلال سنوات عديدة من الصراع الدائر في منطقة البحيرات العظمى، ظل العالم ونحن ننظر إلى مايحدث هناك على أنه مجرد مشكلة انسانية، وعلى أنها كوارث ومجاعة وحروب أهلية نشاهدها في نشرات الأخبار والصحف ونتألم لحظات وننصرف إلى شئوننا الخاصة، ولم يدرك أي منا حقيقة خطورة مايحدث على أمننا «الشخصي» إلا عندما تطور الصراع إلى أن أصبح مسلحا منذ بداية التسعينات، وحدثت مذابح جماعية، وقتلت آلاف الأرواح والقى بها في البحيرات التي تجدد مياه النيل كل صباح، وتسرب التخريب الاقتصادي والاجتماعي والعسكري والسيكولوجي إلى دول المنطقة كلها، ووجدنا خريطة الصراع تتأزم، فالقتال يجري في شمال وجنوب رواندا ويمتد إلى بوروندي ثم إلى زائير وتنزانيا وأوغندا وتسبب في تشريد مليون لاجيء من قبيلة الهوتو وأصبحت هناك صراعات على حدود هذه الدولة وداخلها بين المتمردين والحكومات مما عكس عديدا من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية وراء تلك الصراعات بين دول البحيرات العظمى حاليا ومستقبلا وأوجدت بدورها حالة من عدم الاستقرار.

فضلا عن الخلاف الدولي القائم بين الولايات المتحدة وفرنسا وكان له أكبر الأثر في تأجيج الصراع، وذلك من خلال محاولات الولايات المتحدة ضرب النفوذ الفرنسي في مقتل وفي عقر داره «افريقيا»، ردا على سياسة فرنسا الرامية إلى محاربة سياسة «التاجر الفاجر» التي تتبعها ادارة كلينتون في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي على المستويين السياسي والاقتصادي حيث تسيطر الولايات المتحدة ومصانعها الحربية على 70٪ من تجارة السلاح العالمية، لذلك تريد الولايات المتحدة ارغام فرنسا على أن تلجأ إلى سياسة «سيب وانا اسيب» بأن تبتعد عن لعب دور الشريك المخالف في قضايا الشرق الأوسط التي تعرى الوجه الأمريكي المساند لإسرائيل والمستقل للاقتصاديات العربية، في مقابل عدم المساس بالمصالح الفرنسية في افريقيا.

وتلاقت الاهداف الأمريكية والإسرائيلية حول التحرك جنوبا ولكل مصالحه مما يضيف إلى التحالف القائم بينهما في منطقة الشرق الأوسط بعدا جديدا، يوثق العلاقات ويقوي الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري، وفي نفس الوقت غائب عن أعين العرب، وقد كشف عن التحرك الإسرائيلي في منطقة البحيرات العظمى تفصيليا تقرير صادر عن جهاز المخابرات الفرنسية في نوفمبر 1996 قالت فيه: إن إسرائيل قامت خلال الأشهر الأخيرة بتزويد جيشي رواندا وبوروندي بالاسلحة القديمة بدون مقابل مادي لكسب ود السلطات الحاكمة في البلدين وحتى يمكنها من التغلغل في منطقة البحيرات العظمى القريبة من منابع النيل.

وأفادت تلك التقارير أن إسرائيل تمكنت من البداية من وضع اقدامها في المنطقة من خلال عرض خدماتها على الحكومتين الرواندية والبوروندية بحجة مساعدتها في حماية المنشآت الاستراتيجية في العاصمتين «بوجمبورا، وكيجالي» ضد هجمات المتمردين من قبائل الهوتو، وكانت وسيلتها في ذلك شركات خاصة تابعة للمخابرات الإسرائيلية «الموساد» وعلى رأسها شركة «ايرديفينس كونسلت» واوضحت التقارير أن إسرائيل لم تكتف بتزويد جيش رواندا وبوروندي الذين يسيطر ابناء قبيلة التوتسي عليها بالاسلحة بل وزودت أيضا المتمردين الهوتو في البلدين الذين ينطلقون في هجماتهم من شرق زائير بالسلاح، كما قامت بتسليح متمردي التوتسي الزائيريين الذين فجروا الأحداث الأخيرة بمهاجمتهم للقوات الزائيرية واستيلائهم على معظم مدن شرق البلاد تقريبا، وأوضحت التقارير أن إسرائيل أرادت من هذه العملية استكمال مخططها الرامي إلى الالتفاف حول الدول العربية بعد أن نجحت في فرض نفوذها في البحر الأحمر عن طريق تسليح أريتريا ومساندتها في نزاعها مع اليمن حول جزر حنيش.

وفي 2/12/1996 وصل إلى كيجالي عاصمة رواندا وفد رسمي إسرائيلي برئاسة ايجال عنتيبدي مدير قسم افريقيا بوزارة الخارجية الإسرائيلية وبصحبته طائرتان تضمان شحنة من المساعدات الغذائية والطبية والبطاطين، كما حمل رسالة من وزير الخارجية ديفيد ليفي إلى نظيره الرواندي، بالاضافة إلى ذلك وفي اطار فيما كان يعتقد أن بلجيكا هي المصدر التقليدي للسلح المتجه لرواندا كشفت التحريات التي قامت بها بعض الاجهزة الامنية في المنطقة عن عقد عدة صفقات من الاسلحة الإسرائيلية وارسالها إلى حكومة رواندا السابقة في الفترة التي تلت المذابح التي راح ضحيتها مايقدر بمليون مدني عام 1994 والتي تم عقدها مع إسرائيل بأكثر من مليون جنيه استرليني.

فضلا عن ذلك فإن إسرائيل تقوم بتدريب



عناصر من القوات المسلحة وعناصر الامن والحماية الخاصة رؤساء كل من اوغندا وزائير منذ عشر سنوات واكثر فى اطار علاقات قديمة بين الاطراف الثلاثة وفى مجالات متعددة وفى هذا الاطار يجب التذكرة أن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى الحالى كان برتبة نقيب عندما اشترك هو وأخوه فى عملية مطار عنتيبى الشهير باختطاف أحدث الطائرات الإسرائيلية فى عقد السبعينات فى اطار التسهيلات القديمة التى قدمت لإسرائيل وقتئذ من الحكومة الأوغندية ذات العلاقة الوثيقة بإسرائيل.

وفى تعليقه على ذلك يرى الدكتور رضا فودة استاذ الاستراتيجية والأمن القومى بأكاديمية ناصر العليا العسكرية أن إسرائيل تضع استراتيجيتها فى افريقيا ضرورة الوجود فى منطقة اعالى النيل وفى اثيوبيا، حتى يمكنها التدخل فى مياه النيل للتأثير على كل من مصر والسودان، وللقيام بذلك كان لابد أن تتعاون مع أنظمة الحكم فى هذه الدول بهدف استقطابها، ولاشك أن الحرب الدائرة الآن فى المنطقة تعتبر فرصة مواتية تماما للقيام بهذا التدخل، وبدأت إسرائيل تدخلها بالاتفاق مع حكومتى رواندا وبوروندى على القيام بمهمة حراسة الاهداف الحيوية داخل الدولتين ضد هجمات المتمردين الهوتو، أى أن إسرائيل قد اختارت الطرف الاقوى لتدعمه حتى تسهل عملية وجودها فى المنطقة، فضلا عن ذلك يقول الدكتور رضا فودة إن إسرائيل شكلت شركات خاصة تابعة للمخابرات الإسرائيلية «الموساد» وجاءت على رأس القائمة شركة ايرديفينس كونسلت، ولايجاد مزيد من التوتر قامت بتزويد المتمردين الهوتو اللاجئين فى شرق زائير بالسلاح مما ادى إلى اشعال نيران الحرب فى الجزء الشرقى منها.

فى حين يرى العميد دكتور نور احمد عبدالمنعم فى دراسة استراتيجية أعدها حول الصراع فى منطقة البحيرات العظمى أن إسرائيل تسعى للتوغل فى منطقة البحيرات امتدادا للخط الممتد بين تلك الدول وكل من اثيوبيا واريتريا وبالتالى يمثل استكمالا لحلقة الالتفاف وحصار الدول العربية ومصر من اتجاه الجنوب وخط عائق دون وصول مصر إلى دول وسط وجنوب افريقيا وأخيرا الوصول إلى منابع النيل، حيث يعتمد مستقبل تنمية الموارد فى مصر على مشروعات المياه فى منطقة أعالى النيل والتى تتلقى بدورها الايرادات المائية من دول البحيرات العظمى «مشروع قناة جونجلى، مشروع بحر الغزال الشمالى والجنوبى»، لذلك يرى العميد نور أن مصر على وجه التحديد يجب أن تقوم بوضع استراتيجية مناسبة لحرمان إسرائيل من تنفيذ مخططاتها فى هذا الاطار مع وضع السياسات التنفيذية العاجلة فى هذا المجال، حيث يجب توثيق الروابط مع دول المنطقة والاشتراك فى أى قوات دولية للمحافظة على السلام فى المنطقة، ولاتترك أى آليات أو أدوات تنشأ من شأنها ابعاد مصر عن مجريات الاحداث أو لاتكون عضوا فيها.

أما اللواء متقاعد عثمان كامل استاذ الاستراتيجية بأكاديمية ناصر فقد أعد دراسة كاملة مطولة حول ابعاد التوغل الإسرائيلى فى كل افريقيا وليس فى منطقة البحيرات العظمى فقط حيث يرى أن إسرائيل تسعى إلى تحقيق هدف اقتصادى بفتح اسواق إسرائيلية فى افريقيا إلى جانب هدف حصار مصر والعرب فى الشمال الافريقى وفى البحر الاحمر حيث يرى أن حزام التهديد يمتد من اثيوبيا واريتريا زاحفا من الهضبة الاثيوبية إلى الهضبة الاستوائية حيث كينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندى وزائير وافريقيا الوسطى وتشاد والنيجر ومالى والسنغال وتخطط اسرائيل ايضا لاطلالة اكبر على المحيط الهندى والبحر الاحمر عبر مدغشقر وتنزانيا وموزمبيق وزيمبابوى ودول جنوب افريقيا، مع امكانية تحقيق اتصال هذا الحزام عبر الدول الافريقية المطلة على الساحل الغربى لافريقيا المطل على المحيط الاطلنطى من خلال تواجد فى دول غرب افريقيا واهمها انجولا والجابون وبنين وغانا وساحل العاج.

ويرى اللواء عثمان كامل أن اسرائيل احسنت اختيار بوابة الدخول إلى افريقيا وذلك عن طريق المصالح الاقتصادية ونهجت سياسة تقديم المعونات الفنية والتكنولوجية التى تنقص هذه الدول بجانب المدربين والخبراء العسكريين الذين كان هدفهم توفيرا للحماية الشخصية لرؤساء الدول، يذكر أرقاما اهمها ان هناك حوالى 1500 خبير اسرائيلى قدموا إلى افريقيا خلال حقبتى الستينات والسبعينات تحت مظلة التعاون الفنى فى مجال الزراعة فى المقابل

استقبلت مراكز التدريب الاسرائيلية مالا يقل من 6200 متدرب في مختلف القطاعات. وقد نجحت اسرائيل خلال النصف الثاني من الخمسينات وأوائل السبعينات أن تدخل مشروعات مع 42 شركة افريقية بعقود بلغت 200 مليون دولار، وفي عام 1966 صارت اسرائيل شريكا في نحو 200 شركة افريقية برأس مال قدره 500 مليون دولار، وقد عززت اسرائيل من تواجدها حينذاك من خلال صادراتها للصناعات العسكرية وأصبحت بذلك إحدى الدول العشر المصدرة السلاح في العالم، وقد كان نتيجة هذا التغلغل الاقتصادي أن زاد التعاون في المجال العسكري الان فأصبح هناك 25 اتفاقا وبروتوكولا للتعاون العسكري موقعا مع الدول الافريقية، متبعة في تلك سياسات التعاون في اطار ازدواجية التعاون بمعنى أن يكون لها علاقات تعاون مع النظم الحاكمة والمعارضة لكي يكون لها السبق والمرونة في التعامل بما يحقق مصالحها بالدرجة الأولى..

التوغل الاسرائيلي بالارقام:

– يوجد عدد من جنود اريتريا يصل إلى 40 جنديا في بعثة تدريبية بالقوات البحرية الاسرائيلية.

– وصول مجموعة من العسكريين الاسرائيليين (350) من يهود الفلاشا للعمل في صيانة وتأمين المنشآت العسكرية الاريترية.

– بناء على طلب اريتريا قامت اسرائيل بتقديم مجموعة من المستشارين العسكريين من سلاح الجو والبحرية الاسرائيلية لتعزيز التواجد العسكري الارتيري في البحر الأحمر (200 فرد اسرائيلي) بميناء مصوع والمنطقة الساحلية الاريترية من عناصر المخابرات..

– قامت اثيوبيا بشراء قطع غيار لطائرات امريكية لديها من طراز (اف-5)، فضلا عن تطوير وتحديث نظم الاتصالات بين القيادات الجوية للدولتين مع تدريب 38 طيارا اثيوبيا بالقوات الجوية الاسرائيلية..

– في اطار التعاون الامني بين كينيا واسرائيل توجد قوة كوماندو اسرائيلية بمطار نيروبي لتأمين حركة الملاحة الجوية لشركة العال.. كما يشمل التعاون وجود 100 خبير اسرائيلي لتدريب وحدات خاصة كينية لمكافحة الارهاب..

– قدمت اسرائيل لاوغندا 6 طائرات تدريب خفيفة واسلحة صغيرة، وطورت بعض طائراتها الهليكوبتر في مصانع حربية اسرائيلية، فضلا عن وجود عدد كبير من المستشارين العسكريين الاسرائيليين.

– وصول عدد 8 طائرات نقل جوي سي – 130 اسرائيلية إلى رواندا تحمل شحنات معونة عاجلة لإقامة مستشفى ميداني مستقل يديره 20 فردا.

– تم تدريب ضباط تنزانيين مظليين بجانب اعداد اخرى من الضباط في اسرائيل فضلا عن وجود خبراء اسرائيليين في الجيش التنزاني لتنظيم مدة الخدمة العسكرية والتعاون في مجالات الخدمة الوطنية طبقا للنموذج المتبع في الجيش الاسرائيلي..

تعاونت اسرائيل مع حركة جون جارانج في جنوب السودان بارسال خبراء للتدريب بجانب تدريب عناصر منها في اسرائيل وامداد الحركة بالاسلحة والمعدات العسكرية (هاونات – مقذوفات موجهة مضادة للدبابات – صواريخ دفاع جوي فردية – عربات مدرعة – دبابات 54/55 – الغام – اسلحة صغيرة – اجهزة اتصال)، بالاضافة إلى تقديم عدد 4 طائرات هليكوبتر..

– دربت اسرائيل لواء حرس جمهوري زائيري وتطويره ليصل إلى حجم فرقه، وشكلت ودربت فوج مدفعية ميدان تم تأهيل 700 ضابط ودرجات أخرى عاملة بوحدات المدفعية الزائيرية. مع الامداد بالاسلحة في حدود 3500 بندقية – 800 لوري – 60 عربة كوماندوز – ذخائر – قنابل يدوية – الغام – رادارات وأجهزة الكترونية على الحدود – دبابات – وحدات بحرية مسلحة – طائرات هليكوبتر).

– دربت اسرائيل عناصر الجيش التشادي من خلال الخبراء الذين يعملون في مكتب التعاون العسكري في تشاد وبدأت بكتيبة حرس جمهوري.

– انشأت اسرائيل 3 قواعد جوية في نيجيريا بمشاركة شركات اسرائيلية في لاجوس – كاوبا كانجي .. كما دربت 35 ضابطا وجنديا من الكوماندوز في اسرائيل لصالح تأمين القيادة النيجيرية بناء على اتفاق تعاون امني عام 1991، بالاضافة إلى وجود خبراء اسرائيليين يقومون بالتدريس بكلية الحرب النيجيرية.



المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٥ ابريل ١٩٩٧

المياه الجوفية وقواعد المعلومات وجمعيات مستعملي المياه أفكار مطروحة على وزراء الزراعة والمياه العرب

يناقش مؤتمر وزراء الزراعة والمياه العرب المقرر عقده في نهاية الشهر الحالي بالقاهرة نظم إدارة الري وتحديد المحاصيل الزراعية وضرورة مشاركة الزراع في انجاح هذا الهدف لـ[illegible] تحقيقه من نتائج ايجابية فعالة في توفير المياه.

وقد بدأ بالفعل في تطبيق هذه التوجيهات بعض الدول العربية وتم إنشاء جمعيات لمستعملي المياه في صعيد كل مشروع ري [illegible] وصيانة شبكات الري وتوزيع المياه وتحديد نمط المحاصيل الزراعية والاراضي المروية.

وتشمل توجيهات إدارة استثمار الموارد المائية دراسة دقيقة للأحواض المائية الجوفية المشتركة حيث لا توجد دراسات دقيقة لهذه الأحواض وكل ما هو متاح من معلومات وبيانات ضئيلة جدا ولا [illegible] تمكن لتقدير حجم الموارد وإمكانية استغلالها علما بأن بعض الأحواض تمتد في الغالب عبر أكثر من دولة ولذلك يتطلب ترشيدها عملا عربيا مشتركا.

وتقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في مجالات عديدة تخص إدارة واستثمار الموارد المائية سواء في مجال إنشاء قواعد معلومات مائية عن الوطن العربي أو المحافظة على الموارد المائية ومكافحة التلوث المائي في الزراعة ورفع كفاءة استخدام الموارد المائية وكذلك حصاد المياه كما ستجرى هذه [illegible] للمعلومات لإيجاد نظام شبكي يربط بين المراكز والمعاهد المتخصصة العاملة في مجال المياه بالمنطقة العربية وتحقيق [illegible] التعامل بين مراكز هذه الشبكة.

أضافت التوجيهات التي يضعها الباحثون والخبراء عرضها على وزراء الزراعة العرب أن هناك أحواضا مائية عربية مشتركة مع دول أخرى غير عربية وقد يكون من الأوفق أن تقود الدول العربية المتشاطئة على مثل هذه الموارد دعوة العمل العربي المشترك مع الدول غير العربية. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى مشروع [illegible] والاتفاق بين دول حوض النيل والذي يهدف إلى وضع أسس مستقبلية لإدارة متكاملة لحوض النيل [illegible] كل الأقطار المتشاطئة.



خبير دولي يحذر:

دول الخليج ستتعرض لأزمة حادة في المياه

المنامة- من سامي كمال: حذر خبير دولي من تعرض دول منطقة الخليج لمشكلة حادة في المياه قد تصل الى حد الأزمة بحلول عام ٢٠٢٥ إذا ما استمر الطلب المتنامي بشكل كبير على المياه في هذه الدول.

وقال الدكتور مكرم امين جرجس المدير الإقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة لغرب اسيا في تصريح لـ«الأهرام» ان دول الخليج تعاني في الوقت الحاضر من ندرة المياه نظرا لوجودها في منطقة جافة او شبه جافة وعدم توافر مياه انهار او بحيرات عذبة في معظم دول المنطقة مشيرا الى ان التزايد السكاني بمعدلات كبيرة في هذه الدول وزيادة التنمية الحضارية يساهمان في زيادة الطلب على المياه مما ينذر بالخطر

وأكد على ضرورة الاهتمام بمشكلة المياه في منطقة الخليج وقيام الهيئات الدولية بمساعدة دول المنطقة على وضع سياسات مائية سليمة تكفل الحفاظ على المصادر المائية المتاحة.

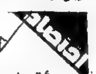
وقال إن المحافظة على المياه تعني الحد من الإسراف في الإستهلاك وحمايتها من التلوث بما يتيح الإحتفاظ بأكبر كمية منها في حالة تسمح باستخدامها في أغراض الشرب والري التي تتطلب نوعية عالية من المياه بمقاييس ومواصفات خاصة.

واشار الى ان برنامج الأمم المتحدة للبيئة والهيئات الدولية الأخرى تسعى لتوفير انواع من التكنولوجيا الحديثة تكفل زيادة المصادر المائية المتاحة بتطوير تقنيات تحلية مياه البحر وتقنيات معالجة المياه العادمة سواء كانت مياه صرف صحيا او صرفا زراعيا

وقال ان من بين الحلول المطروحة لمواجهة هذه المشكلة تحسين وسائل الاستفادة من مياه الأمطار والتغذية الصناعية للمياه الجوفية والتي تشكل مخزونا استراتيجيا مهما في منطقة الخليج حيث تعتمد دول المنطقة عليها في توفير احتياجاتها من مياه الشرب.

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧



مؤتمرات عدة اعلنت ذلك من مراكش والقاهرة الى برلين وجنيف

نقص المياه في العالم يهدد بكوارث وحروب ومجاعات!

قرع اكثر من مؤتمر للمياه ناقوس الخطر بسبب النقص المتزايد الذي يلحق بالثروة المائية في العالم ككل. واوضحت ارقام اذيعت في عدة عواصم عربية وعالمية حيث عُقدت تلك المؤتمرات خطورة الوضع اذا لم تكن هناك مبادرات على مستوى العالم كله. واكدت كل من منظمة الارصاد الجوية العالمية واليونيسكو ان المشاكل المرتبطة بنقص المياه في العالم ذات تأثير كبير وعملي على جميع سكان الكوكب خلال نصف القرن المقبل، الى درجة ان هذا الوضع قد يتسبب بسلسلة من الكوارث المحلية والاقليمية والى مواجهات قد تؤدي الى ازمة عالمية.

واشارت بعض الارقام الى انه من العام ١٩٥٠ الى العام ١٩٩٠ تضاعفت حاجات المياه في اميركا الشمالية مرتين، وفي افريقيا ثلاث مرات، وفي اوروبا خمس مرات، وفي آسيا كان الوضع كارثياً. وتزايد الطلب على المياه المستعملة في الري بوتيرة اسرع بمرتين عن تزايد عدد سكان الارض الذي قد يتضاعف بحلول العام ٢٠٥٠. اما المياه العذبة الصالحة للشرب، والسهلة المنال، فلا تمثل سوى ٠,٢٦ بالمائة من كميات المياه في العالم، اما الباقي فموجود بشكل مياه مالحة في المحيطات او مجمدة في القطبين الشمالي والجنوبي. فضلاً عن ذلك، فان الوصول الى هذا النوع من المياه متفاوت الصعوبة تبعاً للمناطق وارتفاع حرارة الارض المتوقعة، مما يزيد الوضع تعقيداً وخصوصاً في البلدان النامية.

هذه الارقام اذيعت على هامش المؤتمر الذي اختتم اعماله نهاية الشهر الماضي في مراكش بالمغرب. وكانت مؤتمرات اخرى عُقدت في اكثر من عاصمة عالمية ايضاً حول المياه التي اعتبرها بعض الخبراء الذهب الابيض او النفط الابيض لاهميتها. منها مؤتمر عقده وزراء الزراعة والمياه العرب في القاهرة لبحث التحديات المائية، ومؤتمران آخران عقدا في برلين بالمانيا وفي جنيف بسويسرا، وكلها حذرت من خطورة ما ستواجهه البشرية من نقص في المياه، الامر الذي يهدد الانسان بالموت عطشا او بسبب المياه الملوثة، او انه يهدد الثروة الزراعية وبالتالي يهدد بنقص فادح في توفير الاغذية ويتسبب بمجاعات وكوارث.

مؤتمر مراكش كان الأوضح بعد ان تبنى خطة عمل دولية تدعو المجتمع الدولي الى اعتماد اسلوب جديد للتعامل مع الموارد المائية عن طريق ترشيد استخدامها وتكثيف التعاون الدولي لمواجهة شح المياه الذي سيشكل سمة القرن المقبل. ودعا المؤتمر الى تجنب النزاعات الحدودية التي تقع بسبب المياه المشتركة، وحل تلك النزاعات بالطرق السلمية والعمل على تنسيق الموقف لايجاد حلول عقلانية لاستعمال تلك الموارد المائية المشتركة. واعتبر المؤتمر ان استعمال القوة في هذا المجال قد لا يعود على اي طرف بالنفع والفائدة.

وجاءت اهمية مؤتمر مراكش من انه منتدى عالمي نظمه المجلس العالمي للمياه وحضره خبراء من جميع القارات وصل عددهم الى الاربعمائة خبير واقتصادي، ورعاه البنك الدولي واليونيسكو والمنظمة الدولية للارصاد الجوية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الى

جانب منظمات حكومية وبنوك عدة. ودعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المجتمعين في مؤتمر مراكش الى تبني اجراءات عاجلة تكفل تجنب الاجيال المقبلة نقصاً في الماء عبر اتخاذ سلسلة من التدابير البيئية التي من شانها نزع فتيل الصراعات التي قد يتسبب بها الاستعمال المشترك لمصادر المياه في القرن المقبل.

وقال العاهل المغربي في رسالة وجهها للمؤتمر، والقاها باسمه مستشاره الاقتصادي اندريه ازولاي، ان دول شمال افريقيا والشرق الاوسط التي تصنف منطقة شبه جافة ستواجه تحديات مائية كبيرة، لان معدلات النمو السكاني ستزيد فيها بوتيرة اسرع من زيادة موارد المياه، وستتراجع الكمية المتوفرة لاستهلاك الفرد من ٣٥٠٠ متر مكعب عام ١٩٦٠ الى نحو ٦٠٠ متر مكعب عام ٢٠٢٥، في وقت ارتفع عدد السكان في دول هذه المنطقة من ١٠٧ ملايين نسمة عام ١٩٦٥ الى ٢٠٠ مليون نسمة عام ١٩٩٥. ولاحظ الملك الحسن الثاني في رسالته ان الحاجة للمياه ستزيد مع التمدد المدني السريع في المنطقة التي سيصبح ٧٥ بالمائة من سكانها يقطنون المدن في القرن المقبل. وتحدث عن تجربة المغرب في مجال انشاء السدود لسد النقص في المياه. وقد دعا الى تعبئة دولية وتضامن دولي دائم لرصد مصادر اضافية للمياه وتبادل التكنولوجيا والخبرات لمواجهة هذ المشكلة. كما دعا الى تحويل هذا المؤتمر الدولي الى منظمة دائمة تجتمع بصورة دورية ولتكون الاطار الدولي للبحث في قضية المياه وتبادل المياه وجميع المعارف والتكنولوجيا المتعلقة بها.

واعتبر المجلس العالمي للمياه انه لا بد من اتخاذ قرارات عاجلة للحفاظ على مياه الشرب وادارتها بشكل افضل في العالم وخصوصاً في الدول النامية. وهذا المجلس هو هيئة مستقلة مقرها في مرسيليا بجنوب فرنسا، انشاتها الاسرة الدولية عام ١٩٩٦ وتضم اجهزة وخبراء متخصصين. ويتولى المجلس تنسيق الاعمال والجهود التي يجب القيام بها للمحافظة على المياه واداراتها. ويتولى رئاسة هذا المجلس محمود ابو زيد، وهو مصري الجنسية. وتؤكد منظمتا الارصاد الجوية العالمية واليونيسكو ان المشاكل المرتبطة بنقص المياه ستؤثر عملياً على جميع سكان الكوكب خلال نصف القرن المقبل، وقد يتسبب هذا بسلسلة من الكوارث المحلية والاقليمية. لكن خبراء قالوا ان علماء في واشنطن اعدوا اطلساً الكترونياً يستغرق ثواني فقط للاطلاع على البيانات الخاصة بهطول الامطار والمناخ في اي منطقة او بلد في العالم. واعتبر رئيس معهد ادارة الري الدولي، الذي يقع مقره في سريلانكا، وهو ديفيد سيكلر، ان هذا الاطلس سيصبح ذا قيمة كبيرة مع زيادة التنافس على المياه.

اما مؤتمر القاهرة لوزراء الزراعة والمياه العرب فقد ناقش القضايا المتعلقة بالزراعة والمياه على السواء، وتبين انها قضايا متصلة بالعلاقات الدولية والاقليمية. واتفق في هذا المؤتمر على ممارسة اعلى اشكال التنسيق لمعالجة مشكلة الزراعة والمياه معا وقالت مصادر المؤتمر ان توصيات تناولت مياه الري المتوفرة للتوسع الافقي في الزراعة وزيادة الاراضي الصالحة للزرع، وكذلك تحقيق الامن الغذائي العربي وخصوصاً من الحبوب الرئيسية كالقمح والذرة والشعير واشارت ارقام أذيعت على هامش مؤتمر مراكش الى ان معدل ما سيتوفر للفرد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من المياه عام ٢٠٢٥ سيكون اقل من ٦٦٧ متراً مكعباً للفرد الواحد في مقابل معدل عالمي للفرد يصل الى ٤٧٨٣ متراً مكعباً في العام نفسه.

وافادت الارقام نفسها ان دول الخليج العربية وليبيا والاردن واليمن هي في مقدمة الدول العربية التي ستواجه نقصاً كبيراً في مصادر المياه، ولن تتجاوز نسبة ما يتوفر للفرد الواحد فيها ما يساوي ١٢٠ متراً مكعبا، وتصل النسبة في سورية الى ١٦١ متراً مكعباً و ٣١٩ متراً مكعباً في تونس و ٦٥٠ متراً مكعباً في المغرب، وكذلك في مصر، و ٨٠٩ امتار مكعبة في لبنان، و ٢٠٠٠ متر مكعب في العراق.

وفي هذا المجال تبرز تجربة المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة المياه بنجاح بنسبة كبيرة. فقد اعلن وزير الزراعة والمياه والري السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعمر انه تم خلال الخطط الخمسية الماضية تنفيذ مشاريع للمياه بلغت ١٢٨٠ مشروعاً بتكلفة تقدر بحوالي ١٧ مليار ريال اي حوالي خمسة مليارات دولار، منها ١٩٠ سداً في مختلف مناطق السعودية. كما ان الدولة اقرت تحلية مياه البحر كخيار ستراتيجي لتامين مصدر دائم للمياه الصالحة للشرب.

من جهة ثانية حذر تقريران صدرا عن مؤتمر لمنظمة اليونيسيف في برلين الشهر الماضي من خطورة وضع مياه الشرب في العالم. وجاء في التقريرين ان الخطر نابع من النزاعات على المياه، وكذلك من تلوث مياه الشرب وخصوصاً خطر ذلك على الاطفال في العالم. وتوقع التقرير بان يتضاعف هذا الخطر وان تبلغ الازمة المائية درجة كبيرة من التهديد لسكان العالم. وذكر احد التقريرين ان مليار ونصف المليار انسان محرومون من المياه الصالحة للشرب، اي حوالي ٤٠ بالمائة من سكان الارض. واشار التقرير الى ان اربعة ملايين طفل يموتون سنوياً بسبب شربهم للمياه غير الصالحة والملوثة احياناً كثيرة. ويقول رئيس منظمة اليونيسيف راينهاردت شلاغنتفايت الى علاقة نقص المياه المعقمة بازدياد وفيات الاطفال نتيجة الاصابات بامراض التيفوئيد والكوليرا والطفيليات المختلفة. وحذر من قضايا النزاعات بسبب مياه الشرب في منطقة الشرق الاوسط حول نهر الاردن ومياه الجولان ومياه النيل والفرات وغيرها من الانهار واوضح شلاغنتفايت ان مشاكل المجاعة والاوبئة والموت موجود حيث يوجد نقص في مياه الشرب، فالمياه المعقمة وفق اساليب بسيطة توفرت بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤ لحوالي ٧٨١ مليون نسمة فقط. وتبين حسب ما اذيع في مؤتمر برلين ان ازمة المياه متفاقمة في العالم الثالث ومن امثلة ذلك ان العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي تعجز عن توفير المياه الصالحة للشرب الى جميع سكانها البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة، كما اعلنت منظمة الصحة العالمية ان ٧٠ بالمائة من مياه الشرب في العاصمة الهندية هي مياه ملوثة ■

مراكش ـ «الحوادث»

في تقرير للجنة الاقتصادية لأفريقيا:

١٧ نهراً كبيراً تجري بالقارة السمراء عائدها ٨٤ مليار متر مكعب مياه سنوياً

تشير الاحصائيات إلى أن هناك ٥٢ من الأنهار الدولية الكبرى على مستوى العالم تتجاوز مساحات مناطق تجمع الأمطار التي تغذي هذه الأنهار وان قارة افريقيا تحتوي على سبع عشرة من هذه الأنهار الكبرى على مستوى العالم.

وقال تقرير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة والتي تتخذ من اديس ابابا مقراً لها ان خمسين في المائة من مياه السطح في القارة الافريقية توجد في حوض نهر واحد فقط هو نهر الكونغو وان ٢٥ في المائة من مياه السطح تتركز في انهار هي النيجر واوجوجو وزامبيزي والنيل وسانجا وشاري لون وفولتا

واضاف التقرير انه بالرغم من ان نهر النيل ليس اكبر الأنهار الافريقية البالغة سبع عشرة من حيث حجم العائد المائي السنوي مقارنة بغيره من الانهار الأخرى بالقارة إلا ان النيل يكتسب بعداً هاماً في العلاقات الدولية نتيجة عدد الدول المشتركة في حوضه وتعداد سكان هذه الدول.

وقال التقرير انه إذا كان نهر الكونغو - زائير - هو اكبر نهر افريقي من حيث مساحة تجمع مياه امطاره والتي تصل إلى ٣٦٩٠ ألف كيلو متر مربع وكذلك من حيث العائد السنوي المائي له والذي يبلغ ١٢٥٠ مليار متر مكعب من المياه فان نهر النيل الذي يليه من حيث مساحة تجمع مياه الأمطار والتي تصل إلى ٢٨٥٠ ألف كيلو متر مربع يفوقه في عدد الدول المشتركة في حوضه.

ويشترك في حوض نهر النيل عشر دول افريقية هي - مصر والسودان واثيوبيا واريتريا ورواندا وبوروندي واوغندا وزائير وكينيا وتنزانيا - بما يمثل العدد الاكبر من الدول الافريقية المشتركة في نهر واحد داخل القارة الافريقية ويلي نهر النيل من حيث عدد الدول المشتركة في نهر واحد نهر الكونغو يتسع دول وكذلك نهر النيجر تسع دول ايضاً غير ان هناك ثلاثة انهار افريقية لاتشترك فيها سوى دولتين فقط في كل منها هي نهر سامي/ موزمبيق وزيمبابوي/ ونهر اواشي/ اثيوبيا وجيبوتي/ وكونين/ ناميبيا وانجولا.

وقال تقرير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التي تعد احدى اللجان الدولية الخمس التابعة للأمم المتحدة على مستوى العالم.. ان العائد السنوي لمياه نهر النيل يبلغ ٨٤ مليار متر مكعب من المياه سنوياً.

وتتفوق ثلاثة انهار افريقية أخرى على نهر النيل من حيث حجم العائد المائي السنوي وهي/ نهر الكونغو ٣٦٩٠ مليار متر مكعب/ ونهر/ زامبيزي ٢٢٠ مليار/ ونهر النيجر/ ٨٠ مليار متر مكعب.

وتتمتع دول حوض نهر النيل مع ذلك بقدرات وامكانيات كبيرة لتوليد الطاقة من المصادر المائية حيث تشير الاحصائيات الدولية في هذا الشأن إلى ان افريقيا بها ثلث الامكانيات المتاحة من المصادر المائية لتوليد الطاقة الكهربائية على مستوى العالم.. غير ان المستغل من ذلك لايتجاوز نسبة ١٠ في المائة فقط.

وتشارك دولة اثيوبيا في مياه نهر النيل بنسبة كبيرة تصل الى ٨٥ في المائة عند سد اسوان تتدفق من ثلاثة انهار اثيوبية هي النيل الأزرق وعطبرة وبارو.

امكانيات كبيرة لتوليد الكهرباء لتستفيد منها دول حوض النيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٧

أثيوبيا تعلن عن خطة لتطوير الموارد المائية لنهرى عطبرة والنيل الأزرق

اقامة مشروعات تنموية والتحول من الرى بالأمطار الى الرى الدائم

اديس ابابا ـ أ.ش.أ

أعلنت وزارة الموارد المائية الاثيوبية فى اديس ابابا عن أول خطة كبيرة لتطوير الموارد المائية لنهرى عطبرة والنيل الأزرق اللذين يعدان المصدر الرئيسى لمياه نهر النيل.

وذكرت الوزارة فى بيان لها انه تم البدء بالفعل فى عمليات جمع البيانات وأعمال المسح والتحليل مشيرة الى انه تم ايضا الاعداد النهائى لصياغة هذه الخطة الكبيرة بشأن النهرين الاثيوبيين.

وقالت الوزارة ان الحكومة الاثيوبية خصصت لهذه الخطة المنتظر ان تستكمل معالمها فى شهر سبتمبر القادم مبلغ ٩٠٠.٩ مليون بر اثيوبى (الدولار يساوى ٦.٦ بر أثيوبى) وتستهدف هذه الخطة المائية الاثيوبية التعرف على نوعية وكمية الموارد المائية لهذين الحوضين الكبيرين فى شمال اثيوبيا توطئة لاقامة مشروعات تنموية اقتصادية واجتماعية ضخمة خلال الثلاثين عاما القادمة

واشار بيان الوزارة الى ان الخطة الرئيسية المزمعة سوف تساعد اثيوبيا على تحول اعتماد قطاع الزراعة من الاعتماد على الامطار الى نظام الرى والاعتماد على الموارد المائية الأخرى.

وقال البيان ان الدراسة لهذه الخطة شملت بالفعل (بارو) وهو النهر الاثيوبى الثالث الذى يشارك بنصيب كبير فى مياه نهر النيل ايضا.

وقالت الوزارة ان هذه الخطة الرئيسية المائية تغطى ٦٥ ألفا و٧٧ كيلو مترا عن مساحة حوض نهر (بارو) بتكلفة ١٣٦.٥ مليون بر أثيوبى تم الحصول عليها بالفعل من مصادر تمويل دولية

ويذكر ان هذه الانهار الثلاثة هى النيل الأزرق وعطبرة وبارو التى تنبع من اثيوبيا يشكل نصيبها فى مياه نهر النيل نسبة تصل الى خمسة وثمانين فى المائة من مياه نهر النيل وهو مايجعلها تشكل اهمية كبيرة بالنسبة لمصر بصورة خاصة. ويبلغ العائد السنوى من المياه بالنسبة للانهار الاثيوبية فى مياه نهر النيل ٥٣ مليار متر مكعب للنيل الأزرق و١٠.٤ مليار متر مكعب لنهر عطبرة و١٣.٤ مليار متر مكعب لنهر بارو

وتجدر الاشارة الى ان اثيوبيا ينبع منها ١٤ نهرا دوليا أي تخرج منها الى الدول المجاورة لها بينما الانهار الثلاثة التى تصب فى نهر النيل.

وتشير الاحصائيات الى ان العائد الاجمالى السنوى من المياه لهذه الانهار ١٤ يبلغ ١٠١.٥ مليار متر مكعب من المياه تتجه الى خارج اثيوبيا على النحو الآتى ٧٨.٧ مليار متر مكعب من المياه صوب السودان ومنها بالطبع الى مصر (أى ٧٧.٥ فى المائة) و١٦.١ مليار متر مكعب الى كينيا (أى ١٥.٩ فى المائة) و٦.٥ مليار متر مكعب الى الصومال (٦.٢ فى المائة) والباقى هو نسبة ٠.٢ فى المائة يتجه الى البحر الأحمر.

على صعيد آخر، صرحت مصادر الشرطة فى اديس ابابا امس بان الفيضانات التى شهدتها منطقة (اومو) جنوب اثيوبيا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اسفرت عن وقوع ضحايا واضرار مادية كبيرة من الثروة الحيوانية والمبانى.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٩ إبريل ١٩٩٧

□ مع تنفيذ أثيوبيا خطتها الضخمة لتطوير الموارد المائية:

لا مساس بحصة مصر السنوية من مياه النيل

الاتفاقيات الدولية تلزم دول حوض النيل بعدم التعدى على الحصص المقررة

كتب . أشرف بدر: فيما أعلنت وزارة الموارد المائية الأثيوبية أمس عن أول خطة كبرى تنفذها لتطوير نظم الرى لنهرى عطبرة والنيل الأزرق، اللذين يعدان المصدر الرئيسي لمياه نهر النيل.. أكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أنه لا خوف مطلقا على حصة مصر السنوية من مياه النيل التى تقدر بنحو ٥٥.٥ مليار متر مكعب من إقامة وتنفيذ مشروعات التطوير الأثيوبية ولا مساس بها.

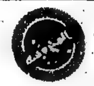
وقال: إن هناك اتفاقيات دولية تحكم توزيع حصص مياه النيل على الدول العشر، وأنه لا يمكن بأى حال من الأحوال، التخلى عن العمل بمثل هذه الاتفاقيات أو نقضها، خاصة أن المياه تمثل «الحياة» بالنسبة لدول حوض النيل.

وأشار إلى العلاقات الثنائية المتينة بين مصر وأثيوبيا فى جميع المجالات، مؤكدا حرص مصر على تقديم كل المعونة الفنية والمالية أيضا لأثيوبيا لإقامة مشروعاتها فى مجال تطوير نظم الرى، واستغلال ما يكفيها من مياه نهرى عطبرة والنيل الأزرق، وبما لا يؤثر على حصة مصر.

ونفى ما تردد بشأن اعتزام أثيوبيا إقامة سدود لحجز مياه النيل.

من ناحية أخرى، أكد المهندس يحيى عبد العزيز رئيس هيئة الصرف التابعة لوزارة الأشغال أن السوق الأوروبية المشتركة وافقت على تمويل حل مشاكل الصرف بأراضى غرب النوبارية بتكلفة ١٥ مليون دولار.

وقال: إن هذه المنحة ستخصص لـ شبكات الصرف المغطى بأراضى الدلتا، وترشيد استخدام مياه الرى بها، مشيرا إلى أنه سيتم البدء فى تنفيذ هذه المشروعات قريبا.



المصدر : الـوفـد

٢٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بلاغ إلى كل من يهمه مصير شعب مصر:

نحن مهددون بالموت جوعا وعطشا!!

بقلم : **جمال بدوى**

هذا سؤال موجه إلى السيد الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء: هل أتاك نبأ المشروعات الكبرى التى تزمع حكومة أثيوبيا إقامتها على منابع النيل؟ وهل قامت حكومة أثيوبيا بإبلاغ حكومة مصر بهذه المشروعات تنفيذا للاتفاقات الدولية التى تلزم دول حوض النيل التسع (دول الأندوجو) بالتشاور والتفاوض والاتفاق على أى مشروع من شأنه التأثير على حصص المياه المخصصة لهذه الدول التى تمتد من منبع النيل إلى مصبه(!!).

●● لقد بثت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية فى نبأ لها من أديس أبابا أن حكومة أثيوبيا أعلنت عن أول خطة كبرى لتحويل ٦٥ ألفا و ٧٥ كيلو مترا مربعا (حوالى ١٥ مليون فدان) من الرى بالأمطار إلى الرى الدائم، وأنها بصدد تطوير الموارد المائية للأنهار الثلاثة التى تنبع من أثيوبيا وهى: النيل الأزرق والعطبرة وبارو تمهيدا لإقامة مشروعات تنموية واقتصادية واجتماعية خلال الثلاثين عاما المقبلة، وبتكلفة ضخمة تم تدبيرها من مصادر تمويل دولية لم يكشف النقاب عنها(!!) ولسنا بحاجة إلى ذكاء كبير لمعرفة هذه المصادر الدولية.. فهى لن تكون بعيدة عن البنك الدولى الذى تسيطر عليه أمريكا وإسرائيل(!!).

●● الأمر جد خطير.. ومن شأنه أن يصيبنا بالفزع إذا عرفنا أن نهر النيل يعتمد فى ٨٥٪ من مصادره المائية على الأنهار الثلاثة التى تنبع من جبال الحبشة، أما الـ ١٥٪ الباقية فتأتى من منطقة البحيرات الاستوائية.

ومعنى ذلك أن أثيوبيا سوف تحتجز فى أراضيها نسبة كبيرة من مياه الأنهار الثلاثة لرى المساحات الضخمة المدرجة فى خطتها.. ولابد أن يؤدى ذلك إلى خفض كميات المياه التى تتدفق إلى السودان ومصر.. يحدث هذا فى الوقت الذى بدأت فيه مصر تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى (توشكى) الذى سوف يعتمد على مخزون المياه فى بحيرة السد العالى(!!) فما هو مصير الأموال الضخمة التى ستنفق على مشروع توشكى إذا كانت حصة مصر من مياه النيل مهددة بالنقصان، وأرض مصر مهددة بالتصحر(!!).

●● وقبل الدخول فى جدل بيزنطى حول حق دول الحوض فى إقامة مشروعاتها التنموية، لابد من استبعاد المقارنة بين المشروعات التى تقام عند دول المنبع، والمشروعات التى أقامتها مصر مثل خزان أسوان والسد العالى، فهذه المشروعات المصرية أقيمت لحجز المياه التى تصب فى البحر الأبيض المتوسط.. وهى مياه تدخل فى حصة مصر ولا تشكل أى اعتداء على حصص الدول الأخرى.. أما المشروعات الهندسية التى تقيمها دول المنبع فهى تؤثر على حصة مصر.. وتهدد بتحويل أرضها إلى صحراء قاحلة(!!).

●● لقد قامت الاستراتيجية المصرية منذ عهد الفراعنة على تأمين مجرى النهر من منبعه إلى مصبه.. وكان كل حكام مصر فى مختلف العصور يعتبرون تأمين منابع النيل فى طليعة أمن مصر القومى.. ويسارعون إلى إحباط أى عبث بمنابع النيل.. وكانوا يفعلون ذلك دفاعا عن حقهم فى الحياة.. وجاءت النظم الدولية الحديثة لتؤكد حقوق جميع الدول التى تقع على مجارى الأنهار الدولية، ولا تسمح للدول التى تقع على أعالى الأنهار بالإضرار بمصالح الدول التى تقع فى أدناها.. وهو ما يعرف بمبادىء هلسنكى.. والهدف من هذه القواعد منع القلاقل والمشاحنات التى تتطور إلى مواجهات مسلحة لحماية حق الشعوب فى البقاء.

●● لقد سمعنا فى السنوات الأخيرة عن مشروعات هندسية تقوم بها بعض الدول الأفريقية التى تقع عند



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٧

منابع النيل، وكانت التصريحات الرسمية المصرية تميل إلى التهوين من شأن هذه الأنباء تمشيا مع سياسة التهدئة وعدم الدخول في مشاكل مع الآخرين.. ولكن.. بعد أن أفصحت أثيوبيا عن نواياها.. وكشفت عن مشروعات ستلحق الضرر بحياة الشعب المصري؛ كيف يمكن السكوت أو التغاضي أو التهوين من هذا العبث الذي يصيبنا في مقتل.. ويهدد أرض السودان ومصر بالبوار والخراب والتصحر(!!).

●● هل معنى أننا مؤدبون وطيبون ومسالمون أن نتلقى الضربات تلو الضربات..ثم نسكت ونصبر حتى لا يقال إننا مشاغبون.. ونحن نعرف أن أصابع إسرائيل الخبيثة وراء هذه المشروعات لأن إسرائيل لن تكف عن تدبير المؤامرات ومحاصرة مصر وتجويعها وتجفيف شريان حياتها.. وحتى يعود أهلها إلى رعاة يسيحون في الصحراء.. ونعرف أن أمريكا ليست بمنأى عن هذه الألاعيب المدمرة.. وليس أمامنا إلا أن نفيق من الغيبوبة التي تصرفنا عن رؤية الخطر المحدق بنا.. نعم.. علينا أن نقف بالمرصاد لكل من يريد لنا الخراب والفناء.. وأن نقطع أصابعه قبل أن يقطع رأسنا والبادي أظلم(!!).



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٧

أنباء الشرق الأوسط تؤكد كل ما نشرته «الشعب»

حول مشاريع إثيوبيا على النيل

نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس الأول عبر مراسلها في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ما أعلنته وزارة الموارد المائية الإثيوبية عن أول خطة كبيرة لتطوير الموارد المائية لنهري عطبرة والنيل الأزرق اللذين يعدان المصدر الرئيسي لمياه نهر النيل.

وذكرت الوزارة في بيان لها أنه تم البدء بالفعل في عمليات جمع البيانات وأعمال المسح والتحليل مشيرة إلى أنه تم أيضا الإعداد النهائي لصياغة هذه الخطة الكبيرة بشأن النهرين الإثيوبيين.

وقالت الوزارة إن الحكومة الإثيوبية خصصت لهذه الخطة المنتظر أن تستكمل معالمها في شهر سبتمبر القادم مبلغ ٩٠,٩ مليون بر إثيوبي (الدولار يساوي ٦,٦ بر إثيوبي) وتستهدف هذه الخطة المائية الإثيوبية التعرف على نوعية وكمية الموارد المائية لهذين الحوضين الكبيرين في شمال إثيوبيا توطئة لإقامة مشروعات تنموية اقتصادية واجتماعية ضخمة خلال الثلاثين عاما القادمة. وأشار بيان الوزارة إلى أن الخطة الرئيسية المزمعة سوف تساعد إثيوبيا على تحول قطاع الزراعة من الاعتماد على الأمطار إلى نظام الري والاعتماد على الموارد المائية الأخرى.

وقال البيان إن الدراسة لهذه الخطة شملت بالفعل (بارو) وهو النهر الإثيوبي الثالث الذي يشارك بنصيب كبير في مياه النيل أيضا.

وقالت الوزارة إن هذه الخطة الرئيسية المائية تغطي ٦٥ ألفا و٧٧ كيلو مترا من مساحة حوض نهر (بارو) بتكلفة ١٣٦,٥ مليون بر إثيوبي تم الحصول عليها بالفعل من مصادر تمويل دولية. ويذكر أن هذه الأنهار الثلاثة – الأزرق وعطبرة وبارو – التي تنبع من إثيوبيا و يشكل نصيبها في مياه نهر النيل نسبة تصل إلى خمسة وثمانين في المائة من مياه نهر النيل وهو ما يجعلها تشكل أهمية كبيرة بالنسبة لمصر بصورة خاصة. ويبلغ العائد السنوي من المياه بالنسبة للأنهار الإثيوبية في مياه نهر النيل ٥٢ مليار متر مكعب للنيل الأزرق و١٠,٤ مليار متر مكعب لنهر عطبرة و١٣,٤ مليار متر مكعب لنهر بارو.

وتجدر الإشارة إلى أن إثيوبيا ينبع منها ١٤ نهرا دوليا – أي تخرج منها إلى الدول المجاورة لها بينها – الأنهار الثلاثة التي تصب في نهر النيل.

وتشير الإحصائيات إلى أن العائد الإجمالي السنوي من المياه لهذه الأنهار الـ ١٤ يبلغ ١٠١,٥ مليار متر مكعب من المياه تتجه إلى خارج إثيوبيا على النحو الآتي: ٧٨,٧ مليار متر مكعب من المياه صوب السودان ومنها بالطبع إلى مصر (أي ٧٧,٥ في المائة) و١٦,١ مليار متر مكعب إلى كينيا (أي ١٥,٩ في المائة) و٦,٥ مليار متر مكعب إلى الصومال (٦,٢ في المائة)، والباقي هو نسبة ٠,٢ في المائة يتجه إلى البحر الأحمر. على صعيد آخر صرحت مصادر الشرطة في أديس أبابا بأن الفيضانات التي شهدتها منطقة (أرمو) جنوب إثيوبيا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أسفرت عن وقوع ضحايا وأضرار مادية كبيرة في الثروة الحيوانية والمباني.



زائير منجم مائي وكهربائي وتعديني.. وتجارة مصر معها صفر!!

كنا قد تواعدنا للقيام برحلة نهرية (ليست نزهة للتسلية ولكن لاكتشاف حجم الكارثة الاستراتيجية التي لحقت بمصر) تتجه صعوداً إلى منابع نهر النيل بفرعيه الأبيض والأزرق.. ولكن تلاحق الأحداث.. وسرعة إيقاعها.. منع تتابع الرحلة.. فتوقفنا طويلاً في السودان لمتابعة أحداث العدوان.. وقطعت رحلتنا حوادث توشكي والقدس ومذبحة المحليات.. ولكن الأخطر من ذلك.. أنه تبين لي أن تلاحق الأحداث أسرع من مشروع كتابة سلسلة من المقالات حول وضع مصر الاستراتيجي في حوض النيل والقرن الأفريقي والبحر الأحمر.. وبالتالي لقد تغير مشروع الرحلة..من رحلة نهرية بطيئة ومنتظمة..إلى رحلة جوية سريعة.. بأسرع الطائرات الممكنة.. للانتقال سريعاً.. خارج الحوض إلى إريتريا (بمناسبة زيارة أفورقي للقاهرة).. بدلاً من الانتقال حسب مجرى النهر من السودان إلى إثيوبيا.. ثم اضطررنا إلى الانتقال سريعاً إلى النيل الأبيض ومنابعه في أوغندا.. بمناسبة العدوان الأوغندي-التوتسي على جنوب السودان..وبدلاً من العودة السريعة إلى إثيوبيا حيث تأتي ٨٥٪ من موارد النهر لمصر.. فإن الأحداث على هذا الفرع الأبيض تتصاعد في زائير ورواندا وبوروندي.. ويتواصل العدوان الأوغندي على جنوب السودان..إذن لا مفر من استخدام أسلوب الرحلة الجوية.. ولكن مع استمرار جولتنا في منطقة الأحداث المشتعلة الآن في منطقة البحيرات العظمى.. أي مواصلة جولتنا على فرع النيل الأبيض.



بقلم:

مجدى أحمد حسين

نحن لسنا أمام حالة من الاهتمام الأكاديمي بشئون حوض النيل.. أو الشئون الجغرافية الأفريقية.. وإن كان هذا ليس عيباً.. ولكننا في الحقيقة أمام حالة حياة أو موت لمصر..

إن مصر يجرى تطويقها أمام أعيننا.. ونحن سكوت.. نلهو.. وكأننا في غيبوبة.. أو كمريض مصاب بداء عقلي عضال.. ولكنه يأكل ويشرب ويفرز ومازال قادراً على التحرك داخل غرفته.. فيظن أنه معافى وطبيعي ويتمتع بكامل قواه العقلية..

والحقيقة أن المرض انتقل من العقل (أى الحكومة ووسائل إعلامها الجبارة) إلى سائر الجسد.. فالواقع أن النخب المثقفة والحركة السياسية بشكل عام.. غير مدركة لخطورة مايجرى حول مصر.. وكأنه قد أصابها الشلل. إن عدم إدراك الحركة الوطنية لمخاطر العدوان الذى يزحف علينا من الجنوب بعدة شعب حتى كاد يصل إلى حدود مصر الجنوبية.. أمر مثير لبالغ القلق والإزعاج. إن الحركات الوطنية والحكومات في سوريا والأردن ولبنان والعراق وقطر أكثر إدراكاً لحجم المخاطر التى تهدد مصر -قبل الوطن العربي- من جراء هذا العدوان الجنوبي.. الذى لا مثيل له في التاريخ.. إلا منذ قرون سحيقة.. عندما وصلت الجيوش الإثيوبية إلى أواسط الصعيد!! ويبدو أننا لن نستيقظ في أواخر القرن العشرين إلا عندما يحدث شيء قريب من هذا.

نحن أمام عدوان زاحف من عدة شعب: شعبة تتجه إلى حدود مصر على ساحل البحر الأحمر في اتجاه طوكر وبورسودان.. في الطريق إلى حلايب الذى سيصبح من نافلة القول أن نقول إنها مصرية أو سودانية.. لأنها ربما ستكون إريترية.. أو جون قرنقية!!

شعبة ثانية تتجه إلى سد الروصيرص.. ويبدو أنها قد أحبطت وحوصرت، ولكنه محور الهجوم لم يغلق تماماً.

شعبة ثالثة تتجه من أوغندا في اتجاه جوبا ومحافظة جونجلي، حيث سيتم وأد مشروع قناة جونجلي إلى الأبد إذا وقعت في يد العميل الإسرائيلي جون قرنق.

شعبة رابعة تنطلق من الأراضي الزائيرية بمساندة التوتسي وأوغندا.. أيضاً في اتجاه جنوب السودان.

شعبة خامسة تتمثل في انحياز أوغندا -كنظام سياسي- لإسرائيل وأمريكا.. وقد أوضحنا في مقال سابق الأهمية المائية لأوغندا.

شعبة سادسة وسابعة وثامنة.. في رواندا وبوروندى وزائير، حيث تمت بالفعل سيطرة أمريكية-إسرائيلية على البلدين الأولين.. وتتجه السيطرة إلى زائير.. وهى كلها بلاد حوض النيل..

شعبة تاسعة تتمثل في تكشير الحكم الإثيوبي عن أنيابه.. تجاه حصة مصر من مياه النيل.. بدعم إسرائيلي-أمريكي.. بالإضافة إلى كون إثيوبيا قاعدة الانطلاق العدواني نحو خزان الروصيرص بالسودان.

شعبة عاشرة وحادية عشرة.. تتمثل في الوجود العسكرى والاقتصادى الإسرائيلي في كينيا وتنزانيا..

وهكذا فإن كل دول بلدان الحوض (عدا السودان) أصبحت مناطق نفوذ تقليدى إسرائيلي-أمريكي مشترك بدرجات متفاوتة.

أما الشعبة الثانية عشرة.. فهي سياسة الحكومة المصرية التى لا تجد في كل هذا المسرح السودلوى مايؤرقها.. ويثير إزعاجها إلا نظام الحكم الإسلامي في السودان.. رغم أنه هو الحليف الطبيعي الوحيد في إطار هذه الكوميديا السوداء.

وإن كانت الحكومة المصرية قد تفضلت على مصر..!! بعدم فتح جبهة مسلحة على السودان.. لتسهيل العدوان الإسرائيلي!! إلا أنها مصرة على موقف يرتفع إلى مستوى «القداسة».. بمواصلة مقاطعة السودان.. وممارسة الحصار الاقتصادى عليه بصورة فعلية.. من خلال تخفيض مستوى العلاقات بين البلدين إلى أدنى حد في تاريخ البلدين منذ عهد مينا. وتقول الحكومة المصرية إنها تتفضل على شعب السودان بعدم الإصرار على تصعيد العقوبات في مجلس الأمن.. ولكننا نريد لحكومتنا أن تتفضل على مصر أولاً.. فهي الضحية الأولى لهذه المؤامرة.. ويجب على مصر أن تفعل كل ما تملك حتى لا يسقط السودان أو جزء منه تحت السيطرة الصهيونية.. حيث سنكون بذلك قد فقدنا نهر النيل حقيقة لا مجازاً.. وتستوى الخيانة.. أو التقصير.. أو الإهمال.. أو الغفلة.. أو الضعف.. أو انعدام المسئولية.. تستوى أى خانة من هذه الخانات.. لوصف السياسة الرسمية المصرية.. في هذا الصدد.. لأن النتيجة واحدة.. وهى اكتمال السلسلة التى تطوق عنق مصر.. وشريان الحياة فيها.. وحول هذه القضية لا يوجد تفاهم.. ولا محل لرفع الشعار البائس: «إن الخلاف في الرأى لا يفسد للود قضية».. فالخلاف حول مصير مصر يفسد للود ألف قضية!!

xxxxxx

رحلتنا اليوم -التى أصبحت جوية لا نهرية- إلى زائير.. ومنطقة البحيرات العظمى.

وقد استفزني تصريح سخيف لمسئول مصرى قال فيما معناه إنه لا داعى للقلق مما يجرى في زائير.. فإن ما يأتينا من زائير يمثل ١٪ من حصة مصر.. ويضيف أن هذه المناطق «البحيرات العظمى» لا توجد فيها مشكلات مائية نخشى عليها.. وإن المياه تتدفق منها بصورة طبيعية.. ولا يملك أحد أن يوقفها. وهذا كلام سخيف حقاً نرد عليه بما يلى:

نحن نرفض أن يقول مسئول «فنجرى»: إيه يعنى ١٪ من حصة مصر!! ونحن نبحث عن قطرة ماء واحدة إضافية لوقف البلهارسيا بتوفير مياه شرب صالحة.. أو لزراعة قيراط من أرضنا.. وإذا كان يريد أن «يبقشش» فليفعل هذا من جيبه لا من

موارد مصر المائية القومية.

ولكن الأمر لا يتوقف عند ذلك.. فما يجرى في زائير ورواندا وبوروندى يهمنا.. ويهمنا جداً.. لعدة أسباب من بينها:

١- أن منظومة هذه الدول -بالإضافة إلى كينيا وتنزانيا وأوغندا- هي المتحكمة بصورة جماعية في موارد النيل الأبيض التي تمثل الآن ١٥٪ من مواردنا المائية.. ولكنها قابلة للزيادة الكمية والنسبية.

٢- أن الموافقة الإجماعية مطلوبة من كل دول الحوض لتنفيذ أى مشروع لتنمية موارد النهر!

٣- أن أى دولة من دول الحوض.. إذا استهلكت مليارا واحدا من حصتنا فسيكون معنى ذلك ضياع ٧ مليارات م٣ علينا..

ولكننا سنركز في حديثنا على زائير:

* يقول المهندس إبراهيم قناوى -وزير الرى السابق- إن فاقدا كبيرا من مياه النيل يضيع في المستنقعات وفي أحراش المنطقة الاستوائية.. وقد قدرت الأمطار التي تسقط على المنطقة الاستوائية سنويا بنحو ١٧٤ مليار م٣ لا يصل منها عند أسوان إلا ٦٠ مليار م٣ في السنة.

* ويقول المهندس نجيب فهمي سعيد وكيل وزارة الأشغال عام ١٩٩٠: إن البحيرات -فيكتوريا والبرت وكيوجا- تكون عناصر أساسية لمشروعات التخزين القرنى في أعالى النهر.. وتنفيذ هذه المشروعات يتطلب عقد اتفاقات وتعاونا مع ست دول استوائية من بينها زائير.

* والمعروف أن المعاهدة التي تربط بين مصر وزائير حول استخدام مياه النيل، تم توقيعها في عام ١٩١٥، حيث وقعت بريطانيا (حاكمة مصر وأوغندا) مع بلجيكا (حاكمة الكونجو وزائير) معاهدة تضمنت التعهد بعدم اتخاذ أى إجراء من شأنه الحد من تصرفات نهرى سمليكى وإيسانجو أو خفض مناسيب بحيرة البرت.

* يؤكد خبراء الرى أن هذه البحيرات تمثل أفضل المواقع للتخزين المستمر لمياه النيل، وزائير تقدم لبحيرة البرت عن طريق تصرف الأنهار والأمطار ٣,٧ مليار م٣.

نحن في احتياج لهذا القدر مهما تصوره البعض ضئيلاً.. ولكن القضية أخطر من ذلك.. فنحن أمام منجم مائى قابل للتنمية بصورة مذهلة ولمصلحة جميع الأطراف.. شرط توافر حسن النوايا.. وإبعاد النفوذ الإسرائيلى عن هذه البلدان.

فمنذ بداية القرن العشرين ومهندسو الرى المصريون والبريطانيون يفكرون في التخزين القرنى لمياه النيل (توفير المياه لقرن من الزمان أو بالأحرى لعدد وافر من السنين)، وقد استقر الرأى على أن هضبة البحيرات الاستوائية يمكن أن تتحول إلى خزانات ضخمة طبيعية لاحتجاز المياه الناتجة عن الأمطار الاستوائية المستديمة، بإقامة سدود على مخارج هذه البحيرات.. وكانت المياه المحتجزة بهذه الوسيلة تكفى لسد احتياجات مصر من المياه لعشرات السنين.. وكانت تزيد من جاذبية هذه النظرية كثرة السحب فوق تلك البحيرات، ومن ثم قلة الفاقد بفعل التبخر (التبخر في بحيرة ناصر يصل إلى ١٠ مليارات م٣ سنويا).

إلا أن هذا المشروع التخزينى يظل مترابطا مع مشروع قناة جونجلى.. حتى لا تنخفض هذه المياه الإضافية في منطقة المستنقعات بالسودان.. وهكذا يظل السودان حاكما لطموحات مصر المائية حتى فيما يتعلق بمشروعات التخزين في الهضبة الاستوائية.

وهذه المشروعات المترابطة ترفع إيراد النهر بواقع ٢٠ مليار م٣ على الأقل تقسيمها لمصر والسودان.. تقسم مناصفة بين البلدين.

والتخزين القرنى في السد العالى لا يغنى عن هذا المشروع.. فمن الممكن أن يكونا مكملين لبعضهما البعض.. لأن التخزين في البحيرات يتجنب البخر.. ويضيف من الموارد المائية لمصر من جهة هضبة البحيرات في حالة إصابة هضبة الحبشة بالجفاف.. وقد حدث بالفعل في فترة من الفترات أن عوضت الأمطار الزائدة في البحيرات نقص أمطار الحبشة..

ويرى الخبير البريطانى مايكل هولم أن أفضل التكهنات العلمية الراهنة تشير إلى احتمال استمرار انخفاض منسوب مياه النيل الأزرق (القادم من إثيوبيا) وزيادة منسوب موارد النيل الأبيض (في البحيرات).. [حرب المياه- السفير محمود سمير أحمد].

ولكن حتى إذا كانت هذه التوقعات الطبيعية غير أكيدة.. فالأكيد أن زيادة نصيب مصر من النيل الأبيض من خلال مشروعات أعالى النيل يقلل اعتمادنا النسبى على مياه إثيوبيا.. وبالتالى يقلل من المخاطر المحتملة المتمثلة في الاعتماد بنسبة ساحقة على طرف واحد.

وفي دراسة رصينة غير منشورة لوزارة الخارجية.. نقرأ السطور التالية عن زائير:

تشكل زائير ثانى أكبر دولة من حيث المساحة وثالث دولة من حيث التعداد السكانى بين دول حوض نهر النيل، وتتمتع فوق ذلك بوجود أكبر رصيد من الطاقة الكهربائية في أفريقيا لو أنها استغلت بالكامل. ولهذا فإن زائير تعد بحق المحرك الرئيس للتجمع الاقتصادى لدول البحيرات العظمى الذى يضم كلا من زائير ورواندا وبوروندى.. أما عن علاقة زائير المباشرة بمصادر المياه فإن ذلك يتمثل في وجود بحيرة (البرت) أو موبوتوسيسى سيكو داخل أراضى زائير والتى يمكن في حالة إقامة سد بها زيادة حصة كل من أوغندا أو السودان من المياه.. وهو مايعنى زيادة حصة مصر بالتبعية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن لزائير مواقف متميزة تجاه مصر في موضوع مياه النيل، فهى أولاً تشارك وجهة النظر المصرية في أهمية تكوين تجمع إقليمى يخدم دول حوض نهر النيل بما يحقق المصالح المشتركة لجميع تلك الدول والتعاون الشامل في جميع المجالات، ولهذا لم تكن زائير إحدى الدول المؤسسة لتجمع الأندوجو فقط، بل إنها استضافت الاجتماعين: الثالث الذى عقد في عام ٨٥، والخامس في عام ١٩٨٨ في كينشاسا- عاصمة البلاد-ويذكر للرئيس موبوتو شخصياً موقفه المتميز في تقدير أهمية حصول مصر على احتياجاتها المستقبلية من مياه النيل وإعلانه موافقته على إنشاء سد على بحيرة موبوتو بتمويل دولى إذا كان ذلك سيؤدى إلى زيادة حصة مصر من المياه عبر أوغندا أو



السودان.. والمهم فإنه يجرى في الوقت الحاضر إعداد دراسة جدوى أولية لإقامة مشروع الربط الكهربائي بين السد العالي وسد إنجا كمرحلة أولى تمهيداً لمشروع أكبر، وهو ربط الشبكة الموحدة المرتقبة بين مصر وزائير بشبكة كهرباء أوربا الممتدة عبر الأردن وسوريا وتركيا، وهو مايسمح بتصدير الطاقة الكهربائية المتولدة عن سد إنجا والتي تفيض عن حاجة مصر وزائير، مما يشكل مورداً مهما للعملات الصعبة، ويضرب مثلاً واضحاً على كيفية الاستفادة من مياه النيل في مشاريع اقتصادية أخرى تعم بالفائدة على الدول المشتركة فيه.

وهكذا نفهم من هذه الدراسة أن هناك مشروعاً لبناء سد في زائير يؤدى إلى زيادة حصة مصر من المياه.

وبالإضافة إلى كل ذلك.. لو كانت لدى صانعي القرار في مصر رؤية استراتيجية بعيدة المدى.. لاهتموا بزائير اهتماماً يفوق العادة.. ذلك أن بها منجماً مائياً يفوق نهر النيل بأضعاف مضاعفة.. ولن أتحدث الآن عن مناجم الذهب واليورانيوم وباقي المعادن.

وكان الراحل د. عبد الهادي راضي- وزير الري- قد أشار في إحدى دراساته إلى ضرورة دراسة إمكانية نقل المياه من أحواض غنية كحوض نهر زائير الذي يذهب منه إلى البحر دون استخدام ١١٠٠ مليار م٣.. أي نحو ١٥ ضعفاً لإيراد نهر النيل.

ولكن أين الخيال الواسع للمخطط الاستراتيجي في الحكم.. فإذا كان يفرط في نهر النيل فأنّى له أن يفكر في حوض نهر زائير؟! فتنفيذ هذه الأحلام مهمة السياسيين الاستراتيجيين لا مهندسي الري!

لقد كانت لمصر في مراحل سابقة علاقات لا بأس بها مع زائير.. إلا أنه في الآونة الأخيرة..هبطت العلاقات التجارية بين البلدين إلى قرابة الصفر.. وعندما تستعر الحرب الأهلية الآن هناك فإن القرار الاستراتيجي الذي نتخذه.. هو سحب معظم بعثتنا الدبلوماسية!!

لنتعلم من الاستعماري البريطاني الكبير تشرشل.. الذي أدرك ككل الذين حكموا مصر من قبل (سواء أكانوا وطنيين أم أجانب) أن حوض النيل وحدة واحدة.. وألا حياة لمصر خارج هذه الوحدة.. فقد قال قولته الشهيرة في كتابه «حرب النهر»:

«إن نهر النيل أشبه بشجرة نخيل طويلة جذورها في هضبة البحيرات وساقها في السودان (النيل الأبيض) وفروعها وثمارها في دلتا النيل بمصر.. وإذا انفصلت الساق والفروع عن الجذور ماتت الساق والفروع عطشاً.. وإذا ما فصلت الجذور عن الساق والفروع لما وجدت الجذور فرصتها في التعبير عن نفسها في شكل الطلع والثمار».

وفي ضوء هذه الرؤية قامت سياسة بريطانيا على أساس وحدة وادي النيل من الناحية الهيدرولوجية (هندسة المياه) ووجوب النظر إلى النيل كوحدة متماسكة مترابطة يعتمد بعضها على بعض. وهذا التصور هو الذي قاد بريطانيا لاحتلال معظم دول أعالي النيل.. وترمز معركة فاشودة الشهيرة ضد التدخل الفرنسي في السودان إلى هذه الرؤية الاستراتيجية البريطانية.

وقد استكملت بريطانيا هذا التصور بعقد معاهدات مع إيطاليا باعتبارها مستعمرة إثيوبيا.. تتضمن التعهد بعدم التصرف في منابع النيل بدون التشاور مع بريطانيا.. وهي المعاهدة التي تشكل الأساس القانوني حتى الآن في العلاقات المائية مع إثيوبيا من وجهة نظر مصر.. بينما تقول إثيوبيا إنها غير ملتزمة بمعاهدة تم إبرامها في زمن الاستعمار!

xxxxxx

إن هذه هي الرؤية الاستراتيجية الصحيحة لأي حاكم يحكم مصر أجنبياً كان أو وطنياً.. وبطبيعة الحال فإننا يجب أن نلتزم بمضمون هذه الاستراتيجية دون شقها الاستعماري.. بل بتوطيد علاقات الصداقة مع هذه الشعوب والحكومات.. وبتوسيع الوجود الشعبي والمصالح المصرية.. وبتعميق التعاون.. الذي يحول دون ترك نقاط فراغ للتسلل الصهيوني.. ولكن هذا لم يحدث خلال العقدين الماضيين.. ونحن نحصد الآن الثمار المرة لهذه الحماقة.. دون أن نرى سياسة جادة لمواجهة انهيار وضعنا الاستراتيجي في دول الحوض وإصلاح ما تم كسره.

في بداية التسعينيات.. كانت العلاقات التجارية بين زائير وكل العالم العربي تمثل أقل من ١٪ من تجارة زائير الخارجية.. وبالتالي يمكن استنتاج أن علاقاتها بمصر كانت قريبة جداً من الصفر.. وإذا جاز للعرب أن يتورطوا في هذه الحماقة.. فإن



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضرورات الحياة في مصر لا تحتمل هذا العبث.

والحقيقة أن تجارة مصر مع كل افريقيا.. هي صفر على الشمال.. في عام ١٩٩٥ بلغت الصادرات المصرية لكل القارة ٢٦ مليون دولار.. وهذه الحقيقة وحدها كافية لإقالة الحزب الحاكم باسره.. لأنها عنوان الفشل التام: السياسي والاقتصادي والإداري.. إلخ إلخ

ويبدو أن حكومة مصر حاولت.. ولكن في النزع الأخير.. كفريق كرة القدم الذي أصابته صحوة.. ولكن بعد أن مني مرماه بعشرة أهداف!!

لجنة الأمم المتحدة قالت إن ١٨ دولة قامت بنقل السلاح بصورة غير مشروعة في مواجهة قرار الحظر إلى قوات الهوتو، ومن بينها مصر.. ولكن وزارة الخارجية المصرية نفت ذلك تماما.. وقال مروان همام مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الأفريقية إن وجود مصر في منطقة البحيرات العظمى وجود رسمي وإن عدد الخبراء المصريين في هذه البلاد ليس كبيرا.. وأكد وجود دورات أفريقية بالأكاديميات والكليات العسكرية المصرية.. وبالنسبة إلى زائير على وجه الخصوص، فمصر كان لها تعاون عسكري معها حتى الثمانينيات.

كما نفت الخارجية المصرية ما أطلقته إذاعة زائير.. عن مساندة مصر للحكومة الزائيرية.. وفي مفهوم العلاقات الدبلوماسية فإن النفي ليس بالضرورة أن يكون حقيقيا.. والمنطق يقول إن أجهزة الدولة المصرية.. أدركت مخاطر مشروع دولة ألفية التوتسي العظمى.. الذي يتشكل في رواندا وبروندي وزائير بالتحالف مع إسرائيل وأمريكا على جثة الوجود الفرنسي.. والثابت أن السلطات المصرية أجبرت طائرة من طراز اليوشن على الهبوط في مطار مصري لأنها أقلعت من مطار بن جوريون وعبرت الأجواء المصرية دون إذن.. وكانت تستهدف الوصول إلى قبائل التوتسي في زائير، وفي رواية أخرى أنها كانت قادمة من شرق زائير إلى إسرائيل.. ولكن لم يكشف النقاب عن مضمون التحقيقات التي أجرتها السلطات المصرية مع طاقم الطائرة.. عن هدف الرحلة.. وطبيعة الشحنات التي كانت على متنها.

وتكمن أهمية الإشارة إلى هذه المعلومات المتناثرة.. في تأكيد صحة تحليلنا.. وأنه ليس بعيدا عن عقل الأجهزة الوطنية المصرية.. بل هي بالتأكيد تعلم أكثر منا، وهذا ما أكده أيضا السفير صلاح بسيوني الذي اتهم الولايات المتحدة بدعم مشروع هيمنة قبائل التوتسي في المنطقة، وأن أوغندا هي الأداة المنفذة والجسر الموصل لجميع أشكال الدعم للتوتسي.. خاصة أن التوتسي يتولون مناصب رئيسية في القوات المسلحة الأوغندية (وأضيف من عندي أن ألفية التوتسي هي التي ساعدت موسيفيني عسكريا على تولي الحكم في أوغندا.. وموسيفيني نفسه نصف توتسي.. أي أنه توتسي من جهة أمه).. ويؤكد بسيوني ضلوع إسرائيل بصورة مباشرة في المخطط التوتسي وأيضا دعم قوات جون قرنق في جنوب السودان عن طريق إريتريا وإثيوبيا.

يفهم من كل ذلك أن ما نلح عليه في «الشعب» منذ شهور حول هذا المخطط ليس من قبيل الخيال والأوهام.. ولكن حركة الحكومة كانت بطيئة.. وتريد أن تحمي مصالح مصر دون أن تغضب الولايات المتحدة.. وهذه المعادلة مستحيلة.. كما أن حركتها تتسم بالبيروقراطية.. وبالاستخدام الضيق لجزء من أجهزة الدولة.. وبالدبلوماسية السرية.. وهذه وسائل ضرورية ولا غنى عنها.. ولكن حماية مصالح الدولة الحيوية.. في مجال حوض النيل لا يمكن أن يقتصر على هذه الوسائل البيروقراطية أو السرية.. فلابد من عمل واسع النطاق.. تنخرط فيه قطاعات واسعة من المؤسسات الشعبية والاقتصادية والأكاديمية والثقافية والدينية واللغوية.. إلخ.. وسأحاول أن أبلور مشروعا عمليا في عدد قادم، يتضمن الخطوط العريضة للتحرك.. وهو مشروع نمطي قابل للتطبيق في مختلف بلدان الحوض.. وحتى ذلك الحين اقترح على المخططين الاستراتيجيين المخلصين في الدولة أن يقرأوا على سبيل المثال كتاب «سياسة إسرائيل في افريقيا الإستوائية» تأليف السوفيتي «ديمتري بونوماريوف».. وعيب هذا الكتاب الموثق بأدق المعلومات في الدولة السوفيتية الراحلة أنه قديم، أي يتوقف عند عام ١٩٧٣، ولكن ميزته الأساسية.. أنه يكشف منهج التوسع والتغلغل الإسرائيلي في افريقيا.. وهو بالتالي يشرح ما نود أن نقوله عن المشروع الشامل للتوجه لدول الحوض الأفريقية.. وبالتالي لكل افريقيا.. فالمسألة ليست صفقة سلاح هنا أو هناك.. وليست دس عميل للموساد هنا أو هناك.. والمثير للحنق حقا أن الإسرائيليين العنصريين أعداء الأفارقة اخترقوا معظم دول القارة واقتصادياتها وجيوشها.. بينما نحن الأفارقة بطبيعتنا.. ومن المفترض أن نكون الأقرب إلى قلوبهم وثقافتهم.. كما أننا نتوجه إليهم برسالة صداقة وسلم وإسلام.. لا بعلاقة استغلالية قائمة على دعم أقليات عنصرية في دست الحكم.

نحن لا نريد أن نستعير من الصهاينة أساليبهم القذرة.. ولكننا يجب أن ندرس -في كل مجال وليس في افريقيا فقط- لماذا انتصر علينا العدو الصهيوني بقضيته غير العادلة.. وبتلفيقه الفكري الكاذب.. كمحاولة الربط بين اليهود والسود الأفارقة.. وكأنه يؤكد أن التلفيق الأيديولوجي أفضل من انعدام العقيدة الذي تمثله الحكومة المصرية.. وأن التلفيق الأيديولوجي المقترن بالخطة العملية السديدة وبالجدية الواجبة ينتصر على أصحاب الموقف الحضاري الذين فرطوا في كل أسباب الحضارة.. سنعود لاحقا إلى هذه الخطة الإسرائيلية الشاملة.. ولكننا نريد أن نتابع الآن الدور الإسرائيلي في زائير.

الجذور:

• في إطار التغلغل العسكري الإسرائيلي في الدول الأفريقية منذ نهاية الخمسينيات.. وبالتوافق مع استقلال معظم دول القارة عام ١٩٦٠.. بدأت

المساعدات العسكرية تتدفق إلى زائير، وزودت وحدات المظلات بها باسلحة المشاة وبتجهيزات الألبسة.

وعندما تقدم رئيس وزراء زائير بمقترح إعداد الجيش الزائيرى الجديد بمساعدة ست من الدول الرأسمالية المتطورة.. فإنه وضع إسرائيل من بينها.. وقامت إسرائيل بتشكيل فرق الكوماندوز.. وفي الستينيات تم بمساعدة الخبراء الإسرائيليين تدريب ألف شخص بمن في ذلك ٤٠ امرأة.

ومن المشهور أيضا اشتراك الطيارين الإسرائيليين إلى جانب القوى الاستعمارية في ضرب نظام باتريس لومومبا، وكانت فرقة المظليين بالتحديد تحت إمرة الخبراء الإسرائيليين.

ولا تقصر إسرائيل تعاونها على الحقل العسكرى.. ففى المجال الاقتصادى قامت شركة إسرائيلية خاصة «موتورالا إسرائيل لت.د» بمد خطوط الاتصال في زائير.. كما اهتمت إسرائيل بشراء الماس (صادرات إسرائيل من الماس فقط تفوق صادرات مصر الكلية!).

وتحرص إسرائيل على المشاركة في المعارض التجارية والصناعية في زائير.. وبلغ عدد الشركات المشاركة في احد المعارض ٣٥ شركة إسرائيلية.. وفي هذه المعارض كانت تباع السلع وتوقع عقود التوريد لمواد الصادرات الإسرائيلية وتقام الصلات التجارية والسياسية.

وقد لاحظ المراقبون منذ وقت طويل ان إسرائيل لا تقتصر على توثيق الصلات مع الحكومة الزائيرية.. ولكن أيضا مع مختلف اطراف المعارضة.. تحسبا لأى احتمالات في المستقبل.. وهذا ما نراه الآن.. إذ تحولت إسرائيل إلى دعم قبائل التوتسي ضد نظام موبوتو عندما لاح زمن غروب نظام حكمه.

وفي كل هذه الاتصالات توزع الأدوار بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة في إسرائيل.. وكذلك مختلف الهيئات المستقلة.. وتقوم الكيبوتزات والنقابات -على سبيل المثال- باستقبال وتربية الشباب الافريقى في دورات متنوعة الأهداف.

الوضع الحالى:

وفي الثمانينيات تطورت العلاقات العسكرية مع زائير إلى أهم نقطة، حيث قامت إسرائيل بتدريب كتيبة الحرس الجمهورى وإعادة تسليح فرقة مشاه خاصة للدفاع عن إقليم «شابا».. وسلحت فوج مدفعية ميدان وانجزت تأهيل ٧٠٠ ضابط ورتب أخرى بوحدات المدفعية، وقامت بتنظيم سلاح البحرية وانشأت كتيبة مدفعية للعمل في بحيرة تنجانيقا (الواقعة في حوض النيل) وامدتها باسلحة قدرت بـ ٣٥٠٠ بندقية، و٨٠٠ لورى، و٦٠ عربة كوماندوز، ولنشات، قنابل يدوية، الغام، رادارات وأجهزة الكترونية، وحدات بحرية، هليكوبتر، وانشأت مدرسة مظلات.. وأقامت مركزا للموساد!

ورغم كل ذلك فعندما جد الجد.. فإن إسرائيل تصعد دعمها للمشروع التوتسي في أوغندا ورواندا وبوروندى وامتداده في زائير على جثة نظام موبوتو.. على اساس التحالف العضوى مع امريكا لطرد النفوذ الفرنسي... فعلى إسرائيل ان تثبت لأمريكا انها ذراعها القوية الأمينة في كل هذه الدائرة الواسعة.. وليس فقط في المنطقة العربية.

فقد تواترت الأنباء عن تدفق السلاح الإسرائيلى لقبائل التوتسي سواء في زائير ام رواندا أم بوروندى، وكان للمخابرات الفرنسية «فضل» الكشف عن كثير من مظاهر التورط الإسرائيلى.. كان آخرها الإعلان عن سقوط خبير إسرائيلى قتيلا في خطوط القتال بزائير.. وحيث كان الإسرائيلى في صفوف قبائل التوتسي المعارضة لموبوتو.. وهو بدوره يتحصن بالحرس الجمهورى الذى قامت إسرائيل بإعداده وتدريبه في مرحلة سابقة!

ونذكر أيضا في هذا السياق قصة رجل الأعمال الإسرائيلى من اصل يمنى «ليون شامات» والذى كان يعمل مستشارا لموبوتو.. والذى قام باستثمار اموال طائلة من الدولارات في مشاريع زراعية وصناعية، ومئير ميهوان وهو يهودى من اصل مصرى كان مستشارا للحكم في زائير، وهو يعمل في تجارة السلاح.

أما الآن فإن إسرائيل لا تكتفي بفتح مخازن السلاح القديم الفائض لديها لقبائل التوتسي التى تقود المعارضة الزائيرية.. بل قامت بتدريب ابناء القبيلة وإنشاء مستوطنات شبه عسكرية لشباب التوتسي على نمط منظمة الجادنا ومستوطنات الناحال.. وكل ذلك في إطار الاستراتيجية التى وضعها بن جوريون ولاتزال إسرائيل ملتزمة بها «حلف الحزام المحيط».. أى تعميق التحالف مع الدول المحيطة بالعالم العربى، وهذا ينطبق على كل دول حوض النيل وجنوب الصحراء (تشاد- مالى- النيجر) وأيضا ينطبق على علاقة إسرائيل بتركيا وإيران في عهد الشاه.

والصهاينة يحاولون اختلاق إطار ايديولوجى مفتعل لتأطير هذه العلاقات.. وبالنسبة للتوتسي.. أطلقوا عليهم لقب الشعب الأفريقى العظيم.. وروجوا لأسطورة أن التوتسي هم سبط اليهودى الضائع، وروجوا لهم بأنهم قاموا ببناء مملكة مروى في شمال السودان.. والقنعوهم بالعمل على تأسيس مملكة التوتسي القائمة ولتكون مكونة من زائير- أوغندا- كينيا- رواندا- بوروندى (١٠٠ مليون نسمة).. وتشمل جنوب السودان حتى ملكال على الأقل! وكشفت تقارير افريقية نشرتها الأهرام ان إسرائيل بمساعدة امريكية تعد لدراسات تفصيلية لبناء ثلاثة سدود بمنطقة البحيرات العظمى لإحكام السيطرة على موارد مياه النيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٩ ٢ ابريل ١٩٩٧

******

مصر في عهد عبد الناصر كانت لها هيبة أدبية في أفريقيا.. وهذا حمى مصالح مصر فيها إلى أبعد الحدود.. وكانت لمصر رسالة في أفريقيا تحت شعارات التحرر الوطني من الاستعمار.. ورغم فشلها في مساندة لومومبا إلا أن مصر لم تتعرض لأي بلطجة في مجال التلويح بمنابع النيل بسبب الهيبة والتأثير.. والتي انكسرت بالتأكيد بعد هزيمة ١٩٦٧.. كما كان لإسرائيل دور فاعل في إسقاط أنظمة الحكم الحليفة لمصر.. ولكن ظلت مصر حتى اللحظة الأخيرة من العهد الناصري- حافظة لوضعها بالحد الأدنى في أفريقيا.

وفي عام ١٩٧٧ وقفت مصر في عهد السادات بصورة حازمة مع نظام زائير.. ووصل الأمر إلى تقديم معونة لتشغيل سلاحها الجوي.. وقالت الأهرام في ١٩٧٧/٥/١٥: «إن السيطرة على زائير من جانب قوى خارجية فيه تهديد للسودان، وبالتالي تهديد لمياه النيل التي هي بالنسبة لمصر قضية حياة أو موت».. وإذا كان هذا الموقف يأتي في سياق محاربة النفوذ السوفيتي بالقارة الأفريقية.. وبتفهم وتنسيق مع الولايات المتحدة في ذلك الوقت.. إلا أنه لا ينفي الجانب الإيجابي.. وهي الحساسية الاستراتيجية العالية.. لدى دوائر الحكم في ذلك الوقت إزاء منابع النيل.. ويذكر للرئيس السادات أنه صرح في إحدى المناسبات بأنه رغم قوله بأن حرب أكتوبر هي آخر الحروب.. إلا أنه مستعد للحرب من أجل منابع النيل.

في حالتنا الراهنة تبدو حكومة مصر كالرجل المريض.. مقطوعة الصلة بزائير -وهذا طبيعي بقطع صلتها بالسودان- ولا يحسب لها حساب من كل الأطراف.. فهي غير موجودة على الأرض الزائيرية.. وحائرة بينا الصراع الفرنسي-الأمريكي-الإسرائيلي.. ويبدو هذا منطقيا.. إذ هي عاجزة عن حل المشكلات في دوائر أضيق.. داخل مصر ذاتها.. وفي الدائرة العربية القريبة.. لا لأنها لا تمتلك القوة.. ولكن لأن قواها خائرة.. لأن حكامها يفتقدون إرادة القتال والتحدي .. ويفتقدون للمشروع والرسالة.. أيا كان هذا المشروع.. أو تلك الرسالة.

مؤسسة المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
العالم اليوم

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

مصر تساهم فى حماية منابع النيل من الحشائش المائية

□ كتبت - مها عبد المجيد:

قررت مصر المساهمة فى حماية بحيرة فيكتوريا «المنبع الرئيسى لـ 15٪ من حصة مصر المائية بأوغندا» من الحشائش المائية والتى تسبب أضرارا جسيمة لنشاط صيد الأسماك هناك والذى يعتبر أحد المصادر الرئيسية للدخل القومى.

وقال المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل إن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والقائم بأعمال وزير الأشغال وافق على سفر بعثة من الخبراء فى أعمال الصيانة الوقائية للمجارى المائية الأسبوع القادم للإطلاع على حجم المشكلة ونوعيتها وذلك لتحديد مدى إمكانية مساهمة مصر فى توفير المعدات ونوعها للتخلص من هذه الحشائش.

ومن ناحية أخرى أوضحت المهندسة زينب الفرابلى رئيسة البعثة ووكيل وزارة الأشغال أن البعثة تضم أيضا خبراء فى المعدات الميكانيكية، بالإضافة إلى خبراء المياه وذلك لتحديد نوعية المعدات اللازمة وتحديد تكلفتها لتقديمها كمنحة من مصر إلى أوغندا وذلك فى إطار التعاون الثنائى بين البلدين بالإضافة إلى وجود اتفاقية لمياه النيل بين مصر وأوغندا منذ الأربعينات والتى تتيح لمصر الحق فى الحصول على 15٪ من حصتها المائية وحق المتابعة لخزان أوين.

ومن ناحية أخرى علمت «العالم اليوم» أن زيارة الرئيس الأوغندى موسفينى للقاهرة سوف تتناول أيضا طبيعة التعاون فى المرحلة المقبلة فى مجال الموارد المائية وتعظيم أوجه التعاون بين البلدين فى مجال تنفيذ عدد من المشروعات التى تحقق المزيد من مياه النيل لمصر.



يوسف والى



وزير سوداني:

مؤامرة أمريكية - إسرائيلية للسيطرة على منابع النيل

دمشق - عاطف صقر:

زعم اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الدولة لشئون الرئاسة في السودان، أن ما يجري في بلاده مؤامرة أمريكية - إسرائيلية تستهدف السيطرة على منابع النيل لتهديد الأمن القومي العربي، وقال - في حديث نشرته صحيفة «تشرين» السورية أمس - إنه حين تسيطر إسرائيل على مصادر المياه في جنوب الوادي فإنها ترمي إلى حرمان مصر من مياه النهر على المدى البعيد. ووصف الوزير السوداني دور إريتريا بأنه دور تخريبي خطير لمصلحة إسرائيل في عموم القرن الإفريقي، وأن الحكم في إريتريا يتاجر بموقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر باعتبارها صاحبة أطول شاطئ غربي البحر الأحمر. وأضاف أن إريتريا تقدم نفسها كبديل للصومال أمام الولايات المتحدة بحيث تبيح لها القواعد العسكرية ونقاط التدخل والوثوب، الأمر الذي يمثل أعظم المخاطر على الأمن القومي العربي، من خلال السيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب والنيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

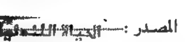
المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

مصر تساعد أوغندا في القضاء على ورد النيل

يتوجه وفد من الخبراء المصريين، خلال الأيام القليلة القادمة، إلى اوغندا، للمساعدة في مقاومة تكاثر ورد النيل، الذي يمتص المياه بشراهة في منابع النيل ببحيرتي فيكتوريا وكيوجا وصرحت رئيسة الوفد المهندسة زينب الغرابلي الوكيلة الأولى لوزارة والموارد، المائية بأن المقاومة سوف تعتمد على الأساليب الميكانيكية، لتلافي الآثار البيئية الناجمة عن استخدام المبيدات الكيميائية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

رعى احتفالاً بمئوية مصنع ضبية

الهراوي شدد على عدم التفريط بقطرة ماء: علينا استثمار ثرواتنا قبل انفجار الازمة في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ان «من فرط في قطرة ماء واحدة فرط في الوطن كله»، لافتاً الى ان «احتياجات لبنان الى المياه تفوق مصادرها لديه» وداعياً الى «الافادة من الثروات المائية اللبنانية ووضع حد للتلوث وتخريب البيئة قبل انفجار ازمة المياه في الشرق الاوسط».

رعى الرئيس الهراوي قبل ظهر امس احتفالاً اقامته وزارة الموارد المائية والكهربائية لمناسبة مئوية مصنع ضبية لمياه الشفة الذي يروي بيروت، في حضور الوزراء ايلي حبيقة وشاهي برسوميان والياس حنا ونديم سالم وفاروق البربير، وعدد من النواب والسفراء والشخصيات، وممثل البطريرك الماروني المطران في نجيم. وازاح الستارة عن نصب اقيم للمناسبة نقشت عليه عبارة «مئوية مصنع ضبية، المياه دفق الحياة، مياه ضبية». وجال على ارجاء المصنع، ومن ثم القى كلمة تحدث فيها عن «تزايد الحاجة الى المياه والتزايد السكاني والخدمات السياحية» مشدداً على ان «تامين المياه لكل بيت حق لكل مواطن، ومواردنا الطبيعية عامل التنمية المهم، والمورد الذي نهمله يفتح عيون الطامعين به. من فرط في قطرة ماء واحدة فرط في الوطن كله، وليعلم الجميع ان احتياجات لبنان الى المياه تفوق مصادرها عندنا. والذي يتحدث عن فائض مائي عندنا لا يعرف حاجات بلدنا الى المشاريع الانمائية، من مياه الشفة والري والصناعة في كل المناطق».

وسأل «هل تعلمون ان منطقة كسروان والقسم الاكبر من المتن سيصبحان بلا مياه اذا لم تسارع الدولة الى اقامة سد شبروح؟ هل ترون بأم العين كميات المياه التي تذهب هدراً في فصل الشتاء من انهارنا؟ لو حققنا توفيراً لإهدار المياه في نهر ابراهيم وغيره من الانهار اللبنانية لتمكنا من ري كل المناطق وتامين مياه الشرب وانتجنا جزءاً ولو ضئيلاً من الطاقة الكهربائية التي نحتاج اليها، ناهيك بالاهدار في مياه الليطاني نحو البحر، وهو المورد الطبيعي الاكبر في لبنان وللبنان وخصوصاً بالنسبة الى الجنوب وعلى اي منسوب».

وتابع: «ببناء السدود بدءاً من العاصي وغيره وايجاد البحيرات الجبلية، يمكننا مساعدة مزارعينا واستعمال آخر حبة تراب من ارضنا في ضوء سياسة اقتصادية شاملة تتماشى مع سياسة بلدان حوض البحر المتوسط بعد مؤتمري برشلونة ومالطا. مياهنا مقدسة، لا نفرط في قطرة واحدة منها. يتحدثون عن مشاريع مائية

تواكب مشروع السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان نتلهى نحن في لبنان بهذه المشاريع الخيالية، علينا قبل انفجار ازمة مياه في منطقة الشرق الاوسط ان نستفيد من ثرواتنا المائية ومن الامطار ومن الثلوج التي تكلل جبالنا، وان نعمل جاهدين على منع التلوث وتخريب البيئة لان ذلك يضمن سلامة مواردنا الطبيعية (...) اننا في حاجة الى الانماء والاعمار ولندع موقتاً المهاترات السياسية جانباً لننظر الى بلدنا لان كل لبنان في حاجة الى ما اوله، ان كان مزارعاً، او عاملاً او صناعياً او مواطناً».

وخاطب وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة قائلاً: «سمعتك تتحدث عن مشاريع مستقبلية، وفي الوقت نفسه انت من الصامتين، نادراً ما اسمعك تتكلم او يذاع بإسمك شيء عبر وسائل الاعلام، ولكن اراك منذ ان تسلمت مسهمات هذه الوزارة الصعبة، امام مشاريع كهربائية ضخمة، ويمكن في القريب العاجل ان لا يعود هناك محتاج الى الكهرباء في لبنان، خوفي ان نحتاج الى المياه لذلك كل ما قلته انا معك فيه اينما كان موقعي لانني ساظل اللبناني الوفي لكل ما يطلبه المواطنون. ما حققته دولتكم من مشاريع مائية وكهربائية ليس بالقليل لانه تحقق على رغم الاعباء المتفاقمة. لكن حاجات البلاد اكثر واكثر». ودعا الجميع الى «التكاتف حتى نرى المياه والكهرباء وقد وصلت، وبلا انقطاع الى كل بيت والى كل حقل وسهل والى كل سهل وجبل في كل لبنان».

وسبق الهراوي الى الكلام المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة ورئيس مجلس ادارتها ركسان دنش والوزير حبيقة الذي تحدث عن تاريخ مصنع ضبية وسياسة الوزارة. وقال: «اذا كان النظام العالمي الجديد يرى في مسألة المياه مشكلة متعددة الابعاد، ويسعى الى معالجتها في اطار وحدات اقليمية واسعة، فمن الاولى بنا في لبنان، ان نتعامل مع هذا المورد بنضج وطني ورؤية علمية تتخطى القرية والحي والمدينة الى الوطن بكامله، وتحتاج الى



اليات مؤسساتية قد لا تكون متوافرة الى الآن».

واشار الى «ملامح ومرتكزات تشكل عناصر اساسية في سياستنا المائية العتيدة. فقد قيل ان لبنان يطفو على بحر من المياه، وفي هذا القول بعض حقيقة وواقع، لان اضعافاً مضاعفة من مياهنا الجوفية التي تضيع في اعماق الارض، وتتفجر اهداراً عند اقدام الشواطئ، تدعونا الى استغلالها واستثمارها بما يعود بالخير العميم على لبنان في كل الحقول المعيشية والاقتصادية، فلا يجوز ان نشكو الفقر والعطش، وثروات مائية طائلة ترقد تحت اقدامنا. واذا كانت المياه الجوفية مجهولة صامتة، فالابحاث الرصينة تظهرها، وتنطق من خلال المشاريع الصحيحة. لذلك تنصب الجهود اليوم على طريقة استغلال المياه الجوفية، اضف الى ذلك تطوير تكنولوجية رفع مستوى تنقية المياه وحسن توزيعها واستغلالها في كل الحقول».

واضاف ان «هذه المهمة مكلفة جداً وتحتاج الى دراسات واستكشافات كثيرة لكننا مع ذلك؛ نشعر اننا في سباق مع الزمن، فالحاجة الى المياه تتضاعف، ومناطق عزيزة من لبنان لا تزال تنتظر وصولها الى بيوتها وحقولها. ولا تزال المفاوضات المتعددة الاطراف تسعى الى تامين المياه الى البلدان التي لا تتوافر لها، ولا تزال الاطماع الاسرائيلية في مياهنا تعنف وتقوى. ونتطلع جدياً الى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصناعي والصحي، لتحقيق فائدة مزدوجة: حماية البيئة من جهة واضافة موارد جديدة من جهة ثانية. وحرصاً منا على تجنب الاهدار في استخدام المياه وصولاً الى الاستثمار الامثل، نسعى الى رفع كفاية شبكات نقل المياه وتوزيعها من خلال صيانتها وتطويرها، وبواسطة الوسائل المتطورة في تخزين المياه ونقلها الى جانب ترشيد المواطنين وتوعيتهم الى ضرورة التعامل مع المياه كثروة وطنية مقدسة، وكذلك رفع كفاية الري من خلال تطوير انظمته، وتبني الحديثة منها».



المصدر : الوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

«الوفد» تكشف الأصابع الأمريكية في منابع النيل



المشروعات أساسها أمريكي بدأت عام ١٩٥٩

للرد على مشروع السد العالي

أثيوبيا ليست بحاجة لمياه النيل.. ولكنها الأصابع الأجنبية!!

٤٨٠ مليار متر من المياه تسقط علي أثيوبيا سنوياً نصفها يذهب الي البحر الأحمر ونصفها تحمله الأنهار

بقلم: **عباس الطرابيلي**

لأننا شعب لايقرأ.. فنحن لا نتعلم!!

تلك تهمة أو مقولة أطلقها علينا صقر اسرائيل ووزير دفاعها الشهير موشي ديان ومازالت للأسف حقيقة قائمة.. بل ودائمة. نقول هذا بمناسبة مايقال الآن وينشر عن مشروعات أثيوبية تهدد الأمن القومي المائي المصري.. في منابع النيل..

فهذه المشروعات ليست وليدة اليوم.. بل جاءت للرد علي تفكير حكومة مصر في تنفيذ مشروع السد العالي.. وللأسف بدأت فكرة هذه المشروعات سياسية من الدرجة الأولي. هدفها تهديد مصر. وهي أفكار أمريكية وضعتها ادارة أمريكية عام ١٩٥٩ وأعلنتها بل ونشرتها في واشنطن عام ١٩٦٤ .. ولأننا لانقرأ.. نفاجأ دائماً بالخطر بعد أن يسقط فوق رؤوسنا..

ولكن صوتا مصريا خالصاً حذرنا من هذه الكارثة وهو صوت غير انفعالي. بل صوت عالم هو بكل المقاييس أبو الجيولوجيا المصرية. هو الدكتور رشدي سعيد. وهذا التحذير كتبه في واشنطن ـ حيث يقيم الآن مهاجراً ـ بعيداً عن الأرض والنهر في يونيه ١٩٩٢. ونشره ضمن كتابه الخطير عن النيل ونشرته بالانجليزية دار نشر برجامون في اوكسفورد بانجلترا ولم يشأ العالم المصري أن يحرم منه أبناء أمته المصرية فنشره في مصر وتولت نشره دار الهلال، وهو كتاب علمي ليست له نظائر كثيرة بالمكتبة العربية.. والتحذير المصري للعالم الكبير رشدي سعيد جاء في الصفحات الأخيرة من هذا المرجع العلمي الخطير. هي ٥ صفحات لا أكثر ولكن خطورتها تفوق الخيال. لأنها تكشف لنا من الذي يخطط لضرب أمن مصر المائي.. ومن الذي يمكن أن يمول هذه المشروعات التي قد تدفع مصر الي حرب مواجهة شرسة هدفها حماية حصة مصر من النيل.. فهل نحن حقاً علي أبواب حرب بسبب المياه..

تعالوا نقرأ أخطر ٥ صفحات من الكتاب الإنذار الذي لم يتوقف عنده للأسف أي مسئول مصري.. ولم يفكر حتي في قراءته.



المصدر : الــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٧

أثيوبيا ليست بحاجة الي مياه النيل!!
فهي غنية بمصادر عديدة للمياه.. بل هي أغني بلاد حوض النيل في مصادر المياه..
يقول الدكتور رشدي سعيد أبوالجيولوجيا المصرية في كتابه الوثيقة «نهر النيل» أن أثيوبيا تمتلك ٣ انهار رئيسية هي النيل الأزرق. ونهر العطبرة. ونهر السوباط [فرع نهر البارو] ولكنها بجانب ذلك ينبع منها نهر القاش ونهر بركة اللذان تتجه مياههما أيضا ناحية النيل، الا انهما لايصلان اليه وتتبدد مياههما في صحراء السودان.

وفي اثيوبيا أنهار ذات تصريف داخلي تجري في الأخدود الاثيوبي، وتصرف في البحيرات التي ترصع هذا الأخدود ومنها نهر أومو الذي يصب في بحيرة توركانا ونهر الأواش الذي يصب في بحيرة أبي. كما تنبع من اثيوبيا عشرات مخرات السيول التي تصب في البحر الاحمر وخليج عدن. والعديد من الأنهار الكبري التي تذهب الي الصومال فالمحيط الهندي أهمها نهر جوبا ونهر وابي شبيلي.

●● وهنا نتساءل: ان كانت أثيوبيا تفكر في مشروعات لمواجهة عصر الجفاف في بلادها. فلماذا لاتفكر في مشروعات تستفيد من مياه الأنهار التي تتبدد مياهها في الصحراء.. ولماذا لاتفكر في استغلال مياه الأنهار التي تصب في البحر الأحمر أو تلك التي تصب في مياه خليج عدن.. أو حتي التي تضيع وتصب في مياه المحيط الهندي..

إن أثيوبيا تملك ثروة مائية هائلة. اذ تصل كمية مياه الأنهار الأثيوبية الي ٩٠ مليار متر مكعب في السنة أي مايقرب من ضعف حصة مصر من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب.. فلماذا لاتفكر في استغلالها وتنميتها واقامة ماتشاء من مشروعات علي هذه الأنهار.. بل لماذا تترك كل ذلك وتفكر في استغلال مصادر مياهها الأخري التي تصل الي نهر النيل..

أثيوبيا لاتحتاج مياه النيل الأزرق

ونقول بكل صراحة إن أثيوبيا تترك ٩٠ مليار متر مكعب هي ملكية خالصة لها. ولا علاقة لها بباقي حوض النيل.. ثم تفكر في استغلال مياه الأنهار الدولية المشتركة أي بكل صراحة مياه الأنهار التي تصب في نهر النيل الأساسي وهي أنهار: النيل الأزرق ونهر العطبرة ونهر السوباط.. ويصل حجم المياه التي تصب في هذه الأنهار الثلاثة الي ٩٠ مليارا أخري أي نفس حجم المياه التي تملكها اثيوبيا خالصة مخلصة لها دون منازع..

نقول هذا لأن ٧٠ مليارا من مياه هذه الأنهار الثلاثة المغذية لنهر النيل الأساسي هي التي تصل الي نهر النيل نفسه منها..

أي ان الهدف سياسي في الدرجة الاولي.. فهي تملك انهارا توفر لها ٩٠ مليار م٣ ولا تفكر في استغلالها.. ولكنها تفكر في استغلال ٩٠ مليارا أخري هي المصدر الأساسي لنهر النيل.. ومنها يتجه ٧٠ مليارا الي نهر النيل التي تمثل مياه الفيضان التي تصل الي مصر والسودان..

هي إذن الأبعاد السياسية لا أكثر ولا أقل.. نقول هذا لأن هذه الأنهار الثلاثة: الأزرق والعطبرة والسوباط تزود النيل بحوالي ٨٤٪ من المياه التي تصل الي مصر عند أسوان!!

وفوق كل هذا، بل قبل كل هذا نقول إن أثيوبيا ليست بحاجة الي مشروعات عملاقة للمياه علي الأنهار التي تنبع منها، ذلك أنها بلاد شديدة المطر. وموسم الأمطار الأساسي في أثيوبيا هو شهور الصيف بين أول يونيه الي آخر سبتمبر من كل عام ويصل ذروته في شهر أغسطس. ويقول الدكتور رشدي سعيد إن متوسط الأمطار التي تسقط فوق أثيوبيا هو ١٢٠٠ ملليمتر في السنة. وهو بين ٢٠٠ الي ٥٠٠ ملليمتر في الهضبة الأريترية في الشمال وعلي الساحل الغربي للبحر الأحمر.. وهو أكثر من ١٥٠٠ ملليمتر الي الجنوب عند منابع نهر السوباط. وتقدر جملة الأمطار التي تسقط علي اثيوبيا بحوالي ٤٨٠ مليار متر مكعب سنويا يذهب أكثر من نصفها الي البحر ونصفها الباقي تحمله الأنهار أو ينفذ في الأرض ليكون مخزون المياه الأرضية الذي يقدر الجزء المتجدد منه بحوالي ٢٠ مليار متر سنويا..

ويؤكد الدكتور رشدي سعيد أن الماء المتوفر في اثيوبيا يبلغ المتاح منه حوالي ١١٠ مليارات متر مكعب سنويا. الجزء الأكبر منه تحمله انهار اثيوبيا الداخلية.. والجزء الأصغر في مخزونها الأرضي (ص ٣٠٢) وتقع معظم الأنهار الداخلية بداخل الأخدود الأثيوبي الغائر حيث لايطيب العيش. وعندما تعرضت اثيوبيا في السبعينات والثمانينات لفترات من الجفاف الطويل حاولت الحكومة الأثيوبية نقل السكان الي حيث يوجد الماء. ولكن هذا النقل قوبل بمعارضة شديدة من الناس.

أصابع أمريكا تلعب منذ الخمسينات

ولقد كشف الدكتور رشدي سعيد الاعيب أمريكا في منابع النيل الأثيوبية عندما قال إن أثيوبيا واحدة من الدول القليلة في افريقيا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ إبريل ١٩٩٧

.. وتنتج كهرباء تعادل ٣ أضعاف كهرباء السد العالي

التي درست أنهارها دراسة جيدة، ورفعت لها خرائط تفصيلية. الي أن يقول «وقد تمت هذه الدراسة بواسطة مكتب استصلاح الأراضي بالحكومة الأمريكية فيما بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٤. وكانت الحكومة الأثيوبية قد دعت هذا المكتب لدراسة حوض النيل الأزرق لبحث امكانية تنمية حوضه بعد أن اتخذت مصر قرارها ببناء السد العالي. وربما كان قبول الحكومة الأمريكية للقيام بهذه الدراسة مدفوعا بموقف مصر في ذلك التاريخ التي كانت تنتهج سياسة مستقلة عن أمريكا. فقد كان الكابوس الأكبر لمصر خلال التاريخ هو أن يقوم أحد بمنع وصول مياه النيل الأزرق عنها. وفي الحقيقة - يضيف الدكتور رشدي سعيد - فإن أحدا لم يكن يعرف كيف يمكن أن يتم ذلك العمل. فالنيل الأزرق يجري في خانق عميق لم يركبه أحد حتى عشرينات القرن العشرين «وهي التي قام بها القنصل الانجليزي في أثيوبيا تشيزمان بين عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٩» وكان عند المصريين اعتقاد بأن بناء سد على النيل الأزرق عملية صعبة وباهظة الكلفة وأنه سيكون مرتفعا وعرضة للإطماء السريع وقليل الكفاءة.

وتنفيذا للمخطط الأمريكي - الأثيوبي قام مكتب استصلاح الأراضي الأمريكي بدراسة هيدرولوجية حوض النيل الأزرق وجيولوجيته وتضاريسه ونوعية مياهه وثروته المعدنية ومياهه الأرضية واستخدامات أراضيه واقتصاديات تنميته. كما قام المكتب بإنشاء ٥٩ محطة لرصد النهر وقياس تصرفاته. وبتصوير الحوض من الجو ورفع الخرائط له. وقد نشر هذا المكتب نتائج أبحاثه في تقرير وخمسة ملاحق «ص ٣٠٣ من كتاب نهر النيل» وكان عنوان الدراسة التي أعدها المكتب الأمريكي وهو للعلم تابع لوزارة الداخلية الأمريكية «موارد الأرض والماء في حوض النيل الأزرق» وقد طبعته مطبعة الحكومة الأمريكية في واشنطون عام ١٩٦٤!!

مشروعات أمريكا في النيل الأزرق

ويقول الدكتور رشدي سعيد إن دراسة المكتب الأمريكي أظهرت أنه لاتوجد أراض في حوض النيل الأزرق يمكن زراعتها وإنما توجد أراض في الهضاب المحيطة يمكن توصيل الماء اليها وزراعتها خصوصا حول بحيرة تانا وحول رافدي الدندر والرهد على الحدود الأثيوبية - السودانية وتقع هذه الأراضي بين منسوبي ٣٢٠ و ٩٢٠ مترا فوق سطح البحر وتصل جملة الأراضي التي ذكرها التقرير الي أكثر قليلا من مليون فدان يحتاج ريها الي حوالي ٦ مليارات متر مكعب في السنة.. وركز التقرير الأمريكي على إمكانيات استخدام مياه النيل الأزرق لتوليد الكهرباء. إذ يسقط النيل الأزرق خلال رحلته من بحيرة تانا الي الحدود مع السودان وطولها ٩٠٠ كيلو متر حوالي ١٣٥٠ مترا منها ٥٠٠ متر في المرحلة الأولى من مجراه.

واقترح التقرير الأمريكي بناء ٤ سدود كبيرة في الجزء الأخير من المجري الذي يبلغ متوسط انحداره حوالي المتر لكل كيلو متر من المجري «لاحظوا أن معدل انحدار نهر النيل من أسوان الي المصب عند دمياط ورشيد في حدود ٧٠ مترا فقط» وهذه السدود هي سدود كارادوبي وهو الأكبر ومابيل ومنديا وتبلغ سعة تخزينها مع مشروع الحدود نحو ٥٠ مليار متر مكعب «ولاحظوا حجم وسعة السد العالي» وهذه الكمية تعادل جملة تصرف النيل الأزرق.. أي ببساطة أن هذه السدود الأربعة لو أقيمت فإن هذا يعني منع كل مياه النيل الأزرق من الوصول الي مصر والسودان معا.. وهي تشكل ٨٤٪ من مياه الفيضان الي مصر!!.

ويمضي التقرير الأمريكي ليؤكد أن الكهرباء التي يمكن توليدها من هذه السدود الأربعة تصل الي ٢٥ مليار كيلو وات ساعة. أي أكثر من ٣ أضعاف كهرباء السد العالي!! من ينقذ لأثيوبيا

هذه المشروعات؟

ويمضي الجيولوجي المصري الشهير رشدي سعيد في كشف أبعاد المخطط الأمريكي - الأثيوبي المشترك لضرب الأمن المائي القومي المصري فيقول «انه لما كانت تكلفة المشروعات التي جاءت بالتقرير الأمريكي كبيرة فقد اقترح المكتب الأمريكي في تقريره الذي صدر عام ١٩٦٤ أن تقوم أثيوبيا بالتركيز خلال سنين القرن العشرين على بناء السدود الصغيرة. فنشا. بهذة. بليس الأعلى. دابوس الأدنى. الجودر الأدنى. ارجو. ديديسا. انجار. امارتي. نيشي. جلجل ابابي.

أما مشروعات السدود الكبيرة على النيل الأزرق فقد اقترح المكتب الأمريكي تأجيل إقامتها الي القرن الواحد والعشرين. وقدرت تكاليف مشروعات القرن العشرين بحوالي ٢٠٠٠ مليون دولار أثيوبي. وتكلفة سدود النيل الأزرق بحوالي ٣٨٠٠ مليون دولار أثيوبي بأسعار عام ١٩٦٤. وهذه التكلفة لو قدرت بأسعار اليوم «عام ١٩٩٢» تصل الي ٥٠ ضعفا.

●● وأعلق قائلا على كلام الدكتور رشدي سعيد.. إن أمريكا التي أضاءت الضوء الأخضر لأثيوبيا. بهذه الدراسة وضعت أقدامها على أول الطريق الذي يهدد الأمن القومي المائي



المصدر: الــوفــد

التاريخ: ٤ ٣ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروعات وأفكار أمريكا تمنع وصول «كل مياه» النيل الأزرق لمصر والسودان

لمصر ولما كانت أثيوبيا بسبب الحروب الأهلية التي مرت بها لم تنفذ هذه المشروعات ولم تحولها الي حقيقة حتي الآن الا أن مجرد هذه الدراسة يظل هو الخطر نفسه علي أمن مصر المائي.. وأن أثيوبيا يمكن أن تضغط علي القرار المصري في أي لحظة بمجرد اعلانها إحياء هذه الدراسة.. والخطر كله يكمن في أن سنوات الجفاف التي ضربت القرن الأفريقي وشرق افريقيا يمكن أن يدفع أثيوبيا الي البدء في تنفيذ هذا المخطط ولو علي مراحل..

وهنا نسأل.. من أين ستأتي أثيوبيا ـ وهي دولة فقيرة بالتمويل اللازم لتنفيذ هذه المشروعات باهظة التكاليف..

الاجابة ليست بحاجة الي دليل.. فان أمريكا هي صاحبة الدراسة.. وهي صاحبة خزائن المال.. وخلفها الصهيونية العالمية.. واسرائيل وكل بنوك اليهود في وول ستريت.. وفي أمريكا وفرنسا وانجلترا والنمسا.. وغيرها!!

ونعود لنلحق بالدكتور رشدي سعيد. فيقول ـ وكان هذا عام ١٩٩٢ ـ نحن علي أبواب نهاية القرن العشرين. ولم يبن من هذه السدود غير سد فنشا الذي وافق عليه البنك الدولي عام ١٩٦٩ واقيم عام ١٩٧٢ «خلال فترة الهزيمة المصرية والتقوقع الي الداخل بعد مأساة يونية ١٩٦٧ وقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣» وهذا السد يحجز ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه. وتبحث الجماعة الاقتصادية الأوروبية زيادة قدرة هذا السد علي توليد الكهرباء بتحويل نهر أمارتي اليه.

ويجري في الوقت الحاضر «عام ١٩٩٢» تنفيذ مشروعي بليس الأعلي وبليس الأوسط بمعونة من ايطاليا علي أن يسحب من نهر بليس ١٠٠ مليون متر مكعب لاستصلاح ٢٥ ألف فدان..

ليس هذا فقط. بل ان السوق الأوربية المشتركة قامت بدراسة أخري لتنمية رافد نهر البارو لنهر السوباط وذلك ببناء خزان عند مدينة جمبيلا واستصلاح ٢٥٠ الف فدان كمرحلة أولي تزاد الي ٧٥٠ ألف فدان في العقد الأول من القرن ٢١. وقد تم بالفعل استصلاح ٣٥ ألف فدان وسوف يستخدم هذا المشروع عند اكتماله حوالي مليار ونصف مليار متر من المياه سنوياً.

ومعني هذا الكلام الخطير انه في حالة استكمال كل المشروعات المقترحة فان اثيوبيا تستطيع أن تقتطع حوالي ٦ مليارات متر مكعب من النيل الأزرق ونصف مليار من نهر العطبرة ومليار ونصف مليار من نهر السوباط اي ٨ مليارات سنويا.. أي تعادل حوالي حصة مصر الكلية من مياه النيل!!

●●●

هل بلغت الرسالة الانذار؟! وهل يقرأها كل مسئول مصري.. أم لم يعد في مصر من هو حريص علي مستقبل... مصر؟!



المصدر : الوفــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٧

الخطر قادم .. من منابع النيل

خطة أثيوبية لاستغلال مياه النيل .. تؤثر على حصة مصر

د. ابراهيم قناوى:

أصابع أمريكية إسرائيلية وراء المشروع!



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ إبريل ١٩٩٧

عضو وفد
مصر في
مفاوضات
المياه:

أثيوبيا وقعت على اتفاقية تمنعها من اقامة السدود



م. محمد ناصر عزت

رئيس هيئة مياه النيل:

لم يبلغنا أحد بخطط من هذا النوع!



ماذا يحدث فى منابع النيل؟.. هل تقوم دول المنابع وخصوصا اثيوبيا بخرق الاتفاقيات الدولية المبرمة والخاصة باستخدامات المياه، وما هى حكاية التصريحات التى اكدت قيام اثيوبيا باقامة مشروعات واسعة لزراعة ما يعادل ١٥ مليون فدان بمياه النيل بدلا من مياه الامطار وانها بصدد تطوير للوارد المائية للانهار الثلاثة الرئيسية الازرق وعطبرة وبارو وانه تم بالفعل جمع البيانات والمسح الشامل لتلك المساحات.. ورغم ضخامة المبلغ المرصود للخطة الا ان اثيوبيا لم تعلن عن حجم التمويل الحقيقى لباقى المشروعات.

هذه التحركات الاثيوبية ما هى الا بداية لازمة متوقعة قد تحدث لاول مرة فى دول حوض النيل ورغم تعدد اجتماعات دول حوض النيل التسع تحت لواء تجمع التيكونيل لحل الخلافات والتفاوض حول المشروعات المشتركة الا انه يبدو ان النوايا والافعال الاثيوبية لم تتغير وان ايدى خبيثة تتحرك فى الخفاء للعبث بمنابع النيل بما يؤثر على حصص باقى الدول الاعضاء بما فيها مصر والسودان.. فما هى الحكاية؟.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

بعيدا عن اية مزايدات، او اثارة لموضوع حساس تعددت فيه التصريحات المتناقضة فإن ثمة مشروعات يخطط لها الآن بمنابع النيل، وتحديدا عند هضبة الحبشة المورد الرئيسي للمياه القادمة لمصر فهي تغذى ٨٥٪ من مصادرنا المائية.. وبالتالي فاى تلاعب او اية محاولات لاحتجاز اى كمية من المياه تؤثر مباشرة على الوارد اليومي من المياه إلى مصر.. وعندئذ تكون الكارثة لا قدر الله.. فحياتنا مرتبطة بالنيل وامن مصر القومي يبدأ عند هضبة الحبشة.

والمراقب للتحركات الاثيوبية تجاه مياه النيل يكتشف انها تسببت في ازمات متتالية بحوض النيل، وعيون مصر تحديدا لا تنام فهي تراقب كل صغيرة وكبيرة تحدث في اثيوبيا.

وقد اكد هذه المعاني المرحوم الدكتور عبدالهادى راضي رحمه الله في احد التصريحات. وخلال العام الماضي وبداية هذا العام فقط خرجت من دهاليز المفاوضات الجارية بين دول الحوض انباء تؤكد استمرار اثيوبيا في مخططها للعبث بمياه النيل، وابرز تلك الازمات ما حدث في مؤتمر المياه الذى عقد اواخر العام الماضي وفندت مصر مزاعم اثيوبيا التي حاولت تغطية مشروعاتها على النيل باثارة قضايا فرعية بعيدة عن مجرى المفاوضات.

وفي المؤتمر الوزارى «التيكونيل» والذى عقد في فبراير الماضي تفجرت ازمة جديدة، وقامت مصر بمعالجة الموقف في اطار العلاقات الودية بين البلدين.

وفي هذا التحقيق واجهت «الوفد» المفاوض المصرى الاول المسئول بهيئة مياه النيل واشار إلى ان هناك اتفاقات دولية تلزم اثيوبيا بالابلاغ عن اية مشروعات من شأنها ان تؤثر على حصص باقي الدول الاعضاء.. ولكنه، يؤكد ان مصر لم تتسلم حتى الآن بيانا بالمشروعات الاثيوبية.. وبالنسبة لموقف القانون الدولي كشف الخبراء عن وجود اتفاقية ثنائية مع اثيوبيا عام ١٩٠٢ مازالت سارية حتى الآن فضلا عن توقيع اتفاقيات اخرى حول استخدامات المياه.. كما اوضح الخبراء ان اثيوبيا بدأت بالفعل في اقامة مشروعاتها وسمحت لامريكا واسرائيل بتنفيذ تلك المشروعات من خلال مؤسسات التمويل الدولية.. وهذا يعد خرقا واضحا لاتفاقات المياه بين دول الحوض.

ويبدو ان اللقاءات الثنائية التي تمت على المستوى الوزارى بين مصر واثيوبيا لم تفلح في وقف مشروعات اثيوبيا، مما زاد من حساسية القضية وتحولت إلى ما يشبه الازمة المزمنة بين البلدين.

وقد اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في تصريحات صحفية اخيرة ان اية مشروعات تقيمها اثيوبيا بمنابع النيل لا تؤثر على حصص باقي الدول الاعضاء بما فيها دولتا المصب مصر والسودان، واشار إلى ان سرعة الانحدار الشديد للمياه من مرتفعات الحبشة لا تسمح باقامة سدود تعوق سيولة المياه.. واضاف ان مصر لا تطالب بزيادة حصتها من المياه وان مشروع توشكى لن يؤثر على توزيع المياه لباقي الاراضي.. وانه تم بناء على دراسات جدوى كشفت عن توفير المياه اللازمة لترعة جنوب الوادى.

سألت المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل والمفاوض المصرى في اجتماعات دول حوض النيل عن وجود خطط اثيوبية لاستغلال مياه النيل بما قد يؤثر على حصة مصر من المياه فقال: ـ حتى الآن ليس لدينا علم باية خطط اثيوبية لاستخدامات المياه، ولم تصلنا معلومات عن دراسات اثيوبية لاستغلال مياه النيل في اطار مشروعاتها القومية للتنمية. ولكن توجد مجالات عديدة امام اثيوبيا لاستغلال حصتها من المياه ولكافة الاغراض سواء مشروعات الكهرباء او الرى او الشرب او الصناعة وغير ذلك، وهذه المشروعات لن تؤثر على حصة مصر الثابتة من المياه، ولن تحدث اضرارا على دولتى المصب «مصر والسودان» وعلى دول حوض النيل ان تتكاتف مع بعضها لاستغلال طاقات نهر النيل الهائلة واقامة المشروعات المشتركة بهدف زيادة حصص المياه لجميع دول الحوض، والاستفادة بالطاقات الكهربائية الكبيرة والتي تقدر بـ ٢٠ الف ميجاوات لم تستغل حتى الآن والاستفادة ايضا من فواقد المياه التي تضيع هدرا بالمستنقعات والتي تقدر بـ ٧٠ مليار متر مكعب.. كما ان النهر لم يستغل ملاحيا في نقل الركاب والبضائع حيث تبين انه وسيلة نقل مثلى بين دول الحوض.

تحقيق:
ناصر فياض

مياه الامطار

ويواصل المهندس ناصر عزت في حديثه لـ «الوفد» قائلا: يمكن لدول الحوض استغلال مياه الامطار بشكل افضل مما هو عليه الآن لرفع كفاءة الزراعة المطرية واستخدام الرى التكميلي من مياه النيل حسب انواع المحاصيل والظروف المناخية لكل دولة. ومن ضمن المشروعات المشتركة بين دول الحوض والتي يجرى دراستها استغلال الثروة السمكية بالبحيرات التي تقع بمنابع النيل ويبلغ مسطحها المائى ٨٢ الف كيلو متر مربع كما يمكن اقامة مزارع سمكية لصالح جميع الدول الاعضاء.

لذن يحذى المهندس ناصر عزت وجود مجال للصراع بين دول الحوض بسبب مشروعات داخلية لاى دولة تهدف لاستغلال حصتها، كما يذكر ان الصراع يختفي حين نستغل جميع طاقات النهر المهدرة في مشروعات تعود بالنفع العام لجميع دول الحوض، وفي اطار التعاون بين دول الحوض تأسس تجمع الاندوجو عام ٧٧ لاستغلال المشروعات المشتركة بين الدول الاعضاء، ولكنه بناء على قرار اعضاء الاندوجو، تقرر فصل مشروعات المياه والكهرباء من تشكيلاته.. ثم تأسست بعد ذلك اللجنة الفنية للتنمية والحفاظ على البيئة بين دول الحوض والتي تسمى بالتيكونيل، وقد اعدت اللجنة ٢٢ مشروعا لاستخدامات المياه بين دول الاعضاء واستغلال طاقات النهر الكامنة لصالح دول حوض النيل، بلغت تكاليف المرحلة الاولى من المشروعات ١٠٠ مليون دولار مقدمة من ثلاث مؤسسات دولية مانحة.. ويعتمد التشكيل الاساسى للتيكونيل على مجلس وزارى لوزراء الموارد المائية بدول الحوض ويعقد مرة سنويا واجتماع على مستوى الخبراء ويعقد ٣ مرات سنويا للمتابعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :


التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

قرارات المجلس الوزاري. وقد وافق البنك الدولي مؤخرا على تمويل عدد من المشروعات بعد الانتهاء من دراستها وذلك على غرار نادي باريس نظرا لما لاحظه البنك الدولي من تقدم في التعاون بين الدول النيلية.

مشروعات عملاقة

هل من الممكن ان تفاجأ في المستقبل القريب بقيام دول المنبع بإقامة مشروعات عملاقة فيما بينها تؤثر على حصة مصر والسودان من المياه؟!

اجاب المهندس ناصر عزت:- ليس كل مشروع على منابع النيل مؤثرا على حصة مصر بل على العكس من الممكن ان يكون سببا في زيادة الوارد إلى مصر كيف؟!.. لان بعض المشروعات التي تدرسها دول المنابع تعتمد على استغلال مياه انهار قد يصل الفاقد فيها إلى ٧٠٪ من المياه!. كما ان اقامة السدود والخزانات لا تعترض سير المياه، بل قد تساعد على تقليل تسرب المياه من المجرى الرئيسي للنيل إلى المستنقعات.

ولنفترض ان رافدا من روافد النيل يفقد ٩٠٪ من مياهه ولا يصل منه إلى المجرى الرئيسي للنيل سوى ١٠٪.. وقامت احدى الدول باستغلال تلك الفوائد او جزء منها.. هل هذا يضر بقية الدول الاعضاء؟! بالطبع لا.

لننتقل إلى مشروع ترعة جنوب الوادي واحتياجاتها السنوية إلى ٥ مليارات متر مكعب من حصة مصر.. كيف يمكن تدبير هذه الكمية في ظل ما يتردد عن ازمة المياه؟!

رد: هذا المشروع يأتي في اطار حصة مصر من المياه وهذا مشروع يخص مصر ومستقبلها ويتم اقامته بما لا يعارض اية اتفاقات حول المياه وخصوصا اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان.

وماذا عن المشروعات المشتركة بين مصر والسودان لزيادة حصتهما من مياه النيل؟!. قال المهندس ناصر عزت: توجد ٤ مشروعات كبرى بين مصر والسودان لزيادة حصة كل منهما إلى ٩ مليارات متر مكعب.. المشروع الاول- قناة جونجلي ويهدف إلى توفير ٤ مليارات متر مكعب لمصر والسودان، وتم انهاء ٧٠٪ منه ولكنه توقف بسبب الظروف السياسية بجنوب السودان.. الثاني- مشروع مشار ويوفر ٤ مليارات للبلدين، والثالث المرحلة الثانية لمشروع جونجلي ويوفر ٣ مليارات للبلدين والرابع مشروع بحر الغزال ويوفر ٧ مليارات للبلدين.. الاجمالي ١٨ مليار متر مكعب.

ما هي حكاية اتفاقية هلسنكي والتي نشرتها وسائل الاعلام خلال الشهر الماضي؟!

اجاب: هذه الاتفاقية صدرت عام ١٩٦٦ وتختص بتوزيع مياه الانهار وثار حولها خلاف ورفضت مصر التوقيع عليها حتى الآن وبالتالي فلسنا طرفا فيها.

ازمة مائية

ماذا يقول خبراء الري؟!.. المهندس ابراهيم زكي قناوي وزير الري الاسبق يؤكد على ضرورة الملاحظة الدقيقة للمشروعات التي تقوم بها اثيوبيا على منابع النيل، ويشير إلى ان هذه المشروعات التي اعلن عنها مؤخرا قد تؤثر على المدى البعيد على حصص الدول الاعضاء بما فيها مصر.. والمعروف ان مصر تعاني من ازمة مائية حادة حيث قل نصيب الفرد إلى ٩٠٠ متر مكعب، وهذا يعني وصول مصر إلى حد الفقر المائي..

ويتعجب من التصريحات التي نشرت مؤخرا لمسئولين في الري والتي اكدت توفير ٢٢ مليار متر مكعب، وكفاية حصة مصر بجميع التوسعات الزراعية بما فيها مشروع جنوب الوادي.. ويحذر من مجاعة مائية مقبلة في حالة استمرار الازدياد السكاني في مصر، وفي حالة تأثر حصة مصر من المياه بسبب المشروعات والسدود المزمع اقامتها بدول المنبع!!.

ويضيف المهندس قناوي ان طاقة التخزين الحالية لاثيوبيا لا تتعدى مليار متر مكعب وهذه الكمية لن تؤثر على حصص دول النيل وخصوصا دولتي المصب مصر والسودان.. والخوف من اقامة سدود اخرى على روافد النيل التي تغذي حصة مصر بنسبة ٨٥٪.. ولا يستبعد وجود اصابع لامريكا واسرائيل في اقامة مشروعات السدود المشار اليها..

واذا صح ذلك فيجب على باقي الدول الاعضاء التحرك والزام اي دولة بوقف اقامة مشروعات داخلية دون استشارة باقي الدول المشاركة في النيل.

ويطالب باعادة دراسة مشروعات التوسعات الزراعية في الصحراء وخصوصا مشروع جنوب الوادي واعلان متوسط ما يحصل عليه الفدان المستصلح من المياه بالمقارنة باراضي الوادي القديم.. وحذر من التسرع الشديد في اقامة كل هذه المشروعات الكبيرة دون احتساب احتياجاتها من المياه بدقة بالغة.

القانون الدولي

ولكن ما رأي القانون الدولي فيما يثار حاليا بدول حوض النيل، والمشروعات التي تنوي اثيوبيا اقامتها؟!

الدكتور صلاح عامر رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة وعضو الوفد المصري المشارك في مفاوضات المياه يؤكد ان مبادىء القانون الدولي المتعلق باستخدامات المياه في غير الاغراض الملاحية تمنع اي دولة من دول المنابع من ان تقوم باعمال تؤثر على هيدرولوجية النهر، او تسبب ضررا لدول المصب مثل مصر او المجرى الاوسط مثل السودان، وهذا المبدأ من المبادىء العرفية المسلم بها والمقبولة في الممارسة الدولية والمتفق عليها تماما.

وبالنسبة لدول حوض النيل، توجد اتفاقات ثنائية تربط بين مصر واثيوبيا وبصفة خاصة الاتفاق الموقع عام ١٩٠٢ بين الامبراطور منليك الثاني امبراطور اثيوبيا وبين المملكة المتحدة نائبة عن مصر والسودان.. التزمت اثيوبيا التزاما مطلقا بموجب الاتفاقية بعدم التأثير على تدفق المياه في نهر النيل الازرق وهذه الاتفاقية سارية ونافذة حتى الآن.. وتوجد اتفاقيات اخرى سابقة ولاحقة لتلك الاتفاقية وجميعها لتنظيم استخدامات المياه والتعامل معها.

مشروعات!

ولكن توجد مشروعات تم الاتفاق عليها في مؤتمر وزراء الموارد المائية الذي عقد بالقاهرة في فبراير الماضي - والكلام هنا مازال للدكتور صلاح عامر - في اطار التعاون بين دول حوض النيل، وخصوصا اثيوبيا حيث توجد علاقات خاصة بين البلدين والتي ترجمت في الاتفاق الموقع بين الرئيسين مبارك وزيناوي عام ١٩٩٣، والذي يوفر اطارا قانونيا للتشاور المستمر



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

* والتعاون البناء بين مصر وإثيوبيا في القضايا المتعلقة بمياه النيل.. كما ان حسن العلاقات يفرض على دول المنابع التشاور مع دول المصب عند الإقدام على اية مشروعات تتعلق باستخدامات مياه النيل.

وتجدر الإشارة إلى وجود ما يسمى بالتيكونيل وهو اطار للتعاون والتشاور بين دول الحوض، وينظم استخدامات المياه والمشاريع المزمع اقامتها لصالح الدول والالتزامات التعاهدية بين الدول.

وبالتالي لا يعتقد قيام اثيوبيا بتنفيذ مشروعات تؤثر على الحقوق الثابتة لمصر في مياه النيل والمتمثلة في حصتها السنوية وهى ٥٥,٥ مليار متر مكعب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٧

تطورات خطيرة

وزير خارجية إثيوبيا يعلن عدم التزام بلاده باتفاقية تقسيم مياه النيل

قرنق: سنبني سدا على النيل في جنوب السودان بعد سيطرتنا على المنطقة

أمريكا تسعى لإصدار قانون دولي موحد لتقسيم مياه الأنهار يتيح لإسرائيل الحصول على مياه النيل

رئيس أوغندا: مصر العقبة الرئيسية أمام مخططنا لمواجهة الاستعمار العربي في أفريقيا

تفاصيل الخلاف المصري-الإثيوبي.. والدور الإسرائيلي في الأزمة



تقرير أعده:

صلاح بديوى

قال الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني «حتى لو نجح مخططنا لإقامة كيان توتسي (نسبة للأقلية التوتسية الحاكمة) بالبحيرات العظمى، وحكومات موالية بالقرن الأفريقي، فإن كل جهودنا ستذهب هباء مالم يتم فصل جنوب السودان عن شماله، وإقامة دولة وليدة توقف زحف الاستعمار العربي الإسلامي جنوبا وشرقا وغربا، وتضعفه شمالا، والأهم من كل ذلك تمكننا من تحقيق هيمنة مطلقة على منابع النيل والبحر الأحمر ووضع العرب تحت السيطرة».

جاءت تصريحات «موسيفيني» خلال اجتماع ضم جون قرنق قائد تمرد جنوب السودان، وقيادات أمريكية وإسرائيلية مختصة بشرق أفريقيا في ظل أزمة عنيفة شهدتها العلاقات «المصرية-الإثيوبية-الأوغندية» تتعلق بموارد المياه، وقد نقلت تفاصيل هذا الاجتماع إلى عدة عواصم عربية.

تفاصيل هذه الأزمة نعرضها بالتفصيل في التقرير التالي:

رفض السدود الإثيوبية

أبلغت «القاهرة» بشكل رسمي ميليس زيناوي رئيس وزراء إثيوبيا، أنها لن تسمح لإثيوبيا بتشييد أي سدود إضافية على مجرى روافد منابع الحبشة التي تصب في فرع نهر النيل الأزرق، ونسبت وكالة الأنباء الإثيوبية تصريحات قالت إنها صدرت عن مسئول مصري كبير تؤكد أن مصر ستمنع إقامة هذه السدود مهما كلفها ذلك، مشيرا إلى أن محاولات إثيوبيا للحصول على تمويل من البنك الدولي قد منيت بفشل ذريع حتى الآن.

إلا أن وزير الري الإثيوبي زعم أن بلاده نجحت في تلقي دفعات من مبلغ يقدر بـ٢,٥ مليار دولار خصصته مؤسسات تمويل دولية لتشييد مشروعاتها المائية والزراعية، زاعما أن هناك تفاهما مع القاهرة حول ما أسماه بحق بلاده في الحصول على نصيبها من مياه النيل، موضحا أن إثيوبيا أوفدت مسئولا بارزا إلى القاهرة لإزالة التوتر في علاقات البلدين، وذلك في إيماءة منه لزيارة مسئول إثيوبي بارز إلى القاهرة مؤخرا.

هذا، وقد نفت مصادر دبلوماسية مصرية نفيا قاطعا أن تكون القيادة المصرية أعطت لدائيس أبابا حق احتجاز حصص من حقوق مصر والسودان في مياه النيل، مشيرا إلى أن الاتصالات الإثيوبية المصرية الأخيرة وصلت لطريق مسدود، بعد أن لمست القاهرة تحريضا أمريكيا وصهيونيا سافرا لإثيوبيا يستهدف ابتزاز مصر.

الدور الإسرائيلي

وعلمت «الشعب» أن أطقم المفاوضات الإثيوبية أبلغت نظيرتها المصرية بمعلومات قالت إنها ترقى لدرجة الوثائق تؤكد أن استكمال شق ترعة السلام وافتتاحها في نهاية العام الجاري، يعد بندا سريا تعهدت به حكومة مصر لإسرائيل، تمهيدا لمد خطوط أنابيب لنقل مياه الترعة من مصبها بمنطقتي السرو القواريـر بلودية العريش، مرورا بالنقب وغزة والقدس المحتلة ضمن أي تسوية نهائية لقضية فلسطين.

وقد جاء ذكر المفاوضين الإثيوبيين لهذه المعلومات وسط جو انفعالي في المحادثات بعد أن اتهمهم المصريون بأنهم أدوات تدخل في إطار مخطط صهيوني أمريكي يستهدف محاصرة منابع المياه المصرية، والتأثير على حصة مصر، وسلموا إثيوبيا معلومات عن أسماء المكاتب الاستشارية والشركات الإسرائيلية وأعداد الخبراء والفنيين الصهاينة الضالعين بالمخطط وحجم المخطط، شاملا ما أنجز منه وخطورته على الأمن القومي لمصر والسودان.

إلا أن الإثيوبيين رأوا أن المعلومات المصرية تشكل تدخلا غير مقبول في شئونهم الداخلية، لأن علاقاتهم بالصهاينة -كما يزعمون- تشكل تعاونا على غرار ما تمارسه مصر وعدد من الأقطار العربية حاليا مع إسرائيل. وكان الصهاينة قد سربوا وثائق من بنود سرية لإثيوبيا، وزعموا أنهم اتفقوا مع الحكومة المصرية على مد مياه النيل لهم في موعد أقصاه عام ٢٠٠٠.

تصريحات إثيوبية مريبة

وفي تصريحات خطيرة أدلى بها لصحف إثيوبيا الأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية الإثيوبي إن حكومته لن تلتزم بالاتفاقيات الحالية لتقسيم مياه النيل، لأنها لم تكن طرفا فيها، بل وقعتها عنها الحكومة الإيطالية إبان فترة الاستعمار، مشيرا إلى أن بلاده ستقيم حتى عام ٢٠٠٠ نحو ١٠٠ سد صغير على روافد النيل، وأن هذه السدود لها طاقة تخزينية تقدر بستة مليارات متر مكعب من المياه.

واستطرد الوزير الإثيوبي قائلا: إن المياه التي تنبع من إثيوبيا هي مصادر طبيعية تملكها إثيوبيا، وعلى الأقل يجب أن تؤمن حاجاتها الاقتصادية منها، وتنقذ شعبها من الجفاف، مؤكدا أن على البنك الدولي أن يمارس دوره، ويعترض على المشاريع المائية التي تقيمها مصر في «توشكي» وسيناء، لأن بلاده تراها اعتداء حسب زعمه على حقوق إثيوبيا بمياه النيل.

وأثارت هذه التصريحات حفيظة المسئولين بالقاهرة، وساهمت بقدر كبير في تفجير أزمة عنيفة بين البلدين خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد أن احتجت القاهرة رسميا عليها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

وإذا كانت إثيوبيا ترى أن السدود الجارى إقامتها حاليا على منابع النيل لا تحجز سوى ٢٠٪ من حصة مصر والسودان من المياه، والبالغة ٧٦,٥ مليار متر مكعب فإن تقارير موثقة رصدتها الأجهزة السودانية -التى تتابع المشروعات الإثيوبية- أكدت أن مخططات إثيوبيا ترمى لحجز ما يقرب من ٣٥٪ من حصة مصر والسودان من المياه.

يروجون لمشروعات مشبوهة

وفى ظل هذه الخلافات تبرز على السطح أفكار ومشروعات مشبوهة بدأت تروج لها كبريات مراكز الدراسات الأمريكية والأوربية المختصة بالمياه تمتد لمنطقة البحيرات العظمى، وتطرح مشروعات مشتركة بين دول المنطقة بخبرات إسرائيلية تنفذها وتمولها شركات متعددة الجنسيات وهيئات معونة ومؤسسات دولية، وتستهدف استغلال مياه شلالات هذه المنطقة عبر إقامة سدود ومشروعات عملاقة لتخزين المياه وتوليد الكهرباء وضخها عبر فرع نهر النيل الأبيض شمالا على أن تخصص حصة لإسرائيل من هذه المياه، وتنشأ شبكة للربط الكهربائي تغذى دول المنطقة.

تأتى هذه الأطروحات والترتيبات الخطيرة فى وقت بدأت فيه نظام «موبوتو» يلفظ أنفاسه الأخيرة فى زائير، وفى وقت تزايد فيه الارتباط بين دول منطقة البحيرات العظمى والصهاينة والأمريكان، وقامت فيها حكومات موالية للأنجلو ساكسون، وها هم متمردو «التوتسي» فى زائير يكادون يقفزون للسلطة، ومن ثم تصبح الشركات المرشحة لتنفيذ المشروعات الكهرومائية مرتبطة تماما بالمخطط الصهيونى الأمريكى لترتيب الأوضاع بالمنطقة، وهى شركات أكدت أحداث زائير دورها الاستخباراتى الخطير لصالح هذا المخطط.

ومن هنا أيضا يأتى إصرار «يورى موسيفينى» رئيس أوغندا أو رأس الرمح التوتسى الذى تتخذه واشنطن أداة -رئيسية للتآمر على دول المنطقة- على فصل جنوب السودان وإقامة دولة «الأماتونج» به، لأن جنوب السودان يشكل شوكة رئيسية تقف حاليا فى حلق المخطط الصهيونى الأمريكى بالبحيرات العظمى والقرن الإفريقى وتمنعه من الاكتمال.

ذلك لأن جنوب السودان والذى يضم ١٠ ولايات تشكل ٤٠٪ من مساحة السودان، ويعيش فيه حوالى ٨ ملايين مواطن، معظمهم قبائل إفريقية مثل الشيلك والنوير والدنيكا ولبعض قبائله امتدادات بزائير وأوغندا وإثيوبيا وأريتريا، وبه أيضا الرافد الثانى للمياه وهو النيل الأبيض الذى يغذى مصر والسودان بحوالى ١٦٪ من المياه، كما يوجد به ١٤ نهرا صغيرا تنبع من منطقتى البحيرات العظمى وإثيوبيا ويصب بالجنوب وتلتقى مياهها بالنيل الأزرق، كما توجد بجنوب السودان بمناطق جونجلى وبحر الغزال والعرب مستنقعات يمكن تدبير ١٦ مليار متر مكعب من المياه الراكدة بها سنويا.

ووفق دراسات مراكز المياه الأوربية والأمريكية فإن جنوب السودان يشكل عمقا استراتيجيا ليس للسودان فحسب وإنما لمصر قبلها، ولذلك فعندما قال عمرو موسى إن الأمن القومى لمصر ينبع من جنوبا، كان محقا.

فصل جنوب السودان

وكما قال رئيس أوغندا فى اجتماعه مع «قرنق» ومسئولين من أجهزة أمنية أمريكية وإسرائيلية، فإنه حتى لو نجح المخطط الأمريكى الصهيونى لإقامة كيان توتسى بمنطقة البحيرات العظمى، وحكومات موالية فى إثيوبيا وأريتريا، فإن كل ذلك سيذهب هباء دون فصل جنوب السودان عن شماله العربى، وإقامة دولة وليدة توقف الزحف الذى أسماه بالاستعمار العربى الإسلامى جنوبيا وشرقا وغربا، والأهم من كل ذلك -كما قال رئيس أوغندا- الهيمنة المطلقة على منابع نهر النيل ووضع العرب تحت السيطرة.

ومضى «موسيفينى» رئيس أوغندا يقول: إن قيام دولة عربية إسلامية قوية على أرض كل السودان بموارده الضخمة يعنى شيئا واحدا هو إفساد كل أركان المخطط الأمريكى الصهيونى بالبحيرات العظمى والقرن الإفريقى، والذى يسميه «موسيفينى» مخطط القضاء على الاستعمار العربى.

وجاءت مبررات موسيفينى إثر أطروحة عرضها «قرنق» بصفته متخصصا فى الموارد الاقتصادية والمائية وحاصلا على درجة الدكتوراه فيها، تؤكد أن قيام دولة بجنوب السودان سوف يمكنه من السيطرة التامة على مياه جنوب السودان، لأن فرع النيل الأبيض الذى ينقل لمصر والسودان حوالى ١٠ مليارات متر مكعب سنويا من المياه يمكن بكل سهولة إنهاء دوره بإقامة سد متوسط على الفرع يغذى الجنوب بالكهرباء والمياه، ويساهم فى توحش غاباته وموارده الطبيعية وزيادة حجم ثروته الحيوانية واستغلال خاماته وموارده التعدينية، كما يكفل إخضاع الشمال



العربي الإسلامي له تمهيدا لإضعافه، والزحف عليه من أجل احتلاله.

إنهم يهاجمون مصر

وقد شن موسيفيني هجوما عنيفا ضد مصر، ووصفها بأنها المعوق الرئيسي والعدو المباشر الذي يقف كعقبة رئيسية أمام اكتمال إنجاز مخططه، وطالب بضرورة التحرك على جميع الجهات لإجبار القاهرة على الرضوخ لهذا المخطط في إطار إقناعها بخطورة حكومة السودان التي أسماها بالإرهابية، حيث تعاني القاهرة من الإرهاب -كما يقول- وتثق في آراء الحكومات الأمريكية والأوربية.

ولذلك فإن الإدارة الأمريكية تتحرك حاليا عبر لجانها الفنية بالأمم المتحدة منذ شهور لبلورة اتفاقية دولية موحدة بشأن المياه، من خلالها تحاول أن تزيل جميع العقبات التي تمنع انتقال المياه بعيدا عن أحواض الأنهار، مستندة إلى اتفاقيات «الجات» واتجاه العالم نحو الاقتصاد الحر والتحرر.

وكما يرى خبراء الإستراتيجية فإن ذلك ليس له من مفهوم سوى إتاحة الفرصة أمام إسرائيل وغيرها من دول العالم المؤيدة للسياسات الأمريكية للاستفادة من النظام العالمي الجديد والذي تشكله الولايات المتحدة لخدمة أهدافها.

رؤية سودانية هامة

ولذلك فإن اللواء الركن محمد عبد القادر -رئيس أركان القوات المسلحة السودانية السابق- قال بشأن ما يدور بمنطقتي القرن الإفريقي والبحيرات العظمى من مخطط صهيوني أمريكي يستخدم إثيوبيا وإريتريا وأوغندا للعدوان على بلاده من ثلاث جهات، قال:

هذه الحرب مقصود منها خلق كيان غير مسلم وإفريقي في منطقة البحيرات العظمى ومنابع النيل لتسيطر أمريكا وحلفاؤها على المياه العذبة، وخلق كتلة تمتد من جنوب السودان حتى نيجيريا والصومال موالية للنظام العالمي الجديد، وما يحدث في السودان امتداد لما يحدث في رواندا وبوروندي، وشرق زائير، ومن دعم لقوات «قرنق» بالتدريب والسلاح والخبرات العسكرية ومعلومات الأقمار الصناعية، ومن مد أوغندا وإثيوبيا وإريتريا بالسلاح وحثها على المشاركة بمحاولات غزو السودان، بهدف إنهاء السيطرة العربية أيضا على البحر الأحمر.



□ امام مؤتمر وزارى بالقاهرة الثلاثاء القادم

«إعلان مبادىء» لتنمية الموارد المائية بالمنطقة العربية

موقف عربى موحد لحماية حقوق الدول فى المياه

تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك تبدأ يوم الثلاثاء القادم اعمال المؤتمر الوزارى العربى الأول للزراعة والمياه بالقاهرة والذى تنظمه المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.

وصرح الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بأن المؤتمر يهدف إلى تبادل الرأى والمشورة حول القضايا الفنية والاقتصادية والمؤسسية المتعلقة بقطاعى الزراعة والمياه فى المنطقة العربية.

واقرار الآليات والصيغ المناسبة للتعامل بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك فى مجال المياه بما يضمن التنمية الزراعية المستمرة. وأضاف انه سيصدر عن المؤتمر الذى سيستمر يومين اعلان مبادىء حول التعاون فى مجال تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها تحقيقا للأمن الغذائى العربى.. كما يهدف المؤتمر إلى التوصل إلى موقف عربى موحد لحماية الحقوق العربية وفقا لاحكام القانون الدولى حفاظا على مسارات التنمية الزراعية واستدامتها

وأوضح الدكتور يحيى بكور انه من المقرر ان يشارك فى اعمال المؤتمر وزراء الزراعة والمياه بالدول العربية بالاضافة إلى ممثلى المنظمات العربية والدولية المتخصصة فى مجالات الزراعة والمياه.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء الرى المصريون يحلون أزمة بين أوغندا وكينيا

مقاومة الورد فى منابع النيل

□ بعثة وزارة الأشغال المصرية تتجه إلى بحيرة فيكتوريا لحل مشكلة ورد النيل

□ استخدام طريقة المقاومة الميكانيكية بدلا من الكيمياوية الملوثة للنهر!

تحقيق :
أحمد نصر الدين

.. أيام قليلة ويغادر القاهرة إلى كمبالا عاصمة أوغندا وفد مصرى من وزارة الأشغال والموارد المائية فى مهمة رسمية للقضاء على ورد النيل الذى كاد يتسبب فى أزمة سياسية بين دولتين افريقيتين أوغندا من جهة وكينيا من جهة أخرى.

ولأن مصر يهمها أن تسود علاقات الوفاق بين دول حوض نهر النيل، فقد تدخلت لإنهاء هذه الأزمة التى بدأت باعلان البرلمان الأوغندى استخدام الطرق الكيمياوية للقضاء على ورد النيل، فى حين كان مسئولو المياه والبيئة فى كينيا يحتجون على هذا الاجراء الذى يؤثر على صحة الإنسان المستخدم للمياه القادمة من بحيرتى فيكتوريا وكيوجا.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ابريل ١٩٩٢

وكما تقول المهندسة زينب الفرابلي وكيل أول وزارة الاشغال العامة والمسئولة عن حماية النيل ورئيسة الوفد المصري، ان المهمة تستهدف تقرير وقياس حجم المشكلة طبيعيا وبيئيا، وانها سوف تقوم بوضع التوصيات المناسبة مع التأكيد انها لن تخرج عن استخدام طريقة المقاومة الميكانيكية النظيفة ولكي نضمن نجاحها لابد من اجادة اختيار الوسيلة المناسبة والمعدة المناسبة واجادة طريقة استخدامها وتشغيلها، واخيرا صيانتها للحفاظ على ادائها المناسب وتوفير عملات حرة تستخدم في شراء قطع الغيار.

وتقول المهندسة زينب ان هذه المهمة ليست المهمة الاولى لخبراء الري المصريين، بل سبق قيامهم - وهي معهم - بمهمات أخرى وضح منها وجود آثار جانبية سيئة وظهورها بعد مدة سنوات لاستخدام المبيدات والكيماويات سواء على التربة الزراعية المروية بالمياه الملوثة او على صحة الإنسان او على الأسماك والحياة البيولوجية بجميع عناصرها، لذا فإن التركيز سيكون على استخدام المقاومة الميكانيكية.

ويؤكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل وممثل مصر الدائم في تجمع «الاندوجو»، ذلك التجمع الذي يهدف إلى دراسة وبحث طرق وحلول لتنمية نهر النيل وبيئته لصالح جميع دول وشعوب الحوض العشرة ان مساهمة مصر تؤكد مدى اهمية الدور الذي تلعبه في هذا التجمع، ويؤكد أيضا دورها الريادي في المنطقة الافريقية التي تعد امتدادا حيويا ومؤثرا في مصر وموقعها ومواردها المائي الرئيسي وهو نهر النيل، لذا فإنه يرى ان ماتقوم به مصر في هذا الشأن يعد شيئا طبيعيا ومنتظرا ومشاركتنا للاخوة الافارقة والاشقاء في المصير والحياة الواحدة.

ويقول ان مشكلة ورد النيل استفحلت في منابع النيل الاستوائية غير ان المشكلة تأخذ حجما خطيرا في بحيرة فيكتوريا على وجه الخصوص والتي تبلغ مساحتها نحو ٨٧٨٠٠ كيلومتر والتي تطل عليها ثلاث دول هي في الشمال اوغندا وتشرف على ٤٢٪ من مساحتها، وفي الشرق كينيا وتشرف على ٨,٥٪ من مساحتها، وفي الجنوب تنزانيا وتشرف على ٥١,٢٪ من مساحتها.

ويضيف المهندس عوف احمد عوف رئيس بعثة الري المصرية الدائمة في اوغندا أن الجانب الاوغندي يشارك مصر في اهتمامها بتنمية موارد ومياه النيل وثرواته لمصلحة الشعبين وفي إطار اخوى من التعاون الوثيق، كما ان مشاركة بعثة الري المصرية في دعم الجانب الاوغندي فنيا في ادارة موارده المائية التي يصل منها إلى مصر نحو ١٤٪ من الايراد الكلي السنوي من مياه النيل، ولاتزال مستمرة وتتعمق يوما بعد يوم، ويرى أن الجانب الاوغندي يقدر هذه المساعدة ويتوقعها لتضيف إلى رصيد مصر في هذا المجال الكثير والكثير إلى جانب التقدير والاحترام المتبادل بين مسئولي الشعبين مبارك وموسيفيني او على مستوى قيادات الري في البلدين مصر واوغندا.

وفي تلخيص لحجم المشكلة التي تصاعدت فجأة بعد اعلان اوغندا عن استخدامها للمبيدات الكيماوية في بحيرة فيكتوريا مع الجانب الكيني الذي اكد معارضته لاستخدام مثل هذه الوسيلة بعد توقف بلدان كثيرة جدا عن استخدامها ليس في افريقيا فقط، بل وفي بلاد اخرى

وظاهرة انتشار النباتات المائية المعروفة باسم ورد النيل او الهايسنت اخذت في الآونة الأخيرة تستفحل وتزداد خطورة، حتى انهم هنا في اوغندا حصلوا على موافقة بالغالبية كبيرة من البرلمان الاوغندي على ابادة ومكافحة ورد النيل ومقاومته بطرق المقاومة الكيميائية بالمبيدات وبطرق الرش الجوي وغيره من هذه الطرق التي اقلعت مصر عن تطبيقها في مقاومة ورد النيل كيمياويا بالمبيدات الضارة منذ اكثر من ٥ سنوات مضت.

واعلنت اوغندا انها ستستخدم مبيد النيكوات جليفوسات أول D ٢,٤ واللذين تم استخدامهما من قبل في كل انحاء افريقيا بمعدلات امان غير ان الحكومة الكينية اعلنت على الفور اعتراضها على استخدام هذه الطريقة الكيميائية الضارة في مقاومة ورد النيل ببحيرة فيكتوريا.

وهناك خلاف قائم بين كينيا واوغندا حول هذه المشكلة التي بدأت عندما اصدر البرلمان الاوغندي قرارا



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ٢٠٠٧

بالموافقة على استخدام الكيماويات كحل جذري ونهائي للتخلص من ورد النيل الذي يفرض سيطرته على بحيرة فيكتوريا، في نفس الوقت الذي تلتزم فيه كينيا بالتزامها القديم بازالة ورد النيل بالطرق التقليدية.

ووفق وجهة نظر أوغندا نجد ان هذه الطريقة الكيميائية قد استخدمت من قبل في اماكن اخرى في افريقيا، واثبتت فعاليتها، إلا ان ماكايا وهو سكرتير برلماني لشئون الموارد الطبيعية والبيئة، قد صرح بأن هذه الكيماويات قد تحدث تأثيرات ضارة على البيئة وجاء رد اوغندا ليؤكد أن تصريح «ماكايا» لم يكن اكثر من تعبير عن اراء شخصية لرجال البيئة في كينيا والذين هم للأسف يعتقدون انهم على معرفة بالأمور اكثر من هؤلاء الذين يعتمدون على التكنولوجيا.

ورغم انه في أوغندا قد حققت هذه الطرق اليدوية التقليدية نجاحا في ازالة ٨٠٠ طن من بعض المناطق التي تبعد عن شرق كمبالا حوالي ٨٠ كيلومترا، فإن ٨٠٠ طن اخرى قد رحلت إلى جهة رواندا إلا ان الحكومة في اوغندا وقد استوردت حاصدا خاصا بلغ سعره نحو ٢٧٥ الف دولار امريكي، ولم يحقق اي نجاح مثل تلك المعدات التي يتم استيرادها من هولندا.

وذلك رغم ان البحيرة الاكبر في افريقيا والتي يهدد ورد النيل بها حياة الاف البشر في ثلاث من اكبر دول شرق افريقيا التي تعتمد في حياتها على هذه البحيرة التي يعيش فيها اكثر من ٢٠٠ نوع من الاسماك النيلية، خاصة وان ورد النيل يحرم هذه الاسماك من الاوكسجين اللازم لحياتها، إلى جانب احداث مشاكل في النقل النهري واساطيل الصيد وتوليد الكهرباء، والغريب انهم هنا في اوغندا يؤكدون ان ٤٩٪ من ثروة اوغندا من الاسماك تأتي من هذه البحيرة.

واذا كان ذلك هو الحال في بحيرة فيكتوريا، فإنه لايختلف كثيرا عن حال بحيرة كيوجا ثاني اكبر بحيرات اوغندا، حتى ان احدى الشركات الالمانية قد طلبت من حكومة اوغندا منحها امتياز جمع ورد النيل بها لاستخدامه في انتاج البيوجاز وتوليد الكهرباء وصناعة الصابون، خاصة وان الشركة قد اعلنت في احدى الصحف الصادرة هنا في اوغندا ان نجاحها في تصنيع آلة لجمع هذا الورد وطلبت من حكومة اوغندا منحها امتيازا في مساحة عشرة في المائة في سطح البحيرة وعلى ان تتحمل الشركة جميع النفقات اللازمة لهذا الامتياز

واكد خبراء الشركة الالمانية ان نجاح مشروعها المقترح سيساعد السكان على توفير الاخشاب المستخدمة كوقود وتوفير بديل للفحم ومساعدة اوغندا على توفيرات كبيرة في فاتورة استيراد الوقود وستستخدم الشركة سفنها في نقل وحصاد نحو ٥ الاف متر مكعب من ورد النيل يوميا وتحويله إلى طاقة والاستفادة من مشتقاته في تصنيع الصابون والقار والمنتجات الطبية والمواد المستخدمة في دباغة الجلود!!

وكان المهندس محمد ناصر عزت رئيس قطاع مياه النيل بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية قد اعلن عن استعداد مصر لمساعدة اوغندا واسهامها باسهامات حقيقية وجادة بنوعيها المادي والفني في التغلب على مشكلة نمو ورد النيل بشكل كبير من منطلق اخوي ولتوثيق العلاقات بين دولتين من دول حوض النيل العشر، خاصة وان مصر نجحت في مقاومة ورد النيل بجميع فروع النيل ومجراه الرئيسي بطرق غير كيماوية.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧

مسئول مصرى: أثيوبيا تكتل الأفارقة ضدنا

«حرب إعلامية» بين القاهرة وأديس أبابا

رغم زيارة رئيس الاركان الاثيوبى لمصر مؤخرا ولقائه بالرئيس حسنى مبارك وكبار قادة القوات المسلحة - فإن علاقات القاهرة - اديس ابابا تشهد نوعا من التوتر الذى وصل إلى حد «الحرب الكلامية» بين البلدين - إثر تصريحات وزير خارجية اثيوبيا - سيوم ميسفن - بشأن وقوف مصر وراء الاتهامات الموجهة لبلاده ببناء سدود على روافد نهر النيل بالتعاون مع إسرائيل لإظهار اثيوبيا كعدو يسعى لإلحاق الضرر بالعالم العربى.

وعلمت «العربى» أن الخارجية المصرية استدعت سفيرة اثيوبيا فى القاهرة وسلمتها مذكرة احتجاج رسمية على هذه التصريحات غير الموفقة والتى لا تنسجم مع عمق العلاقات بين البلدين، وأجرت اتصالا مع سفيرها فى اديس ابابا وكلفته بالاتصال بالحكومة الاثيوبية للتأكد من صحة هذه التصريحات.

وكان - سيوم ميسفن - قد شن هجوما حادا على مصر اعتبر الأول من نوعه - منذ بضعة اشهر بعدما اتفق الطرفان المصرى والأثيوبى على وقف الحملات الإعلامية بينهما على خلفية التباين فى مواقفهما تجاه توزيع مياه نهر النيل وطبيعة السدود التى تعتزم اثيوبيا انشاءها - وزعم وزير خارجية اثيوبيا فى حديث لإحدى صحف بلاده الرسمية ان مصر وقعت اتفاقية سرية مع إسرائيل ضمن معاهدة كامب ديفيد لنقل مياه النيل إلى إسرائيل عبر قناة خاصة فى سيناء.. ودلل على ذلك بالإشارة إلى ان بلاده لديها دلائل قوية على ذلك من عدة اطراف.

وحول رد الفعل المصرى على هذه المزاعم قال مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الافريقية السفير مروان بدر «إن اثيوبيا تعمل على تكتيل دول حوض النيل ضد مصر مشيرا إلى ان هناك محاولات مستمرة من اديس ابابا لاستقطاب دول أعالى النيل ضد مصر والسودان واعرب فى تصريحات خاصة «للعربى» عن قلق مصر من اى حديث عن بناء سدود على نهر النيل وقال إن ما يهم مصر هو إقامة مشروعات فى دول اعالى النيل مؤكدا ان تنمية الموارد المائية فى اعالى النيل تظل الحل الأمثل لما تواجهه مصر، يذكر أن مصر من الدول الواقعة فى نطاق الحزام الفقير بالأمطار والمصادر المائية ومصدرها الاساسى مياه النيل، ويقول مصدر مسئول بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية «للعربى» أنه مع زيادة السكان والحاجة إلى مزيد من الأراضى الزراعية والتكثيف الزراعى فإنه ما لم يتم بخطى سريعة ومكثفة مشروعات تنمية موارد المياه وحسن ادارتها، فإن مصر ستواجه نقصا شديدا فى الاحتياجات المائية.

وحول المزاعم الأثيوبية بأن المشروعات التي تقيمها مصر في الدلتا الجديدة وسيناء تمثل اعتداء على ما أسمته بحقوقها المتنازع عليها مع مصر والسودان.. أفاد مساعد وزير الخارجية المصرية بأن مشروع جنوب الوادي يعمل خصما من حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب، ولا يعني أي أن كميات مياه إضافية، ولا يوجد نقل للمياه خارج الحدود كما تزعم أديس أبابا أما «مشروع توشكي» فهو ليس مشروعا مائيا أو استثماريا ولكنه مشروع هندسي فني يهدف إلى الاحتفاظ بالمياه الزائدة عن سعة خزان السد العالي، واستخداماته ستكون مرة كل ٤٠ عاما، عندما يرتفع منسوب البحيرة عن ١٧٨ سم، ومن ثم فتوشكي ليست مشروع تنمية زراعية.

وقال دبلوماسي عربي في القاهرة إن أثيوبيا تحاول افتعال «معركة كلامية» مع مصر في محاولة لتشتيت جهودها في عملية السلام توهما بأن عملية التسوية تأخذ معظم إن لم يكن كل التفكير المصري، ولفت إلى وجود أياد خفية - تحرك أثيوبيا لجر مصر إلى معركة إعلامية في غير توقيتها.

إلى ذلك نفى مسئول بوزارة الري المصرية وجود أية اتفاقيات سرية بين مصر وإسرائيل لنقل مياه النيل عبر صحراء سيناء إلى إسرائيل، وقال «إن مثل هذه الأكاذيب مجرد افتراءات لا تستحق الرد عليها»، وأكد أن مصر لا تعتزم مد إسرائيل بالمياه لأنه ببساطة لا يوجد لديها فائض في المياه - بل تحتاج إلى ما يقرب من ١٠٠، مليارات متر مكعب لزيادة الرقعة الزراعية والتوسع في استصلاح الأراضي لمواجهة الزيادة السكانية وهي مليون و ٧٠٠ ألف نسمة كل عام.

ولوحت مصادر دبلوماسية في القاهرة إلى أن وزير خارجية أثيوبيا يتزعم لوبي مضادا للعلاقات بين القاهرة وأديس أبابا ودللت على ذلك بأن السيد - سيوم ميسفن - تعمد منذ فترة ليست بالقصيرة إطلاق التصريحات المستفزة المعادية لمصر في أوقات مختلفة وبشكل مفاجئ، ولفتت هذه المصادر إلى ما يتردد حول ارتباط عائلة - ميسفن - بالأعمال التجارية مع رجال أعمال وشركات إسرائيلية.

وجدير بالذكر أن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا قبل عامين، ألقت بظلالها على العلاقات المصرية - الأثيوبية - التي تمر بمرحلة توتر واضطراب بدأت بتلميحات مصرية بتورط أجهزة الأمن الأثيوبية في محاولة اغتيال مبارك - كما ساهمت مطالبات أديس أبابا المتكررة بإعادة النظر في اتفاقية ١٩٥٩ م بشأن تقسيم المياه بين دول حوض النيل، واعتزامها إنشاء سدود على النيل في وصول هذه العلاقات إلى مرحلة من التوتر الشديد شنت خلالها وسائل الإعلام في البلدين حملات إعلامية ضارية خفت حدتها أواخر العام الماضي، غير أن تصريحات الوزير الأثيوبي أعادت من جديد علاقات البلدين إلى مرحلة متقدمة من التوتر والفتور، إضافة إلى الرغبة الأثيوبية

المحمومة لأديس أبابا لفرض حصار كامل على السودان وهو ما يتناقض مع الموقف الرسمي المصري حتى الآن.

على جانب آخر كشفت مصادر دبلوماسية في أديس أبابا عن وجود صفقة إسرائيلية جديدة لتهريب يهود الفلاشا من أثيوبيا إلى الكيان الصهيوني برعاية شركة إسرائيلية تتولى تقديم التسهيلات.

وأضافت المصادر أن هذه الهجرة تتم لنوع من الفلاشا يطلق عليهم اسم «بلاك موري» وهم من الأثيوبيين الذين يتمتعون بصلة قرابة ليهود الفلاشا الذين سبق نقلهم من أثيوبيا إلى إسرائيل في الثمانينيات في الصفقة التي ساهم فيها الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري، وتم فيها تهريب الآلاف منهم عن طريق الخرطوم.

وقالت المصادر شركة «مورجان» السياحية ذات النشاطات الاستخبارية سبق أن شاركت في تهجير اليهود السوفيت، وتقوم الشركة بالتعاون مع شركات السياحة المختلفة بتهجير مئات الأطفال الأثيوبيين بشكل سري ودون ترتيب علني مع الحكومة الأثيوبية التي أعلنت رفضها لأي نوع من الهجرة الجماعية بالتنسيق مع «إسرائيل» مثلما حدث في الماضي لكنها قالت أن كل «مواطن» أثيوبي له الحق في الانتقال بشكل فردي.

تقرير

محمد نعمان

مؤتمر القاهرة والأمن المائي العربي

يمثل انعقاد مؤتمر وزراء المياه والري العرب اليوم بالقاهرة، خطوة عربية جادة لبلورة قاسم عربي مشترك في الموقف من المشكلات المائية العربية مع الأطراف غير العربية، أو مشكلات استغلال تلك الموارد في البلدان العربية. ورغم أن هذا المؤتمر قد جاء متأخرا بعض الوقت، إلا أنه يأتي على درجة كبيرة من الأهمية، نظرا لأنه سوف يعالج قضية المياه كقضية حيوية واستراتيجية لها أهميتها الاقتصادية والأمنية، خاصة لأنها تتصل بحياة الشعوب العربية، ولأن منابع المياه العربية وخاصة أنهار النيل ودجلة والفرات تقع خارج الحدود العربية. هذا فضلا عن أن المنطقة العربية باتت على أبواب أزمة مائية حادة في ظل تعدد وتشعب التحديات والمعوقات التي تواجه التنمية المتواصلة للموارد المائية في الدول العربية، والتي تتطلب جهودا كبيرة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ومن أهمها:

- مشكلة مياه الأنهار الدولية المشتركة في ظل عدم وجود اتفاق نهائي يحدد حصص الدول المتشاطئة على تلك الأنهار، وخاصة مشكلة تقاسم نهري دجلة والفرات، حيث تماطل تركيا دولة المجرى الأعلى لهذين النهرين في التوصل إلى قسمة عادلة ومنصفة لمياه النهرين مع سورية والعراق حسب ما استقر عليه التعامل بين الدول في هذا الخصوص.
- مشكلة استيلاء إسرائيل على مصادر المياه العربية في الأراضي العربية المحتلة.
- الافتقار إلى رؤوس الأموال اللازمة للقيام بمشروعات التنمية العربية.
- تدهور نوعية المياه من جراء ارتفاع نسبة الملوحة فيها نتيجة الاستخدام الجائر للأحواض المائية الجوفية.
- تعرض بعض الموارد المائية العربية للتلوث نتيجة تصريف بعض دول المجرى الأعلى للأنهار المشتركة - كتركيا وتلويثها حوض نهر البليخ أحد روافد الفرات في سورية - المياه الملوثة بالمواد الكيماوية أو المبيدات الحشرية أو غيرها.
- محدودية الوعي بأهمية عنصر المياه.

ونظرا لأن مسألة الأمن المائي العربي تعد أحد المكونات الأساسية للأمن القومي العربي بمفهومه الشامل، خاصة في ضوء الظروف الإقليمية والدولية الراهنة والمخاطر المحيقة بموارد المياه المشتركة والمياه العربية الأخرى، وفي مقدمتها اغتصاب إسرائيل لموارد مياه الأراضي العربية المحتلة، ونظرا لأن الاجتماع القادم هو اجتماع فني لوزراء مختصين في شئون المياه والري، فإنه من المأمول أن يمهد المؤتمر إلى مؤتمر آخر سياسي على مستوى وزراء الخارجية في إطار مجلس جامعة الدول العربية، ذلك لأن قضية الأمن المائي العربي هي قضية سياسية بالدرجة الأولى وتحتاج حلولا سياسية، كما يؤمل من المؤتمر القادم لوزراء المياه والري العرب أن يلفت أنظار القادة والمسئولين العرب إلى:

١) تأكيد ضرورة أن تتحمل الدول العربية كافة مسئولياتها في الدفاع المشترك عن الموارد المائية في الوطن العربي.

٢) وضع متطلبات الأمن المائي العربي والغذائي للأجيال الحالية والقادمة في مرتبة عالية من سلم الأولويات العربية، وحشد الجهود والكفاءات الوطنية والعربية في سبيل ذلك.

٣) العمل على تحقيق التعاون والتضامن بين البلاد العربية للحفاظ على الموارد المائية العربية من التردي البيئي، والدفاع عن الحقوق العربية في المياه المشتركة وضمان الحصول عليها، وترشيد استخدامها للحصول على أعلى مردود اقتصادي واجتماعي وبيئي، ودعم مشروعات الأمن الغذائي العربي.

٤) العمل على توظيف طاقات الدول العربية ووزنها الاقتصادي بما يؤدي إلى تأييد حقوق بعضها البعض في سبيل الوصول إلى اتفاق نهائي يحدد حصص الأطراف ذات العلاقة من المياه المشتركة بشكل عادل ومعقول.

٥) الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن ازدياد الطلب على المياه - بالنظر إلى ما هو متاح منها - سوف يوجد فجوة في الموارد المائية سوف تتسع مع الزمن ومع استمرار التزايد السكاني.

وأخيرا يؤمل من مؤتمر القاهرة اليوم التوصية بأن يكون موضوع المياه أحد الموضوعات الهامة التي يجب أن تعرض على أول قمة عربية قادمة بحكم كون قضية المياه تتعلق بحياة ومصائر الأجيال العربية الحالية والمستقبلية، فهل نحن فاعلون؟!

عبد العزيز شحادة المنصور

باحث سوري في الشئون العربية

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٧

سدود إثيوبيا تهدد أمن مصر القومي..

ومصر ستعانى من فقر مائى فى القريب العاجل

تصريحات وزير الخارجية الإثيوبى بعدم التزام بلاده باتفاقية توزيع مياه النيل التى تم توقيعها قبل ثلاثين عاماً، تهدد كل مشروعات التنمية فى مصر، وأولها مشروع الدلتا الجديدة فى توشكى.

الدراسات العلمية تؤكد أن نصيب المواطن المصرى من المياه سوف ينخفض إلى ٦٢٥ مترا مكعبا سنويا بعد ٢٥ عاماً وأن هذا النصيب سيتضاءل مع مرور الأيام نظراً لثبات موارد مصر المائية وزيادة السكان بشكل مطرد، حيث يمكن أن تصبح مصر ضمن دول الفقر المائى

تحقيق: صبحى بحيرى

المعوق للتنمية عندما يصبح عدد سكانها ١١٢ مليون نسمة مع ثبات حصتها من مياه النيل والبالغة ٥٧ مليار متر مكعب سنوياً! هذا ما تؤكده دراسات البنك الدولى.

ولو قررت إثيوبيا إقامة السدود على منابع النيل فإن ذلك يعنى التعجيل بإدخال مصر إلى دول الفقر المائى حتى قبل حلول عام ٢٠٢٥، حيث يعد كل متر من المياه تحصل عليه إثيوبيا عن طريق السدود خصما من نصيب مصر الثابت سنويا.

أما إذا كانت مصر تعتمد على مخزون المياه ببحيرة السد لاستخدامها فى مشروع توشكى ومواجهة أية طوارىء قد تمس حصتها المائية فإن دراسة د. عبد المنعم عثمان المتخصص فى شئون المياه تؤكد أن مخزون المياه بالبحيرة القابل للاستخدام لا يتعدى ٨٠ مليار متر مكعب فقط، وليس ١٦٠ مليارا كما تؤكد بيانات الحكومة.

د. إبراهيم ذكى قناوى:

مصر على حافة الفقر المائى..

والمشروعات الجديدة عبث

يقول د. عثمان إن بحيرة السد يبلغ طولها ٣٥٠ كيلو متراً وعرضها يتراوح ما بين ١٢ و ٢٥ كيلو وارتفاع المياه بها ١٨٥ متراً، وأن مستوى المياه الميتة ١٤٧,٥ متر وسعتها المائية ١٨٠ مليار متر مكعب. فإذا كان منسوب المياه خلال العام الماضى ١٧٨,٥ متر فوق مستوى البحر تكون المياه «العمالة» بعمق ٣١ متراً فقط، وهى المياه القابلة للاستخدام.. وبحسبة بسيطة تكون كمية المياه القابلة للاستخدام بالبحيرة (٣٥٠ ألف متر «طول» مضروبا فى ١٥ متر «عرض» × ٣١ مترا «ارتفاع»).. أى ١٦٢ مليار متر مكعب.

لكن من قال إن كمية المياه المخزنة بالبحيرة كلها قابلة للاستخدام؟

مياه البحيرة تتناقص

يقول د. عثمان إن هذه الكمية هى إجمالى المياه قبل حساب كمية الترسيب الممتدة منذ عام ١٩٦٤ وهو تاريخ إنشاء السد العالى وبداية تخزين المياه بالبحيرة.

ويضيف أن مياه الأمطار المتدفقة من هضبة الحبشة بالنيل والسوباط وعطبرة غنية بالطمى والغرين حيث تبلغ نسبته ٥٪ من كمية المياه القادمة سنوياً، يحملها التيار بمجرى النهر الضيق بسرعة وبدون ترسيب حتى تدخل إلى البحيرة.. وعندما تصل إلى البحيرة يترسب الطمى نتيجة انعدام سرعة المياه وبقائها بالبحيرة. فالمسافة من وادى حلفا حتى السد بطول ١٥٠ كيلو متراً تحتوى على طبقة من الطمى والغرين تراكمت على مدى ٣٢ عاماً، وبحسبة بسيطة أيضا يكشف د. عثمان أن كمية الطمى الذى تبلغ نسبته ٥٪ من المياه القادمة سنويا تبلغ ٢,٥ مليار متر مكعب، وبضرب هذا الرقم × عدد السنوات يكون الناتج ٣٢ × ٢,٥ = ٨٠ مليار



متر مكعب طمياً.

ويطرح هذا الرقم من سعة البحيرة الإجمالية يكون المخزون المائي ٨٢ مليار متر مكعب فقط، كما أن كمية المياه الواردة من أعالي النيل سنويا تتناقص بمعدل ٢,٥ مليار كل عام نتيجة الترسيب!

تحققت التخوفات

د. إبراهيم ذكي قناوي -وزير الري الأسبق- يعلق على مستقبل مصر المائي في ظل التدخل الأمريكي الغربي في موارده بقوله: إن روافد النيل في الحبشة شديدة الانحدار والتخزين فيها ليس سهلاً، وليس جديداً القول بأن أمريكا تمول إنشاء ٢٧ سداً وقد تحقق ما كنا قد تخوفنا منه في الماضي.

يقول د. قناوي إن حصة مصر من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً وفي الستينيات كنا نخطط لزيادة الحصة بمعدل ٩ مليارات متر عن طريق قناة جونجلي في جنوب السودان، وبالفعل بدأنا في الإعداد لهذا المشروع في نفس الوقت الذي بدأنا فيه الإعداد لمشروع السد العالي.

وكان المخطط أن نحصل على ٩ مليارات متر مكعب أخرى حتى تحصل مصر على ما تحتاجه من مياه، ولكي لا تكون ضمن دول الفقر المائي.. منها ٤ مليارات متر من جونجلي، ٥ مليارات من نهري بارو والسوباط.

ويستطرد د. قناوي الذي صدمته التصريحات الرسمية بتوفير ٢٢ مليار متر مكعب من المياه سنوياً إلى جانب حصة مصر الحالية، فيقول: إن نصيب الفرد من المياه يقل الآن عن ١٠٠ متر مكعب، ومن وجهة نظره فإن الهبوط بالمعدل إلى هذا الرقم يضع مصر على حافة الفقر المائي.. فكيف توفر الحكومة ٢٢ مليار متر مكعب سنوياً لاستخدامها في مشروع توشكي.

أما الحديث عن مياه البحيرة فيجب أن يعلم الجميع أن مياه البحيرة بها ٣٠ مليار متر بلا فائدة أي لا يمكن استخدامها، و٩٠ مليارا لتخزينا حيا لا يمكن استخدامه الآن لأن هناك ٤٠ مليارا أخرى يمكن توفيرها لو ارتفع المنسوب حتى ١٨٢ متراً وأسأل كيف يمكن استخدام مياه البحيرة في مشروع توشكي المزعوم وهناك تهديد صريح للحصة يتم التدبير له منذ سنوات؟

يقول د. قناوي: إن حصة مصر في عام ١٩٨٤ انخفضت إلى ٣٤ مليار متر مكعب فقط، وكان هذا أقل معدل وصل إليه الفيضان خلال المائة عام الماضية.. وخلال هذا العام سحبنا ٢٠ مليار متر من مياه البحيرة ولو استمر الجفاف سنة واحدة بعد عام ١٩٨٤ لماتت مصر عطشاً.

١٥٠ مليونا في جونجلي

ويسأل د. قناوي عن مصير قناة جونجلي التي أنفقت الحكومة المصرية عليها ١٥٠ مليون جنيه واستمر العمل بها عشر سنوات بدأت في عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٠، ولم يوقفها سوى الحرب الأهلية التي ألمت بالسودان في السنوات الأخيرة.

وأسأل د. أحمد ذكي قناوي: هل يمكن تزويد إسرائيل بالمياه في ظل الوضع الحالي؟

يقول: هذا الكلام إجرام لا يمكن الحديث فيه لأنه يعني باختصار إعطاء إسرائيل مبرر قتلنا ثم أين المياه التي يمكن توصيلها إلى إسرائيل سواء عن طريق أنابيب أو عن طريق ترعة السلام المزعومة؟ إنني أكرر أننا الآن على حافة الفقر المائي، وأقول هذا الكلام عن تجربة فليس صحيحاً أن الفقر المائي عندما يصل نصيب الفرد إلى ٥٠٠ متر مكعب سنوياً.. فما بالنا ونحن دولة تعتمد في خطط تنميتها على الزراعة؟

وينهي د. قناوي حديثه قائلاً: إن معدل الوارد اليومي للنيل كان ١٤٠ مليون متر مكعب يومياً، وكان هذا هو الاحتياج الحقيقي، الآن انخفض هذا المعدل إلى ٦٠ مليون متر مكعب يومياً ومن هنا توقفت حركة الملاحة النهرية تقريباً وسقط أكثر من ١٠ فنادق راح ضحية لإحداها ٢٩.. فهل هكذا تبدأ الحكومة مشروعاتها القومية؟ إنني أكرر أن مستقبلنا المائي في خطر حتى لو لم تتدخل قوى خارجية فما بالنا وقد وصلت أمريكا إلى المنبع وبدأت حربها؟!

قناة جونجلي هي الحل

المهندس أحمد علي كمال -وزير الري الأسبق- يقول في تعليقه على عزم إثيوبيا على إقامة سدود على منابع النيل إن هذا صحيح لأن هدفهم من ذلك هو تحويل الزراعة عن طريق الري الطبيعي إلى الصناعي عن طريق إقامة خزانات على الأنهار الفرعية هناك وعددها ١٤ نهرا لتخزين المياه واستخدامها في أوقات الجفاف. ويرى أن مثل هذه الإجراءات سوف تؤثر بالسلب على مواردنا المائية في المستقبل.. ومدى التأثير على مواردنا يتوقف على المساحة التي ترغب إثيوبيا في زراعتها بالري الصناعي.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٧

العرب يبحثون تسعير المياه

يبدأ وزراء الري والزراعة العرب اجتماعاتهم اليوم - الثلاثاء - بالقاهرة لمناقشة قضية تسعير المياه الدولية ومستقبل المياه في المنطقة العربية والتوصل لموقف عربي موحد للحفاظ على الموارد المائية العربية.

كما يناقش المؤتمر التهديدات الاثيوبية باقامة سدود اضافية على منابع الحبشة مما يمثل خطرا على التنمية الزراعية في مصر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٧

الرئيس مبارك يوجه رسالة لمؤتمر وزراء الزراعة والمياه العرب:

آليات جديدة لتحقيق الأمن المائى والغذائى العربى

مساندة المفاوض العربى فى الدفاع عن قضايا المياه فى المحافل الدولية

بعث السيد الرئيس حسنى مبارك رسالة إلى أعضاء المؤتمر الوزارى العربى للزراعة والمياه، القاها الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى، لدى افتتاحه أمس أعمال المؤتمر، أكد فيها اعتزاز مصر وحرصها على المشاركة الإيجابية فى جميع صور العمل العربى المشترك.

تابع المؤتمر:
نصر زعلوك

وأضاف أن الأبعاد الخاصة التى تتسم بها مسألة الموارد المائية فى وطننا وفى مقدمتها محدودية هذه الموارد وزيادة الطلب عليها ومشاركتنا العديد من دول الجوار فى أحواض الأنهار التى تشكل الجانب الاعظم من مواردنا المائية تفرض عملا عربيا منسقا

وأضاف أن هناك محاور لتحقيق ذلك هى تطوير الاستثمارات العربية المشتركة فى مشروعات تنمية الموارد المائية فى مختلف مجالاتها، بما فى ذلك تحلية مياه البحر، وإقامة السدود، وحفر الآبار، وتنمية الأنشطة البحثية والدراسات الخاصة بترشيد استخدامات الرى، وتبادل البحوث فى هذا المجال بين الدول العربية، وتأكيد احترام المواثيق المتصلة باستغلال مياه الأنهار المشتركة ولتكون أحواض هذه الأنهار مجالات للتعاون البناء والتعايش بين الدول المشاركة فيها وليست بؤر توتر وصراع، بالإضافة لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لصيانة وحماية المجارى المائية من التلوث.

وقد أعلن المؤتمر كلمة الرئيس مبارك كإحدى وثائق المؤتمر كما أن مشروع اعلان القاهرة لمبادىء التعاون العربى وحماية الموارد المائية.

الأمين العام بجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أن قضية المياه فى المنطقة العربية قضية استراتيجية تشكل اهمية امنية واقتصادية قصوى، مشيرا إلى أن الأمن المائى العربى يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن القومى العربى حيث تقع منابع حوالى ٥٠٪ من الموارد المائية خارج الأراضى العربية، مما يجعلها خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن تستخدم المياه كأداة ضغط سياسى أو اقتصادى.

وأضاف ـ فى الكلمة التى القاها نيابة عنه عبد الرحمن السحيبانى الأمين العام المساعد للجامعة العربية ـ أن مشكلة ندرة المياه تتفاقم مع استخدامها غير الرشيد خاصة فى قطاع الزراعة الذى يستهلك اكثر من ٨٠٪ من الموارد المائية مما يستلزم تطوير السياسات المائية وإصلاحها واتخاذ التدابير للحد من الهدر فى المياه.

وأشار إلى محاولات إسرائيل الدخول ضمن العضوية الآسيوية للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر واستضافة مركز إقليمى أسيوى لمصادر المياه فى المناطق الجافة، ودعا لمزيد من التنسيق والتعاون العربى والحضور المكثف فى الاجتماعات الدولية والتنسيق مع الدول الصديقة للحيلولة دون مشاركة اسرائيل فى المجموعة الآسيوية واستضافتها المركز.

كما القى رئيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور يحيى بكور كلمة دعا فيها للتصدى للمشروعات والأفكار التى تمس السم بالعسل بقصد انتقاص السيادة على المياه الوطنية واغتصاب الحقوق المكتسبة والتاريخية فى المياه المشتركة.

كما أعرب عن تقدير المنظمة للجهود الجبارة التى تبذلها الدول العربية فى سبيل تنمية مواردها المائية والمحافظة عليها نقية سليمة وهى المشروعات العملاقة القائمة على الانهار الدولية ودجلة والفرات والنهر الصناعى العظيم وزراعة الصحراء، وقال إن هذه المشروعات هى ضمانة حياة جيل الحاضر وضمانة مستقبل الأجيال القادمة التى بدونها سيتعرض الأمن القومى العربى للتهديد نتيجة لفقدان الأمن الغذائى والأمن المائى العربى.

وأكد بكور أن هذا المؤتمر قادر على إعطاء رأى عربى موحد وقرار عربى سليم وبلورة استراتيجية عربية فى أهم قضية تجابه الوطن العربى على امتداد ساحته الفسيحة وتؤثر بنتائجها على كل مواطن عربى.

واختتم رئيس المجلس التنفيذى للمنظمة وزير الزراعة والمياه السعودى الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر الجلسة الافتتاحية بكلمة أكد فيها أن المجلس التنفيذى درس قضايا المياه وأهميتها واستخداماتها فى الزراعة، مؤكدا الأهمية الاستراتيجية التى تكتسبها تلك القضايا مما يحتم وضع الأسس اللازمة للتعاون العربى المشترك لتنمية الموارد المائية فى الوطن العربى والمحافظة عليها.

ويختتم المؤتمر اعماله اليوم باصدار اعلان القاهرة لمبادئ التعاون العربى فى استخدام وتنمية وحماية الموارد المائية العربية الذى يؤكد الالتزام العربى باتخاذ التدابير والآليات التى تساهم فى تحقيق الأمن المائى اللازم لضمان وتواصل الأمن الغذائى العربى



جانب من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى افتتحه امس بالقاهرة الدكتور يوسف والى ويحيى بكور وعبدالرحمن السعيبانى وشارك فيه ١٧ وزيرا عربيا ..

[تصوير : مدحت عبدالحميد]



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

أول مؤتمر لوزراء الماء العرب منذ مدريد يبدأ أعماله في القاهرة

مصر تشدد على موافقة دول النيل على تنفيذ أي مشروعات وطنية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأت أمس في القاهرة اعمال المؤتمر العربي للمياه بحضور وزراء الري والموارد المائية العرب في أول مؤتمر تنسيقي من نوعه منذ بدء عملية السلام في مدريد اواخر العام ١٩٩١ والتي انبثقت منها المفاوضات المتعددة الاطراف ولجانها الخمس ومن بينها لجنة المياه المعنية ببحث التعاون الاقليمي في هذا المجال.

ويرأس المؤتمر ووفد بلاده نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي الذي نفى في تصريحات صحافية على هامش المؤتمر ما تردد عن «مطامع دول خارج حوض نهر النيل، وخصوصاً اسرائيل، في الحصول على مياه النيل». واكد ان «نقل مياه النيل الى اسرائيل او اي دولة عربية اخرى لم ولن يحدث ولم يطلب احد ذلك رسمياً او ودياً».

وشدد والي على ان «اي مشروعات لاستغلال مياه النهر يجب الا تتم إلا بموافقة دول الحوض وفي إطار الاتفاقات الموقعة لاستغلال المياه» وكانت اثيوبيا اعلنت اخيراً عن خطة لتنفيذ مشروعات مائية على النهر لزيادة ايرادها من المياه.

وسيناقش الوزراء الوضع المائي العربي والمشاكل بين دول عربية واخرى غير عربية في شأن مصادر مشتركة للمياه، وسبل حلها عبر الحوار والامكانات المطروحة لزيادة مصادر المياه في الدول العربية.

كما سيناقش الوزراء ايضاً افكاراً لحماية المياه العربية من مصادر التهديد. وينتظر صدور بيان في ختام المؤتمر سيدعو الى احترام دول الجوار للاتفاقات الدولية والثنائية في شأن اقتسام المياه.

ويتوقع ان يتطرق المؤتمر إلى مشروع اتفاق لتنظيم استخدامات مياه الانهار الدولية اقرته اللجنة القانونية في الأمم المتحدة مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وستناقشه الجمعية العامة للمنظمة الدولية قريباً، من زاوية مساس المشروع بالحقوق المكتسبة للدول المشتركة في احواض الانهار من اجل تنسيق المواقف العربية عند مناقشته في الجمعية العامة.



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

حملة دولية لحماية منابع النيل

بعثة مصرية تسافر الى بحيرة فيكتوريا

غادرت القاهرة متجهة الى اوغندا للمشاركة فى اعمال تطهير بحيرة فكتوريا التى تعتبر واحدة من اهم واكبر منابع النيل وقد راست البعثة المهندسة زينب محمد التى صرحت بان اوغندا طلبت مساعدة مصر فى إزالة الحشائش المتراكمة فى مجرى البحيرة والتى تعوق سير الحياة الى جانب استهلاكها لكميات كبيرة من مياه النيل. واضافت رئيسة البعثة ان وزارة الاشغال المصرية لها تجربة رائدة فى محاربة ورد النيل والحشائش الضارة التى تعوق انسياب مجرى النهر وقالت ان افضل الوسائل لتطهير مجرى النهر من الحشائش الضارة هى الوسائل الميكانيكية والاستخدام العلمى للقضاء على التلوث بالمجارى المائية ووصفت مشروع بحيرة فيكتوريا بانه من المشروعات القومية الافريقية العملاقة.

وكانت الحكومة الاوغندية قد ناشدت الدول والهيئات العالمية للمساهمة فى تطهير بحيرة فيكتوريا وحماية مياه نهر النيل من التلوث. وذلك بعد انتشار حشائش ورد النيل بصورة واسعة فى البحيرة وانتشارها فى جميع المجارى المائية المتفرعة منها كذلك التلوث الذى لحق بالبحيرة من جراء المعارك والحروب الاهلية فى المناطق المحيطة بها.

ومن ناحية اخرى يعقد فى مدينة «فلورنسا» بايطاليا المؤتمر الدولى للسدود الذى سيعقد جلساته فى الفترة من ١٩ الى ٣١ مايو القادم وسيبحث فى امر تقديم المعونة لكل الدول التى تحتاجها خاصة دول حوض النيل التى تحتاج الى العون من اجل حماية وتطهير مياه النهر ويشارك فى المؤتمر اكثر من ٥٠٠ خبير عالمى يمثلون ٨٠ دولة من بينها عدد كبير من الدول الافريقية والعربية.



المصـدر : العـالـم اليـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

والى ينفى تقدم اسرائيل بطلب مياه النيل

وزراء الزراعة لعرب يطالبون بزيادة الاستثمارات المشتركة

□ كتب ـ عيسى عبد الباقى ومصطفى خلاف:

نفى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والمشرف على وزارة الاشغال تقدم اسرائيل بطلب رسمى او بوساطة لطلب مياه من نهر النيل.

كما أكد فى تصريحات خاصة على هامش مؤتمر الوزراء العرب الاول للزراعة والمياه انه ليست هناك اية خطابات او مرسلات قد وصلت اليه بهذا الصدد.

وطالب الدكتور والى فى كلمة خلال افتتاح المؤتمر والتى القاها نيابة عن الرئيس حسنى مبارك بزيادة الاستثمارات العربية المشتركة فى مشروعات تنمية الموارد المائية بمختلف مجالاتها بما فيها مشروعات تحلية مياه البحر واقامة السدود وحفر الآبار وصيانة الموارد المائية وتنمية الانشطة البحثية والدراسات الخاصة بترشيد استخدامات الرى وأكد على ضرورة تطوير التركيب المحصولى واستنباط اصناف جديدة من المحاصيل مبكرة النضج وتبادل ذلك بين الدول العربية.

ونفى والى ما اشيع مؤخرا من محاولات تهديد حصة مصر المائية باقامة مشروعات على النيل مشيرا الى ان ماتقوم به اثيوبيا مجرد سدود لتوليد الكهرباء وتعاونها مصر فى النواحى الفنية.

واضاف ان الحكومة الاثيوبية لم تعترض بطريقة رسمية او اخرى على مشروعى الدلتا الجديدة وترعة السلام بسيناء.

وقال والى ان اراضى المرحلة الاولى لترعة السلام بمنطقة سهل الطينة سيتم توزيعها طبقا للجدول الزمنى الذى اعلنت عنه وزارة الاشغال مؤكدا احترامه الكامل لكل القرارات التى اصدرها وزير الاشغال الراحل الدكتور عبد الهادى راضى.

واضاف بانه تقرر اعطاء اولوية مطلقة فى اراضى المشروع الباقية واراضى جنوب الصعيد بوادى الصعايدة للمزارعين المتضررين من قانون العلاقة بين المالك والمستاجر والذى يبدأ تطبيقه لاول مرة هذا العام.

واكد المهندس عبد الرحمن مدنى وزير الزراعة والسورى انه تم التوصل الى صيغة نهائية لقانون الانهار ترضى جميع الاطراف والذى اعدته الجمعية العامة للامم المتحدة.

واشار الى ان بلاده تخصص 25٪ من استثماراتها لمشروعات الموارد المائية حيث تم انشاء 150 سدا خلال الاعوام الخمسة الماضية على مجارى الانهار والسيول، كما ارتفعت الرقعة الزراعية 4 مرات لتصل الى 1.32 مليون هكتار.

وكشف د. عبد الرحمن السحيبانى فى كلمته نائبا عن الامين العام لجامعة الدول العربية عن خطة جديدة لاسرائيل للسيطرة على المياه العربية عن طريق محاولة دخولها فى الاتفاقية الدولية الأسيوية لمكافحة التصحر رغم انها لاتشترك فى الانهار الدولية.

واضاف انه قد تم ابلاغ الدول العربية عن طريق الجامعة العربية بضرورة حضور المؤتمر الاقليمى الأسيوى لمكافحة التصحر والذى ينعقد فى بكين من 13 مايو القادم لاتخاذ موقف موحد لضرب الخطة الاسرائيلية.

واكد وزير الرى السودانى ان مشروع جنوب الوادى لن يؤثر على حصة السودان المائية وقال انه تم مناقشة ذلك مع الجانب المصرى. واضاف ان ذلك يأتى وفقا لاتفاقية عام 1959.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

والى: سدود اثيوبيا لتوليد الكهرباء

نفى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فى كلمة التى القاها نيابة عن الرئيس حسنى مبارك فى افتتاح مؤتمر وزراء الزراعة العرب ان تكون اسرائيل قد تقدمت بطلب رسمى او بالوساطة لطلب مياه من نهر النيل.

كما نفى ما اشيع حول محاولات تهديد حصة مصر المائية باقامة مشروعات على مجرى النيل مشيرا الى ان ما تقوم به اثيوبيا هو مجرد اقامة سدود لتوليد الكهرباء وان مصر تعاونها فى النواحى الفنية.

كما اكد ان الحكومة الاثيوبية لم تعترض بطريقة رسمية على مشروعى الدلتا الجديدة وترعة السلام بسيناء.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

اعلان القاهرة لوزراء الزراعة والرى العرب:

تأكيد ربط الأمن المائي والغذائي بالأمن القومي

مساندة سوريا والعراق ولبنان وفلسطين ضد تهديد مياهها



يوسف والى
امن غذائي عربي موحد

كتب محمد الهوارى
وبدر الدين ادهم:

طالب وزراء الزراعة والرى العرب فى ختام اول مؤتمر لهم بالقاهرة امس بربط الأمن المائى والغذائى بالأمن القومى العربى، وتأكيد ذلك فى اعلان القاهرة الذى صدر عن المؤتمر امس، ورفض سياسة بيع وشراء المياه، واعتبارها خطرا يهدد الاقتصاد العربى. رأس المؤتمر د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة

وقرر الوزراء دعم سوريا والعراق ولبنان وفلسطين ضد محاولات تهديد الموارد المائية بالدول العربية ورفض محاولات تركيا واسرائيل للاخلال بالثوابت المقررة فى حصص المياه، باعتبارها مخالفة صريحة لحق الاستخدام المنصف للمياه المشتركة وبدعم سوريا والعراق وحقوقها التاريخية فى مياه نهرى دجلة والفرات وكل من سوريا ولبنان وفلسطين فى مياه الحاصبانى والليطانى والجولان ضد محاولات اسرائيل.

وطالب المؤتمر بتطبيق الاساليب الحديثة فى ادارة الموارد المائية وتعزيز التعاون العربى فى استثمار موارد الاحواض المائية

وقرر الوزراء العرب اعداد استراتيجيات للتنمية الزراعية العربية المتوازنة والمستدامة، للربط بين الأمن الغذائى والمائى والأمن القومى وتطوير التشريعات والقوانين فى مجال تنمية الموارد المائية، وتوفير الاستثمارات اللازمة للمشروعات فى مجال السدود والخزانات وشبكات الصرف الزراعى.

كما قرر المؤتمر الذى نظمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية تحديد وتوحيد التشريعات المائية المنظمة للعلاقات بين القطاعات وبين الدول وتطويرها لتتضمن ضوابط واضحة فى هذه العلاقات.

وتضمن اعلان القاهرة لمبادىء التعاون العربى فى استخدام وتنمية وحماية الموارد المائية العربية، التأكيد على حماية الموارد المائية باعتبارها اثمن الموارد الطبيعية فى المنطقة العربية واحد الدعامات الاساسية والرئيسية لدعم وتحقيق اهداف الأمن الغذائى العربى.



المصدر : الوفـد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الخطر فى منابع النيل

وجود حكومة معادية في الخرطوم يهدد حاضر ومستقبل المياه في مصر

كينيا وتنزانيا وأوغندا تخطط لتحويل منابع النيل

ورواندا وبوروندي وزائير .. تنتظر!

هذه الدول لا تملك التمويل ولا الخبرة

.. من إذن وراء هذه المخاطر؟



المصدر : الـ...

التاريخ : ١ - مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأسبوع الماضي شرحنا المخاطر التي تهدد مياه النيل في منابعه الشرقية - في اثيوبيا - واليوم نلقي الضوء علي المخاطر التي يمكن أن تهدد مصالح مصر المائية في المنابع الاستوائية.

رغم أن دول المنبع تملك مصادر مائية أخري غنية وبالذات الأمطار. وكانت

استراتيجية مصر المائية تقوم علي أساس أن دول منابع النيل لا تستطيع أن تهدد الأمن المائي المصري لأنها لا تملك المال الكافي لتحقيق ذلك. فضلا عن أنها لا تملك الخبرة الفنية اللازمة.. ولكن ماذا يحدث «لو ظهر» من يقوم بهذا الدور، أي التمويل.. وتقديم الخبرة الفنية.. هل يستمر «اطمئنان» مصر والنوم في العسل

الي أن نفاجأ بمشروعات خطيرة تسحب المياه من هذه المنابع. هنا يجب تغيير الاستراتيجية المصرية مهما كانت التكاليف والاعباء.

كل الظواهر تؤكد أن هناك أصابع خبيثة تخطط لضرب مصالح مصر. هذه الأصابع تجد لها تجاوباً في معظم دول المنابع اما طمعاً في المال.. أو لتوجيه ضربة لمصر. لأن هذه الدول تري أن مصر - علي مدي التاريخ - كانت تستأثر بمياه النهر. واذا كانت هذه حقيقة فانما ذلك حدث لأن هذه الدول لم يكن لها

وجود فعلي فضلا عن أنها تعتمد علي مياه الامطار الغزيرة. ومياه الانهار الصغيرة عندها.

ولكن مع موسم الجفاف الذي ضرب معظم دول المنابع. ومع التلويح الاجنبي من اسرائيل ومن أمريكا وغيرهما فإن هذه الدول وإن اختلفت أهدافها يمكن أن تلعب دوراً خطيراً يهدد مصالح مصر المائية. فهل تسكت القاهرة. وهل تصمت جهة اتخاذ القرار علي خطر رهيب يهدد مستقبل مصر المائي.



المصـدر : الـوفـد

التاريخ : مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في بداية هذا الأسبوع جاء الي القاهرة رئيس أوغندا. وجرت محادثات ومباحثات من المؤكد أن بينها أحاديث عن النيل ومياه النيل. وفي تنزانيا الآن يوجد وزير خارجية مصر عمرو موسي. ومن المؤكد أن مصرية الوزير التي نعرفها عنه سوف تجعل «قضية مياه النيل» في مقدمة تلك المحادثات.

والخطر الذي يهدد حاضر ومستقبل مصر المائي لا يأتي فقط من أوغندا وتنزانيا.. ولكن طالما هناك حكومة معادية لمصر في الخرطوم فان الخطر يزداد وطالما هناك أصابع أجنبية تعبث في باقي دول المنبع يستمر الخطر. ودول المنبع عديدة وهي بجانب اثيوبيا وتنزانيا هناك أوغندا وزائير وافريقيا الوسطي ورواندا وبوروندي، ذلك ان دول حوض النيل ٩ دول هي دول «الأندوجو» وهي كلمة سواحيلية تعني «الأخوة» فهل فعلا علاقتنا بهذه الدول تعني المعني الطيب لهذه الكلمة..

تعالوا نستعرض المخاطر التي تهدد حاضر ومستقبل مصر المائي.. وننتظر ماذا تفعل مصر حكومة وشعبا لكي نواجه هذا الخطر الذي بات علي الأبواب.

البحيرات.. الخطر القادم

والخطر الذي يهدد مصر من الجنوب يأتي من البحيرات الاستوائية - فيكتوريا وألبرت وكيوجا - لأنها تمثل أفضل مواقع التخزين الدائم لمياه النيل.

●● مثلاً بحيرة فيكتوريا - وهي الأكبر - بحيرة دولية تقع في ثلاث دول هي أوغندا في الشمال وفيها ٤٣٪ من مساحة البحيرة وتنزانيا في الجنوب وفيها ٥٠٪ من مساحتها. وكينيا في الشرق وفيها ٦٪. ومن تنزانيا يصل ٤٦٪ من المياه التي تصل الي البحيرة و١٢٪ من كينيا. و٣٠٪ من أوغندا و١٢٪ من رواندا وبوروندي ومن هذا نعرف أن تنزانيا تسهم بحوالي نصف ايراد البحيرة تليها أوغندا ثم كينيا.

●● أما بحيرة كيوجا فتقع كلها في أوغندا وتصل اليها قرابة ٣ مليارات متر مكعب بينما تصل الي فيكتوريا من الانهار والامطار ١١٤ مليارا لايبقي منها بالبحيرة سوي ١٠ مليارات اذ يتبخر حوالي ١٠٠ مليار!!

●● وبحيرة ألبرت يقع ٥٨٪ منها داخل أوغندا والباقي في زائير وايرادها ٤,٥ مليار.

الخطر.. من أين؟

واحتمالات الخطر تأتي من دول تعاني من الجفاف وبالذات كينيا التي يقع نصفها في مناطق شبه قاحلة وامتد الجفاف فيها ليشمل أجزاءها المتاخمة لبحيرة فيكتوريا، كما يقول الدكتور رشدي سعيد. وتستخدم كينيا مايقرب من ١٥ مليارا من المياه نصفها يأتي من الأمطار وتخطط كينيا لاستخدام جزء من مياه فيكتوريا ومياه الانهار التي تنبع منها وتزود البحيرة بالماء لزراعة الأراضي المتاخمة للبحيرة وأحواض هذه الانهار. وفي عام ١٩٧٨ انشأت كينيا هيئة لتنمية مياه البحيرة وافتتح رئيسها دانيل أراب موي أول مشروعاتها في نفس العام.

وقبل أن تفكر كينيا في تطوير زراعتها في هذه المنطقة عليها تثبيت منسوب المياه في البحيرة.. وهو أمر صعب للغاية. ورغم هذا تخطط كينيا لزراعة ٢٧٥ ألف فدان حول شواطيء البحيرة وحوالي ٤٨٠ ألف فدان في أحواض الأنهار التي تصب فيها.

ومن حق مصر أن تسأل كيف ستوفر كينيا المياه اللازمة لري هذه الأراضي وغيرها. نقول هذا لأن كينيا تفكر في تحويل نهر نزويا الي وادي كويا لتعمير المناطق شبه القاحلة فيها. واذا حدث ذلك فان المياه التي تصل الي بحيرة فيكتوريا سوف تقل. وبالتالي يتأثر منسوب المياه في هذه البحيرة التي تعتبر أكبر خزان لمياه النيل - عند المنابع الاستوائية.

ويجب أن ننبه صناع القرار في القاهرة الي أن كينيا من أكبر الحكومات اثارة للضجة حول المياه التي تري أن مصر اغتصبتها من النيل. وكينيا لا تشعر بأي علاقة قانوني أو أخلاقي يمنعها من استخدام المياه التي تمر في أراضيها.. ولأنها لا تملك المال أو الخبرة لذلك فان اسرائيل وغيرها يمكن أن تقوم بدور خطير في هذا المجال.

أحلام كينيا وتنزانيا

●● وعلي نفس طريق كينيا للعبث بمياه النيل عند المنابع الاستوائية تسير تنزانيا..

ذلك أن تنزانيا يقع فيها ٥١٪ من مساحة بحيرة فيكتوريا. وهي تفكر في تنفيذ مشروع لزراعة هضبة قسمبيري بتحويل جزء من مياه البحيرة الي هذه الهضبة لزراعة ٥٥٠ ألف فدان بالقطن. وهو مشروع قديم فكرت فيه المانيا عندما كانت تحتل تنزانيا منذ ١٠٠ عام تقريبا.

أيضا هناك فكرة لتحويل نهر كاجيرا - أكبر روافد بحيرة فيكتوريا - تفكر فيه تنزانيا مع باقي دول حوض كاجيرا التي انشأت «مؤسسة حوض كاجيرا» لهذا الغرض. وأقامت بالفعل سداً عند روسومو لتوليد الكهرباء. كما درست امكانيات زراعة الأرض في حوض هذا النهر في ٣ مناطق بالاعتماد علي الري في رواندا وبوروندي. ولم ير هذا المشروع النور بسبب عدم توفر المال اللازم. وايضا لوجود الخلافات علي الحدود بين رواندا واوغندا.. وبين رواندا وبوروندي من ناحية وزائير من ناحية أخري.

●● فماذا يحدث لو ظهر من يعرض التمويل.. ومن توسط لحل مشاكل الحدود - بالمال أيضا - حتي تسمح الظروف بتهديد مصالح مصر المائية في المنابع الاستوائية للنيل. نقول هذا ونحن مازلنا نتذكر الخوف والهلع الذي أصاب كل المصريين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: يونيو 1992

بقلم:

عباس الطرابيلي

عندما وقعت كارثة الحرب الأهلية في زائير وتم القاء مئات الجثث في نهر كاجيرا هذا الذي يصب في بحيرة فيكتوريا وكان الخوف من احتمالات تلوث مياه النيل من هذه الكارثة كبيراً.

●● والسودان أيضا يمكن ان يهدد أمن مصر المائي. ذلك ان هناك من يري أن ظلماً كبيراً نزل به من جراء اتفاقية تقسيم مياه النيل التي وقعتها مصر مع السودان في صيف عام ١٩٥٩. رغم أن السودان لم يتمكن - حتي الآن - من استخدام نصيبه المقرر في هذه الاتفاقية. وان هذا التيار في السودان يري انه يجب أن يكون له دور أكبر في تحديد مصير مياه النيل. وعندما جاء الي اثيوبيا نظام حكم جديد وجدنا في الخرطوم من يسعي لتوثيق العلاقة مع اديس ابابا وبالذات حول مياه النيل.

معني هذا الكلام انه يمكن للسودان واثيوبيا معا تهديد منابع النيل بالتخطيط بينهما.. فالسودان يمكن أن ينفذ مشروعات داخل حدوده وبالذات في المنطقة الاستوائية.. واثيوبيا يمكن أن تلعب نفس الخطر في منابع انهار العطبرة والسوباط والنيل الأزرق التي تنبع من أراضيها.

تأمين مياه مصر

بعيداً عن أي نظرة استعلاء مصرية الي كل دول حوض النيل كانت مصر هي الدولة الوحيدة من بين جميع دول الحوض التي كانت تستفيد من مياه النيل. وكان تأمين وصول المياه اليها بالكميات التي تسمح بالتوسع الزراعي مرتبطاً بضبط مياه النيل عند منابعه. ويقول الدكتور رشدي سعيد استاذ اساتذة الجيولوجيا في مصر في كتابه القيم عن النيل ان هذا التفكير حكم السياسة الخارجية المصرية خلال القرنين ١٩ و٢٠. كما كان الدافع الاساسي وراء الحملات العسكرية والرحلات الاستكشافية التي قامت بها مصر خلال القرن ١٩ لتأمين منابع النيل، والتأكد من عدم سقوطها في أيدي قوي معادية. وقد اصبح معظم وادي النيل بالفعل تحت سلطة مصر خلال القرن ١٩ مما أصل «فكرة وحدة النهر» وحق مصر في تنظيم مياهه من المنبع الي المصب. ولم يتغير هذا التفكير - الذي بدأ مع عصر اسرة محمد علي - بعد أن سقطت مصر واغلب دول حوض النيل تحت سلطة النفوذ البريطاني في أواخر القرن ١٩. فقد تبنت بريطانيا التفكير ذاته. فقد تطابقت أهدافها مع طموحات التوسع في الزراعة الصيفية في مصر.

وبعد انتهاء النفوذ البريطاني في وادي النيل استمر هذا التفكير سائداً في دوائر الحكومة المصرية التي انشغلت بالتخطيط لتنظيم مياه النيل، واقامة المشروعات في مختلف أجزائه. وكان هناك بعض التبرير لهذا التفكير. اذ بالاضافة الي أن معالجة حوض النيل كوحدة هو شيء حسن يزيد من كفاءة استخدام مياه النهر. فقد بدا للمصريين أن المياه متوافرة في أعالي النيل بأكثر مما يحتاجه الناس. ولم يكن لدي المصريين أي تخوف من دول المنبع. اذ لم يكن لأي منها القوة العسكرية أو الاقتصادية أو المعرفة التقنية لكي تعبث بمياه النيل.

ويضيف د. رشدي سعيد «صحيح أنه عندما بدأ السودانيون التوسع في استخدام مياه النهر في العشرينات من القرن الحالي، اعتري المصريين بعض القلق، ولكن سرعان ما انزاح ذلك القلق أمام الشعور الوطني الجارف بأن مصر والسودان بلد واحد، أو علي الأقل بلدان يكملان بعضهما البعض. وكان هذا الشعور قويا في كلا البلدين، وكانت الحركات الوطنية ترغب في الاتحاد تحت علم واحد وملك واحد حتي مجيء ثورة يوليو ١٩٥٢.

أول مشروعات ضبط النيل

وطبقا لما حدث فان أول مشروع متكامل لضبط مياه النيل هو المشروع الذي وضعه سير وليم جارستن ونشره عام ١٩٠٤ وضم عددا من مشروعات التخزين الموسمي والمستمر علي مواقع مختلفة علي طول مجري النهر. وكان عصب المشروع اقامة سد عند مخرج بحيرة ألبرت واستخدام البحيرة للتخزين، وتطهير مجري بحر الزراف وتوسيعه للتقليل من الفاقد في منطقة السد حتي يمكن للمياه التي ستخزن الوصول الي أدني النهر. واقترح أن يكون هذا الماء من نصيب مصر التي نصحها بزيادة سعة تخزين خزان اسوان الذي كان قد انتهت مرحلته الأولي.. أما عن السودان فقد احتفظ لها المشروع بحق استخدام مياه النيل الأزرق في غير أوقات الفيضان.

ويضيف الدكتور رشدي أن آخر مشروعات التخزين القرني جاء عام ١٩٤٦ ونشرته وزارة الاشغال المصرية تحت عنوان «المحافظة علي مياه النيل في المستقبل» من تأليف هرست وبلاك وسميكة. وتوج هذا المشروع أعمال مصلحة الري المصرية عبر سنوات من البحث والدراسة جمعت خلالها بيانات كثيرة عن النهر في مختلف أجزائه، واشتمل علي عدد من المشروعات الهندسية التي كانت ستقام في أربع دول افريقية هي: السودان واثيوبيا وأوغندا وزائير. وكان من شأنها أن تؤثر علي مصادر المياه لأربع دول أخري هي: تنزانيا وكينيا ورواندي وبوروندي، وتحمس المصريون لهذا المشروع كما أقره مجلس الوزراء المصري في ٢٨ ديسمبر ١٩٤٩ كجزء من الخطة العامة للدولة.



المصدر : الـــوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

عندما كانت مصر تفكر فى أى مشروع على النيل

كانت تفكر أيضا فى مصالح باقى دول النهر

ورغم أن مصر كانت قد فقدت نفوذها علي منابع النيل الا أنها كانت تأمل في اقناع دول الحوض بفائدة المشروع لأنه لم يكن يؤمن المياه الكافية للتوسعات الزراعية في مصر والسودان فقط، بل كان سيروض النهر ويفتحه للاستغلال لدول النهر الأخرى. رغم أن هذه الدول لديها مياه كثيرة لم تستغل بعد..

جونجلي.. فكرة قديمة

ويقوم المشروع المصري علي انشاء خزانات علي البحيرات الاستوائية وفي اثيوبيا. وشق قناة تحويل بمنطقة السد لنقل المياه التي يتم تخزينها في البحيرات الاستوائية. وكانت المرحلة الثانية عبارة عن مشروعات الغرض منها تقليل الفاقد في حوضي نهري السوباط وبحر الغزال.

وحتي نعرف عظمة الفكر الهندسي لخبراء الري المصري العظام نستعرض معا هذه المشروعات العملاقة.. اذ كان عصب المشروع في مرحلته الأولي استخدام البحيرات الاستوائية للتخزين الدائم لأن البخر فيها قليل ويعوض هذا البخر سقوط الامطار فوق البحيرات. كما أن المنطقة الاستوائية افضل لأنها لا تتعرض للإطماء وبالذات بحيرة البرت مع انشاء منظم علي بحيرة فيكتوريا وكانت سعة هذا الخزان - علي حدود السودان وأوغندا - تزيد ٢٥ ضعف المياه التي نخزنها أمام السد العالي وتحملت مصر جزءاً من تكاليف خزان أوين الذي اقامته أوغندا علي بعد ٣ كم من مخرج بحيرة فيكتوريا بارتفاع ٣٠ متراً. واقترحت مصر زيادة ارتفاعه متراً واحداً لتزيد سعته من ٢٠ مليار الي ١٨٧ ملياراً.

ونقول لاوغندا التي تفكر في تنفيذ مشروعات تضر بمصر.. أن مصر لم يكن لها اي فائدة عام ١٩٤٨ عندما اقترحت زيادة ارتفاع السد متراً لتزيد قدرته علي التخزين، ودفعت مصر حصة من التكاليف رغم أنها لن تستفيد من هذا المشروع الا انه جزء من خطة عامة كان المصريون يسعون لتحقيقها وهي بناء خزان البرت وقناة جونجلي.

لماذا قناة جونجلى؟

ولمن لا يعلم أن النيل عند البحيرات الاستوائية يعاني من المستنقعات والاحراش تهدد كل المياه الزائدة هناك. وكان الحل هو حفر قناة تنقل المياه عند قرية جونجلي الي قرب الملكال وتم الاتفاق بين مصر والسودان عام ١٩٧٤ علي تنفيذ هذه القناة وبدأ تنفيذها في يونيه ١٩٧٨. ولكن العمل توقف منذ عام ١٩٨٤ بسبب الحرب الأهلية في جنوب السودان وكانت المرحلة من القناة ستوفر لمصر حصة اضافية قدرها ١٫٩ مليار متر ومثلها تماما للسودان. وستوفر المرحلة الثانية للبلدين ٧ مليارات ولكن هذه المرحلة لن تنفذ الا بعد بناء خزان بحيرة البرت لضمان وصول المياه الكافية للقناة..

وعلي كل حال فان كل المشروع توقف بل وطمرته وغطته الأوحال علي مدى ١٣ عاما بسبب الحرب الأهلية في جنوب السودان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٧

إعلان عربى للدفاع عن المياه

كتب عبد الناصر فريد وعيسى عبد الباقى:

اتفق وزراء الزراعة والمياه العرب فى اعلانهم الختامى امس على تعبئة الجهود العربية للدفاع عن القضايا العربية المتعلقة بالمياه ودعم المفاوض العربى فى الدفاع عن قضايا المياه فى المحافل الدولية والاقليمية. واشار الوزراء فى ختام اجتماعهم الى اعتبار الماء كموردا طبيعيا حرا لا يجوز بيعه والتاكيد على ان ترتكز سياسات المياه المستخدمة فى الزراعة على استرداد النفقات الخاصة بخدمات ايصال المياه على مستوى الحقل. واكد الوزراء تبنى موقف موحد برفض كل المشرعات التى تروج للمتاجرة بالمياه فى المنطقة العربية نظرا لما تشكله هذه المشروعات من اخطار تهدد الاقتصاد العربى وتنتقص من الحقوق العربية فى السيادة على مواردها المائية.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٧

تطــــــور مهــــم لأول مــــرة:

٢٢ من وزراء الـزراعـة والـرى العـرب فى مـواجهـة مع الخطة الأمريكية-الإسرائيلية للسيطرة على منابع المياه

الوزراء يرفضون «الآلية الأمريكية لتسعير المياه» ويعتبرونها خروجا على القانون الدولى



صلاح بديوى

اختتمت صباح أمس الأول بالقاهرة اجتماعات «المؤتمر الوزارى العربى الأول للزراعة والمياه» بحضور وفود تمثل ٢٢ دولة عربية يتقدمهم ١٥ من وزراء الزراعة والمياه، وقد ترأس الاجتماعات التى دعت إليها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتنسيق مع وزارة الزراعة المصرية د.يوسف والى -نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصرى بحكم استضافة مصر للاجتماع.

وقرر الاجتماع إصدار قرار بتشكيل مجموعة «إعلان القاهرة لمبادىء التعاون العربى فى استخدام وتنمية وحماية الموارد المائية العربية» شارك فى إعداده كبار المسئولين والخبراء بالمنظمات والأقطار العربية، حيث أعرب الوزراء عن القلق للمحاولات الدولية الرامية لإدخال «مفاهيم وأبعاد وأفكار غير موضوعية وغير محايدة لوضع أسس ومعايير جديدة لتوزيع واقتسام الموارد المائية المشتركة، تتناقض مع الأعراف والقوانين والتشريعات الدولية المستقرة بهذا الشأن».

وأوضح المجتمعون أنهم يرصدون «بقلق بالغ التهديدات الخارجية والسياسات والأطروحات المتعلقة بالموارد المائية العربية وبالحقوق العربية الثابتة فى المياه المشتركة، من بعض الدول المجاورة للوطن العربى للاستئثار بها واستنزافها وانتقاص الحقوق العربية فيها والتى تكفلها أحكام الاتفاقات الدولية وتعتبرها حقوقاً مكتسبة تاريخية لايجوز المساس بها.

واتفق الوزراء فى خطتهم التى تضمنها الإعلان على آلية من ١٧ بنداً للتصدى للمخططات التى تستهدف الحقوق المائية العربية أهمها دعم المفاوض العربى من أجل تمسكه بقوانين المياه الدولية، رفض كل المشروعات التى تروج لإنشاء بنوك لشراء وبيع المياه فى المنطقة العربية، واعتبار المياه مورداً طبيعياً حراً لايجوز بيعه، والتعاون بين جميع الأقطار العربية فى قضايا الأمن المائى وربطها بقضايا الأمن الغذائى خلال التفاوض مع المؤسسات الدولية والإقليمية وبناء البرامج الوطنية.

انتقادات عنيفة لأمريكا

وقد شن الوزراء انتقادات عنيفة ضد المحاولات الأمريكية الصهيونية السافرة الرامية لتحريض دول الجوار من أجل السطو على الحقوق العربية فى المياه مستشهدين بالكلمة التى وجهها الرئيس مبارك للمؤتمر والتى أكد فيها ضرورة «احترام المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية المتصلة باستقلال مياه الأنهار المشتركة ولتكون أحواض هذه الأنهار مجالات للتعاون البناء والتعايش بين الدول المشاركة فيها، وليست بؤراً للتوتر والصراع».

وقال الوزراء إن واشنطن تغذى الصراعات حالياً فى منابع أنهار النيل ودجلة والفرات بتركيا بالتنسيق مع «إسرائيل» التى يسيل لعابها من أجل الحصول على حصص من هذه المياه، مستشهدين باستيلاء «إسرائيل» على موارد المياه الفلسطينية والسورية واللبنانية وتطلعها لمياه النيل عبر خلق القلاقل بالبحيرات العظمى وهضبة الحبشة.

الأوراق تكشف المخطط

وتكشف الأوراق الـ ١٥ التى طرحت على المؤتمر والتى شارك فى إعدادها خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى بجلاء قاطع أبعاد المخطط الأمريكى الصهيونى لمحاصرة العرب مائياً وابتزازهم وتحريض دول الجوار عليهم، ولعل أبرز ما تضمنته هذه الأوراق الآتى:

أن المقترح الأمريكى الذى يجرى طبخه الآن على الساحة الدولية ضمن منظمات الأمم المتحدة والرامى لإصدار قانون دولى موحد جديد للمياه يشمل آلية لبيعها وتسعيرها يعود للمفاوضات متعددة الأطراف الخاصة بالتطبيع الاقتصادى بين العرب و«إسرائيل»، حيث اقترحته واشنطن لإيجاد مخرج «لإسرائيل» التى تحصل حالياً على ٦٥٪ من استهلاكها المائى من الأراضى العربية التى احتلتها بعد ١٩٦٧، حيث اعترضت إسرائيل خلال المفاوضات الخاصة بلجنة المياه فى فيينا عام ١٩٩٢ على أية برامج أوسياسات لإعادة النظر فى توزيع المياه على دول المنطقة.

وتصر «إسرائيل» خلافاً لاتفاقيات جنيف حول قوانين الحرب على أن لها حقاً مكتسباً فى المياه التى تستخدمها بما فى ذلك المياه بباطن الأرض.

وتقضى آلية تسعير وبيع المياه الأمريكية التى يتم طبخها ضمن القانون الجديد الذى يخططون لإصداره من الأمم المتحدة «بأن يفتح فى صندوق مشترك حساب لكل الدول المجاورة لمجرى مائى دولى يسجل فيه ثمن الماء الدولى الذى لديها على أساس أن قيمة المتر المكعب مقابل أرخص قيمة مياه بديلة.

وتدفع كل دولة قيمة المياه التى تستهلكها أو تطالب بشرائها على أن تحتسب هذه القيمة من حصيلة الدولة بالصندوق المشترك فإما أن يكون الحساب به عجز فتدفع الدولة الفرق أو زيادة لتحصل على الفرق، ولتسجيل عملية البيع والشراء تقترح الآلية أن تطبق هذه الصيغة لا على مجموع المياه بل على الحصص المختلف فيها.

وتصف الأوراق الأفكار الأمريكية بأنها غريبة. تخالف كل القوانين والأعراف الدولية، وتحتوى على ٤ مخالفات للقانون الدولى أولها: الإخلال بمبدأ حسن الجوار والذى هو مبدأ قانونى دولى فى المادة ٧٤ من قانون الأمم المتحدة . والثانى، إلحاق الضرر بالدول المجاورة المشاطئة للمجرى المائى، وثالث مخالفة: تتعلق بخصوصية المياه بالعلاقات الدولية، والأخيرة: تتعلق بأن تسعير المياه يستدعى حق التملك الكامل لهذه المياه من قبل الدولة البائعة، والبائع طبقاً للقانون لايستطيع بيع ما لايملك، والتملك يجد ترصيفاً له -كما تقول الأوراق- فى تطويد السيادة المطلقة على المياه التى تمر فى أراضى دولة ما بحيث تستطيع هذه الدولة أن تتصرف بمياهها كما تشاء، أى أن تخزنها أو تحولها عن مجراها الطبيعى أو أن تبيعها.

الخطر يهدد مصر

وتكشف المنظمة العربية للتنمية الزراعية أرقاماً مرعبة فى حالة نجاح المخطط الأمريكى لإقامة آلية دولية لتسعير وبيع المياه فى إطار القانون الذى تخطط لطبخه، منها:

- أن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

موازين المدفوعات لـ٥ دول عربية سوف تتحمل ٧٢ مليار دولار منها ٢٧,٧٥ مليار دولار تدفعها مصر، ٢١ مليارا العراق، ١١,٠٥ مليار سوريا، ١١,٠٨ مليار السودان، و٥٠٠ مليون دولار تدفعها موريتانيا.

– ستكون الاعباء على الدول العربية ضخمة حتى لو اقتصر الأمر على تطبيق الآلية على الحصص المختلف عليها بين الدول المتشاطئة على الانهار المشتركة لضخامتها على الموازنات، بحيث تؤدى لانهيار مشروعات التنمية بهذه الدول.

– سكان الدول الخمس يشكلون ٤٩٪ من سكان الوطن العربي ويمثل سكان مصر منفردة ٢٤٪، ولذا ستلحق بها أكثر الأضرار خصوصا أن عجز ميزان المدفوعات المصرى تعدى ٥ مليارات دولار، وموازين بقية الدول تعانى من عجز شبه دائم.

العدو يتطلع للنيل

أما المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى فيرى فى ورقة تحمل عنوان «الاتفاقات الدولية والإقليمية

التى تنظم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة» أن «إسرائيل» تستهدف من وراء مفاوضات التسوية عقد صفقة للحصول على المزيد من المياه العربية، فإسرائيل كما تشير الورقة، تخطط للتعاون الدولى لتطوير مصادر مائية جديدة –كما تريد فى البحيرات العظمى– واستعمالها بشكل مشترك فور توقيعها اتفاقات تسوية مع العرب. وترى إسرائيل –كما تقول الورقة– أن ما احتلته من مصادر مياه سيظل لها وحدها ومالايزال تحت يد العرب من مياه يجب اقتسامه، لذلك فهى تحاول ربط الضفة الغربية وقطاع غزة بمصادر مائية بعيدة المنال من النيل والليطانى. ويشير المركز إلى أن حاجة إسرائيل من المياه خلال الـ٧ أعوام المقبلة ستكون على الاقل فى حدود ٢,٥ مليار متر مكعب سنويا.

ومن الواضح أنه فى حال تغيير العلاقات فى المنطقة باتجاه السلام فإن الخطط الرامية إلى التعاون الدولى لتطوير موارد مائية جديدة لن تغطى عجزها المائى، لان إجمالى موارد المياه المحيطة «بإسرائيل» مباشرة أقل بكثير من أن يغطى العجز المذكور.

مناقشات الوزراء

وكان الوزراء فى مناقشاتهم لهذه الاوراق قد حملوا بوضوح تام على سياسات والمنظمات واشاروا إلى أن التعاون العربى هو الحل للرد عليها.

وقال د. يوسف والى إن تعليمات الرئيس مبارك له تقضى بفتح معاهد البحوث ومراكز التدريب بمصر أمام جميع أبناء الدول العربية، وأشار د. يوسف والى إلى ان مبارك يعتبر التعاون بمجالات الزراعة والمياه هو الباب الرئيسى الذى من خلاله يمكن أن تحدث نقلة كبرى بمجالات التعاون العربى المشترك بعيدا عن كل الخلافات التى تعرقل العمل العربى المشترك.

أهداف ونتائج المؤتمر

جدير بالذكر أن هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذى يربط عضويا قضيتى الامن الغذائى والامن المائى العربى، ويرسى مبادىء وأسس التعاون العربى لتأمين الماء والغذاء.. ويستهدف المؤتمر تبادل الرأى والمشورة والاتفاق على إقرار الصيغ والآليات والتوصل لموقف عربى موحد لحماية الحقوق العربية وفق القانون الدولى. وتضمن المؤتمر أربعة محاور تتعلق بالعلاقات الدولية والإقليمية والجوانب الفنية والاقتصادية والمؤسسية والتنسيقية.

ومن أهم ما اتفق عليه الوزراء بمجالات التعاون الاقتصادى الزراعى إعداد استراتيجية عربية للتنمية الزراعية العربية المتوازنة والمستديمة وتقويم الآثار المترتبة على سياسات الإصلاح الاقتصادى المتعلقة بتخفيض او إلغاء الدعم على تكلفة مياه الرى، وإعادة صياغة سياسة استخدام الموارد المائية العربية، والتنسيق بين الأجهزة المعنية العربية، والتعاون بين الأجهزة البحثية والتقنية بمجالات الزراعة والمياه مع دعم المنظمات العربية العاملة بقطاع الزراعة والرى.. ولعل جدية ماقرره الوزراء يستمد من التحديات التى يواجهها العرب، والتى حدت بمجلس جامعة الدول العربية إلى اتخاذ قرار انعقاده قبيل فترة.



المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٧

وزير التجارة الايراني اكد لـ«الحياة» الحرص على تطوير العلاقات مع السعودية

الأسعار تؤخر اتفاق المياه بين ايران وقطر

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ قال وزير التجارة الايراني يحيى آل اسحاق لـ «الحياة» ان بلاده وقطر اجرتا دراسات في شأن مشروع لامداد قطر بمياه عذبة وان الاجراءات الفنية الخاصة بهذا المشروع اكتملت وقال: «لم يتخذ بعد القرار النهائي في شأن تنفيذ المشروع». واشار الى ان المفاوضات مستمرة للاتفاق على اسعار المياه. وشدد على اهمية ان تكون للمشروع «جدوى اقتصادية». وقال: «نريد ان يكون السعر الذي سيتفق عليه مناسباً ولا يشكل عبئاً علينا ولا على قطر».

وافاد ان الدوحة وطهران اتفقتا على تأسيس مركزين تجاريين لتسويق المنتجات في الدوحة وبوشهر (ايران) وسيتم قريباً وضع حجر الأساس للمركزين، مؤكداً حرص بلاده على تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي وتصدير منتجاتها الى دول عربية وافريقية عبر قطر.

ووصف الوزير الايراني علاقات بلاده مع السعودية بأنها «متطورة وحسنة وتشهد تحسناً اكثر». ولفت الى محادثات جرت مع السعودية لزيادة التبادل التجاري ولافتتاح معرض تجاري ايراني في السعودية».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ماذا عن آفاق التعاون المستقبلي بين قطر وايران وابرز المشاريع؟

- هناك مشاريع قيد الدرس حالياً ولدى البلدين امكانات وفيرة للعمل في هذه المشاريع واجريت دراسات في شأن مشاريع مهمة منها مشروع ايصال الماء العذب الى قطر عبر خط انابيب واجرينا الدراسات لهذه المشاريع وقريباً نتوصل الى نتائج، وفي الوقت الحاضر تحظى المشاريع التجارية بالاولوية لدى البلدين، ويمكن ان يكون للامكانات الفنية والهندسية المتوافرة في الجمهورية الاسلامية الايرانية اثر كبير في تطوير العلاقات التجارية مع قطر. كذلك اجريت ايضاً دراسات كثيرة في شأن تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، وقرر الجانبان تأسيس مركزين تجاريين ايراني في الدوحة وقطري في بوشهر وتم تخصيص الاراضي لبناء هذين المركزين وسيتم وضع حجر الاساس قريباً للمركزين.

● هل هناك خطة لتنفيذ مشروع امداد ايران قطر بالمياه في وقت قريب؟

- كل الاجراءات الفنية اكتملت لكن لم يُتخذ القرار النهائي لتنفيذ المشروع.

● هل هناك عوائق او مشاكل معينة؟

- لا توجد موانع وهناك فقط اسعار المياه لكي تكون للمشروع جدوى اقتصادية.

● هل تجرون دراسات الآن في شأن الجدوى الاقتصادية للمشروع.

- نحن نريد ان يكون سعر الماء الذي سيتقرر مناسباً ولا يشكل عبئاً على الجمهورية الاسلامية الايرانية ولا على قطر.

● هل يوجد مشروع ايراني مماثل لامداد دول خليجية أخرى بالمياه النقية؟

- موضوع المياه للمنطقة (منطقة الخليج) مهم وموضوع حياة، ومصادر المياه متوافرة في الجمهورية الاسلامية اضافة الى الامكانات الفنية والهندسية، ويمكن اعتبار المشروع الذي تجرى دراسته بيننا وبين قطر مشروعاً نموذجياً يمكن الاقتداء به مع باقي دول الخليج.

● كم يبلغ حجم التبادل التجاري بين قطر وايران؟

- ضئيل جداً بحيث لا يمكنني الاشارة الى رقم معين في هذا الشأن.

● هل صحيح ان ايران تسعى من خلال اقامة مركز تجاري في الدوحة الى تسويق منتجاتها في دول افريقية وهل لديكم مشروع في هذا المجال؟

- نعم ان احد اهداف الجمهورية الاسلامية (الايرانية) هو اعادة تصدير البضائع من الدوحة الى الدول الافريقية وبعض الدول العربية.

● ما هي طبيعة المنتجات الايرانية التي تسعون الى تصديرها؟

- انها تشمل الملبوسات والادوات المنزلية والصحية والآلات وغيرها من المنتجات المعروضة في «المعرض التجاري الايراني - ٩٧».

● هل ان ايران راضية عن حجم التبادل التجاري بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي وهل هناك مشروع لتدعيم التبادل التجاري مع السعودية بعد تحسن العلاقات؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧

– من اهدافنا تطوير العلاقات التجارية مع جميع دول المنطقة وسائر الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية.

● هل ستشهد هذه المرحلة زيارات او محادثات ايرانية – سعودية في هذا المجال؟

– نعم. اجريت محادثات في هذا الشأن مع السعودية والآن يتم تصدير انتاج زراعي (ايراني) من بوشهر الى المملكة العربية السعودية كما اجريت محادثات في شأن افتتاح معرض تجاري ايراني في السعودية.

● هل تفكر مستقبلاً في زيارة السعودية او هل سيقوم مسؤولون اقتصاديون بزيارتها؟

– التقيت مع وزير التجارة السعودي قبل نحو شهرين في الرياض.

● كيف تقومون مستوى علاقاتكم الآن مع السعودية؟

– الحمد لله العلاقات متطورة وحسنة وستشهد تحسناً اكثر.

● والعلاقات التجارية مع الامارات هل اثر عليها النزاع حول الجزر؟

– هذا موضوع قديم وإن شاء الله سيحل بيننا ونحن هدفنا اقتصادي.

● في شأن الخلاف الالماني – الايراني ولقاء الوزراء الأوروبيين للبحث في العلاقة مع ايران هل تتوقعون ضغوطاً اوروبية واجراءات لايقاف التبادل التجاري (اجري الحديث قبل صدور البيان الاوروبي)، وهل لديكم خطة لمواجهة هذه المواقف؟

– اننا لا نتوقع ان يتخذ هؤلاء (الاوروبيون) قراراً في شأن الأمور التجارية والاقتصادية وحتى لو اتخذوا مثل هذا القرار فإنه اتخذت (في ايران) بعض البرامج في شأن وارداتنا من تلك الدول بحيث نعتمد على المواد الأولية الموجودة في الجمهورية الاسلامية وتوجد ايضاً اسواق اخرى يمكن الاتكال عليها.

● هل هناك خطة ايرانية لمواجهة المواقف الالمانية؟

– ليست لدينا مشاكل وليست هذه المرة الاولى التي يتكلمون فيها هكذا، ونحن تمكنا ان نقاوم طيلة اعوام الحرب المفروضة علينا (الحرب العراقية – الايرانية) والآن ندم الاوروبيون على سحب سفرائهم (تراجعوا عن القرار في البيان الأخير) والآن عاد بعض السفراء الى طهران والبعض الآخر في طريقه الى العودة.



المصدر : الجماهير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١ / ٢٠٠٠

مصر عام ٢٠٠٠

بقلم : **محمد على إبراهيم**

أصابع إسرائيل والبحيرات العظمى ..

مبارك يتصدى للمؤامرة على النيل ..
من صاحب فكرة بنك شراء المياه ؟!

كان الله فى عون الرئيس حسنى مبارك الذى يحاول بكل ما أوتى من قوة ومكانة بين العرب وذكاء سياسى ان يعيد الحياة إلى عملية السلام التى توقفت الحياة فى أوصالها نتيجة تعنت وغباء بنيامين نيتانياهو الذى مازال يتصور أن العالم سيتحول الى تبنى وجهة نظر اسرائيل بعد أن يستنفد العرب كروتهم وتتفرق بهم السبل .. ناسيا أن مبارك هو صاحب نظرية « النفس الطويل » وأنه لاتجدى معه الضغوط أو التحايل أو التلويح أو حتى الضرب تحت الحزام ..

.. فى نفس الوقت الذى يجوب فيه مبارك العالم لدفع عملية السلام والعمل على استقرار التنمية وفتح المجالات أمام الاستثمارات لتتدفق على مصر ، نجد ان هناك من يحاول للأسف استخدام تكتيكات « الضرب تحت الحزام » ضد مصر لالهائها عن قضيتها الرئيسية السلام والتنمية وسحبها إلى مناطق وعرة وخطرة مما يؤثر سلبا على جهود القاهرة السياسية لانتصار السلام ورفعة شأن العرب ..

.. من هنا جاءت كلمة الرئيس مبارك أمام مؤتمر وزراء الزراعة والمياه العرب الذى اختتم أعماله يوم الأربعاء الماضى بالقاهرة لتؤكد ان الرئيس يستشعر الخطر الذى يلوح فى الأفق عندما قال : ان مياه الأنهار المشتركة بين الدول ليست بؤرا للتوتر والصراع مؤكدا على ضرورة احترام المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية المتعلقة باستغلال مياه الأنهار ..

.. لقد بات واضحا ان اسرائيل تحاول النفاذ إلى منطقة البحيرات العظمى وتهديد الأمن المائى المصرى الذى يعد جزءا لا يتجزأ من أمننا القومى وتحاول تل أبيب أيضا محاصرة مصر مائيا واستراتيجيا .. من خلال تقديم اغراءات للدول الأفريقية التى ينبع منها نهر النيل والتلويح لها بمساعدات أمريكية وخبرة تكنولوجية متقدمة لمساعدتها فى أساليب الزراعة وزيادة المحاصيل وتحقيق طفرة بالتنمية ..

.. من هنا جاء « اعلان القاهرة » داعيا العرب جميعهم الى تبنى موقف عربى موحد لرفض كل المشروعات التى تروج لانشاء بنوك لشراء وبيع المياه فى المنطقة العربية وأوصى بتجاهل فكرة البنك تماما لما تمثله من مخاطر تهدد الحقوق العربية فى السيادة على الموارد المائية ..

.. فى هذا الصدد لابد أن أوجه نظر القارىء الكريم إلى ان اسرائيل تحاول الدخول فى عضوية المجموعة الآسيوية لمكافحة التصحر فى مؤتمر بكين الذى يعقد هذا الشهر ، وببساطة إذا حصلت اسرائيل على عضوية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

المجموعة فإنها ستحاول بالتنسيق مع تركيا الحصول على بعض أنصبة العرب من المياه خاصة وأنها - رسميا - بلا موارد مائية وستطرح على المؤتمر فكرة ضرورة أن يكون لها موارد خاصة بها بدلا من سرقة نهر الليطاني بلبنان وتأجير مياه نهر الأردن وستقول أن مواردها المائية الذاتية ستتضاءل بعد السلام ، فهي تحصل الآن على ٦٠٪ من احتياجاتها المائية من الجولان المحتلة والضفة الغربية ، وهناك توقع اتفاقا مع تركيا لعمل مواسير تنقل بها المياه الزائدة عن حاجتها إلى تل أبيب ، كما أن واشنطن تشجع تركيا في الوقت الراهن على اقامة سدود ضخمة للتحكم في مياه الفرات بالنسبة لسوريا والعراق ومنعها عنهما وربما استخدام ورقة المياه للضغط على دمشق في مفاوضات السلام ..

.. التنسيق الاسرائيلي - الأمريكي يبدو أنه يسعى لتبديد ثروات العرب المائية بعد أن بددت ثرواتهم البترولية وزرعت الفرقة بينهم فبددت ثرواتهم السياسية أيضا ..

.. ولأن الشيء بالشيء يذكر ، فيهمني هنا التأكيد أن المتابع للنشاط الأمريكي المكثف مؤخرا في أفريقيا يكتشف فجأة أن أمريكا انتابتها الرحمة فجأة على دول أفريقيا التي عانت من الجفاف طويلا وانخفض الانتاج الزراعي فيها إلى معدلات خطيرة فقررت أن تهب لنجدتها واقترحت فكرة انشاء بنك للمياه يقوم بشراء وبيع المياه للمحتاجين (!!) من دول القارة ، وإذا لم تكن الدولة تملك وسائل تكنولوجية حديثة للزراعة فلا مانع من امدادها بها وتصدير الخبرات الزراعية الأمريكية والاسرائيلية إليها لرفع إنتاجية المحصول وتحقيق الخير للدول الأفريقية ..

.. واشنطن وربما اسرائيل عينها على أربع دول بشرق أفريقيا في منطقة البحيرات العظمى التي ينبع منها نهر النيل وهي كينيا وتنزانيا وأوغندا وجيبوتي والأخيرة ليست من منابع النيل لكنها الدولة الوحيدة صاحبة الميناء في شرق القارة السوداء والتي تعتبر البوابة الرئيسية للبحيرات العظمى ومنابع النيل ، من هنا فإن المساومات عليها كبيرة ولولا صداقة رئيسها حسن جوليد بالرئيس مبارك لأصبحت ميناء تستخدمه اسرائيل بحرية تامة وبالمناسبة حسن جوليد طلب حضور مبارك لقمة الدول المانحة لجيبوتي الذي يعقد في جنيف يومي ٢٩، ٣٠ مايو الحالي حتى لا يكون هناك ضغوط عليه تؤثر على علاقته بمصر ورئيسها ..

.. ولعل القارىء الكريم يدرك الآن أسباب جولة عمرو موسى وزير خارجيتنا الشهم والوطني الغيور في دول شرق أفريقيا فأوغندا تقع بها ٤٣٪ من مساحة بحيرة فيكتوريا التي ينبع منها النيل وتنزانيا تقع بها ٥٠٪ من مساحة البحيرة أما كينيا فيها ٦٪ .. وأيضا بحيرتي كيوجا والبرت (منابع النيل الأخرى) تقع في أوغندا وزائير ، فهناك عروض مغرية جدا لهذه الدول كي تقيم سدوداً ومشروعات مائية في منطقة البحيرات لتزيد من نصيب المياه فيها الذي يهدر معظمه دونما استفادة ..

.. لكن هل أصبحت واشنطن أو تل أبيب شهمة فجأة لتقوم بإنقاذ الأراضي والمراعي من الجفاف خصوصا في كينيا وأوغندا ؟! طبعا لا .. فالغرض الحقيقي هو تقليل نصيب الفرد في مصر من المياه من ألف متر مكعب سنويا إلى ٥٠٠ متر مكعب فقط وربما أقل بعد اقامة بنك المياه والسدود والمشاريع المائية على منابع النيل ..

.. إن نصيبنا الحالي من المياه يكفي فقط لزراعة ٧,٥ مليون فدان والشرب ، أما بعد اقامة المشروعات المائية وبالتحديد في عام ٢٠٣٠ فسينخفض نصيبنا إلى ٥٠٠ متر مكعب سنويا وهو ماتعتبره بعض المؤسسات المائية العالمية مقتربا من خط الفقر المائي الذي تحدده بـ ١٥٠٠ متر مكعب سنويا فما بالك بـ ألف متر (نصيبنا الآن) ..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

.. وإذا كان البعض يزعم أنه ربما كانت واشنطن وغيرها حسنة النية عند تقديم هذه المساعدات المالية والزراعية للدول الافريقية ، هنا لا أملك أن أقول وأين كانت الرحمة والشفقة وهي ترفض تمويل مشروع السد العالي عام ١٩٥٦ وأوعزت إلى البنك الدولي بذلك ، ثم انها تقابل مشروع جنوب الوادي وتوشكى بفتور - حتى الآن -

.. وإذا كانت حسنة النية فلماذا لم تبادر إلى اقامة سدود في أريتريا مثلا التي تحتاج لنهضة شاملة في التنمية الزراعية .. وبدلا من ذلك أقنعتها بأهمية اجراء مناورات بحرية مشتركة أمام باب المندب والتعاون مع اسرائيل عسكريا حتى لا يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية ..

أريتريا دورها في المخطط الأمريكي مرسوم على باب المندب وتعيينها وكيلة لواشنطن في المنطقة ، لأن لكل دولة دورا محددا مرسوما بعناية والتقاء ، واختيار الدولة يتم على أساس معطيات كثيرة وخلفيات أكثر ، كما أن تقديم (الطعم) يحتاج لاخراج وتقديم وتغليف ، وأعتقد أنه ليس هناك ابرع من الأمريكان (ملوك السينما) في تقديمه ..

لقد شاء قدرنا أن نواجه التحديات منذ فجر التاريخ .. وهي تحديات على جبهات متعددة وبحمدالله أن رئيسنا معجزته أنه يعمل بكفاءة وإبداع تحت الضغوط لايهتز ولايتشتت .. قادر أن يدير معركة السلام ومعركة المياه وتحديات التنمية والاصلاح الاقتصادي وغيرها باقتدار تام ..

.. ونأمل أن تنجح مهمة الوزير موسى - وهي بعون الله ناجحة - لكن الأمر لا يمنع من أن نأخذ بالوسائل الحديثة في إزالة ملوحة البحر ، وتقليل الترع وتكثيف وتمطير السحب ، فلا أحد يعلم ماذا يخبئه لنا الأصدقاء غدا !؟



السلطات الأثيوبية تقيم تسعة سدود شمال «تيجراى»

اديس ابابا ـ أ.ش.أ: كشف تقرير لاحدى الهيئات الحكومية الأثيوبية أمس عن الاعداد لاقامة تسعة سدود شمال اقليم تيجراى بهدف توسيع المساحة المزروعة.

المعروف أن نهر النيل الأزرق ونهر عطبرة اللذين يغذيان نهر النيل ينبعان من شمال أثيوبيا بما فى ذلك اقليم تيجراى.



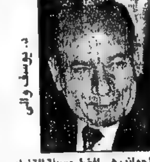
المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

تقرير مفصل لوزير الزراعة للقضاء على ورد النيل ببحيرة فيكتوريا

كمبالا- عيسي عبد الباقي

يتلقي الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والقائم باعمال وزارة الاشغال والموارد المائية خلال ايام تقريرا مفصلا من المهندسة زينب الغرابلي وكيل اول الوزارة والمسئول العام عن صيانة المجاري المائية من التلوث حول اهم التوصيات والحلول المقترحة لمعالجة اسباب تلوث بحيرة فيكتوريا والقضاء علي ورد النيل بها بالطرق الحديثة.

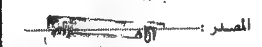
وقالت المهندسة زينب الغرابلي خلال تفقدها لبحيرة فيكتوريا امس ان استخدام المعدات الميكانيكية والمقاومة اليدوية علي الجوانب هي افضل وسيلة للقضاء علي ورد النيل.


د. يوسف والي

واكدت ان الموقف الحالي في البحيرة تحت السيطرة بالنسبة لورد النيل مشيرة الي ان حجم الاصابة به يصل الي حوالي ٦ الاف هكتار منها ٣ الاف ببحيرة فيكتوريا والف هكتار في البرت.

ومن جانبه اكد المهندس عوف احمد عوف مدير خزان اسوان باوغندا انه لا صحة مطلقا لما يتردد بشان استخدام الحكومة الاوغندية لمواد كيماوية في محاربة ورد النيل بالبحيرة والتسبب في تلوث مياه البحيرة مشيرا الي ان عمليات التحليل الزنجري علي مياه بحيرة فيكتوريا القادمة من نهر كاميدا بروائدا صالحة تماما وتصرفت المياه البكر وان توقف تماما من القاء المخلفات من جثث وغيرها وداخل مجري نهر النيل.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

مصر تشارك في مؤتمر السدود والخزانات بإيطاليا ٢٠ مايو

كتب - أحمد نصر الدين:

تشترك مصر في المؤتمر الدولي للسدود الذي يعقد يوم ٢٠ مايو بمدينة فلورنسا بإيطاليا ضمن ٨٠ دولة، ويقام خلال المؤتمر ندوة عالمية عن السدود والمنشآت الساحلية تستهدف حماية المدن الواقعة على شواطئ البحار بإيطاليا، ويتم مناقشة مجموعة من بحوث خبراء تنمية وإدارة الانهار الدولية، والافادة بطاقاتها والتحكم في تصرفاتها المائية.

ويركز المؤتمر على تحفيز مؤسسات التمويل الدولية والجهات المانحة للمساعدة في دعم أعمال السدود والخزانات للاستفادة بطاقات الانهار ومياه الامطار والسيول بأحواض التجميع وتأمين السدود الترابية والركامية من القرى المؤثرة عليها لضمان كفاءتها وثباتها. ويمثل مصر في المؤتمر وفد برئاسة المهندس عبدالرحمن شلبي وكيل اول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ونائب رئيس الهيئة الدولية للسدود والخزانات الكبرى، الذي صرح بأن الاجتماع التنفيذي للمؤتمر سوف يناقش اعمال ٢٠ لجنة فنية تشارك مصر في ٤ منها .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

بعد انتهاء زيارة الوفد المصرى لها:

حلول عاجلة لورد النيل ببحيرة فيكتوريا

المياه فى البحيرة صالحة ولا صحة لتلوثها كيميائيا

فى اطار التعاون بين مصر ودول حوض النيل.. والحرص المصرى على توطيد ودعم العلاقات الثنائية مع دول منابع النيل. انتهى الوفد المصرى برئاسة المهندسة زينب الفرابلى وكيلة وزارة الاشغال من جولته التفقدية مساء أمس السبت لبحيرة فيكتوريا بأوغندا للوصول إلى حلول عاجلة لمشاكل ورد النيل الذى يعوق حركة المياه، ويستهلك كميات كبيرة منها ،إلى جانب اعاقة صيد الاسماك من تلك البحيرة التى تحصل مصر باعتبارها دولة مصب على ١٥٪ من حصتها السنوية.

واكدت المهندسة زينب الفرابلى للاهرام المسائى بانها ستقدم تقريرا مفصلا إلى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى والقائم باعمال وزير الاشغال عقب عودتها يتضمن التوصيات المقترحة لازالة اسباب تلوث البحيرة والقضاء على وردالنيل بالطرق المختلفة.

وقالت: انها ومن خلال تفقدها للبحيرة تأكد أن افضل وسيلة للقضاء على ورد النيل هى استخدام المعدات الميكانيكية والمقاومة اليدوية على الجوانب ، مشيرا إلى استعداد مصر للمساهمة فى عمليات ازالة ورد النيل من تلك البحيرة التى تصل مساحتها نحو ٦٨ الف كيلو مترمربع ويبلغ متوسط عمقها ٣٥ مترا.

واشارت إلى اهمية ازالة ورد النيل بدول المنبع وتفاقم المشكلة مؤكدة ان د. يوسف والى طلب منها القيام بهذه المهمة نزولا على طلب الحكومة الاوغندية الرسمى ، والذى نادى به الرئيس الاوغندى يورى موسيفينى خلال زيارته الأخيرة لمصر الأسبوع الماضى.


م. عوف أحمد

واكدت المهندسة زينب الفرابلى ان الوقف الحالى فى البحيرة تحت السيطرة بالنسبة لورد النيل، حيث تصل حجم الاصابة بورد النيل إلى ٦ الاف هكتار منها ٣ الاف ببحيرة فيكتوريا ، وألف هكتار فى البريت.

واكد المهندس عوف أحمد عوف مدير إدارة خزان اون باوغندا انه لا صحة مطلقا لما يتردد بشأن استخدام الحكومة الأوغندية لمواد كيمياوية فى محاربة ورد النيل بالبحيرة، والتسبب فى تلوث مياه البحيرة، التى تصل الينا فى مصر.

وقال: ان اهم الوسائل التى تستخدمها اوغندا فى هذا الصدد هى الوسيلة الميكانيكية واليدوية والتى ليست لها اضرار جانبية، ولا تؤثر على صلاحية ونوعية المياه.

واشاد المهندس عوف بالعلاقات بين مصر واوغندا فى مجال المياه، مؤكدا حسن التعاون والعلاقة بين الرئيسين حسنى مبارك والاوغندى يورى موسيفينى.

واكد ان عمليات التحليل التى تجرى على مياه بحيرة فيكتوريا القادمة من نهر كاجيرا برواندا صالحة تماما، وتعد من المياه «البكر» التى لم تلوث ، وانه توقف تماما القاء المخلفات من جثث الموتى وغير ذلك من المخلفات.

كمبالا - اشرف بدر



المصـدر : ....

العـالـم اليـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٥ مايو ١٩٩٧

لهواة اقتناص الفرص الاستثمارية:

تصدير المياه إلى أوروبا!

هل يمكن أن نصدر المياه إلى أوروبا كما صدرنا إليها البترول من قبل.. حلم يراود الكثيرين ويبدو أنه لن يكون مستحيلا خاصة بعد أن خيم شبح الجفاف على أوروبا هذا العام بسبب نقص الأمطار إلى الحد الذي دفع المفوضية الأوروبية إلى فرض ضريبة تبلغ 15 ايكو «وحدة نقد أوروبية» على كل طن من صادرات الحبوب.

ويبدو أن أوروبا في خلال العامين القادمين ستكون في حاجة إلى كميات كبيرة من المياه الطبيعية للزراعة والشرب ويمكن لأصحاب الأفكار الرائدة في الاستثمار سواء في القطاع الخاص والحكومي استغلال هذه الفرصة لتصدير المياه إلى أوروبا، واستغلال ما أطلق عليه في مؤتمر المياه الأخير فائض المياه في الشرق الأوسط وتحويله إلى دولارات وجنيهات استرلينية.

وترى اتحادات المزارعين الأوروبيين أن مزارعي أوروبا كلها يواجهون كارثة محققة بسبب نقص الأمطار وكذلك نقص الرياح الثلجية.

ولم تستطع موجة الأمطار المحدودة التي سقطت على أوروبا في عطلة نهاية الأسبوع أن تبدد المخاوف التي اجتاحت القارة كلها تقريبا من شبح الجفاف ففي البرتغال أدى الطقس الجاف هذا العام إلى خفض محصول الحبوب بنسبة 40٪ ولم يعد هناك أمل في تدارك هذه النتيجة لأن المحصول يجني خلال هذا الشهر.

وفي بلجيكا فقد مزارعو التفاح كل محصولهم تقريبا بينما عانى مزارعو الكروم في وادي الرون من الجفاف والرياح الشمالية الصقيعية، وكانت أكثر البلدان الأوروبية تأثرا هي ايطاليا وأسبانيا والبرتغال، كما عانت أجزاء من فرنسا وبريطانيا ويقول اتحاد المزارعين أن الموقف خطير لكنه لم يصل إلى مرحلة اليأس التام بعد واستجابة لهذه الأنباء قررت المفوضية الأوروبية في الأسبوع الماضي فرض ضريبة على كل طن من صادرات الحبوب تبلغ 15 ايكو وفي أول علامة ملموسة على أن الجفاف في أوروبا بدأ يؤخذ مأخذ الجد.

وكان تجار الحبوب يتوقعون فرض ضريبة على صادرات الحبوب بعد العطاءات الضعيفة للمفوضية الأوروبية لصادرات الحبوب في الأسبوع الأسبق لكن حجم الضريبة أدهش السوق.



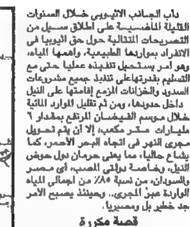
المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

بعد تعليب النفط العربي

إثيوبيا تسعى إلى تعليب المياه

دأب الجانب الاثيوبي خلال السنوات القليلة الماضية على اطلاق سيل من التصريحات المتتالية حول حق اثيوبيا في الانفراد بمواردها الطبيعية، واهمها المياه، وهو امر يستحيل تنفيذه عمليا حتى مع التسليم بقدرتها على تنفيذ جميع مشروعات السدود والخزانات المزمع إقامتها على النيل داخل حدودها، ومن ثم تقليل الموارد المائية خلال موسم الفيضان المرتفع بمقدار ٦ مليارات متر مكعب، إلا أن يتم تحويل مجرى النهر في اتجاه البحر الأحمر، كما يشاع حاليا، مما يعني حرمان دول حوض النيل، وخاصة دولتي المصب، أي مصر والسودان، من نسبة ٨٠٪ من اجمالي المياه الواردة عبر المجرى.. وحينئذ يصبح الأمر جد خطير بل ومصيريا.



قصة مكررة

وما اثاره وفد اثيوبيا خلال المؤتمر الدولي للمياه بمراكش مؤخرا حول زيادة حصة مصر من مياه النيل على حاجتها، مدللا على ذلك بمشروعي مد المياه الى سيناء عبر ترعة السلام، وثلثا جنوب الوادي الجديد عبر مفيض توشكي، ومن ثم ضرورة تقليص حصص المياه لدولتي المصب، باعتبار مشروعات التنمية المائية والزراعية المخططة لاثيوبيا من قبل دول محددة، ليست بالحدث الجديد، فقد تنصلت من التزاماتها الدولية خلال السبعينيات متعللة بعدم توقيع حكومتها على اية اتفاقية للمياه مع مصر، ومتناسية حق دول المصب في مجرى دولي طبقا للمواثيق الدولية، وما استقر على ضفافه من حضارات كبرى منذ آلاف السنين، ومعتمدة على ترهات بعض طلاب السودان حينئذ، بزعم ما حاق بالسودان من غبن نتيجة اتفاقية المياه الموقعة مع مصر عام ١٩٥٩.

وقد تصدت القيادة المصرية لهذا الادعاء الاثيوبي وقتذاك بصرامة وصلت الى حد التهديد بالمواجهة العسكرية لتحول دون المساس بنبع الحياة الاوحد والشريان للشعب المصري بجميع قطاعاته مدركة تماما انها مجرد «نواطير» جليبية تحرك خيوطها أياد تبغي احكام الخناق حول مصر، لتتسنى لها الهيمنة على دول الحوض الفقيرة، اوكما يشاع حاليا لارغام مصر على مد المياه الى اسرائيل في اطار اتفاقية مشتركة بين هذه الدول.

واجتمع الرأي على عجز اثيوبيا تماما عن اقامة تلك المشروعات لعدة اسباب من اهمها افتقارها للموارد المالية المطلوبة لتنفيذها، واحجام الجهات المانحة عن امدادها بالقروض اللازمة لغياب مشروعات التنمية الملموسة التي تضمن حق الجهات المانحة في سداد تلك القروض، وافتقارها

الى مساحات التوسع الزراعي المستفيدة من تلك المشروعات، الا من بقع متناثرة أعلى الهضاب، واعتماد الزراعة في معظمها على مياه الامطار الغزيرة التي يتسرب ٨٠٪ منها الى باطن الارض.

وخلال تولي الراحل الدكتور عبدالهادي راضي مسئولية وزارة الري، أمكن تشكيل لجان مشتركة غير معلنة لحساسية الجانب الاخر من الاعلام، امكنها الاتفاق على مشروعات ثنائية ومتعددة الاطراف لتنمية موارد النهر لصالح البلدين.

ولكن في مؤتمر مراكش يختلف الأمر، فقد هدمت اثيوبيا اخر ركيزة كنا نعتمد عليها، وكشفت عن استعداد بعض الدول لتمويلها، وان لم تحددها بالاسم، لكنها معلومة، فهما الدولتان اللتان تفجران بؤر النزاع في المنطقة لتتقاسما خيراتها، وتتوغلا فيها بهدف السيطرة - في ظل النزاع الاقليمي بين دول القارة السوداء - على المياه ، على مخزون الموارد العديدة التي تزخر بها، وتطبيق المبدأ الذي يناديان

به خلال السنوات الاخيرة باعادة تقسيم الموارد بين دول المنطقة دون حدود فاصلة، وايضا حق كل دولة لديها فائض مائي في اقامة مايسمى ببنوك المياه، فتعرضها كأية سلعة للبيع لأية دولة، وبأية وسيلة ممكنة، وهو ما يؤكد مايشاع حاليا من رغبة اثيوبيا في تحويل مجرى النهر في اتجاه البحر الاحمر لنقلها بواسطة ناقلات ضخمة الى الدول المشترية وما اكثرها في المنطقةبداية من عدن وحتى الكويت بالاضافة الى اسرائيل.

البداية

وجميع تحركات اثيوبيا واستفزازاتها تعتمد على تقرير وضعه المكتب الامريكي



لاستصلاح الاراضي عام ١٩٦٤ حول الموارد الارضية والمائية بحوض النيل الازرق، يقترح اقامة ٣٣ سدا وخزانا، بهدف رئيسي هو توليد ٢٨٥ مليار كيلو وات /ساعة من الكهرباء ؛ إذ يصل إجمالي سعة تخزينها الى ٤٢٨١١٨ مليارمتر مكعب، ثم ري ١,٠٤١ مليون فدان أعلى الهضاب المحيطة فقط بعد مدها باحتياجاتها المائية التي تقدر بحوالي ٦ مليارات متر مكعب سنويا، لعدم وجود اراض بحوض النيل الازرق يمكن زراعتها.

وقد اقترح التقرير بناء اربعة سدود كبيرة في الجزء الاخير من المجرى، اكبرها سد كارادوبي، ثم مابيل ومنديا والحدود الاثيوبية- السودانية باجمالي سعة تخزينية ٥٠ مليار متر مكعب، بما يعادل جملة تصرف النيل الازرق، واجمالي طاقة كهربية مولدة ٢٥ مليار كيلو وات/ ساعة، ولم يبن حتى الان سوى سد فنشا عام ١٩٧٣ بعد موافقة البنك الدولي على تمويله عام ١٩٦٩، لحجز ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه.

ويلاحظ انه في حالة استكمال جميع المشروعات المقترحة يصبح بوسع اثيوبيا اقتطاع حوالي ٦ مليار متر مكعب من مياه النيل الازرق، ١,٥ مليارات م٣ من السوباط، ونصف مليارم٣ من نهر عطبرة.

وعلى الرغم من افتراض البعض انه عند التنسيق مع دول نهاية الحوض تصبح تلك المشروعات مفيدة للجميع، الا ان تلك الافتراضات نظرية، ولا تستبعد وجود نية مبيتة للعبث بمجرى النيل او تحويله، وهو مايهدد دول المصب بجوع مائي لايدري عواقبه الا الله.

محمد خلف مصطفى

وزير الرى السورى «للأهرام»

دعاوى بيع وشراء المياه تتناقض مع القوانين والاعراف الدولية

كتب ـ نصر زغلوك :

اكد السيد عبدالرحمن مدنى وزير الرى السورى أن اكثر من ٦٠٪ من الموارد العربية المائية تأتى وتنبع من مصادر غير عربية مما يحتم ايجاد استراتيجية عربية موحدة لحماية تلك الموارد.

وانتقد ـ فى تصريحات خاصة لـ «الاهرام» المحاولات التى تجرى لادخال مفاهيم وابعاد وافكار غير موضوعية وغير محايدة لوضع اسس ومعايير جديدة لتوزيع واقتسام المياه المشتركة ووصفها بانها تتناقض مع الاعراف والقوانين والتشريعات الدولية.

واكد الوزير السورى رفض بلاده لما يطرح احيانا على المنطقة العربية من مشروعات كمشروع سلة المياه المشتركة او اعتبار المياه سلعة اقتصادية يتم تداولها بين الدول وقال: إن ذلك يتنافى مع معتقداتنا لان المياه هبة من الله فالناس شركاء فى ثلاثة: الماء والهواء والكلا..

واكد السيد عبدالرحمن مدنى ضرورة الاتفاق على قسمة المياه المشتركة بين الدول المتشاطئة على الانهار الدولية واحترام الحقوق التاريخية والمكتسبة والاتفاقات الموضوعة لهذه الغاية. وردا على سؤال حول مشكلة المياه بين بلاده وتركيا قال عبدالرحمن مدنى إن تركيا تحاول تحويل عملية اقتسام المياه مع سوريا من عملية فنية الى عملية سياسية ونحن ننتظر ان تتغير هذه الاجواء ونعود للدراسة الفنية ووضع حلول مناسبة لهذه القضية. واضاف ان الوضع المائى ببلاده حاليا لا يعانى اية صعاب حيث تم انشاء ١٥٠ سدا لتجميع المياه على مجارى الانهار والسيول بغرض الاستفادة منها فى توليد الطاقة الكهربائية وزيادة الرقعة الزراعية، مؤكدا ان بلاده اصبح لديها اكتفاء ذاتيا وفائض فى الانتاج الزراعى ومنذ ٥ اعوام لا يتم استيراد اى سلع غذائية لبلاده من الخارج.

واكد الوزير السورى ان إسرائيل تسرق مياه الجولان ومياه جنوب لبنان والمياه الفلسطينية فى الاراضى المحتلة مطالبا بوجوب الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة وارجاع تلك المياه لاصحابها الشرعيين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

توقعات بحدوث أعلى ارتفاع لمنسوب النيل خلال الفيضان القادم
تحذير المصالح الحكومية بأسوان من غرق منشآتها

كتب - ناصر فياض:

توقعت مصادر مسئولة بوزارة الأشغال والموارد المائية، حدوث أعلى ارتفاع لمنسوب النيل لأول مرة منذ انشاء السد العالي. طالبت هيئة السد العالي جميع المصالح الحكومية والخاصة بأسوان بتوخي الحذر من وصول مياه الفيضان الى منشآتها. وأعلن المهندس ميلاد اسكندر رئيس الهيئة إرسال خطابات الى هيئة الطرق والكباري ومحافظة اسوان وهيئة تنمية بحيرة ناصر ومدينة أبوسمبل بمراعاة المناطق المنخفضة حول بحيرة ناصر تحسبا لتعرضها للغرق.. تضمنت الخطابات احتمال وصول المياه الى أعلى من ١٨٠ مترا فوق سطح البحر لأول مرة في التاريخ.. وأشار الى أن اية كميات سترد في بحيرة ناصر خلال الفيضان القادم سترفع منسوب المياه بالبحيرة.

وأضاف أن الهيئة اتخذت كافة الاجراءات الفنية لمواجهة الزيادة المتوقعة في الفيضان القادم.. أوضحت مصادر بالوزارة أن الفيضان القادم سيكون أكثر من المتوسط. وأضاف أن منسوب المياه ببحيرة ناصر سيقفز فوق حد الامتلاء وهو ١٨٠ مترا.. وقالت: ان هناك ٣,٨ متر ارتفاع في منسوب مخزون بحيرة ناصر عن نفس الفترة من العام الماضي.

وأعلن المهندس عبدالوهاب غازي رئيس مصلحة الري أنه في حالة زيادة منسوب المياه خلال الفيضان الذي سيبدأ أول "أغسطس" القادم سيتم تقسيم المياه في اتجاهين الأول نحو قناة توشكي، والثاني نحو فروع نهر النيل. وأشار الى أن بوابات السد العالي جاهزة لتصريف أعلى معدل يومي للمياه والذي يبلغ ٦٠٠ مليون متر مكعب يوميا.

كما أشار الى أن المياه المتصرفة خلف السد العالي فوق المقرر اليومي ستتحول الى غسيل للترع وتخفيف شواطئ نهر النيل. ومن المتوقع صرف ٣٠٠ مليون متر مكعب في حالة امتلاء بحيرة ناصر ووصول الارتفاع الرأسي للمياه الى أكثر من ١٨٠ مترا.

ويجري مركز التنبؤ والمراقبة بوزارة الأشغال دراسات مكثفة حول الفيضان القادم للنيل.

ويقوم خبراء المركز بتحليل البيانات الواردة من الأقمار الصناعية والاتصال بشبكات المركز على طول مجرى النيل. يقوم المركز باعداد تقرير مبدئي خلال أيام لعرضه على الدكتور يوسف والي وزير الزراعة. يتضمن التقرير التنبؤ المبدئي للفيضان القادم والكميات الواردة يوميا وحصيلة الفيضان المتوقعة وآثار الفيضان على مخزون بحيرة ناصر العالي.



اجتماع مهم فى أوغندا لبحث زيادة الحصص السنوية من المياه

تعقد اللجنة الفنية لمشروع «التيكونيل» اجتماعها المقبل في العاصمة الاوغندية «كمبالا» خلال شهر يوليو القادم.

وصرح المهندس محمد كيفوجو مدير مشروع التيكونيل بأن اللجنة ستناقش أهم توصيات الاجتماع الوزارى للمياه بدول حوض النيل، ومالم تنفيذه بشأن اعداد الدراسات الخاصة بالمشروعات المشتركة في مجال حصر وادارة وزيادة الموارد المائية بدول الحوض، ومحاربة التلوث بالبحيرات العظمى وتقليل الفاقد من عمليات البخر، ودراسة الظواهر المناخية.

وقال: ان اللجنة ستناقش ايضا ماتم تنفيذه بشأن توصيات اجتماع وزراء المياه الذي عقد بالقاهرة في فبراير الماضي والخاص بمشروع الهيكل التنظيمي «التيكونيل» والمعونات المقدمة من بعض وكالات ومنظمات وهيئات التمويل الدولية مثل الوكالة الكندية والبنك الدولي.

وفى ماتردد بشأن عزم بعض الدول النيلية انشاء بعض السدود لحجز المياه عن دول المصب، مؤكدا ان علاقة مصر بدول حوض النيل قوية، وتعززها العلاقات الثنائية بين الرئيس حسني مبارك ورؤساء تلك الدول.

وحول المحطة الكهربائية التي يعتزم أحد رجال الأعمال المصريين إقامتها بأوغندا على نيل فيكتوريا يقول المهندس عوف أحمد عوف مدير خزان أوين بأوغندا أن المحطة تبلغ تكاليفها نحو ٥٤٠ مليون دولار، وتولد طاقة تصل إلى ٤٠٠ ميجاوات/ساعة مؤكدا انها لن تؤثر على الكميات المنصرفة من بحيرة فيكتوريا إلى مصر.

وقال: انه سيتم اقامة سد لتوليد تلك الطاقة بسقوط المياه من ارتفاع ٢٨ مترا مشيرا إلى انه سيقام في منطقة يصعب تخزين كميات مياه به، وفى منطقة قد سمح الفنيون المصريون باقامة مشروعات توليد الطاقة، حيث لا تؤثر على الحصة السنوية لمصر من مياه فيكتوريا والتي تقدر بنحو ١٢ مليار متر مكعب.

واضاف المهندس عوف أحمد عوف ان اقامة مثل هذه المحطة يدحض المزاعم التي تتردد بشأن قيام بعض الدول النيلية بحجز كميات من المياه عن حصة مصر، ويؤكد العلاقة الجيدة بين مصر ودول حوض النيل، مؤكدا انه لا مساس بحصة مصر السنوية من النيل.

كمبالا - أشرف بدر



الطاقة الشمسية وتحلية المياه المالحة

العالم المعاصر يعاني حاليا من مجاعة مائية تجتاح كثيرا من المناطق منها اكثر من عشر مناطق مهددة بازمات سياسية بسبب المياه وان هناك ٨٠٠ مليون شخص مهددين باخطار الجفاف والتصحر وملايين البشر يموتون سنويا بسبب افتقارهم إلى مصادر ماء مامونة .

وبالنسبة لمصر فان ٩٧٪ من ارض مصر هي في الواقع صحراء قاحلة غير اهلة بالسكان ، وتمثل مساحة وادى النيل والدلتا اقل من ٣٪ من مساحة مصر الكلية ، الا انها مساحة يسكنها ٥٥ مليونا من المصريين ، لذلك سوف تكون احدى اهم مشكلات مصر في المستقبل هي كيفية استصلاح المزيد من الاراضي وتوفير المياه اللازمة لذلك



د. مسلم شلتوت



وقد ثبت ان هناك حاجة متزايدة باستمرار إلى موارد اضافية للمياه .اذ يولد ١.٢٠٠.٠٠٠ مصرى كل عام ، فى حين يتزايد استهلاك سكان دول أعالى النهر من المياه على نحو غير مسبوق .

ويتنبأ المتخصصون بانه اذا استمرت الاحوال على ماهى عليه الان حتى عام ٢٠٠٠ فسوف نعانى من عجز هائل فى موارد المياه ، كما يجب الاخذ فى الاعتبار ان نصيب مصر من الامطار ضئيل للغاية ، فهى من اشد مناطق العالم جفافاً .

تشكل المحيطات والبحار بمساحاتها الهائلة واعماقها الكبيرة أكبر مستودعات المياه فى الطبيعة ، اذا ان ٩٧٪ من كميات المياه على الكرة الارضية توجد فيها ، الا ان مياهها هذه تحتوى على حوالى ٣.٥٪ من وزنها املاح مختلفة اهمها : كلوريد الصوديوم ، ثانى كربونات الكالسيوم والماغنسيوم ، سلفات الكالسيوم والماغنسيوم بالاضافة إلى عدد كبير من العناصر والمركبات الاخرى الموجودة فيها بكميات ضئيلة ، بسبب وجود هذه الاملاح فان مياه المحيطات غير قابلة للاستعمال فى كثير من المجالات كالشرب والزراعة والصناعة .

وقد ثبت ان حاجة الانسان للماء تزداد باضطراد بمعدل ٤٪ سنويا وذلك نتيجة لتزايد عدد سكان الكرة الارضية ولتزايد حاجة الفرد للماء مع ارتفاع مستوى المعيشة ومتطلبات الحياة العصرية والتطور الصناعى من ناحية اخرى ، لذلك اتجهت الانظار لازالة ملوحة مياه البحر او مايسمى بالتحلية ، وبالذات الدول التى تعانى من جفاف شديد مع ضآلة الموارد المائية الطبيعية لها كالمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت حيث ان ٩٥٪ من مواردها المائية تتم عن طريق تحلية مياه البحار باستخدام البترول والتى تتميز هذه الدول بوفرته ، فعلى سبيل المثال بلغ انتاج المملكة العربية السعودية من الماء العذب المحلى من مياه البحر عام ١٩٩١ حوالى ١.٩٢ مليون متر مكعب يومياً من اربع عشرة محطة للتحلية وهو مايمثل ١٥٪ من المياه المحلاة على مستوى العالم كله .

وهناك على مستوى العالم مشاريع هائلة لتحلية مياه البحر عن طريق استخدام الطاقة الحفرية يقدر منتجها بـ ٤.٥ مليار متر مكعب سنوياً وهناك مشكلة مستقبلية فبجانب ان الطاقة الحفرية ناضبة فهى ايضا ملوثة للجو وهناك مقولة حول ذلك نصها : نحن نحلى مياه البحر على حساب تلوث الجو . ولذلك فالاتجاه الآن هو استغلال الطاقة الشمسية لتحلية مياه البحار على اساس انها الطاقة المستقبلية البديلة المتجددة والنظيفة ، ويمكن تصنيف تجهيزات ومعدات التحلية التى يتم تشغيلها بواسطة الطاقة الشمسية إلى :

١- نظم حرارية : كالمقطر الشمسى او التبخير الومضى المتعدد المراحل .

٢- نظم كهربائية : كالتحلية بالتحليل الكهربائى المزدوج او الاسموز العكسى .

والمقطر الشمسى هو الطريقة المباشرة لازالة ملوحة مياه البحار بالطاقة الشمسية وهو عبارة عن حوض ذى غطاء مائل ويبلغ ارتفاع جدران هذا الحوض عدة سنتيمترات فقط ويطلى قعره باللون الاسود ، اما الغطاء فهو لوح زجاجى عادى او اى مادة شفافة اخرى ، كالبلاستيك مثلاً .

يدخل الماء المالح إلى الحوض حيث يتبخر قسم منه بفعل الاشعة الشمسية التى تصل إلى سطح الماء عبر الغطاء الشفاف ، يتصاعد بخار الماء هذا ليصل إلى السطح الداخلى للغلاف حيث يتكثف عليه مشكلا قطرات من الماء العذب التى تسيل على سطح الغطاء نحو الاسفل وتتجمع فى قناة فى النهاية السفلى .

ان مايحدث فى هذه المحطات هو تبخر بطئ للماء وليس غليانا اذ ان درجة الحرارة منها لاتصل إلى ١٠٠ درجة بل تبقى كمابحدود ٥٠-٦٠° كما يجرى العمل منها تحت الضغط الجوى النظامى لذلك فان هذه المحطات لاتحتاج إلى اية اجهزة ميكانيكية او كهربائية او اجهزة مراقبة وتنظيم . كل هذا يجعل تكاليف بنائها وتشغيلها قليلة جداً وقابلية تعطيلها شبه معدومة .

اما مردود هذه المحطات فيتوقف بالدرجة الاولى على شدة الاشعة الشمسية الساقطة عليها وبالفرق فى درجة الحرارة بين الوسط الداخلى المحطة والوسط الخارجى المحيط بها ، ومن ناحية ثانية بتركيب المحطة نفسها وطبيعة المواد المصنوعة منها كطبيعة الغطاء والحوض ، عمق الحوض ، بعد الغلاف عن الحوض .. الخ وتعتبر مصر من اغنى مناطق العالم بالطاقة الشمسية حيث يبلغ المتوسط السنوى لكمية الاشعاع الساقطة على الارض فى مصر الوسطى ٦ كيلو وات / ساعة المتر المربع اليوم الواحد ، تقل قليلاً فى مصر السفلى وتزيد قليلا فى مصر العليا ، لذلك فان انتاجية مقطر شمسى مساحته متر مربع واحد هى ٦ لترات فى اليوم الواحد من الماء العذب من مياه البحر وانتاجية مقطر شمسى مساحته ألف متر مربع هى ٦ امتار مكعبة فى اليوم الواحد من الماء العذب ، واذا كانت هناك محطة بمساحة فدان فان انتاجيتها لمدة عام كامل ستكون ٩٢٠٠ تسعة آلاف ومائتى متر مكعب فى المياه العذبة وهى كافية لرى فدانين او ثلاثة على حسب نوعية طرق الرى الحديثة ، رش او تنقيط ، وعلى حسب المقننات المائية للمحاصيل والاشجار المختلفة فى الصحراء لذلك فان الطاقة الشمسية تشكل املا لقيام تجمعات عمرانية زراعية وصناعية وانشاء مجتمعات جديدة على ساحلى البحر المتوسط والاحمر بتحلية مياه البحر بالاستغلال المباشر للطاقة الشمسية وباقل التكاليف .

كذلك يمكن قيام مجتمعات جديدة بداخل الصحراء بالقرب من الساحل الشمالى عن طريق تحلية مياه الآبار الارتوازية المالحة التى فوق خط عرض ٣١° عن طريق ازالة الاملاح بالطريق المباشر لطاقة الاشعاع الشمسى .

وقد تم بناء محطة فى فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٤ وبلغت مساحتها حوالى ٣٠٠ متر مربع حيث بنى الحوض فى هذه المحطة بحفر حفرة مربعة الشكل ١٧×١٧م وارتفاع سنتميترات فقط ، وغطى قعر هذه الحفرة بطبقة من الاسفلت سمكها ٣ ملليمترات ولتثبيت الغطاء الزجاجى تم بناء مجموعة من الاعمدة والجسور الواصلة بينها من الاسمنت وقد ركب على هذه الجسور قنوات الماء المقطر اما الغطاء فهو من الزجاج العادى المستعمل فى المنازل بسماكة ٣مم وتكمن فى ايجابيات هذه المحطة فى بساطتها وانخفاض



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

تكاليف بنائها وتشغيلها وفي قابلية تعطيلها الضئيلة جداً .

وقد تم بناء محطات عديدة جداً مشابهة لهذه المحطة في الولايات المتحدة ، اليونان استراليا

ولقد بدأ باستعمال البلاستيك الشفاف عوضاً عن الزجاج كغطاء لمحطات ازالة ملوحة مياه البحار بالطاقة الشمسية في مطلع الستينيات من هذا القرن وقد تم بناء اكبر محطة من هذا النوع على جزيرة سيمي اليونانية ، بلغت مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع وانتاجها حوالي ١٠ « عشرة » امتار مكعبة من الماء العذب يومياً وللمحافظة على الغطاء البلاستيكي الشفاف بشكله النصف كروي يضخ هواء باستمرار إلى داخل المحطة بحيث يبقى الضغط فيه اعلى بقليل من الضغط الجوي النظامي يشبه الغطاء في هذه المحطة البالون المنفوخ ، اما الحوض فيتألف من طبقة بلاستيك عازلة سوداء .

ان عدد المحطات ذات الغطاء البلاستيكي اخذ بالتزايد للاسباب الاتية :

- البلاستيك ذو مرونة عالية على عكس الزجاج الذي يتحطم بسهولة تحت تأثير العوامل الجوية .

تكاليف البلاستيك اخذه بالتناقص بينما اسعار الزجاج في تزايد مستمر .

وتعتبر عملية تحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية المباشرة « المقطر الشمسي » هي ارخص انواع التقطير بالطاقة الشمسية وان كانت تحتاج إلى مساحات كبيرة ، ولكن هذه بالنسبة لمصر ليست مشكلة فمعظم السواحل المصرية على البحر المتوسط او الاحمر اراض صحراوية منبسطة .

وتبلغ تكلفة المتر المكعب من المياه العذبة عن طريق المقطر الشمسي حوالي ٤٠ سنتا « ١٣٣ قرشا » وان كان هذا السعر يعتبر حاليا عاليا نسبيا ولكنه يوفر مشاكل نقل المياه العذبة إلى المناطق النائية وهو اقل بكثير عن سعر انتاجه بالبترول او الفحم حيث يبلغ سعر انتاج المتر المكعب المحلى من ماء البحر بالطاقة الحفرية دولارا امريكيا « ٣٣٥ قرشا » حالياً .

ومنذ اكثر من عشر سنوات وعند بداية مشروع النهر الصناعي بليبيا ونظراً للتكلفة الرهيبة لانشاء هذا النهر والذي يقوم مشروعه على نقل المياه لآلاف الكيلومترات من حوض الكفرة وتزاربور بشرق ليبيا وكذلك من حوض مرزوق بمنطقة فزان إلى منطقة الساحل ببنغازي والسرت وطبرق وطرابلس .. فقد كان هناك رأى لعلماء تحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية بالغرب .. هو ان الساحل الشمالي الليبي مستوف لشرطي تحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية وهما وفرة طاقة الاشعاع الشمسي ووفرة الاراضي الصحراوية المنبسطة على الساحل وتكلفة تحلية متر مكعب من مياه البحر في بنغازي والسرت وطبرق وطرابلس بالطاقة الشمسية اقل من تكلفة نقله عن طريق بناء النهر الصناعي هذا من ناحية التكلفة الاقتصادية .لكن يبقى ما هو اخطر من ذلك بكثير . فطبقاً للدراسات الحقلية المنشورة والتي قامت بها جامعة برلين الفنية بالاشتراك مع الشركة العامة للبترول المصرية خلال الاعوام ١٩٨٧/٨٥ تبين ان خزان مياه الحجر الرملي النوبي يغطي مساحات شاسعة تضم الصحراء الغربية واجزاء من الصحراء الشرقية في مصر ، واحواض الكفرة وتزاربور بليبيا وتمتد إلى دنقله ووادي هوار بالسودان ويحدها من الجنوب الغربي هضبة التبت وجبال الاندى بتشاد.

وتقدر السعة التخزينية للخزان بنحو ٧٥ الف مليار متر مكعب من المياه الجوفية ، غير انه نظراً لاعتبارات تكنولوجية واقتصادية لايمكن استغلال هذه الكميات الهائلة من المخزون ولذلك فان الكميات القابلة للاستغلال لاتزيد على ١٥ الف مليار متر مكعب فقط اي بنسبة ٢٠٪ من اجمالي المخزون

وقد تكون هذا الخزان عبر العصور المطيرة لمنطقة الخزان منذ الاف السنين ، واصبح من الثابت ان تغذية الخزان لا تعتمد على سريان مياه الامطار التي تسقط على هضبة التبت ومرتفعات الاندى بتشاد إلى المنطقة فحسب بل ان جزءا كبيرا لابد وان يكون قد تراكم نتيجة تسرب مياه الامطار التي هطلت بمنطقة الخزان من السطح ونظراً لندرة حدوث الامطار بالمنطقة خلال دورة الجفاف التي تعانيها المنطقة حاليا فان معدلات التغذية للخزان هبطت إلى اقل مستوياتها حيث لا تتعدى ١٥٠ مليون متر مكعب في السنة من الامطار التي تسقط بين الحين والآخر على المرتفعات الجنوبية بهضبة التبت والاندى . وبناء على ذلك فان اي استغلال اصطناعي بمعدلات تفوق التغذية الحالية لمياه خزان الحجر الرملي النوبي سيكون بمثابة الاستخراج المنجمي وسوف يؤدي إلى هبوط مستمر لسطح المياه بالخزان .

وتبلغ معدلات السحب الحالية من مياه الخزان الرملي النوبي بمصر للاستغلال الزراعي والصناعي بالوادي الجديد وواحات سيوه حوالي ٤١٧ مليون متر مكعب للسنة وطبقا لخطط التنمية المستقبلية بالوادي الجديد وواحات سيوه ومنطقة شرق العوينات بالصحراء الغربية وبوادي لقيطة وقنا بالصحراء الشرقية فانه من المنتظر زيادة معدلات السحب بمصر إلى ٢.٨ مليار متر مكعب للسنة .

وعلى الجانب الليبي فان معدلات السحب الحالية من الخزان لمشروعات الاستيطان بواحات الكفرة تقدر بحوالي ٨٣ مليون متر مكعب للسنة ، كما تقدر معدلات السحب المتوقعة لتنفيذ المشروعات الاستيطانية والنهر الصناعي العظيم بحوالي ٢.١ مليار متر مكعب للسنة .

اي ان معدلات السحب من الخزان على الجانبين المصري والليبي في المستقبل سوف تكون خمسة مليارات متر مكعب للسنة الواحدة وهو مايوازي ثلاثة وثلاثين ضعف معدلات التغذية للخزان الحالية .

وبناء عليه فسوف ينجم عن ذلك هبوط حاد في سطح المياه على هيئة مخاريط بمناطق السحب الرئيسية على كل من مصر وليبيا بحيث انه في عام ٢٠٧٠م سيكون الهبوط بمقدار ١٣٠ مترا عن الوضع الحالي في الواحات البحرية والفرافرة وبمقدار ١٠٠ متر بوادي قنا والقيطة وكذلك شرق العوينات بينما سيكون الهبوط بمقدار ٥٠ مترا فقط عن الوضع الحالي بواحة الكفرة بليبيا وذلك لكبر سمك الخزان بهذه المنطقة ، كما ان تكاليف السحب بواحات الكفرة سوف يترتب عليه توقف التغذية تماماً بواحات الفرافرة والبحرية واستمرار هبوط سطح المياه بهما عن حد الرفع الاقتصادي بجانب تقدم مياه البحر المتوسط المالحة لسد فراغ المياه العذبة المسحوبة من الخزان وماسينتج عنها من تمليح للتربة وبوارها .

فهل نتجه لتحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية للمشاريع المستقبلية وهي الطاقة المتجددة النظيفة والاقل سعراً وتكلفة على المدى القريب والبعيد ؟

نيتانياهو يلغى زيارته للأردن لعدم مشاركة الأمير حسن فى احياء ذكرى حادث الباقورة

اندلاع أزمة بين الأردن واسرائيل حول تنفيذ اتفاق تقسيم المياه

عمان - القدس وكالات الأنباء - ألغى بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى زيارته التى كان مقرراً ان يقوم بها للأردن أمس للمشاركة فى احتفال تأبين احياء لذكرى مقتل ٧ تلميذات اسرائيليات برصاص جندى اردنى فى ١٣ مارس الماضى فى الباقورة واوضحت مصادر رسمية اسرائيلية ان قرار الغاء زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلى للاردن يأتى اثر اندلاع خلاف بين الجانبين بشأن تطبيق الاتفاق الثنائى حول تقسيم المياه.

وفى الوقت نفسه ذكر راديو اسرائيل ان الأمير حسن ولى عهد الأردن رفض الاجتماع مع بنيامين نيتانياهو فى خلال حفل التأبين الذى كان مقررا اقامته فى الباقورة امس.

وكان المكتب الصحفى لرئيس الوزراء الاسرائيلى قد أعلن امس الاول أن نيتانياهو والأمير حسن سيجريان محادثات على هامش الاحتفال.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اكد فيه عمر الرفاعى سفير الأردن فى تل أبيب ان الجانب الاسرائيلى هو الذى الغى مراسم الاحتفال بسبب عدم مشاركة الأمير حسن، مشيرا الى انه لم يكن مقررا من قبل ان يشارك الأمير حسن فى هذا الاحتفال. وفى حين نفى الرفاعى وجود علاقة بين فشل المحادثات الاسرائيلية - الأردنية حول تقسيم المياه والغاء مراسم احتفال الباقورة، أكد - فى تصريحات لراديو اسرائيل - ان اسرائيل لم تلتزم بتزويد الأردن بالمياه حسبما نص الاتفاق الثنائي بهذا الشأن.

ووصف الرفاعى الأجواء التى تشهدها العلاقات الأردنية - الاسرائيلية بانها غير صحية.

ومن جانبه اكد اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلى الذى تم الغاء زيارته للأردن امس، ان الأردن طلب فى الفترة الاخيرة كميات من المياه أكثر مما اتفق عليه الجانبان. واوضح ان الأردن رفض اقتراحا اسرائيليا بتزويده فورا بحوالى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه، مشيرا الى ان الاتفاق الثنائي بهذا الشأن ينص على ان تزود اسرائيل الأردن بـ ١٥٠ مليون متر مكعب سنويا.

وأضاف الوزير الاسرائيلى ان نيتانياهو ابلغ الأردن استعداده للمساهمة بنصف تكاليف مشاريع المياه بين الجانبين والتى تبلغ ١٥٠ مليون دولار دون انتظار الاسهام الأجنبي فى التمويل.

وقال شارون فى تصريحات لراديو اسرائيل ان المياه مسألة جدية للغاية غير انها لاينبغى ان تؤثر على اللقاء الدبلوماسى.

وفى غضون ذلك وجه يوسى ساريد زعيم حركة ميريتس اليسارية فى اسرائيل ورعنان كوهين رئيس كتلة العمل انتقادات شديدة الى بنيامين نتانياهو بسبب الخلاف القائم بين اسرائيل والأردن. ونقل راديو اسرائيل عن ساريد القول ان الأزمة الجديدة مع الأردن تدل على ان امام الرئيس الاسرائيلى عيزرا وايزمان عملا كثيرا لاصلاح كل مايفسده نتانياهو فى حين قال رعنان كوهين ان الاسرائيليين يشعرون بارتباك بسبب الأزمة الجديدة مع الأردن. كما اتهم نتانياهو بعزل اسرائيل دوليا.

وعلى الصعيد نفسه حذر يوسى بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل من ان استمرار اسرائيل فى الانقطاع عن مسارات السلام قد يتحول الى اعمال عنف.

وعلى صعيد آخر وصل يوسى بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض الى الأردن امس لاجراء مباحثات مع الأمير حسن ولى عهد الأردن ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالى ووزير الخارجية.

وذكر راديو اسرائيل ان بيلين سيعرض على المسئولين الاردنيين تفاصيل المبادرة التى بلورها مؤخرا لاحتواء الأزمة فى العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية واستئناف المفاوضات بين الجانبين.

واشار الراديو الى ان المبادرة تتضمن خمسة بنود أهمها عدم اتخاذ قرارات احادية الجانب ومحاربة الارهاب والاتفاق المسبق على حجم المرحلة الثانية من اعادة الانتشار فى الضفة الغربية.

وعلى الصعيد نفسه حذر يوسى بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل من ان استمرار اسرائيل فى الانقطاع عن مسارات السلام قد يتحول الى اعمال عنف.

وعلى صعيد آخر وصل يوسى بيلين عضو الكنيست الاسرائيلى عن حزب العمل المعارض الى الأردن امس لاجراء مباحثات مع الأمير حسن ولى عهد الأردن ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالى ووزير الخارجية.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٧

اشتعال حرب المياه بين إسرائيل والأردن

«شـــارون» يرفض تزويد عمان بنصيبها من المياه

عمان - القدس المحتلة - وكالات الأنباء اكدت مصادر دبلوماسية تصاعد الخلافات بين اسرائيل والاردن حول اتفاق تقسيم المياه، كما اشارت الى رفض اسرائيل الالتزام بمعاهدة السلام الموقعة مع الاردن في عام ٩٣ حول اقتسام المياه رفض اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي طلبا اردنيا بالحصول على كميات من مياه نهر الاردن، زعم «شارون» حصول الاردن على كميات كبيرة من المياه خلال العام الحالي، واعلن ان اتفاق السلام يسمح بتزويد الاردن بحوالي ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا.

وحصل الاردن على ٥٠ مليون متر مكعب من المياه حتى الآن، واشار الى وجود مشاريع مائية بين البلدين تبلغ تكلفتها ١٥٠ مليون دولار، واكد «شارون» اصرار اسرائيل على المحافظة على نصيبها من مياه نهر الاردن باعتبارها مسألة حيوية كما قررت اسرائيل الغاء حفل لتأبين ضحايا حادث «الباقورة» في الاردن بسبب اشتعال الخلافات حول المياه، والغى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته المقررة للاردن للمشاركة في حفل التأبين، وكان الامير الحسن ولي عهد الاردن قد رفض حضور حفل التأبين في «الباقورة».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ - مايو ١٩٩٧

الأمير حسن ونتنياهو تراجعا عن اجتماع فى الباقورة

□ القدس – أ.ف.ب :

ألغى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى زيارة كان يعتزم القيام بها أمس للأردن للمشاركة فى احتفال تأبين ذكرى سبع تلميذات اسرائيليات لقين حتفهن برصاص جندى أردنى فى شهر مارس الماضى.

وقالت مصادر رسمية فى القدس إن القرار اتخذ بعد خلاف على تطبيق اتفاق ثنائى حول تقاسم المياه. وقد قرر الأمير حسن ولى العهد الاردنى بسبب هذا الخلاف عدم المشاركة فى الاحتفال الذى يجرى فى مكان وقوع الحادث فى الباقورة وهى أرض أردنية يحق للإسرائيليين استغلالها بموجب اتفاق السلام بين الطرفين فى عام 1994.

وقال «اريل شارون» وزير البنية التحتية الوطنية الاسرائيلى أن الاردنيين طلبوا فى الأيام الأخيرة كميات من المياه أكبر مما هو متفق عليه. وأوضح شارون أن الأردن رفض اقتراحاً اسرائيلياً بتزويده فوراً بـ 50 مليون متر مكعب من المياه مشيراً الى ان الاتفاق الثنائى فى هذا الخصوص ينص على أن تقوم الدول العربية بتزويد الأردن بـ 150 مليون متر مكعب سنوياً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفــد

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

في الواحة

عقب الاعلان عن عزم الحكومة الاثيوبية انشاء سدود صغيرة لتخزين المياه في اراضيها، ارتفعت صيحات، وكتبت اقلام وطنية تحذر من مخاطر تلك الاجراءات التي من شأنها ان تؤثر على حصة مصر من المياه، وتهدد مشروعاتها التنموية. فمصر بحاجة في السنوات المقبلة إلى كل نقطة مياه، وليس بوسعها ان تفرط في قطرة واحدة، وهو ما يؤذن بحالة من التوتر بين مصر واثيوبيا.

لكن الدكتور عبدالملك عودة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الخبير بشئون افريقيا وحوض النيل، يكشف لنا في هذا الحوار ان المشروعات الاثيوبية وضعت لبناتها الاولى منذ ايام الامبراطور هيلاسلاسي بالاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية، وان بعضها سيؤثر على حصة مصر وبعضها لن يؤثر.

مع الدكتور عبدالملك عودة:

المشروعات الأثيوبية على النيل ليست جديدة

حوار: عماد الغزالي

الدكتور عبدالملك عودة

ليس هذا هو المحور الوحيد في حديثنا مع اول عميد لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فقد استطلعت رأيه في الاتفاق الاخير الذي وقعته الحكومة السودانية مع الجنوبيين، وكذلك عن اصابع ايران واسرائيل في القارة السمراء، واخيرا عن مستقبل الديمقراطية في افريقيا.

وكثير مما قاله الدكتور عودة في هذا الحوار يستحق ان نلتفت اليه وان يتدبره صانع القرار.

● يبدو ان الفترة المقبلة ستشهد توترا في العلاقات المصرية الاثيوبية بعدما اعلن عن نية اثيوبيا بناء سدود لتخزين المياه في اراضيها، وهو ما سيؤثر - ربما - على حصة مصر التي تتزايد احتياجاتها باضطراد.

● الحقيقة ان الاجابة عن هذه المسألة تتضمن اكثر من بعد، البعد الأول ان مشروعات اثيوبيا ليست جديدة، وهي معروفة منذ الحرب الباردة، وكانت الولايات المتحدة اعدتها بالاتفاق مع الامبراطور «هيلاسلاسي» فلما جاء الرئيس الاثيوبي «منجستو هيلا ماريام» عرضت على الاتحاد السوفيتي واقرها مع تعديلات.

المحور الثاني ان مصر لها حصة اتفق عليها وفقا لمعاهدات دولية وهي ٥٥,٥ مليار متر مكعب. هنا لدينا اكثر من تساؤل: اولها ان مصر تزايدت حاجتها من المياه طبقا لتقارير وزارة الاشغال المعلنة عبر وسائل الاعلام فاستهلاكنا ارتفع إلى ٦٣ مليارا، ونحن نغطي الفارق اما بتدوير مياه الصرف واعادة استخدامها او ترشيد الري. وهذا يعني اننا في عام ٢٠١٠ سيرتفع استهلاكنا إلى ٧٥ مليار متر مكعب لاسباب عديدة. وهنا يدفعنا للتساؤل عن كيفية تنمية أو زيادة المياه المتدفقة إلينا، والاجابة هي ان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

تسعى للاتفاق مع دول المنابع سواء في اوغندا ومنطقة الهضبة الاستوائية او اثيوبيا ومنطقة الهضبة الاثيوبية لعمل مشروعات جديدة للتخزين

اجمالي ما نقول ان كل هذه المشروعات ليست على مستوى واحد بعضها يهدد حصة مصر وبعضها لا يهددها، وفي هذه الحالة فان التوصية التي يمكن تقديمها للحكومة المصرية هي ان تتفاوض مع هذه الدول ان تقوم برصد وعمل قوائم للسدود والخزانات التي تؤثر على حصتها والاخرى التي لا تؤثر. ويكون الرأي العام المصري على علم بهذا حتى تكون الآراء المقترحة في هذا الموضوع مبنية على معلومات صحيحة.

● في هذا الاطار لدينا استفسار لا يمكن تجاهله. يتعلق بالاصابع الخفية في افريقيا وخصوصا منابع النيل، وقد اشار البعض الى دور اسرائيلي ولمح اخرون الى تحركات ايرانية. ما حقيقة ذلك.

● رأيي ان جميع دول العالم موجودة بنفوذها وتحركاتها وصراعها في المنطقة، ولدينا من امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا وليس من الدول، فهذه الدول الكبرى لها سياسات مؤثرة في المنطقة، لكن ما اعترض عليه هو انه يقال ان دولة مثل اثيوبيا او اوغندا غافلة عن مصالحها، وتنتظر ان تقدم لها دول اخرى نصائح باقامة مشروعات تكلية فيدا، رأيي ان هذه الدول عندها مشروعات زراعية مائية، وكلها تنظر الى التجربة المصرية باعجاب، ويتحدثون عما حققته مصر من تقدم في ميادين الزراعة وما فعله السد العالي بحماية مصر من المجاعة والقحط.

وهذه الدول حكام سياسية حديثة تريد ان تحمي نفسها ونظامها وتحقق الاستقرار وكلما حققت ذلك واشبعت ولو جزءا من مطالب الناس، كلما ضمنت بقاءها. والنخب الحاكمة في هذه الدول ليست اشتراكية ماركسية تؤمن بالتصديع للقليل.

لكنها جميعا مع الموجة الجديدة التي ترى ان التنمية الزراعية لها الاولوية على اي من انواع التنمية، فضلا عن معاناتهم الشخصية مع الجفاف والتصحر والتنمية الزراعية تعني موارد مائية.

ورأيي ان دول افريقيا تسعى الى الدول الكبرى وليس العكس لانها في الحقيقة بحاجة الى تمويل، وكما نعلم فان تمويل المشروعات التنموية لهذه الدول، تم بمنح غربية اما القول بان اصابع اسرائيل تقف وراء هذه المشروعات. فهذا يعطي اسرائيل اكثر من قيمتها، كما ان هذا القول يزعج هذه الدول لانه يظهرها وكانها بلا ارادة، وطبعا اذا كنت انت في خلاف مع ايران كسياسة مصرية عليا، فانها ستسعى الى ازعاجك في اي منطقة، لكن السؤال هنا يتعلق بالتمويل وهل هذه الدول (اسرائيل وايران) قادرة على تمويل مشروع ضخم كمشروع السد العالي. ام فقط تطمح الى دور السمسار او الوكيل لدى حلفائها الغربيين.

● اذا انتقلنا مما يجري في اثيوبيا ومنابع النيل الى ما يجري لدى اشقائنا في الجنوب. خصوصا بعدما اعلنت الحكومة السودانية اتفاقا مع بعض فصائل الجيش الشعبي اقرت بموجبه حق تقرير المصير للجنوبيين. وهو الاتفاق الذي لم ترحب به مصر، بحجة انه اغفل فصائل رئيسية في المعارضة.

● اعتقد ان الحكومة السودانية



المصدر : الــــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

بموجب هذه الاتفاقية التى اعترفت بحق الاستقلال الذاتى للجنوبيين، قد غيرت موقفها بنسبة ١٨٠ درجة، من الرفض الكامل للجنوبيين إلى الاعتراف الكامل بهم، والتسليم بحقهم فى تقرير مصيرهم. وهو الاتفاق الذى رحبت به جميع الاطراف طبعاً هناك عيوب كثيرة تؤخذ على الاجراء الحكومى، منها ان الحكومة ابرمت اتفاقها مع فصائل لم تحاربها منذ ثلاث سنوات، فاتفقت مع فصائل المعارضة الجنوبية متجاهلة الشماليين بما فيهم جون قرنق. والتصور ان هدف الحكومة السودانية من الاتفاق لن يتحقق الا اذا اتفقت مع باقى فصائل المعارضة، وكذلك اتفاقها مع دول الجوار مثل مصر واثيوبيا واوغندا وغيرها.

وجميع هذه الدول تشكو من تدخلات سودانية فى شئونها.

وهنا فى الحقيقة تواجهنا [illegible] مهمة للغاية! ما هو موقف الدول العربية التى رفضت منذ البداية مبدأ الاستفتاء على الانفصال. ما هو موقفها اذا كان السودانيون جميعاً اتفقوا على القبول بمبدأ حق تقرير المصير للجنوبيين؟

هل ستقبل بما قبله السودانيون جميعاً أم ستظل على موقفها الرافض؟

هذا تحد كبير ليس من السهل الاجابة عنه الا بدراسة الامر الواقع، والتداعيات المحتملة من اليوم وحتى يوم الاستفتاء.

● سؤال اخير يا دكتور تفرضه التداعيات الاخيرة فى قارتنا السمراء، وآخرها ما يجرى فى زائير وافول نجم «موبوتو سيسى سيكو»، إلى اى حد استجابت النظم السياسية فى افريقيا للتوجهات العالمية نحو التعددية والديمقراطية، متخلية عن تراث طويل من الحكم الاستبدادى القبلى والعسكرى.

● رأيى ان الاستجابة نحو الديمقراطية مستمرة، هناك استجابات ايجابية واخرى سلبية، لكن اذا وضعنا فى الحسبان حداثة هذه التغيرات التى بدأت فى اعقاب الحرب الباردة، وحسبنا عدد الدول التى غيرت بالفعل نظامها السياسى من الاستبداد إلى الديمقراطية. والدول الاخرى التى مازالت تحاول، سنكتشف ان الوضع فى افريقيا جيد، وانه يتحرك نحو الافضل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

حرب المياه فى منابع النيل

حملة صهيونية هدفها تقسيم السودان وضرب مصر

أمريكا تضغط مستغلة أتباعها فى المنطقة لتنفيذ أطماع إسرائيل فى مياه النيل

أمن مصر المائى فى خطر..

والحرب القادمة مع من يحاول تهديده



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

إذا كانت إسرائيل تحتاج الآن إلى مليارى متر مكعب من المياه سنوياً فإن احتياجاتها سوف تتزايد خلال السنوات العشر القادمة لتصل إلى ٤ مليارات متر مكعب، وهو مالا يمكن تغطيته من الموارد الحالية دون التطلع إلى مياه النيل التى فشلت حتى الآن فى مدها إلى الأراضى التى تحتلها.. وإن كان ٦٥٪ من المياه المتوافرة فى إسرائيل تحصل عليها من الأراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

تقول دراسة للبنك الدولى عن مستقبل المياه فى دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا إنه اذا ظلت الموارد المائية الإسرائيلية على ثباتها خلال السنوات العشرين القادمة فإنها -اى إسرائيل- سوف تكون أول دولة تدخل إلى نطاق الفقر المائى، ومن هذا المنطلق كانت التحركات الإسرائيلية/الأمريكية تجاه منابع النيل فى محاولة لحل مشكلة إسرائيل المستقبلية من ناحية وخنق مصر وقتلها من ناحية اخرى.. التحركات الجدية تجاه إثيوبيا لم تبدأ إلا بعد ان اعلنت مصر عن تنفيذ مشروع توشكى وإن كانت المطامع الإسرائيلية- الأمريكية قد بدأت قبل سنوات. هذا ما يؤكده السياسيون والإقتصاديون وهم فى هذا الاستطلاع يحاولون توجيه نظر الحكومة المصرية إلى المخاطر التى تهدد امن مصر القومى بعد ان اعلن الإعداد عن بدء المعركة.

يقول الفريق سعد الدين الشاذلى -بطل حرب أكتوبر- : إن موضوع التدخل الأجنبى فى اثيوبيا وتهديده لمنابع النيل ومحاولة النيل من مياهه شىء ظاهر للأعمى ولا يحتاج لأن يتحدث فيه المتخصصون لأنه واقع وكتبت العديد من الاقلام حول تأثيره.. وهذا التدخل ليس وليد اليوم ولكنه منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر

المفكر والكاتب سعد الدين وهبه -رئيس اتحاد الكتاب-: عندما قال السادات إن حرب اكتوبر هى آخر الحروب استثنى من ذلك حربا يمكن أن تحدث بسبب المياه فى المنطقة.. ثم إن إسرائيل تفكر فى مياه النيل قبل إنشاء الدولة فدولتهم المزعومة من الفرات إلى النيل وكانوا قد وصلوا إلى إتفاق مع السادات حول مد مياه النيل اليهم ولكنه توقف بسبب المعارضة الشديدة له.

بعدها وجدت إسرائيل انه من المناسب لها ان تثير المشاكل فى منابع النيل فلجأت إلى عدة طرق: دخلت البحر الاحمر عن طريق اريتريا واقامت هناك قواعد ثم دخلت إلى الكونغو وأثارت المشاكل من خلال مساعدتها للهوتو ضد التوتسى كل ذلك لكى تقترب من مياه النيل، ثم وجدت الفرصة فى الاقتراب اكثر فوصلت إلى اثيوبيا ثم إلى جنوب السودان لمساعدة جون جارانج. أما عن الأوضاع داخل إثيوبيا فيراها سعد الدين وهبه انها -اى إثيوبيا- كانت إحدى الدول التابعة للنفوذ السوفيتى فى السابق وبعد سقوط

قام بالاستطلاع:

صبحى بحيرى

الاتحاد السوفيتى أصبحت دولة تابعة لامريكا وإسرائيل وكل ذلك يهدف إلى الضغط على مصر للحصول على فائض المياه المزعوم لدى مصر وتوصيله إلى إسرائيل. فى البداية قالوا نوصل المياه الفائضة فى مصر إلى (غزة/ اريحا) كمرحلة اولى حتى لا يكون طلبهم مكشوفاً ولا اعتقد ان هناك فائضا يمكن أن تحصل عليه إسرائيل من مصر.

اما عن قدرة إثيوبيا نفسها على تحدى العالم وإقامة سدود على منابع النيل فاعتقد ان هذا مستحيل وإذا حدث وتورطت هذه الدولة الضعيفة فلا مفر من التدخل العسكرى ومنعها بقوة السلاح.

وقفة قوية

المهندس أبو العلا ماضى -وكيل مؤسسى حزب الوسط ومقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية-: لو صح ما تردد حول مزاعم إثيوبيا وتدخلات إسرائيل وامريكا فإننى ارى ان الامر يحتاج إلى وقفة قوية حتى لو وصل الامر إلى التدخل المباشر ومنع هذا العمل بقوة السلاح.

ويرى ماضى أن إسرائيل وامريكا تقفان وراء هذا العمل الذى يستهدف فى الاساس قتل السودان وتقسيمه وخنق مصر ومحاصرتها.. وإن هذا يتطلب موقفا إستراتيجيا بين مصر والسودان لمواجهة هذا المخطط، فما كان ذلك يتم لولا ما يحدث فى جنوب وشرق السودان وإصرار الحكومة المصرية على أن ما يحدث للسودان شأن داخلى فى حين أن تصريحات رئيس إرتيريا واوغندا تؤكد عكس ذلك.

إن مخططا تدميريا يتم الآن يستهدف مصر بعد أن أصبحت محاصرة غرباً عن طريق حصار ليبيا وشرقاً عن طريق وجود إسرائيل وممارساتها الإجرامية وجنوباً عن طريق محاولة تقسيم السودان وقتل الحركة الإسلامية فيه، وهم يرون أن الفرصة الآن قد سنحت لتحقيق الأهداف التى يسعون إليها.

الأعيب إسرائيل

د. حسام عيسى -عضو المكتب السياسى للحزب الناصرى- : إن الخطر الرئيسى الذى نعانيه الآن قد تسببنا نحن فى وجوده عندما سمحنا لإسرائيل بأن تدخل افريقيا من خلال علاقاتها مع مصر حتى

أصبح وجودها بالغ القوة فى كل مكان فى افريقيا.

وليس علينا أن نلقى باللوم على إثيوبيا أو اسرائيل أو أمريكا أو أى دولة دخلت إليها إسرائيل الأن وأصبحت تهدد من خلالها أمننا القومى، ولكن اللوم كل اللوم يقع على النظام المصرى.

أما قضية بناء سدود على منابع النيل والتأثير فى حصة مصر المائية، فهذا أكبر من أن تقوم به اثيوبيا أو غيرها لأنه باختصار يدمر حياتنا.. واعتقد -والكلام للدكتور حسام عيسى- أن مصر قادرة على حماية أمنها القومى حتى بقوة السلاح وكل الحكاية أن إسرائيل ترغب من خلال هذا الوجود وإثارة هذه المشاكل، فى توصيل المياه إليها عبر ترعة السلام المزعومة.

ويختتم د. عيسى كلامه بالقول: إن حماقاتنا الداخلية التى تتمثل فى إهدار حصة مصر المائية المحدودة جداً من خلال مشروعات وهمية، أكبر من تهديدات خارجية تقوم بها دول أقل ما يقال عنها إنها دول تابعة ضعيفة لا تقدر حتى على حماية أمنها الداخلى.

خائن أو متخلف

الكاتبة صافى ناز كاظم : إن هناك مخططا أبعد من تهديد مصر والسودان ومن لم يفهم ذلك فهو إما خائن وإما متخلف عقليا، وفى الحالتين يجب علينا نحن المصريين أن نتحرك لحماية مستقبلنا الذى بات مهددا وهذا الكلام ليس إنشائيا بل حقيقيا وواقعيا، فكل شىء تديره أمريكا وإسرائيل فى المنطقة يسير فى طريقه الصحيح ونحن كالأنعام وكأننا نعيش فى كوكب أخر.

السودان كان جزءا من مصر والإنجليز لعبوا لعبتهم وفصلوه واليوم بدلا من أن نسأل عن وحدة وادى النيل أصبحنا نفكر فى وحدة السودان نفسه التى أصبحت مهددة.

هل يتصور عاقل أن نقف نحن مع الورقى وجارانج وكل العملاء فى المنطقة لمواجهة المد الإسلامى فى السودان؟

لقد أحتلت «إسرائيل» -وليست إريتريا- جزيرة حنيش فى اليمن واعترفت بذلك وقالت إن ذلك لحماية تجارتها بالبحر الاحمر ولم يتحرك أحد وهم الأن لا يخدعوننا ولكنهم ينفذون أهدافهم بكل سهولة لدرجة جعلتهم لايشعرون بلذة الانتصار علينا نتيجة لانعدام المقاومة داخلنا، فنحن مغمى علينا ولن نفيق قبل أن تصبح الكارثة أمراواقعا.

الأمر الواقع

د. زكريا محمد بيومى -رئيس قسم الاقتصاد والمالية بجامعة المنوفية وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة فرع الخرطوم «سابقا»- : إقامة سدود عند منابع النيل بحجة توفير المياه لإثيوبيا جريمة تخالف الاتفاقية الموقعة بين دول حوض النيل وبخاصة فى ظل وجود ما يسمى بلجنة حوض النيل التى تجتمع سنويا ولم يعرض هذا الامر عليها، كذلك فإن العلاقات الدبلوماسية بين إثيوبيا ومصر جيدة وإن النظام الإثيوبى نفسه لا يستطيع الإقدام على مثل هذه الخطوة إلا من خلال تحريض قوى خارجية تعادى النظام والشعب المصرى.

ويرى د. زكريا أن ما يحدث هو محاولات الضغط تتبعها عادة عمليات التنفيذ عندما نصبح أمام ما يسمى بالامر الواقع، وما يحدث ليس بعيدا عن قيام إريتريا باحتلال جزر اليمن وتدخلها المباشر فى السودان لمساندة العميل جون جارانج فى الجنوب، والذى يسعى إلى فصل الجنوب وتقسيم السودان، وكل هذا يحدث فى الوقت الذى نسينا فيه مشروع قناة جونجلى التى كانت ستوفر لمصر والسودان ٩ مليارات متر مكعب من المياه سنويا يستفيد منها البلدان فى مشروعات استصلاح أراض جديدة.

ولا أستبعد أن يكون للأمم المتحدة دور فى هذا المخطط الذى يهدف إلى بيع مياه النيل لدول الحوض وتوفير حصة لإسرائيل التى أصبحت ضمن الدول الفقيرة مائيا، خاصة إذا علمنا أن ٦٥٪ من مصادر مياهها تغتصبها من الأراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان. والحل من وجهة نظر د. زكريا يكمن فى توحيد



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٧

جهود الحكومتين المصرية والسودانية لمواجهة هذا المخطط الذى يستهدف الأمن القومى لكل من مصر والسودان.

الهدف: البطالة والفقر

د.حسين شحاتـه -الأستاذ بجامعة الأزهر-: محاولة أعداء الأمة الإسلامية السيطرة على منابع النيل تعرض شعب مصر وشعب السودان لأخطار كثيرة وجسيمة، لها مقاصد خبيثة منها التجويع والإذلال.. إنهم يهددون الناس والحيوان والطير وسائر المخلوقات فى أرزاقهم.. فلا يجب التهاون معهم أو الاستهانة بما يقومون به، بل يجب أن نخطط وننظم سبل الدفاع عن شريان الحياة، ونعد لهم كما أمرنا الله عز وجل فى قوله «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

والجهاد فى سبيل المحافظة على منابع نهر النيل لايقل عن الجهاد فى سبيل تحرير الأرض الإسلامية منذ سيطرة اليهود، فاعتبروا ياأولى الأبصار، فلن يهدأ اليهود ومن يوالونهم حتى يحققوا مآربهم الخبيثة وهى السيطرة الكاملة والتامة من النيل إلى الفرات.

أضاف د.حسين شحاتة: والمخاطر الاقتصادية للسيطرة على منابع النيل جسيمة نذكر من ذلك على سبيل المثال أن انخفاض كمية المياه الواردة لشعب مصر سوف يرفع من تكاليف الرى المختلفة وهذا يقود إلى سلسلة من المضاعفات، منها زيادة الجهد البشرى والآلى وانخفاض كمية المياه المتاحة فى تجميد أو توقف أو تلغى خطط استصلاح الملايين من الأفدنة فى صحراء مصر والتى تعتبر من سبل علاج مشكلة البطالة فى مصر.

كذلك سوف يؤدى انخفاض كمية المياه إلى عرقلة مشروعات تنمية الثروة السمكية وتهديد أرزاق ومستقبل من يقومون عليها.

وتقود الآثار السابقة فى النهاية إلى ارتفاع أسعار الغذاء ثم إلى إرهاق الفقير الذى لايجد قوت يومه.

وقال د.حسين شحاتة: هناك مخطط أصبح واضح المعالم يؤكد أن هناك علاقة سببية قوية بين مقاصد السوق الشرق أوسطية واتفاقية الجات وكذلك السيطرة على منابع النيل، ودور إسرائيل الرئيسى فى هذه المحاور والدعم الأمريكى الواضح الجلى له فى السيطرة على مقدرات شعب مصر والسودان.. تريد إسرائيل السيطرة على أسواق العرب، وأهمها سوق مصر والسودان، والسيطرة على مياه النيل والسيطرة على أموال العرب ويكون لمنتجاتها الزراعية السيادة والتميز.. وهذا يقود إلى تهديد الأمن الغذائى فى مصر..

هناك نصوص واضحة المعالم فى اتفاقية كامب ديفيد وما بعدها من اتفاقيات السلام وشروط السوق الشرق أوسطية وشروط اتفاقية الجات.. تؤكد على حق إسرائيل فى مياه النيل وأن هذا جزء أصيل من الاتفاقيات.

لواء سمير عيد -المحامى بالنقض-: الهدف من التدخل الأمريكى -الإسرائيلى فى إثيوبيا ومحاولة إقامة سدود هناك على منابع النيل، هو مساعدة الدول المجاورة للسودان على خنقه وتركيعه.. وكل هذا من أجل إسقاط الحكم فيه وتقسيمه إلى دويلات يسهل التهامها بعد ذلك..

ولا يقتصر الأمر على محاصرة السودان فقط لكن الهدف أيضا هو حصار مصر وسرقة مياهها ومحاولة إرغامها على مد مياه النيل إلى إسرائيل من خلال ترعة السلام. ويرى اللواء عيد أن هذا الأمر يتطلب تكاتف كل القوى الوطنية حيث إن ما يحدث تهديد لأمن مصر ومستقبلها وتهديد لمستقبل الأجيال.

ويضيف أن هذه التهديدات ليست جديدة ولكنها الآن انتقلت إلى حيز التنفيذ الفعلى بعد أن تعللت أثيوبيا بأنها لن تلتزم باتفاقيات توزيع مياه النيل التى تم توقيعها قبل أكثر من ٣٨ عاما.

والحل كما يراه اللواء سمير عيد يكمن فى وقف الحملات العدائية ضد السودان المعاصر والانتباه إلى هذا المخطط ومحاولة وقفه بأى وسيلة لأنه يعد جريمة واعتداء على سيادتنا الوطنية لم يحدث من قبل.

د. أحمد عبد الرحمن -أستاذ الفلسفة الإسلامية-: لابد من إعادة الأشياء إلى طبيعتها قبل أن تحل الكارثة علينا جميعا.. إن السودان المسلم أقرب إلينا من أمريكا وإسرائيل وزيناوى وأفورقى وكل هؤلاء المغتصبين والعملاء والخونة.. والقضية بناء سدود تهدف إلى قتلنا لأنهم يعرفون جيدا أن مصر محاصرة عن



طريق حصار شقيقتيها فى السودان وليبيا وبالتالى فقد جاء الوقت لسرقة مياهها.

ويرى د. أحمد عبد الرحمن أن السياسات العدائية تجاه نظام الحكم فى السودان يمكن أن تأتى بنتائج سلبية على كل من مصر والسودان فلا سبيل سوى إصلاح العلاقات مع السودان والتكاتف معه لمواجهة أطماع إسرائيل وأمريكا حول مياه النيل.

ضرب لاستقرارنا

د. حسن كمال -أستاذ الاقتصاد والضرائب بجامعة عين شمس- : هذا الموضوع ليس تهديداً لمجموعة من الأفراد بعينهم ولكنه تهديد لحياة المصريين جميعاً.. والمصيبة الكبرى أن توزيع حصة مياه النيل فيها اتفاقيات دولية والكل ملتزم بها منذ توقيعها ولم تظهر المشاكل حول هذه الاتفاقيات إلا عندما وصلت اسرائيل وأمريكا إلى منابع النيل.

علينا أن نكون رأيا عاما ومحليا حول هذه الجريمة حتى لا نصبح بين يوم وليلة أمام أمر واقع وتاريخنا مع إسرائيل وأمريكا فى القضية العربية يشير إلى ذلك.

لا أستبعد أن يكون ما حدث لضرب مشروع قناة توشكى ولتحويلنا إلى عبيد القرن الحادى والعشرين بعد أن نصبح فى وضع لا نملك فيه قرارنا.

وأرى أن الحل يكمن فى التكاتف الإقليمى لمواجهة هذا المخطط والانفتاح على أوربا ودول آسيا لمواجهة النفوذ الأمريكى المتزايد فى المنطقة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

رسالة لمبارك من حسين يحملها الطراونة

الوزير الأردني: لم نتفق مع إسرائيل حول المياه

موسى: نسعى إلى تنسيق كامل مع الأردن

وصل إلى القاهرة بعد ظهر امس السيد فايز الطراونة وزير خارجية الاردن في زيارة لمصر تستغرق يومين، ينقل خلالها إلى الرئيس حسني مبارك رسالة شفهية من الملك حسين، وصرح الطراونة عقب وصوله بأن الرسالة تأتي في إطار التشاور المستمر بينهما لدعم العلاقات التاريخية بين البلدين، وقال الوزير الاردني إنه كان حريصا على أن تكون مصر أول بلد يزوره بعد توليه منصب وزير الخارجية في الحكومة الأردنية.

وحول ماتردد أمس عن اجتماع سري عقد بين الملك حسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، اكد الطراونة نبأ الاجتماع، وقال إنه عقد أمس الاول، وكان بشأن قضية المياه المعلقة بين الأردن وإسرائيل، على الرغم من أن معاهدة السلام بين البلدين حسمتها، وقال إن الاجتماع لم يسفر عن أي اتفاق حول هذه القضية. وأكد أن بلاده بعيدة تماما عن موضوع التحالف الذي يتمثل في تدريبات عسكرية مشتركة بين إسرائيل وتركيا والولايات المتحدة. وقال إننا لسنا بصدد الدخول في تحالفات، وإن كانت لنا تحالفات فهي عربية.

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية الذي كان في استقبال السيد الطراونة في المطار بأن دقة الوضع الراهن تتطلب التشاور بين العرب في الموقف الخطير الذي يواجه عملية السلام، وقال إنه يتوقع مرحلة من التشاور والتواصل مع وزير الخارجية الأردني الجديد، في إطار سعي مصر للتنسيق الكامل.

وقال السيد الطراونة إنه يتطلع إلى إجراء مباحثات مع السيد موسى حول مافيه مصلحة البلدين وبحث عملية السلام، وأضاف أنه يتابع عن قرب جميع التحركات المتصلة بعملية السلام، للخروج بها من أزمتها الحالية، وهناك اهتمام أردني - مصري في هذا النطاق.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنك المياه.. مرفوض عربيا

الوضع المائي في الوطن العربي يتزايد خطورة يوما بعد يوم نظرا لأن أكثر من منابع ٦٠٪ من الموارد المائية تقع خارج الأراضي العربية مما يجعلها خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن تستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي كما حاولت تركيا أن تفعله مع سوريا في فترة ماضية.

وقد تشهد السنوات القادمة مسرحا للنزاعات حول المياه فالمنطقة العربية من أشد مناطق العالم معاناة من نقص مصادر المياه فيها، والعديد من أقطارها لا تتوافر بها الموارد الكافية من المياه المتجددة لمختلف الاستعمالات.. ومن المتوقع أن تتسع في المستقبل دائرة الندرة لتشمل أغلب البلدان العربية، مما يعرضها لمخاطر نقص القدرة على الاستجابة للاحتياجات المعيشية من المياه.. وعلى الرغم من أن الحقوق التاريخية المشتركة للموارد المائية في الدول العربية ثابتة ولا يمكن انكارها أو المساس بها، فإن هناك محاولات غربية لادخال مفاهيم وأبعاد وأفكار غير موضوعية وغير محايدة لوضع أسس جديدة لتوزيع واقتسام الموارد المائية المشتركة تتناقض تماما مع الأعراف والتشريعات الدولية المستقرة بهذا الشأن كفكرة انشاء بنوك لبيع المياه في حالة عدم كفاية حصص كل دولة من المياه المقررة لها بما يعني محاولة دس السم في العسل وقول حق يراد به باطل..

وقد فطن الوزراء العرب المسئولون عن المياه وعن الزراعة في مؤتمرهم الأول الذي عقد بالقاهرة أخيرا لهذه الأفكار وأجهضوها في مهدها، ونسقوا مواقفهم للخروج بموقف عربي موحد برفض كل هذه المقترحات والأفكار التي تروج لبيع وشراء المياه الدولية ووصفوها بأنها تخالف حق الاستخدام المنصف والمعقول للمياه المشتركة ومبدأ عدم التسبب في ضرر الدول المتشاطئة على المجرى المائي الدولي ومبدأ حسن الجوار والحقوق التاريخية المكتسبة في الموارد المائية. كما أصدر الوزراء العرب «إعلان القاهرة» الذي يؤكد هذا المعنى حماية للأمن القومي العربي باعتبار أن المياه مورد طبيعي مشترك لايخضع للسيادة المنفردة لأي من الدول المتشاطئة.

ولا شك أن المياه ومجاريها المشتركة كانت وستظل على مر العصور عامل تعاون ومحبة ووئام بين الشعوب المتشاطئة عليها، ولم تستخدم يوما كوسيلة للقهر والعدوان وانتقاص الحقوق التاريخية المكتسبة للشعوب المتشاطئة على دول المجرى من دول المنبع.

وما اتخذه مؤتمر وزراء الزراعة والمياه العرب الأول من نوعه وما تبعه من إعلان القاهرة يؤكد أن العرب قوة لايستهان بها ويستطيعون اذا أرادوا الوقوف بقوة أمام أي محاولة مشبوهة للنيل من أمنهم القومي العربي.. حماية لمصلحة الأجيال القادمة خصوصا وأن قطاع الزراعة في الوطن العربي يستهلك أكثر من ٨٠٪ من الموارد المائية..

نصر زعلوك



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٧

راديو إسرائيل أعلن أن القمة عقدت «سراً» بالعقبة !

حسين ونيتانياهو بحثا مشكلة المياه وتنشيط السلام

عمان ـ القدس ـ وكالات الأنباء ـ أكدت الأردن أمس أنباء اجتماع لم يعلن عنه عقد مساء أمس الأول بالعقبة بين العاهل الأردني الملك حسين وبنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وكان راديو إسرائيل قد أذاع نقلا عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن حسين ونيتانياهو التقيا «سراً» بهدف تسوية مسألة «المياه» العالقة بين البلدين وتنشيط عملية السلام بالمنطقة.

وقال وزير الدولة الأردني لشئون الاعلام سمير مطاوع أن القمة التي حضرها الأمير الحسن وكبار المسئولين من كلا الطرفين استهدفت تفعيل بنود معاهدة السلام حول المياه فضلا عن الطرق والوسائل المؤدية إلى انقاذ عملية السلام خاصة المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

وجاء توجه نيتانياهو إلى ميناء العقبة الأردني بعد أن التقى ثلاث مرات بالوسيط الأمريكي في عملية السلام «دينس روس» كما يتركز الخلاف الأردني الإسرائيلي حول كمية المياه التي تعهدت إسرائيل بإيصالها إلى الأردن في إطار معاهدة السلام الموقعة بين البلدين عام ١٩٩٤.

من ناحية أخرى أكد وزير الخارجية الأردني «فايز الطراونة» أن ما أعلن عن وجود أزمة في العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية هو مجرد خلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بتنفيذ أحد بنود اتفاقية السلام.

وأوضح الطراونة في حديث لإذاعة «صوت العرب» أن الاتفاقية قد نصت على تقسيم المياه «أسفل نهر اليرموك» بين الأردن وإسرائيل وأن الأردن تحصل على حقوقها كاملة من هذا المصدر كما نصت الاتفاقية أيضا على البحث عن مصادر جديدة للمياه خلال عام من توقيع الاتفاق وأن هذا البند هو مايثور الخلاف عليه الآن.

حسين ونتنياهو اجتمعا سرا فى الاردن لبحث ازمة المياه


حسين — نتنياهو

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية امس النقاب عن ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عقد اجتماعا سريا مساء يوم الخميس الماضى مع العاهل الاردنى الملك حسين فى الاردن لايجاد حل بشأن النزاع على موارد المياه بينهما.

واضافت الصحيفة التى تعد اكبر صحف اسرائيل ان نتنياهو سافر بطائرة هليكوبتر عسكرية مع اقرب مستشاريه وكبار ضباط الجيش الى القمة التى عقدت فى ميناء العقبة على البحر الاحمر.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم نتنياهو انه لم يؤكد او ينف ان اجتماعا عقد.

واضافت ان نتنياهو والملك حسين ناقشا احياء مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية ونزاع المياه.

وكان ولى عهد الاردن الامير حسن الغى اجتماعا مزمعا يوم الثلاثاء مع نتنياهو بسبب خلافات بشأن موارد المياه التى وعد بها الاردن بموجب اتفاق السلام المبرم بينهما عام ١٩٩٤.

وقال مسئولون اردنيون ان اسرائيل تراجعت فى اللحظة الاخيرة عن اتفاق لتنفيذ تعهدها فى اطار معاهدة السلام بمساعدة الاردن الذى يواجه نقصا كبيرا فى امدادات المياه لتوفير ٥٠ مليون متر مكعب اخرى من المياه سنويا.

وتنص معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن على ان يضع الجانبان فى غضون عام واحد من بدء سريانها فى نوفمبر عام ١٩٩٤ خطة لتزويد الاردن بالمياه.

وتشمل افكار توفير المياه بناء محطات لتحلية المياه واقامة سدود واتخاذ خطوات لتخفيف تلوث مياه النهر. ولكن لم ينفذ اى من هذه الخطط رسميا.

واشار وزير الخارجية الاردنى فايز الطراونة فى وقت سابق من الاسبوع الحالى الى وجود حالة من الشعور بخيبة الامل بشأن عملية السلام كلها وقال ان عدم التزام اسرائيل بتوفير المياه يعد انتهاكا لمعاهدة ١٩٩٤.



الوزراء العرب ضد البيع

أكد وزراء المياه والري العرب رفضهم الكامل لمشروعات بنوك المياه المطروحة في المنطقة وذلك بسبب المخاطر - الناجمة عن ذلك على اقتصاديات الدول العربية، إضافة لتناقص سيادة هذه الدول على مواردها المائية الوطنية.

وقد أكد د. عبدالرحمن مدني، وزير الري السوري في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» ، أن بلاده ترفض رفضاً مطلقاً تسعير وبيع المياه ولا يجوز مساواته بالنفط بالنظر إلى أن الأخير ثروة غير متجددة، وقال الوزير السوري إن إسرائيل وراء مقترحات بيع المياه، بهدف حل أزماتها المتجددة مع المستوطنين المتدفقين عليها، وأشار مدني إلى أن سوريا أنشأت ١٥٠ سداً متعددة الأحجام بهدف الاستفادة القصوى من مواردها المائية، فيما تسعى إلى تسلم حصتها من مياه دجلة والفرات من تركيا، ولكنه قال: إن المباحثات متوقفة حالياً بسبب عدم استقرار الأوضاع الداخلية التركية، وذلك على الرغم من التنسيق العراقي - السوري، في هذا المجال.

وقال الوزير السوري: إن إسرائيل تحصل على ما يتراوح مابين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنوياً من مياه الجولان، بما يعتبر استنزافا للموارد المائية السورية، وقال مدني: إن بلاده تسعى إلى استحداث مصادر غير تقليدية للمياه مثل المياه العادمة، ومياه الصرف.

وقد تضامن نبيل النجم مندوباً عن وزير المياه العراقي، مع الوزير السوري عبدالرحمن مدني في مطالبة الدول العربية بدعم كل من العراق وسوريا الحصول على حصصهما المائية من منسوبي مياه نهري دجلة والفرات، رافضاً مقترحات بيع المياه. أما عبدالجواد صالح وزير الزراعة والمياه في السلطة الفلسطينية، فاتفق مع مبدأ عدم تسعير المياه، وقال: إن المياه حق تاريخي لا يجوز التفريط فيه، مشيراً إلى أن إسرائيل صادرت ٩٥٪ من الأراضي الفلسطينية، ومعظمها خصبة، إضافة إلى معاناة الفلاحين الفلسطينيين من تصريف منتجاتهم الزراعية، بسبب سياسات الإغلاق الإسرائيلية، وأشار صالح إلى التفاوت الكبير بين نصيب الفرد الفلسطيني، والمستوطن الإسرائيلي في المياه، حيث يحصل الأخير على ٥٤٠ متراً مكعباً سنوياً ترتفع إلى ١٥٠٠ متر في مستوطنات غزة، بينما لا يحصل المواطن الفلسطيني إلا على ١٢٠ متراً مكعباً سنوياً فقط. عمر سالم وزير المياه الليبي قال : إن مشروع النهر العظيم يضخ من جوف الصحراء إلى المدن الساحلية ٦ ملايين متر مكعب سنوياً، مشيراً إلى أن بلاده أنشأت ٣٠ محطة لتحلية مياه البحر مختلفة الأحجام، و١٦ سداً رئيسياً. أما يعقوب أبوشورى، وزير الري السوداني فقد ركز في كلمته على التصدي لمشروعات الأمم المتحدة، ضد تسعير المياه واعتبارهما ضمن مشكلات الأمن القومي العربي باعتبار أن بلاده ضمن دول المصب لنهر النيل، التي تبلغ حصتها فيه ١٨ مليار متر مكعب تستهلك منها ١٢ مليارا فقط بسبب قصور مشروعات التنمية السودانية عن الاستفادة بكامل حصتها من النهر.

إيلي حبيقة وزير المياه اللبناني قال: إن موارد بلاده من المياه لا تكفي لاحتياجاتها الزراعية خاصة أن مساحة الأرض المروية سترتفع من ٨٠ ألف هكتار إلى ١٦٠ ألف هكتار في العقد القادم، وقال: إن موارد لبنان من المياه حالياً لا تتجاوز ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً، الأمر الذي يدفع بالسياسات اللبنانية نحو استحداث طرق غير تقليدية لضخ المياه.

مشيراً في هذا السياق إلى دحض المزاعم الإسرائيلية بوجود فائض مائي لدى لبنان يهدر في البحر، ومن ثم لا إمكانية لدى لبنان لإقرار مبدأ بيع المياه بما يمثله ذلك من ضغط على الموازنة.

الشيخ محمد عبدالله بن زاهر، وزير الزراعة في سلطنة عمان، أكد من جانبه أن مسألة بيع المياه وشرائها، فكرة غريبة عن المنطقة، وغير مقبولة وطالب بالتصدي لأساليب الهدر المائي، وترك المجاري المائية، واعتماد السبل التكنولوجية في هذا المجال، كما حذر ابن زاهر من التغيرات التي أدت إلى تعرض بعض الدول العربية للتصحر والجفاف، الأمر الذي أحدث نقصاً في الإنتاج الغذائي لأبناء المنطقة لا يمكن أن تزيده سياسات تسعير المياه.



أما يحيى بكور رئيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية، فقد أكد أن المؤتمر رفض محاولات بيع المياه التي تسعى أطراف دولية لإقرارها واصفاً إياها بأنها بمس السم في العسل تهدف إلى انتقاص السيادة على المياه الوطنية، واغتصاب الحقوق المكتسبة والتاريخية في المياه المشتركة ، وأوضح أن المؤتمر نجح في بلورة فكرة عربية موحدة استراتيجيا الحفاظ على الثروات الوطنية ■



المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٧

المخاطر حقيقية.. والمخططات لا تتوقف

هل استعد العرب لمعركة «تسعير المياه» ؟!

المياه سلعة دولية.. مشروع تناقشه الأمم المتحدة وتؤيده أمريكا وإسرائيل

بسبب تسعير مياه الأنهار.. الدول العربية تدفع سنوياً ٧٢ مليار دولار



المصريون يشترون لأول مرة مياه النيل! أسعار الكهرباء والمنتجات الزراعية تقفز إلى السماء

لم تعد المخاطر التي تواجه الأمن المائي العربي تنحصر في المعارك الدائرة حول حصص المياه في أحواض الأنهار، ومشروعات دول المنبع التي قد تصيب دول المصب في مقتل، ولكنها تعدت ذلك كله إلى طرح مشروعات عالمية جديدة تدعو إلى اعتبار المياه سلعة دولية، يحصل عليها من يستطيع الشراء طالما هو قادر على دفع الثمن. الخطر حقيقي بالفعل، وليس مجرد تهديدات قد تتم أو لا، لأن الولايات المتحدة وإسرائيل تدفعان بقوة لإقرار مثل هذه المشروعات، والجمعية العامة للأمم المتحدة ستناقش هذا العام مذكرة للخروج بقرار دولي في هذا الشأن، فيما سيعد - لو حدث - سابقة لم تحدث من قبل في تاريخ الموارد المائية الطبيعية.

تقرير - أماني الطويل

والمخطط لو تم سيعني ان الدول العربية قد تشترى مياه الانهار الجارية في اراضيها بمبالغ تتجاوز ٧٢ مليار دولار سنوياً، حسب تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

هذه التحديات دفعت جامعة الدول العربية إلى الدعوة لاجتماع وزاري عربي هو الأول من نوعه، عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي، وشاركت فيه المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة، بالإضافة إلى وزراء الموارد المائية العرب، وذلك بهدف التنسيق بين الدول العربية في محافل الأمم المتحدة التي تنشط في اروقتها حالياً محاولات لإصدار قانون إطاري جديد يتعلق بالمجاري المائية الدولية، حيث وضعت اللجنة القانونية للأمم المتحدة الشهر الماضي، مذكرة قانونية تتعلق بالموضوع، من المنتظر ان تناقشها الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، ويتم كل ذلك في ظل وجود عدة توصيات من مؤتمرات دولية، تنشط إسرائيل عادة فيها، تقر بيع المياه باعتبارها سلعة، ومن ضمنها مؤتمر دبلن للمياه والبيئة المنعقد عام ١٩٩٢، وكذلك محاولاتها الأخيرة لاكتساب العضوية الأسيوية للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، والمقرر عقده في الصين الأسبوع القادم، وهو الأمر الذي حذر منه عبدالرحمن السحيباني، الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة

العربية، وقالت مصادر عربية في مجال المياه ـ رفضت الكشف عن نفسها إن إسرائيل تحاول تصدير اقتراحها بشراء مياه النيل، والذي رفضته مصر، إلى جهات دولية في محاولة لتقنين مبدأ البيع عالمياً، خاصة أن تركيا لديها اقتراحات مماثلة، ومنها محاولتها بيع مياه نهري «سيحان وجيحان» التركيين إلى بعض الدول العربية كسوريا، والأردن، ودول الخليج، وكذلك إسرائيل، وذلك بالإضافة إلى المحاولات التركية لبيع نهر «ماناجافات» لإسرائيل، عن طريق أنابيب تحت البحر

قضية بيع المياه ترتدي ثوباً جديداً هذه المرة حيث تنطلق من بيع وتسعير المياه التي تجري في مسارها الطبيعي، أي المياه المشتركة بين دول متشاطئة على ذات المجرى المائي، ويقضي هذا الاقتراح، حسب الدراسات المتداولة حالياً، بفتح صندوق حساب مشترك لكل الدول المتشاطئة لمجرى مائي دولي يسجل فيه ثمن الماء الدولي الذي لديها، وتدفع كل دولة قيمة الماء الذي تستهلكه.

الرابحون

الرابحون عديدون في مسألة بيع المياه في مقدمتهم إسرائيل إذ أن إسرائيل قد حصلت نتيجة احتلالها لأجزاء من البلاد العربية على أكثر من نصف استهلاكها من المياه السطحية والجوفية، وتذكر حولية الدراسات الفلسطينية عام ١٩٩٤، أن المسحوبات الإسرائيلية قد بلغت ٦٥٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن، و ١٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك، فيما كان مخصص لها من مشروع جونستون عام ١٩٥٥، نصف هذه الأرقام من النهرين سنوياً، كما تشير دراسة أخرى للباحثة ناتاشا بيشورنر، صادرة عام ١٩٩٢، إلى أن الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة في عام ٦٧، سيفقد إسرائيل حوالي ٦٥٪ من مواردها المائية، من هنا اعترضت إسرائيل، خلال المفاوضات المتعددة الأطراف بفيينا عام ١٩٩٢، على أية برامج أو سياسات لإعادة النظر في توزيع المياه على المنطقة، كما يصر المسئولون الإسرائيليون على رفض تبعية إسرائيل لأي من جاراتها في مجال المياه حتى في زمن السلام، وتصر خلافاً لاتفاقيات جنيف على أن لها حقا مكتسبا في المياه التي تستخدمها.

تركيا وأثيوبيا من ضمن الرابحين أيضاً من عمليات تسعير المياه وبيعها حيث إن للأولى مطالب في اعتبار المياه التركية ثروة وطنية كالنفط العربي مطلوب عوائد مادية لها من الدول المتشاطئة معها، كما أن أثيوبيا تريد بيع ماء النيل حتى تمول مشروعاتها في بناء السدود للاستفادة من النهر داخل الحدود الأثيوبية.

الخاسرون هم العرب

وأما الخاسرون فهي الدول التي تعيش على أحواض مشتركة للأنهار، والتي تبلغ ٢١٤ حوضاً في العالم بينما تنحصر في الدول العربية في ثلاثة أحواض هي : أنهار.. النيل ودجلة والفرات والسنغال.

وتحصل الدول العربية في المتوسط على ٨٥.٤٪ من احتياجاتها من هذه الأنهار بكميات تقدر بـ ١٤٤ مليار متر مكعب سنوياً، وعلى ذلك فإن أكثر من ٧٠٪ من إجمالي الموارد المائية السطحية العربية سيكون خاضعاً لمبدأ البيع والتسعير طبقاً للاطروحات الحالية، الأمر الذي يعني أن تتحمل الموازنة في كل من مصر والسودان وسوريا والعراق وموريتانيا، مبالغ تتراوح ما بين ١١ و ٢٨ مليار دولار سنوياً، كقيمة لحصصها بسعر نصف دولار المتر المكعب، ولا تقتصر الآثار السلبية لبيع المياه في الضغط على موازنات الدول العربية المتشاطئة على أحواض الأنهار، ولكنها تتعدى ذلك إلى تهديد الزراعة، وتعتبر مصر من أكثر البلدان المتضررة في هذا المجال حيث تمثل مساحة الأراضي المروية من النيل ٩٣٪ من جملة الأراضي الزراعية، بينما ينخفض التأثير في سوريا إلى نحو ١٧٪، وينحدر في السودان إلى ٧٪ فقط من مساحة الأراضي المزروعة وفيما يخص المحاصيل الزراعية فإن تسعير المياه واعتبارها أحد مداخل الإنتاج، سوف ينعكس بشكل مباشر على سعر المنتج الزراعي حيث ترتفع تكلفة إنتاج الحبوب إلى حوالي ٥٤٠ دولارا للطن الواحد.

ومن المتوقع أن تنسحب الأضرار من تسعير المياه على المحاصيل الزراعية ذات الاحتياجات المائية العالية مثل : قصب السكر في مصر والسودان، والأرز في مصر والعراق، حيث يقول خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية إن الفلاح سيحجم عن زراعتها، وذلك في ضوء تحرير السياسات الزراعية، وجنوحها نحو الخصخصة.

توصيات للمواجهة

وأمام هذه المخاطر المطروحة على المنطقة العربية، اعتمد الوزراء العرب عدة توصيات أكدت مساندة المفاوض العربي في الدفاع عن القضايا المتعلقة بالمياه في جميع المحافل الإقليمية والدولية، ورفض كل المشروعات المطروحة لإنشاء بنوك

لشراء وبيع المياه فى المنطقة العربية، واعتبار الماء كمادة موردا طبيعيا حرا لا يجوز بيعه، وتأكيد عدم زيادة تكاليف الإنتاج للمحاصيل الزراعية بما يفقدها عنصر المنافسة فى السوق الدولية، وهكذا فإن الوزراء العرب يستعدون للمعركة القادمة فى أروقة الأمم المتحدة!! ■



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧



كتب ـ جابر القرموطي:

صورة متشائمة قدمها البنك الدولي عن مستقبل المياه في الشرق الأوسط حيث أكد في تقرير صادر عنه، إن المنطقة التي يشكل سكانها ٥٪ من سكان العالم، لاتزيد مواردها المائية على ١٪ من الموارد المائية، مشيرا إلى النقص المتصاعد في حصة الفرد من المياه، حيث يسجل ٦٥٠ مترا مكعبا سنويا خلال العقود الثلاثة المقبلة مقابل ٣٣٠٠ مترمكعب سنويا عام ١٩٦٠.

وتواجه مدن عربية مخاطر الجفاف عام ٢٠٢٥، مثل: عمان وصنعاء، كما تمارس مدن أخرى فوضى في استخدام الموارد المائية مثل: غزة، التي تسحب من الآبار الجوفية، ضعف ما تحصل عليه من تغذية بواسطة الأمطار.. فيما تصل هذه النسبة إلى أربعة أضعاف في اليمن.

وحول الصراعات القائمة على المياه في المنطقة، يجد البنك الدولي ضرورة إيجاد صيغة مقبولة من الحكومة اللبنانية، لإفساح المجال أمام قيام تعاون مع إسرائيل بشأن استثمار جزء من مياه نهر الليطاني، وقالت مصادر في البنك: إنه رغم الموقف اللبناني من رفض مشاركتها للموارد المائية، استنادا إلى حاجات لبنان المتزايدة من المياه، فإن البنك لم يلغ نهائيا احتمال التوصل إلى اتفاق ولو متأخر، يضمن موافقة جميع الأطراف المعنية. كما يبدي البنك اهتماما بتطوير المصادر المائية في حوض نهر الأردن، عن طريق التوسع في دراسة الاحتياطات المتوافرة ويؤكد خبراء البنك، أن سياسته تتجه نحو ربط القروض والمساعدات المشروعات المائية، بقبول الدول صاحبة هذه المشروعات بمبدأ التعاون الإقليمي مع دول أخرى. ووفقا لتقديرات أعدها البنك الدولي، فإن دول الشرق الأوسط تحتاج إلى حوالي ٦٠ مليار دولار في السنوات العشر المقبلة في قطاع المياه، مطلوب توفيرها ـ حسب البنك ـ من مصدرين: الأول الإيرادات الناتجة عن رفع أسعار المياه إلى مستوى يسمح بتغطية تكاليف تطويرها، أما المصدر الثاني، فهو القروض والمساعدات التي يمكن أن تحصل عليها دول المنطقة. ■



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حكايات الفرات ودجلة وإسرائيل وتركيا

عند السوريين أكثر من مبرر للاهتمام بكل المناقشات التي دارت في القاهرة خلال مؤتمر وزراء المياه العرب، والمبرر أكبر للقلق في مخططات تركيا و إسرائيل . والمؤكد أن المسألة المائية السورية هي أحد أهم أسئلة ٩٧ في دمشق، ورغم أن موارد المياه الحالية تغطى احتياجات سوريا الآن، فإن الأرجح أنها بعد عام ٢٠٠٠، ستواجه عجزاً في المياه مالم تتوصل إلى اتفاق عادل لاقتسام المياه مع تركيا التي يصل متوسط نصيب الفرد فيها من المياه سنوياً لأكثر من ٤ أضعاف المعدلين العالمي والعربي للاستهلاك!!

وفي مواجهة الأطماع الإسرائيلية، لا تتعب دمشق من المطالبة بالاتفاق على الانسحاب من الجولان أولاً، على أن يترك حسم مسألة المياه للمفاوضات متعددة الأطراف. ويشير الدكتور نبيل السمان - وهو خبير سوري في شئون الشرق الأوسط وله أكثر من كتاب عن المياه - إلى أن ٨٠٪ من المياه التي تحتاجها إسرائيل لأغراض الري، تقع مصادرها في هضبة الجولان، والأراضي اللبنانية، كما أن الروافد الشمالية لنهر الأردن تنبع من سوريا، ويضيف أن التصور الإسرائيلي لحل مشكلة المياه على حساب العرب بالطبع - يعتمد على السيطرة على موارد الماء في إطار ما يسمى بالحدود الآمنة. وهذه الأطماع تقدم تفسيراً كافياً للاتفاقيات الأمنية والعسكرية، التي تصاعدت وتيرتها بين إسرائيل وتركيا، والتي تزامنت مع تلويحات بضغوط مائية تركية على سوريا، بتقليل المياه المتدفقة من نهر الفرات إلى أراضيها والمساومة بها لكي يقبل السوريون بعض مطالب إسرائيل. أما مياه دجلة فإن مشاكلها ستثور مستقبلاً عندما ينتهي الأتراك من إقامة سدود عليه، وترتبط بالنهرين مشكلة مياه نهر العاصي الذي ينبع في لبنان، ويمر في سوريا ثم يصب في لواء الإسكندرونة الذي ضمته تركيا إليها بعد انتزاعه من سوريا، وفي المقابل يشكو الأتراك من ضعف كميات المياه في المصب في حين ترفض سوريا أي تقسيم رسمي لمياه العاصي مع تركيا ، حتى لا يعني ذلك اعترافاً من جانبها بالسيادة التركية على اللواء المحتل، وهو ما يعني أن ملف العاصي سيبقى مجمداً حتى إشعار آخر، وسيبقى معه سؤال المياه أحد أهم الأسئلة المطروحة في سوريا خلال ٩٧، وبعدها! ■

بنك المياه.. الفكرة والأسباب

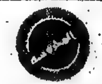
مصادر رسمية مصرية، قالت: إن فكرة إنشاء بنك لبيع وشراء المياه، هو اقتراح أمريكي قدمته واشنطن أثناء المفاوضات متعددة الأطراف ولجانها الخمس.

وأرجعت المصادر أسباب تبني واشنطن لهذا الاقتراح في إيجاد مخرج لإسرائيل، التي تحصل على ٦٣٪ من احتياجاتها المائية من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وأضافت المصادر: إن واشنطن حاولت تمرير الاقتراح عبر أكثر من مؤتمر عالمي للمياه، ومنها مؤتمر مراكش في مارس الماضي، الذي حال رئيسه د. محمد أبوزيد - رئيس مركز بحوث المياه المصري - دون طرح الاقتراح، كما حاولت واشنطن الضغط على الأمم المتحدة لتبني خيار بيع المياه، وهو ما رفضه الأمين العام السابق د. بطرس غالي عام ١٩٩٥، ولكن من المنتظر أن تدرسه المنظمة الدولية هذا العام.

واشنطن تدافع عن اقتراح بنك المياه بمزاعم أن العديد من بلدان الشرق الأوسط لا تستفيد من مواردها المائية، حيث يتم هدر مياه الليطاني، كما لم يتم الاستفادة من زائير من نهر الكونغو، إلا بمقدار ٣٢ مليار مترمكعب، بينما يمكن أن يوفر النهر ٣٠٠ مليار مترمكعب.

وتقضي آلية تسعير المياه، بإنشاء صندوق مشترك لحساب كل الدول المجاورة لمجرى مائي دولي، يسجل فيها ثمن المياه الذي لديها على أساس أن تدفع كل دولة قيمة استهلاكها، وتحسب تلك القيمة من حصيلة الدولة بالصندوق، فإما أن يكون الحساب به عجز، فتدفع الدولة الفرق أو زيادة، فتحصل على الفرق.. وذلك عبر تحكم دقيق في المياه المتدفقة عن طريق أنابيب، وعمل سدود محكمة. ■



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

فيما يواصل روس جولات مكوكية

لقاء سري بين حسين ونتنياهو «تقدم بشأن تقاسم مياه الأردن»

عقد العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ليل الخميس- الجمعة لقاء سريا في العقبة اتاح تحقيق تقدما مهما بينهما في شأن تقاسم مياه نهر الاردن بينما يواصل المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام دنيس روس جولته المكوكية رغم عدم ظهور مؤشرات توحي بتحقيق انفراج وشيك بين الفلسطينيين والاسرائيليين ما عدا اجتماع للتنسيق الامني بين الطرفين بحضور وسطاء اميركيين.

وقال نتنياهو في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي «يبدو لي اننا في طريقنا الى حل، بل ان تقدما مهما تحقق في هذا الموضوع».

وفي القاهرة، اكد وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة امس ان اللقاء السري بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في العقبة ليل الخميس- الجمعة اتاح للطرفين تقريب وجهات النظر بينهما في شأن تقاسم مياه نهر الاردن.

وقال، متفائلا عما ذكر سابقا، من ان اللقاء تناول تنشيط عملية السلام وانه جرى التركيز على «البحث في قضية محددة من اتفاق السلام الاردني- الاسرائيلي تتعلق بموضوع المياه». واضاف الطراونة الذي يزور القاهرة للمرة الاولى حيث سيلتقي الرئيس مبارك وعمرو موسى ان الاجتماع تمخض عن «تقريب وجهات النظر، ولكن لا بد من المعالجة الفنية والبحث في التفاصيل لتلك هناك حاجة الى عمل اضافي في هذا الشأن».

وفي القدس، اكد وزير البنى التحتية في اسرائيل اريل شارون الذي شارك في الاجتماع والتقى الملك حسين للمرة الاولى، ان اسرائيل لم تقدم تنازلات في هذا الموضوع.

في غضون ذلك، قال نتنياهو ليل امس الاول ردا على سؤال عن مهمة روس «لا يمكنني ابلاغكم انني متفائل». وكان من المتوقع ان يلتقي الوفد الاميركي برئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات في غزة مساء امس بعد لقائه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

ومن المقرر ان يتوجه اليوم الى القاهرة للبحث مع مبارك وعمرو في نتائج لقائه عرفات ونتنياهو.

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب والمسؤول عن الامن في غزة محمد دحلان اجريا محادثات استمرت ساعتين مع مسؤولين اسرائيليين بحضور وسطاء اميركيين.

واضافت الاذاعة ان اللقاء تم في سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب من دون مشاركة رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) عامي ايالون التي كانت متوقعة.

واوضحت ان هذا اللقاء كان مقررا الخميس لكنه ارجىء بعدما رفضت اسرائيل مشاركة رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطيني امين الهندي الذي تاخذ تل ابيب عليه تنظيمه مؤتمرا صحافيا الاسبوع الماضي اتهم خلاله معتقل فلسطيني جهاز «الشين بيت» بالتحريض على عمليات مقاومة لاسرائيل لتشويه صورة الفلسطينيين.

(اف ب- اف ب- رويتر)



الأردن وإسرائيل يؤكدان تحقيق تقدم فى محادثات أزمة المياه

شارون : لن نقدم أى تنازلات للحكومة الأردنية

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الأنباء ـ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو أن الجانبين الأردنى والإسرائيلى حققا تقدما مهما على طريق حسم أزمة المياه المشتعلة بينهما وذلك خلال الاجتماع السرى الذى عقده ليلة أمس الأول مع العاهل الأردنى الملك حسين فى ميناء العقبة.

وأكد نتانياهو فى تصريحات للقناة الثانية بالتليفزيون الإسرائيلى أن الأردن وتل أبيب فى طريقهما لانهاء تلك الخلاف عقب قمة العقبة.

وقال نتانياهو ان المشكلة المثارة بين البلدين تتمثل فى كيفية تنفيذ البنود المتعلقة بتوزيع المياه المشتركة والواردة فى معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية.

وأدلت الحكومة الأردنية هى الأخرى بتصريحات مشابهة حيث أكد فايز الطراونة وزير الخارجية الأردنى أن اجتماع العقبة أسهم فى تقريب وجهات النظر بين البلدين حول هذه المشكلة.

غير أن الطراونة أوضح فى الوقت ذاته أن هناك حاجة لعقد المزيد من الاجتماعات الإسرائيلية ـ الأردنية لحسم بقية الجوانب الفنية المتعلقة بالمشكلة.

وذكرت وكالة «رويتر» فى تقرير لها أن أرييل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلى شارك فى قمة العقبة.

ونقلت الوكالة عن شارون قوله بأن القمة الأردنية ـ الإسرائيلية نجحت فى إيجاد حلول للمشكلة مؤكدا أن إسرائيل لم ولن تقدم أى تنازلات للأردن.

وتعد تلك هى المرة الأولى التى يلتقى فيها حسين مع شارون.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٧

حسين ونيتانياهو اتفقا على حل مشكلة المياه بين الأردن وإسرائيل

القدس - وكالات الأنباء - صرح بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل بأنه تم تحقيق تقدم في نزاع المياه مع الأردن خلال اجتماعه الذي عقد في العقبة مع الملك حسين عاهل الأردن وأحيط بالسرية.

وأضاف أن الملك حسين وافق على اجتماع خبراء المياه من الجانبين خلال الأيام القادمة لتسوية الخلافات حول مشكلة المياه.

وفي عمان صرح الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري الأردني بأنه تم خلال اللقاء الاتفاق على حل مشكلة المياه بين البلدين.

وقال إنه قد تم الاتفاق حول كميات مياه الشرب الاضافية التي نصت معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية على حصول الأردن عليها والبالغة ٥٠ مليون متر مكعب سنويا.

وأوضح أن الملك حسين ونيتانياهو اتفقا على تزويد الأردن بهذه الكمية على مرحلتين الأولى يبدأ تنفيذها فورا والثانية تنفذ بعد ثلاث سنوات.

وقال الوزير الأردني إن هذه الكمية هي حصة اضافية اتفق عليها في حين يحصل الأردن منذ توقيع معاهدة السلام على حقوقه في المياه والبالغة ٤٢ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك.

وأوضح أنه يتم حاليا اعداد دراسات متكاملة لاقامة سدود في وادي الأردن للحصول على حقوق الأردن من فيضانات نهر اليرموك.

وفي غزة بحثت القيادة الفلسطينية حصة فلسطين من مياه نهر الأردن واعتبرت أن حق الفلسطينيين في المياه ثابت وأبدي وأنها لن تعترف بأي اتفاقيات ثنائية أو جماعية تقفز فوق الحق الفلسطيني في مياه نهر الأردن وتعتبرها كأن لم تكن وليس لها أي قيمة شرعية أو قانونية مادامت تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمعية العامة تتبنى مشروع معاهدة دولية لتنظم عملية بناء السدود على الأنهار

نيويورك - أ.ف.ب - تتبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد غد معاهدة دولية تنظم مسألة بناء سدود على المجاري المائية.

وبموجب هذه المعاهدة، فإنه على كل دولة تطل على نهر يجتاز حدودها ويمر في دول أخرى وتريد أن تبني سدا قد تكون له «آثار سلبية على الدول الأخرى التي يمر فيها النهر» أن تبلغ هذه الدول بالأمر. وقد ترفض بعض الدول مثل تركيا التصديق على هذه المعاهدة.

وتفرض المعاهدة بشأن حق استخدام مجاري المياه الدولية لأغراض غير الملاحة، على الدول المطلة على نهر ما، ألا تتسبب في «خسائر فادحة» للدول التي يمر بها النهر. كما تنص على تدابير لحماية البيئة. وقال دبلوماسيون أتراك إن المعاهدة مجحفة بالدول التي بنت سدودا في أراضيها ومن بينها الصين والهند وبعض الدول الإفريقية.

يذكر أن سوريا والعراق تأخذان على تركيا عدم إعطائهما ما يكفي من مياه نهري دجلة والفرات بسبب مشروع السدود الضخم الذي باشرت تنفيذه.

ويتمثل هذا المشروع في جنوب شرق الأناضول في بناء ٢٢ سدا و ١٩ محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية. وقد أطلق هذا المشروع في السبعينات، وسوف يستمر العمل به حتى ٢٠١٧ حسب الخبراء الأتراك.

وتتهم دمشق وبغداد أنقرة بتنفيذ هذا المشروع دون استشارتهما ومن أجل حرمانهما، بفعل الري، من كمية كافية من المياه.

وبشكل عام، تؤكد تركيا أن الحاجات التي تتكلم عنها دمشق وبغداد مبالغ فيها، لأنها مبنية على تقديرات مضخمة لمساحة الأراضي القابلة للري في سوريا والعراق. وتدعم تركيا هذه الحجة بتقارير وضعها خبراء دوليون.

وقال دبلوماسيون غربيون إن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ستتبنى هذه المعاهدة بأكثرية ١٨٥ عضوا. والمطلوب إقرارها من ٣٥ بلدا على الأقل كي يمكن تطبيقها.

ولكن يقول أحد الخبراء إن المعاهدة لا تطبق إلا على الدول التي تصدق على النص، ولن يكون لها إلا تأثير محدود ولن تشكل نقطة أساسية في القانون الدولي».



المصدر : أ الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٧

الباز: لاتوجد اتفاقيات بين إسرائيل وأثيوبيا تؤثر على حصة مصر فى مياه نهر النيل

طنطا ـ من علاء عبدالله:

أعلن الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى لرئيس الجمهورية أنه لاتوجد أية اتفاقيات بين إسرائيل وأثيوبيا حول اقامة مشروعات بينهما تؤثر على حصة مصر من مياه نهر النيل مؤكدا أن العلاقة بين مصر وأثيوبيا هى علاقة بين دولتين أفريقيتين شقيقتين ، وأن مصر تؤيد وتدعم تنمية الموارد فى هذا البلد الشقيق.

وقال أن مصر لن تخسر من تنمية الموارد بأثيوبيا لأنه ليس هناك تعارض فى المصالح بين الدولتين.

وقد أوضحت مصر أنها مستعدة للإسهام بطريقة مباشرة فى تنمية وترشيد الموارد المائية لديهم مشيرا إلى أن الحصص المختلفة من مياه النيل تحكمها اتفاقيات دولية يحترمها الجميع وأن مياه النيل لايمكنه أن تخرج عن هذه الاتفاقيات التى تحدد حصص الدول المختلفة من هذه المياه.

وأكد الدكتور أسامة الباز خلال زيارته أمس لمحافظة الغربية واجتماعه مع المستشار ماهر الجندى والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة أنه لم يتم حتى الآن توقيع اتفاقيات دولية بين الأردن وإسرائيل حول تقسيم المياه وأن ما أثير حول هذا الموضوع مازال محل تفاوض لأنه من أهم الموضوعات التى أضيفت إلى قائمة الموضوعات التى تتفاوض حولها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل فى إطار مفاوضات الوضع النهائى للضفة الغربية وقطاع غزة، ومصر تأمل أن تدرك إسرائيل جيدا أن التوصل لترتيبات عادلة ومنصفة فى موضوع المياه يعد عنصرا أساسيا للاستقرار بالمنطقة.



المصدر: العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٧

العدوان على السودان..
الأهداف، الأبعاد، الخلفيات

إن ما يتعرض له السودان اليوم يجعلنا نؤكد على ضرورة التمييز اضح بين قوى تعلن رغبتها بالانفصال وتفتيت السودان، وبين قوى تعلن ن تمسكها بوحدته. والتمييز الواضح والدقيق بين معارضة نهج حكم وبين باع سياسة تصب في طاحونة التهشيم والتفتيت، فأيا كان شكل الموقف ن النظام، فإنه ليس مبررا للانخراط او المشاركة في مشروع ضد عروبة سودان ووحدته. «نشير هنا إلى تصريح لمنصور خالد مستشار قرنق ساحب العلاقات القوية مع واشنطن يقول فيه: ليستعد السودان لقبول أول اكم غير عربي وغير مسلم يعني جون قرنق.. فأي سودان هو ذاك؟».

أن ما يتعرض له السودان اليوم يهدف إلى:

١ - ضرب وحدة البلد ارضا وشعبا والسيطرة على ثرواته «تزامن هجوم مع الإعلان عن اكتشافات نفطية جديدة، وعقود تنقيب لشركة قطرية سودانية مشتركة».

٢ - محاصرة مصر تمهيدا لتفتيتها على أساس طائفي، وإجبارها على صال مياه النيل إلى «إسرائيل».

٣ - فسح المجال لهيمنة صهيونية على البحر الأحمر والقرن الأفريقي، مرات النفط العربي، وإحكام السيطرة الاستراتيجية على المنطقة، ستكمال ضرب الحلقات المعترضة على الهيمنة الأمريكية الصهيونية.

٤ - ضرب البعد القومي في الصراع ضد العدو الصهيوني، وتحويل صراع الأساسي والمشترك ضد العدو الامبريالي - الصهيوني إلى مراعات داخلية جانبية استنزافية وتهديد أمن مصر وليبيا والسعودية، هديد الأمن القومي العربي عموما.

٥ - ضرب البعد العربي الحضاري في قلب افريقيا، وتحويل الدائرتين عربية والأفريقية إلى دائرتين متناقضتين متعاديتين.

٦ - التحكم بمنابع وممرات نهر النيل «البحيرات الكبرى».

٧ - التهيئة لاحترابات أوسع في أفريقيا تحضيرا للعام ٢٠٠٠ عام عادن في أفريقيا وعام بدء مرحلة جديدة من النهب الاستعماري المنظم، في ل الاحترابات.

ومن موقع الانحياز المطلق لوحدة السودان وعروبته، فإن على القوى التي ول إنها عربية وإسلامية، أن تنسحب من هذا الحلف المعادي لوجود سودان لنظامه، قبل فوات الأوان، والشروع في ممارسة معارضة حقة رف هدفها ضمن إطار الوحدة والعروبة والتعدد، وهذا يقتضي من حكومة السودانية، أن تعمل بجهد دائب للحفاظ على وحدة السودان، بردع قوى الانفصالية، وبتحشيد الشعب السوداني لمواجهة ما يتعرض له البلد، ذا يقتضي أيضا الكف عن الأساليب المتبعة في التعامل مع القوى سياسية، فسياسة الاستئصال والغاء الآخر، جاءت دوما بنتائج كارثية، لا من ذلك يجب إشاعة أجواء الثقة وفتح حوار واسع مع كل القوى حريصة على وحدة السودان والدفاع عنه، واعتمدت مبدأ المشاركة لتعددية، والوصول إلى صيغة وفاقية لمستقبل الحكم في السودان، ومثل ذا السلوك، حتى تحت وطأة الهجوم والأزمة يوفر أجواء ملائمة لاستمرار سيرة السلام في الجنوب بعزل القوى الانفصالية ودحرها.

كما انه من الضروري توثيق العلاقات مع المحيط العربي، العمق الحقيقي لفاعل والمؤثر للسودان، وهذا يبدأ بتحسين العلاقة مع مصر، وإن كان تضي أيضا ان يكف الحكم في مصر عن دوره السلبي، وإدارة ظهره لما جرى والتفرج على انهيار السودان، حتى لا نصل إلى مرحلة «ولات ساعة ندم» فالمخطط الذي تجرى محاولة تطبيقه في السودان لا يوفر أحدا.

من هنا، نحن ندعو كل قوى أمتنا الرسمية والشعبية إلى المبادرة والسعي تجاه الدفع نحو حوار سوداني هادف يؤدي إلى قطع الطريق على من يريدون



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٧

النيل من وحدة هذا القطر العربي، ويوصل إلى ما هو في مصلحة شعبه، ويحقق طموحات جماهيره، إلى جانب حشد كل الجهود العربية للدفاع عن وحدة السودان وعروبته فهي تلك دفاع عن الذات وتقويض لمخططات الاستعماريين والصهاينة وأعداء الأمة على اختلاف ألوانهم.

أبو خالد العملة

أمين السر المساعد للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح



قصة التوتر الجديد بين الأردن واسرائيل

لم يكن إلغاء اشتراك الأمير حسن ولي عهد الأردن في مراسم ذكرى مصرع سبع تلميذات بهجوم على يد جندي اردني يوم الثلاثاء الماضي بدون شبهة وجيه.. فأصلا كانت هناك خلافات حدثت قبل ذلك بيومين في تل أبيب بين وزير المياه الأردني ورئيس الوفد في محادثات المياه والبيئة الدكتور منذر حدادين من الذي قام بزيارة سرية لتل أبيب وبين وزير البنية التحتية ارئيل شارون ومساعدين كبار حول مسألة نقل المياه للأردن وفقا لمعاهدة السلام الموقعة بين الدولتين عام ١٩٩٤.. وقد ذكرت صحيفة هاارتس ان هذه المحادثات فشلت بسبب خلاف بين الجانبين وكان شارون سيقوم بزيارة مفاجئة للأردن يوم الاثنين الماضي في اعقاب زيارة - حدادين - ولكن الزيارة الغيت.. وقد ذكر الاردنيون انهم يحاولون منذ شهور الحصول على المياه التي كان يجب أن تصلهم بموجب معاهدة السلام ولكن بدون فائدة.. وقالت مصادر سياسية ان الاردنيين اعربوا مؤخرا عن عدم رضاهم بالنسبة لكمية ونوعية المياه التي وافقت اسرائيل على تزويد الأردن بها.. وشارون من جهته اعترف بأن اسرائيل زودت الأردن بخمسين مليون متر مكعب فقط من الماء من مائة وخمسين مليون متر مكعب كانت قد التزمت بتقديمها الى الأردن.. الا انه قال ان بلاده تريد الايفاء بالتزامها للأردن ولكنها لن تفعل ذلك تحت الضغط!! ونحن نتساءل: أي ضغط هذا الذي يتحدث عنه شارون؟ هل مطالبة الأردن بحقه في المياه وبضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها يعتبر ضغطا؟ والحقيقة أن عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها ليس بالأمر الجديد فسوابقها معروفة مع مصر والفلسطينيين.. وقد ذكرت مصادر سياسية حسب ما جاء في معاريف ان نتنياهو اقترح حل الخلافات الاسرائيلية

الأمير حسن

الاردنية حول كميات المياه التي ستحول الى الاردن وقالت هذه المصادر ان موضوع المياه الثانية معقد للغاية ويعتبر عنصرا هاما في معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية الا انه من الممكن حل الخلافات التي اندلعت بين الجانبين عن طريق لقاءات بين المسئولين من الجانبين والحقيقة ان اسرائيل لاتريد الاعتراف بان التوتر في علاقاتها سواء مع الفلسطينيين او الاردنيين يرجع الى عدم تنفيذها للاتفاقيات الموقعة بينها وبين هذه الاطراف وبدلا من ذلك تلقي باللوم على الاطراف العربية كلما تعطلت مسيرة السلام فقد جاء مؤخرا على لسان أحد المسئولين بمكتب نتنياهو تلميحا يقول ان هناك مؤامرة عربية اكبر من كل ذلك واتهم مصر بتحريض الاردن وقال ان حكومة الرئيس مبارك تقف على رأس المعسكر المعادي لاسرائيل في العالم العربي واشار الى ان هذا السلوك سيكون له نتائج سلبية وان عملية السلام ستتضرر بسبب ذلك... ماذا يمكن ان نقول امام مثل هذه الادعاءات ان ما يمكن قوله هو «اذا لم تستح فافعل ما شئت»

كريمة كيرلس



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٧

انتهاء أزمة المياه بين الأردن وإسرائيل

عمان - وكالات الانباء: اعلن امس سمير مطاوع وزير الدولة للاعلام الاردني موافقة اسرائيل على زيادة امدادات المياه لبلاده وانتهاء النزاع الذي كان يهدد العلاقات بين الدولتين. اوضح «مطاوع» ان اتفاقا تم بين العاهل الاردني الملك حسين وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بهذا الشأن. يأتي الاتفاق طبقا لمعاهدة السلام بين البلدين ويقضي بلقاء الطرفين بعد سنة من توقيع المعاهدة للنظر في مسألة تزويد الاردن بحوالي ٥٠ مليون متر مكعب سنويا. من المقرر ان تبدأ إسرائيل بتزويد الاردن بحوالي ٢٥ مليون متر مكعب سنويا على ان يستكمل الباقي بعد ثلاث سنوات.



الباز ينفي حصول إتفاق أثيوبي إسرائيلي حول النيل

أعلن اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، ان اليوبيا لم توقع اي اتفاقات مع اسرائيل لاقامة مشروعات مشتركة على النيل، قد تؤثر على حصة مصر من مياه النيل.

وقال الباز خلال زيارة قام بها لمحافظة الغربية ان «علاقة مصر باثيوبيا تتعدى موضوع مياه النيل، ومصالح مصر لا تتعارض مع مصالح اثيوبيا، بل انها تدعم تنمية الموارد المائية فيها وهي على استعداد للاسهام في مشروعات تنمية وترشيد استخدام الموارد المائية في اثيوبيا».

الا ان الباز كرر موقف بلاده الذي يعتبر الاتفاقات الدولية الموقعة حول اقتسام مياه النيل بين دول حوض النيل العشر أساساً يجب عدم الخروج عنه. وكانت مصر اتخذت هذا الموقف خلال مؤتمر «نايل ٢٠٠٢» الذي عقد في اديس ابابا في شباط (فبراير) الماضي وطالبت خلاله إثيوبيا بزيادة حصتها من مياه النيل. من جهة ثانية، قال الباز إن موضوع المياه يشكل بنداً اساسياً في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، وكذلك المفاوضات المتعددة الاطراف بين الدول العربية وإسرائيل، مؤكداً انه على إسرائيل ان تدرك ان «التوصل الى ترتيبات عادلة في موضوع المياه يعتبر عنصراً أساسياً للاستقرار و التعايش في المنطقة لان اهميتها ستفوق اهمية النفط بعد ١٥ عاماً». (أ.ف.ب)

نتانياهو وافق على ضخ الكمية الباقية على مدار ٣ سنوات

اسرائيل التزمت تزويد الأردن نصف مستحقاته من المياه فوراً

☐ عمّان - من طارق المومني:

■ نقلت مصادر في مجلس الاعيان عن وزير الخارجية السيد فايز الطراونة قوله «ان سحابة الصيف التي اعتلت سماء العلاقات الاردنية - الاسرائيلية زالت، واثمرت التزاماً اسرائيلياً واعترافاً بحقوق الاردن المائية التي نصت عليها المعاهدة الموقعة بين البلدين وملحقاتها».

ورفض الطراونة تسمية وجود «ازمة» بين الاردن واسرائيل وقال «ان هناك اختلافات في وجهات النظر، وليست هناك ازمة كما صور ذلك الاعلام الاسرائيلي».

ووضع وزير الخارجية اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان امس في صورة تطورات الاوضاع في المنطقة والعلاقات الاردنية - الاسرائيلية واخر المستجدات على مختلف الصعد.

وقالت مصادر مجلس الاعيان لـ «الحياة» ان الطراونة «اكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التزم في اللقاء الذي جرى بينه وبين الملك حسين في العقبة الخميس الماضي تزويد الاردن بـ ٢٥ مليون متر مكعب من المياه فوراً، وعلى ان يتم تزويده بالكمية الباقية البالغة ٢٥ مليون متر مكعب على مدار السنوات الثلاث المقبلة».

وينص ملحق معاهدة السلام على ان يلتزم الطرفان الاردني والاسرائيلي البحث عن مصادر اضافية للمياه لتزويد الاردن بـ ٥٠ مليون متر مكعب بعد مرور عام على تبادل وثائق التصديق على معاهدة السلام بين الجانبين الموقعة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وسادت العلاقات الثنائية حال من التوتر بعد فشل محادثات وزير المياه الاردني في اسرائيل اخيراً حول موضوع الـ ٥٠ مليون متر مكعب من المياه. وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هناك ازمة في العلاقات بسبب موضوع المياه.

وشدد الطراونة خلال اللقاء المغلق امس على ان الاردن يطالب بحقوقه التي نصت عليها معاهدة السلام.

الى ذلك قدم وزير المياه والري السيد منذر حدادين عرضاً امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان عن المحادثات المتعلقة بموضوع المياه.

وقال: «ان الاردن وافق على الاقتراح الاسرائيلي بتخصيص ٢٥ مليون متر مكعب فوراً ومن بحيرة طبريا، على ان يتم تزويده الباقي على مدار ثلاث سنوات».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٧

تأمين حوض النيل مسئولية مشتركة

تلعب منطقة حوض النيل دوراً اساسيا في ترتيبات الامن لدول حوض النيل وتزداد اهمية هذا الدور بالنسبة لمصر لكون نهر النيل هو المصدر الوحيد لامدادها بالمياه من ناحية وثبات حصة مصر المائية التي تقدر بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا مع ظروف الزيادة السكانية المطردة التي تبلغ ١,٢ مليون نسمة سنويا من ناحية اخرى.

ويعتبر النيل الازرق الذي يمتد من الحبشة حتى يلتقي مع النيل عند الخرطوم ونهر السوباط من اهم الروافد المائية التي تمد مصر باكثر من ٨٥٪ من حصتها السنوية.. ويأتي باقي الحصة من روافد النيل الابيض وغيرها من الروافد والبحيرات المترامية على شواطئه في اكثر من دولة مثل تنزانيا وكينيا واوغندا وغانا وزائير ورواندا وبوروندي - دول الاندوجو اي الاصدقاء باللغة السواحيلية - الامر الذي يضع اثيوبيا على قمة السياسة الخارجية والاعلامية المصرية خاصة بعد ارتفاع بعض اصوات الدول الافريقية التي تنادي بالتحلل من اتفاقية سنة ١٩٠٢ الموقعة بين الحكومة البريطانية والاثيوبية والتي تنص في مادتها الثالثة على التزام اثيوبيا بعدم اقامة اي مشروعات او سدود على النيل او بحيرة تانا او نهر السوباط دون موافقة باقي دول حوض النيل «الاندوجو».. والانباء التي وافتنا بها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «الخبراء» بعزم حكومة اثيوبيا على تحويل ٦٥ الفا و ٧٥ كيلو مترا مربعا من اراضيها من الري بالامطار إلى الري الدائم مما يتطلب اجراء التطوير اللازم على انهارها الثلاثة - النيل الازرق وعطبرة وبارو - تمهيدا لاقامة مشروعات تنموية واقتصادية واجتماعية خلال الثلاثين عاما القادمة وبتكلفة ضخمة تم تدبيرها من مصادر تمويل دولية!!.

كما تعتبر السودان هي الدولة الوحيدة من دول حوض النيل التي تستطيع ان توقع اتفاقات ثنائية مع مصر دون الاخلال بحقوق الدول الاخرى اذ تنتهي عندها جميع الاشكاليات الخاصة بتوزيع المياه بمجرد مرورها من حدود الدول المتحكمة في المنبع مثل اثيوبيا واوغندا وغانا وهذا مما دعا مصر والسودان إلى دراسة عدة مشروعات على روافد النيل تشمل جونجلي وهو شق قناة بطول ٣٦٠ كيلو مترا على الحافة الشرقية لمستنقعات جنوب السودان للتحسب في النيل الابيض ومشروع قناة صرف في الجنوب.. ومشروع قناة صرف في الجنوب الغربي توفر ٤

المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٧

رشاد إبراهيم محجوب

خبير الدراسات الاستراتيجية والقومية

مليارات من المياه تقسم مناصفة بين مصر والسودان والتى توقفت نتيجة لحرب الجنوب وهذا يوضح أن مصالح حوض النيل يتنازعها طرفان الأول تمثله مصر والسودان والآخر تمثله باقى دول حوض النيل وعلى رأسها اثيوبيا مما يدعونا إلى تحليل الابعاد الامنية والسياسية والاقتصادية والقانونية لأزمة المياه بين دول حوض النيل حتى يمكن الخروج بالتوصيات التى تضمن عدالة توزيع المياه بين دوله وتحقيق امن واستقرار المنطقة.

فبالنسبة للابعاد الامنية والسياسية فلن تسمح مصر لواحدة من دول حوض النيل بإقامة اى مشروعات او سدود على المجرى المائي يكون من شأنها خفض حصة مصر المائية ونفس الشيء بالنسبة لباقى دول حوض النيل تجاه مصر والسودان.. ولذا تعتبر مشكلة المياه من أخطر المشاكل الامنية التى ستواجهها منطقة الشرق الاوسط والعالم كله خلال القرن الحادى والعشرين.. مع الوضع فى الاعتبار ان المشروعات التى اقامتها مصر مثل خزان اسوان والسد العالى لا تشكل اى اعتداء على حصص باقى دول حوض النيل لانها من صميم حصتها.. ولأنها اقيمت لحجز المياه التى تهدر وتضيع فى البحر الابيض المتوسط.. اما المشروعات والسدود والحواجز التى تقيمها دول المنبع فهى تؤثر على حصة مصر.. وتهدد بتحويل ارضها إلى صحراء جرداء!!.

اما بالنسبة للابعاد الاقتصادية فتعانى جميع دول حوض النيل ومنطقة القرن الافريقى من الكثافة السكانية وانخفاض المستوى المعيشى وانتشار الفقر والمجاعات التى تقضى على ملايين البشر سنويا.. كذا الحاجة إلى كميات اضافية من المياه لاستصلاح الاراضى.

اما بالنسبة للابعاد القانونية فتقوم مصر والسودان بالحصول على حصصهما المقررة فى معاهدة ١٩٠٢ و ١٩٢٩ التى تلزم بعدم اقامة اى مشروعات على مجرى نهر النيل او بحيرة تانا او نهر السوباط وهذا ما اكدته معاهدة ١٩٥٩ وميثاق الوحدة الافريقية الذى وقع فى اديس ابابا فى مايو ١٩٦٣.. وما نصت عليه النظم الدولية الحديثة لضمان حقوق جميع الدول التى تقع على مجارى الانهار الدولية ولا تسمح للدول التى تقع على اعالى ومنابع الانهار بالاضرار بمصالح الدول التى تقع فى ادناها.. وهو ما يعرف بمبادئ «هلسنكى».. ورغم هذا كله فهناك سياسات وخطط وحسابات «اخرى» تقوم بها الولايات المتحدة بالتعاون مع اسرائيل لتغيير التوازنات الإستراتيجية فى منطقة الشرق الأوسط والقرن الافريقى والقارة الافريقية.. والتى يجب الا تغيب «ابدا» عن اذهاننا فى جميع تقديراتنا وخططنا حتى لا نفاجأ بها!!.

يتضح من السرد وتحليل الابعاد الأمنية والسياسية والاقتصادية والقانونية ان تأمين حوض النيل فهى مسئولية مباشرة مشتركة بين جميع دول النيل ومنطقة القرن الافريقى نتيجة لتدخلات امريكا والقوى الدولية العظمى - التى كانت ترتبط بالمنطقة - وبعض دول المنطقة واسرائيل فى شئون المنطقة لضمان حماية مصالحها واهدافها الاستراتيجية التى تتمثل اساسا فى التحكم فى ثروات المنطقة الطبيعية والاستخراجية والاولية والمعدنية.. وضمان تدفق البترول العربى عبر الممرات والموانىء التى يمر خلالها.. والسلاح للضغط والتهديد لدول حوض النيل خاصة بعد انتهاء دور الاتحاد السوفيتى «السابق» وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية «وحدها» على العالم ونقترح الآتى:

١ - تنمية التعاون على المستوى الثنائى او الجماعى بين دول حوض النيل «الاندوجو» فى كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والثقافية والتعليمية وتوليد الكهرباء والتوسع فى الصناعات القائمة على الحاصلات الزراعية.

٢ - أن تبدأ دول حوض النيل فى وضع الخطة الشاملة لاقامة المشروعات بما فيها السدود والانشاءات التى تخدم خطة التنمية الشاملة لدول النيل بغاية التوسع فى اقامة المشروعات والسيطرة على كمية الفاقد من المياه.. ومحاولة ضم اثيوبيا وكينيا إلى مجموعة «الاندوجو» بهدف تشجيع دول حوض النيل على الاهتمام بموضوع النيل من خلال تعاون اقليمى حقيقى شامل.

٣ - توقيع معاهدة للتعاون المشترك بين مصر والسودان وجيبوتى واريتريا واثيوبيا والصومال والتى من شأنها ازالة جميع النزاعات والصراعات فى منطقة حوض النيل والقرن الافريقى وتضمن عدم بناء اى مشروعات او سدود على روافد حوض النيل الا التى تخدم مصالح جميع الاطراف وبعد الموافقة عليها من جميع دول حوض النيل.. كذا زيادة الوعى الجماهيرى باهمية استخدام المياه فى المستقبل والحفاظ عليها وصيانة المجرى المائي من جميع الشوائب والمخلفات الزراعية ونفايات وملوثات المصانع ونوادى وفنادق وعوامات المدن والقرى الواقعة على ضفة النهر.

واخيرا نتوجه إلى السيدين وزيرى الاشغال والخارجية باصدار ما يفيد ويبعث على الهدوء والطمأنينة بأن المشروعات التى ستنفذها اثيوبيا لن تؤثر على حصتنا المائية المقررة لأنها لا تمثل «فقط» الحياة والوجود والبقاء للشعب المصرى «الامن القومى المصرى».. بل لأنها تعتبر العمود الفقرى والمصدر الوحيد الذى ستقوم عليه خطة التنمية الشاملة فى «جنوب الوادى» و«سيناء» وما يتصل بها من إنفاق ضخم.. وتأثير مباشر على اقوات وغذاء الشعب!!.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٧

أمريكا تواصل ضغوطها لإقرار آلية لبيع وتسعير مياه الأنهار

كتب صلاح بديوى:

واصلت الولايات المتحدة جهودها في الأمم المتحدة، لرفض الاتفاق الدولي الذي ينظم تشييد السدود على مجريات الأنهار، مطالبة بتحويل الاتفاقية إلى بروتوكول دولي شامل ينظم قضية استغلال مياه الأنهار، مؤكدة إصرارها على تمرير مشروع قرار إنشاء آلية بيع وتسعير المياه، وانضمت إليها في ذلك إثيوبيا، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد ناقشت اتفاق السدود يوم «الثلاثاء الماضي» والذي يفرض نصه على دول المنبع أو الدول التي تمر بها الأنهار عدم الإضرار بمجاري الأنهار بإقامة سدود عليها دون الحصول على موافقة الدول المشاركة بهذه الأحواض.. إلا أن كلا من ألمانيا والمكسيك واليابان وهي الدول الثلاثة المكلفة من قبل الأمم المتحدة بتنسيق ملف المياه الذي سيجري تقنينه تباعا من جميع زواياه -أبدت تخوفها من الفشل في الحصول على الأغلبية المطلوبة، نظرا لقيادة واشنطن لشبكة دولية بالعالم تحاول عبرها وضع مخطط يخدم أطماع ومصالح حلفائها في مياه الأنهار على صعيد العالم. وكانت تركيا قد أصرت خلال المناقشات على حرمان سوريا والعراق من معظم مياه دجلة والفرات عبر مخطط تنفذه حاليا لإقامة ما يقرب من ٢٠ سدا على أراضيها التي ينبع منها النهران حتى عام ٢٠١٧،

النهران حتى عام ٢٠١٧، وهو ما تحاول إثيوبيا أيضا انتهاجه، حيث تخطط إثيوبيا لتشييد ٣٢ مشروعا وسدا خلال نفس الفترة على منابع النيل.

وحرص المندوب الإثيوبي بالأمم المتحدة على أن يركز على ما أسماه باستيلاء مصر والسودان على معظم حصة مياه النيل في وقت تعاني فيه بلاده من الجفاف بين فترة وأخرى، زاعما أن المياه التي تنبع من بلاده تشكل موارد طبيعية تملكها إثيوبيا، ويحق لها تشييد السدود والمشروعات دون العودة لدولتي المصب.

هذا وقد أرجأت الجمعية العامة للأمم المتحدة إقرار اتفاق السدود إلى يوم (٢٠) من الشهر الجاري لإتاحة الفرصة لمزيد من الاتصالات والمشاورات حتى يمكن الاتفاق على إجماع دولي يضمن تمريره عند العرض على الأمم المتحدة.

كانت مصر قد أوضحت أمام الأمم المتحدة أن إثيوبيا تملك ٣٠٠ مليار م٣ هي حصيلة روافد أنهار ومياه أمطار وآبار موجودة بأراضيها، وإذا كان ثمة توزيع عادل للمياه فلتأخذ كل موارد الحوض من المياه في الحسبان، مؤكدة أنها لن تتنازل عن نقطة من حصتها في مياه النيل وستتصدى لأي محاولة تستهدف الإضرار بها وتعتبرها تهديدا لأمنها القومي.



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٧

لا تفكير فى إنشاء سوق للمياه!

اثير فى الآونة الاخيرة ان اسرائيل لها نشاط موجه ضد مصر فى القارة الافريقية ولذلك سارعت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى بإدراج هذا الموضوع على جدول اعمالها وهذه اللجنة برئاسة الدكتور مفيد شهاب دائما تسارع بمتابعة جميع الاحداث الاقليمية والعربية والدولية وجاء السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية ليؤكد لاعضاء اللجنة انه لا يوجد ما يؤكد قيام اسرائيل باى نشاط موجه ضد مصر فى القارة الافريقية .

وقال ان منطقة البحيرات العظمى لا توفر اكثر من ١٥٪ من موارد مصر المائية وان اية مشروعات فى هذه المنطقة ليس لها اى تأثير وأنه غير وارد مطلقا إقامة اية مشروعات على النيل الازرق.

كما اكد فى رده على تساؤلات الاعضاء ان هناك مشروعات تجارية مشتركة بين مصر ودول افريقيا مشيرا الى ان السيد عمرو موسى وزير الخارجية يحرص على اصطحاب رجال الاعمال فى جولاته الافريقية لدعم التبادل التجارى بين مصر والدول الافريقية

وقال السفير مروان بدر ان هناك بنكا مصريا اوغنديا ومشروعات مشتركة زراعية وصناعية مشيرا الى ؛ العلاقات التعليمية بين مصر ودول افريقيا فى تراجع بسبب قواعد القبول فى الجامعات المصرية وان هذه القضية تتطلب اعادة النظر فى قواعد القبول.

ومن ناحية اخرى اكد المهندس ناصر عزت وكيل أول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية انه لا يوجد أى موقع على نهر النيل يمكن من خلاله حجز المياه عن مصر ويصعب ذلك من الناحية الفنية

وقال انه لا تفكير فى إنشاء سوق للمياه وبيع مياه النيل لاية دولة أجنبية مؤكدا ان جميع المؤتمرات التى عقدتها دول حوض النيل ترفض ذلك اضافة الى ان جميع الاعراف الدولية تمنع التصرف فى المياه خارج دول حوض النيل.

وأكد عزت ان قيام اى مشروع على النيل يهدف الى دعم التعاون بين دول حوض النيل ويتم تمويله ودعمه من المؤسسات الدولية

وقال ان السياسة المائية لمصر تخضع لبرامج زمنية محددة حيث يتم التوسع فى استخدام المياه الجوفية واعادة استخدام مياه الصرف الصحى موضحا أن مشروع ترعة السلام فى سيناء تشكل مياه الصرف نصف مياهه.

وأكد ان الاراضى الجديدة يتم ريها بوسائل ونظام الرى الحديث بالرش والتنقيط وذلك للحفاظ على المياه.

هل تفي إسرائيل بوعودها المائية للأردن

عندما وقعت الحكومة الأردنية معاهدة السلام مع إسرائيل في عام ١٩٩٤ كانت تضع نصب أعينها الحقائق والأرقام المخيفة لأزمة المياه الخانقة التي يعاني منها الأردن وتزداد تفاقما مع مرور الأيام لنقص الموارد المائية المتاحة مقابل الارتفاع المستمر للاستهلاك وتضخم العجز المائي.

وراود الأردنيون أمل أن توفر لهم معاهدة السلام ٢٣٥ مليون متر مكعب من المياه الإضافية كل عام. ولكن أحلامهم اصطدمت بأرض الواقع لأن هذا الرقم الإجمالي الذي تم من خلاله الترويج للمعاهدة جاء من عدة مشروعات من بينها مشروع مشترك مع إسرائيل لتحلية المياه لم يتطور بعد ومن واقع الحقائق والأرقام كان نصيب المواطن الأردني من المياه لا يتعدى ١٧٠ مترا مكعبا سنويا في الوقت الحالي ولا يزيد استهلاكه المنزلي على ٨٥ لترا يوميا مقابل ٣٠٠ لتر في الدول الخليجية وإسرائيل.

ولا شك أن الاجتماع الذي عقد في الأسبوع الماضي بالعقبة بين الملك حسين عاهل الأردن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو أحيط بالسرية في بادئ الأمر اكتسب أهمية كبيرة لأنه تناول تنفيذ بنود المياه في معاهدة السلام بين البلدين. فإذا كان الأردن كما أعلنت أجهزته الرسمية وصرح به مسئولوه قد حصل على حقوقه الكاملة من مياه نهر اليرموك منذ بداية التوقيع على المعاهدة والبالغة ٤٢ مليون متر مكعب، فالأهم هو البحث عن مصادر مائية جديدة عن طريق لجنة أردنية إسرائيلية مشتركة لتزويد الجانب الأردني بـ ٥٠ مليون متر مكعب سنويا ولم ينفذ شيء حتى الآن بصرف النظر عن تصريح نيتانياهو بأنه اتفق مع الملك حسين في اجتماع العقبة على تزويد الأردن بهذه الكمية على مرحلتين من الآن وخلال ٣ سنوات.

فهل تفي إسرائيل بهذه الوعود وهي التي دأبت على نقض كل تعهداتها والتزاماتها مع الفلسطينيين والعرب منذ تولي حكومة الليكود برئاسة نيتانياهو السلطة. المعروف أن إسرائيل والأردن والأراضي العربية المحتلة ستكون من أكثر المناطق المعرضة لنقص الموارد المائية في المستقبل القريب. ولهذا فإن الإسرائيليين منذ احتلال الأراضي العربية في عام ١٩٦٧ وهم يسيطرون على الموارد المائية لهضبة الجولان السورية وروافد نهر الأردن وغالبية الآبار والمياه الجوفية للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أن إسرائيل تستهلك ٩٠٪ من المياه المستخرجة من الأراضي الفلسطينية بينما لا يعم الفلسطينيون إلا ١٠٪ فقط من حجم موارد المياه الموجودة بأراضيهم حتى أن نصيب استهلاك الفرد الإسرائيلي في المستوطنات التي تشيدها إسرائيل في المناطق التي توجد بها مياه جوفية يتراوح ما بين ٦٤٠ إلى ١٤٨٠ مترا مكعبا كل عام، في حين لا يزيد استهلاك المواطن الفلسطيني على ١٠٧ الى ١٥٦ مترا مكعبا ويعتبر من أقل المستويات في العالم. ولذلك فإن إسرائيل أحالت ملف المياه إلى مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين. هذا بالإضافة إلى أن المياه التي تسرقها إسرائيل من الجولان تشكل نحو ٢٣٪ من إمدادات المياه الخارجية لها وهذا يمثل دافعا رئيسيا لتمسكها بالأراضي السورية المحتلة. ويبقى الأردنيون على رأس قائمة المتضررين في منطقة الشرق الأوسط التي يعاني فيها الجميع من ارتفاع درجات الحرارة وندرة الأمطار لأن الأردن يستهلك سنويا نحو ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه بينما لا توفر موارده المائية الطبيعية إلا نحو ٦٥٠ مليون متر مكعب فقط وإذا كان الأردن يعلق آماله على تقسيم عادل لموارد المياه في الشرق الأوسط فإن أية دولة لا تبدي استعدادها لاقتسام مثل هذا المورد الحيوي، ولذلك فإن مشكلة المياه ستظل قضية ساخنة في الفترة المقبلة مما يحتم على الدول العربية توحيد مواقفها في جبهة متماسكة للحفاظ على مصالحها ومطالبة الأطراف الأخرى بمراعاة حقوقها المائية.

مغازي شعير

الفلسطينيون يتمسكون بضمان حقوقهم في مياه نهر الأردن

□ غزة - من حسين حجازي:

■ أعلنت القيادة الفلسطينية انها لن تعترف بأي اتفاقات ثنائية أو جماعية «تقفز فوق الحق الفلسطيني في مياه نهر الأردن» وستعتبرها من دون اي قيمة. وجاء هذا الموقف بعد القمة التي جمعت في العقبة الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وركزت على حل الخلاف بين الأردن واسرائيل في شأن ملف المياه.

الى ذلك اجتمع المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس ليل الجمعة - السبت مع الرئيس ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام.

واستمر اللقاء ساعة ونصف ساعة، بعد اجتماع للحكومة الفلسطينية.

وقال روس ان «ثمة صعوبات، وسنستمر في السعي الى ايجاد سبل التغلب عليها». واوضح انه «سيعود بعد زيارته للقاهرة» امس «لاستئناف لقاءاتي». واكد عرفات ان الوسيط الاميركي لم ينقل اليه رسالة من الاسرائيليين.واعلنت القيادة الفلسطينية بعد اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته ليل الجمعة في رام الله ان روس فشل في تحقيق اي تقدم في مهمته مع الجانب الاسرائيلي بسبب اصرار حكومة بنيامين نتانياهو على مواصلة الاستيطان في جبل أبو غنيم وباقي المناطق الفلسطينية. واكدت السلطة الفلسطينية التزامها مواصلة عملية السلام بموافقتها على استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل بمشاركة اميركية كاملة، بناء على طلب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان.

وجدد بيان القيادة الفلسطينية اتهام اسرائيل بالسعي الى نسف عملية السلام وتهويد القدس من خلال سياستها الاستيطانية الهادفة الى تحويل الاراضي الفلسطينية الى كانتونات تدور في فلك السيطرة الامنية الاسرائيلية. واكدت القيادة انها طلبت من المبعوث الاميركي ان تتحمل واشنطن مسؤولياتها كاملة باعتبارها راعية لعملية السلام والشاهد الاول على الاتفاقات التي وقعت. كما دعت الادارة الاميركية الى التحرك لحماية عملية السلام والاتفاقات المعقودة من «تخريب الحكومة الاسرائيلية وعبثها».

وفي رد غير مباشر على القمة التي عقدها مع العاهل الاردني الملك حسين وركزت على ملف المياه، اعتبرت القيادة الفلسطينية أن «حق فلسطين في مياه نهر الأردن ثابت وأبدي ثبات فلسطين على خريطة الشرق الأوسط». وأعلنت انها لن تعترف باي اتفاقات ثنائية او جماعية «تقفز فوق هذا الحق الفلسطيني في مياه نهر الأردن» وستعتبرها «كأنها لم تكن ليست لها أي قيمة شرعية او قانونية ما دامت تتجاهل حقوق شعبنا في مياه الأردن وروافده». واستنكرت القيادة الفلسطينية بشدة بيع المطران الأرمني السابق شاهي عجيمان املاكاً فلسطينية للمستوطنين الاسرائيليين على سفح جبل الزيتون في القدس. وشددت على انها لا تعترف بهذا البيع وتحمل المطران «كامل المسؤولية امام القضاء الفلسطيني» مشيرة الى ان المطرانية الارمنية استنكرت «هذا العمل المدان».

المصدر : [illegible]

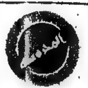
التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول حوض النيل لم تناقش حصة مصر من المياه

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة والقائم بأعمال وزير الري انه لم يحدث اتصال بين مصر واية دولة من دول حوض النيل لمناقشة موضوع حصة مصر من مياه النيل كما لم تناقش اية دولة المشروعات المصرية في توشكى وسيناء. وقال - امام مجلس الشعب امس - انه لم يحدث ان وجهت الأمم المتحدة، او اية مؤسسة عالمية خطابا او دراسة بشأن تسعيرة مياه النيا...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٧

والى يؤكد:

لا تسعير لمياه النيل

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان مصر لم تتلق منذ توليه وزارة الزراعة عام ١٩٨٢ وحتى الآن اى طلب رسمى او غير رسمى من إسرائيل لمدها بمياه النيل، وأن ماينشر فى بعض الصحف لا اساس له من الصحة.

وقال فى رده على بيان عاجل لاحد اعضاء مجلس الشعب فى جلسته أمس برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس أن مصر لم تتلق من هيئة الأمم المتحدة او اى مؤسسة عالمية سواء كان خطابا او دراسة حول تسعير مياه النيل وان مايتردد فى هذا الشأن مجرد دراسات تقوم بها بعض الجهات.

وأكد د. يوسف والى انه لاتسعير لمياه النيل بيعا او شراء ولم يحدث ذلك من جانب اى دولة من دول حوض النيل.

وأكد أيضا ان هناك اتفاقا تم بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الاثيوبى ميليس زيناوى منذ عام ١٩٩٣ باحترام كل من البلدين لحقوق كل بلد فى مياه النيل والمواثيق الدولية موضحا أن اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان الموقعة عام ١٩٥٩ تسير بخطى جيدة.

وأعلن د. والى أنه لم يحدث أى اتصال مع مصر من أى دولة من دول حوض النيل بالنسبة لحصة مصر فى مياه النيل ولم يحدث أن ناقشت اى دولة من دول حوض النيل هذا الموضوع ونفس الموقف ينسحب على مشروعات مصر خارج الوادى فى سيناء او فى الجنوب مشيرا الى ان اخر اجتماع لوزراء الرى لدول حوض النيل الذى عقد فى فبراير الماضى بالقاهرة لم تناقش فيه حصة مصر أو ماتقوم به من مشروعات وان هذا الموضوع قد يثار من بعض الفنيين من بعض البلدان.

وقال إن هناك ١٦٠٠ مليار متر مكعب مياه تسقط سنويا فى النيل وجميع دول حوض النيل تتمتع بزراعة مطرية وان كلا من مصر والسودان دولتا مصب وكلاهما فى نفس الدرب.

وكان النائب محمد خليل قويطة صاحب البيان العاجل قد انتقد بشدة فى بيانه المشروع الامريكى الذى يسعى الى استصدار قرار بتسعير المياه مشيدا بمندوب مصر الدائم فى موقعه الرافض للمشروع وتأكيده انه لدى اثيوبيا ٣٠٠ مليار متر مكعب وانه إذا كان هناك اتجاه لاعادة توزيع مياه النيل فلابد ان توضع هذه الكميات فى الاعتبار وذكر ان احتياجات مصر من المياه سوف تتجاوز ٧٥ مليار متر مكعب فى نهاية الثلاث سنوات القادمة وحذر من اى مساس بحق مصر فى مياه النيل.

وانتقد قويطة مهاجمة وزير خارجية اثيوبيا لمشروع توشكى متسائلا من أين تأتى أثيوبيا بالتمويل وهى دولة فقيرة



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : 1 ... 1996
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردا على بيان فى مجلس الشعب

والى : اسرائيل لم تطلب مدها بمياه النيل منذ 1982

:: العالم اليوم - خاص :

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان مصر لم تتلق منذ عام 1982 وحتى الان اى طلب رسمى او غير رسمى من اسرائيل لمدها بمياه النيل وان ما ينشر فى بعض الصحف لااساس له من الصحة.

وقال والى فى بيانه الطارئ امام مجلس الشعب فى جلسته امس برئاسة الدكتور فتحى سرور ردا على بيان عاجل النائب محمد خليل قويطة ان مصر لم تتلق من هيئة الامم المتحدة او اى مؤسسة عالمية سواء كان خطابا او دراسة حول تسعير مياه النيل وان ما يتردد فى هذا الشأن مجرد دراسات تقوم بها بعض الجهات.

واكد نائب رئيس الوزراء انه لاتسعير لمياه النيل بيعا او شراء ولم يحدث ذلك من جانب اى دولة من دول حوض النيل واكد ايضا ان هناك اتفاقا قد تم بين الرئيس حسنى مبارك ورئيس الاثيوبى مليس زيناوى منذ عام 93 باحترام كل من البلدين لحقوق كل بلد فى مياه النيل والمواثيق الدولية واوضح ان اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان الموقعة عام 1959 تسير بخطى جيدة.



د. يوسف والى

كان النائب قد انتقد بشدة بيانه العاجل للمشروع الامريكى الذى يسعى الى استصدار قرار بتسعير المياه مشيدا بمندوب مصر الدائم موقفه الرافض للمشروع وتاكيده انه لدى اثيوبيا 300 مليار متر مكعب وانه اذا كان هناك اتجاه لاعادة توزيع مياه النيل فلابد ان توضع هذه الكميات فى الاعتبار.

وذكر ان احتياجات مصر من المياه سوف تتجاوز 75 مليار متر مكعب فى نهاية الثلاث سنوات القادمة وحذر من اى مساس بحقوق مصر فى مياه النيل.



قبل ان تبدأ حروب المياه في الشرق الأوسط

رغيد الصلح *

■ حذر مؤتمر وزراء الزراعة والري العرب الذي انعقد مطلع شهر ايار (مايو) الحالي في القاهرة، من خطورة قلة الموارد المائية المتوافرة في المنطقة العربية، وتوقعوا تزايد الفجوة بين هذه الموارد وبين الطلب عليها، كما توقعوا ان تنعكس هذه الأزمة بصورة سلبية على مستقبل التنمية الاقتصادية وكان القصور في الموارد المائية موضع تحذيرات مشابهة ومتزايدة في السنوات الاخيرة. ففي تقدير خبراء «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة» فإن الموارد المائية السطحية والجوفية المتاحة في المنطقة العربية لا تكفي لمجرد تأمين الاكتفاء الغذائي العربي. وتوقع هؤلاء الخبراء انه لو عُمل على تأمين مثل هذا الاكتفاء لاصيبت المنطقة بعجز مائي يصل مقداره الى ١٥٥ بليون متر مكعب سنوياً عام ٢٠٠٠، ولارتفع العجز الى ٢٦٠ بليون متر مكعب سنوياً عام ٢٠٣٠. ولاحظ تقرير صادر عن «منظمة الاغذية والزراعة» التابعة لهيئة الامم المتحدة (فاو) ان حصة الفرد في الاقطار العربية (باستثناء العراق، لبنان، موريتانيا والسودان) ستكون عام ٢٠٠٠ اقل من حصة الفرد من المياه في اي مكان آخر من العالم فبينما تبلغ حصة الفرد في العالم ١٠٠٠ متر مكعب من المياه سنوياً فإنها ستنخفض عن هذا الحد بالنسبة الى الفرد العربي وربما تبلغ اقل من ٦٠٠ متر مكعب سنوياً في عام ٢٠٢٥. وتوقع تقرير «فاو» ان تؤثر مشكلة ندرة المياه في مستقبل التطور الاجتماعي والاقتصادي والصحي والبيئوي. ولاحظ التقرير ايضاً ان هذه المشكلة تتسع ايضاً بصورة مستمرة، ففي منتصف الخمسينات كانت هناك ٤ دول عربية تعاني من ضآلة مواردها المائية، اما الآن فارتفع عددها الى ١٠، ومن المتوقع ان يصل عدد الدول التي تعاني من هذه المشكلة الى ١٤ في نهاية القرن.

هناك في تقدير المعنيين بقضية المياه في المنطقة العربية ثلاثة اسباب وراء ازمة المياه.

السبب الاول، هو الشحة الطبيعية. هذا هو الاستنتاج الرئيسي الذي توصل اليه توماس ناف، استاذ التاريخ في جامعة بنسلفانيا الأميركية. فبعدما اشرف على دراسة هيدرولوجية للمنطقة استغرق تنفيذها مدة ستة سنوات صرّح قائلاً: «باختصار.. لا توجد في المنطقة كمية كافية من المياه لاشباع حاجات سكانها». السبب الثاني الذي يقدم لتفسير ازمة المياه هو الهدر وسوء استخدام الموارد المائية. ويعتقد هنا ان نسبة الاهدار في المياه المستخدمة في الري تصل الى حوالى ٦٠ في المئة. ويفاقم هذه المشكلة، في رأي الخبراء، مشكلة تملح الأراضي وعدم الافادة من مياه الأنهار والمياه الجوفية وضياع المال والجهد في اقامة انظمة ري ضارة لا تخدم الزراعة بل تؤذيها.

السبب الثالث، هو ان النسبة الاكبر من الموارد المائية العربية تنبع من اراض غير عربية، او خارج السيادة العربية. هذا الواقع لا يشكل، في حد ذاته، سبباً لمفاقمة ازمة المياه العربية لولا انه يرتبط بالاعتبارات التالية:

١ - ان القوى التي تضع يدها على منابع المياه العربية هي في اكثر الحالات، قوى غير صديقة للعرب. ينطبق هذا التوصيف على اسرائيل التي تضع يدها على مياه الضفة الغربية، والليطاني والجولان، والاردن واليرموك. كذلك ينطبق على العسكريين الكماليين الذين يهيمنون على المؤسسة العسكرية وعلى مجلس الأمن القومي في انقرة، كما ينطبق ايضاً على قادة بعض الدول الافريقية مثل اثيوبيا واوغندا وكينيا، التي تنبع مياه النيل من اراضيها.

٢ - ان هذه القوى، خصوصاً اسرائيل وتركيا، تتجه الى اقامة تحالف في ما بينهما يشمل التعاون الوثيق على الصعيد العسكري بما في ذلك القيام بمناورات عسكرية تستهدف تطوير قدراتهما الحربية المشتركة. يبدو هذا الحلف موجهاً، بالدرجة الاولى ضد سورية والعراق ومعهما لبنان، ولكن اذا اخذت في الاعتبار علاقات التنسيق والتفاهم بين دمشق والقاهرة، وعلامات التوتر في العلاقات المصرية - الاسرائيلية والرغبة المشتركة لدى الاسرائيليين والكماليين الاتراك في اضعاف الجانب العربي، فإنه ما من سبب جدي يحول دون امتداد هذا الحلف الى دول اعالي النيل. ان العلاقات القوية التي تربط اسرائيل ببعض حكام هذه الدول مثل موسيفيني في اوغندا، واراب موي في كينيا، تجعل الطريق مفتوحاً الى توسيع التعاون الثنائي الاسرائيلي - التركي ليشمل دول حوض النيل غير العربية. واذا اضفنا الى هذه الاحتمالات، ما يتردد احياناً في القاهرة من مشاريع لاقامة سدود ومشاريع هيدرولوجية في اثيوبيا بدعم مالي وفني من اسرائيل، وذلك بقصد التحكم في تدفق مياه النيل

باتجاه مصر والسودان، فإنه يمكن القول ان وجود النسبة الاكبر من منابع الموارد المائية العربية خارج البلدان العربية هو احد معالم المائية التي يشكو منها العرب.

٣ ان موازين القوى بين كل من تركيا واسرائيل من جهة، وبين الدول العربية من جهة اخرى يميل بصورة مضطردة الى جانب الاتراك والاسرائيليين. ففيما تخضع الدول العربية الرئيسية الى حصار تسليحي، تحصل اسرائيل على حاجاتها من الاسلحة والتقنية الاميركية المتقدمة وتعقد تركيا صفقة قيمتها ٦٥٠ مليون دولار من اجل تطوير سلاحها الجوي، كما تتفق طهران على برنامج تسليحي يسمح لها بالحصول على قرابة ١٠٠٠ دبابة و١٤٥ طائرة هليكوبتر خلال الاعوام الثلاث المقبلة.

٤ - ان هذه القوى التي تمسك بما يزيد على ٦٠ في المئة من منابع المياه العربية وتملك تفوقاً عسكريا كبيراً على الدول العربية، تميل الى تحكيم القوة والعسف في تقاسم مياه المنطقة ولربما كانت المثال الاكبر على هذا النهج هو الموقف الاسرائيلي الاخير من تطبيق معاهدة السلام مع الاردن بصدد تزويده ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً. لقد تراجعت اسرائيل عن تنفيذ هذا الشق من المعاهدة من دون اي مسوغ او تبرير، هذا مع العلم بان للاردن في هذه المياه حق طبيعي وتاريخي، وان الاسرائيليين استحوذوا عليها بالقوة وبحق الفتح.

يميل بعض المعنيين بقضية المياه في المنطقة الى الاعتقاد بان نهج العسف والقوة سيستمر ويتفاقم مع استحكام ازمة المياه وتناميها. ومن هنا كانت النبوءة التي اطلقها الدكتور بطرس بطرس غالي، عندما كان وزير دولة للشؤون الخارجية في مصر، اذ توقع ان تدور الحروب المقبلة في المنطقة حول المياه وليس حول الارض او النفط. الا انه قبيل الوصول الى مثل هذه المواجهات، فإن المعنيين بقضية المياه ينصحون باتباع بعض الاساليب التي تحقق شيئاً من التوازن بين المتوافر وبين المطلوب من الموارد المائية العربية.

يدعو التقرير الاقتصادي العربي لعام ١٩٩٦ الدول العربية الى التعاون في مجال استغلال الموارد المائية وتنميتها والحفاظ عليها (وذلك عبر) اعداد البحوث المشتركة لترشيد استخدام المياه لتعظيم العائد الاقتصادي لوحدة المياه». كما يدعو التقرير الى مسح المخزونات الجوفية وتطوير ابحاث تنمية الموارد المائية غير التقليدية واعادة استخدام مياه الصرف الزراعي». هذه الخطوات من شأنها الحد من اهدار المياه وتطوير استخدامها في الاراضي العربية، ولكن ماذا عن احتمالات احتجاز المياه في منابعها غير العربية. وزراء الزراعة والمياه العرب دعوا في مؤتمر القاهرة الى وضع «استراتيجية عربية منسقة لحماية الموارد المائية العربية من تجاوزات الغير».

هذه الاستراتيجية تبدأ بالجوانب الفنية التي اشار اليها التقرير الاقتصادي العربي. ولكنها لا تقتصر عليها، ذلك ان حماية الحقوق العربية من التجاوزات تتطلب نهوضاً عربياً على الاصعدة وتبديلاً في موازين القوى الاقليمية تنتهي معه سياسة «استبطاء حيط العرب».

ان ازمة المياه العربية، سواء كانت ذات طابع فني بحت ام طابع اعم واشمل، هي قضية من القضايا الاقليمية التي يصعب حلها من جانب كل دولة عربية على حدة انها تتطلب تعاوناً عربياً وثيقاً، وتنشيطاً للمؤسسات التي تجسد هذا التعاون وتفعله.

---

* كاتب وباحث لبناني.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ ٢ مايو ١٩٩٧

مع تخلي اسرائيل عن التزاماتها

المياه توتر العلاقات مجدداً بين الأردن واسرائيل

أحمد سيف *

■ توترت العلاقات الاردنية – الاسرائيلية مجدداً، وظهر الخلاف مجدداً حين تم الغاء الاجتماع الذي كان مقرراً بين ولي العهد الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي في منطقة الباقورة لاقامة نصب تذكاري لضحايا حادثة الباقورة. وجاء الخلاف على خلفية عدم تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها الواردة في الملحق الخامس من اتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

ويشكل موضوع المياه احد المسائل الرئيسية التي تقلق المسؤولين الاردنيين منذ فترة ليست بعيدة. وكان رئيس الوزراء الاردني السابق مضر بدران لفت الانتباه الى اهمية هذا الموضع منذ عدة سنوات. وبراي بعض المراقبين فإن موضوع المياه كان احد الدوافع الرئيسية لاسراع الاردن التوقيع على معاهدة السلام سيما وان اسرائيل كانت دائبة في سعيها للاستيلاء على حصص الاردن من المياه. لذا فإنه ليس من المفاجئ ان يتم الغاء لقاء على هذا المستوى. وباستعراض تطور العلاقات الاردنية – الاسرائيلية منذ بدء اللقاءات العلنية بين مسؤولي البلدين، فخلال اللقاء الاول الذي جمع ولي العهد الاردني الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في واشنطن قبيل الاعلان عن اتفاق – اعلان المبادئ الاردني – الاسرائيلي، كانت هناك قضيتان بحاجة الى حسم: الاولى تتعلق بترسيم الحدود بين البلدين، والثانية تتعلق بتقاسم المياه، وتم في حينه تشكيل لجان فرعية تبحث في ايجاد صيغة للتعاون في هذين المجالين.

مصادر الأردن المائية

تظهر الخريطة المائية في الاردن صعوبة الاوضاع ودقتها بالنسبة اليه، وانعكاسات ذلك على القطاع الزراعي. وخلال السنوات الخمس الماضية قدرت الكميات المتساقطة من الامطار بحوالى ٩,١٩ مليون متر مكعب ويستهلك الاردن سنوياً حوالى ٨٠٠ مليون متر مكعب، اما مصادر المياه فشكلت المياه السطحية منها حوالى ٤٠ في المئة ومن اجمالي الاحتياجات التي تتأتى بشكل رئيسي من نهري الاردن واليرموك، في حين ان حوالى ٥٠ في المئة تتأتى من مصادر متجددة كالسدود والمنشآت المائية، وتشمل الاحتياجات من مصادر غير متجددة ما يعني انه مع الاخذ في الاعتبار الزيادة الطبيعية في الاستهلاك فان المصادر المتاحة ستؤول الى النضوب.

اظهر الاردن خلال مفاوضات المياه تشدداً دفع ببعض الصحف الاسرائيلية في حينه الى مهاجمة قائد المفاوضات من الجانب الاردني منذر حدادين الذي يشغل منصب وزير المياه حالياً.

من جانبه استعد الاردن داخلياً باطلاق مجموعة مشاريع للمياه ضمن الخطة التنموية الاخيرة التي غطت الفترة (١٩٩٢ – ١٩٩٨)، وبلغت تكلفة هذه المشاريع حوالى ٢٨٥ مليون دولار، اهم هذه المشاريع على الاطلاق مشروع نقل مياه الديسي من جنوب الاردن الى منطقة عمان الكبرى بكلفة اجمالية قدرت بحوالى ٤٠٠ مليون دولار، ينفذ منها حتى نهاية ١٩٩٨ حوالى ٧٠ في المئة على ان يستكمل المشروع في مراحل لاحقة.

وتركز الجهد الداخلي على معالجة المشاكل القائمة في شبكة المياه المحلية التي ترتفع نسبة الفاقد فيها لتبلغ حوالى ٥٥ في المئة، ويسعى الاردن لاجتذاب تمويل لهذه المشاريع، فكانت ضمن حزمة المشاريع التي عرضت على حكومات غربية، وابدت المانيا تحديداً حماساً لتمويل وتنفيذ جانب من هذه المشاريع.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويعترف البنك الدولي بدوره بصعوبة الاوضاع المائية في الاردن، وقام بتقديم قرض تكيف القطاع الزراعة بقيمة ٨٠ مليون دولار. ووافق البنك كذلك على تقديم مساعدات فنية بما يعادل ٦,٦ مليون دولار للمساعدة في تسهيل ادارة شؤون المياه في وادي الاردن، وبغرض التحكم في المياه الجوفية. ووفقاً لاحصاءات البنك الدولي، فان نصيب الفرد من امدادات المياه المتجددة في الاردن يعتبر من ادنى المعدلات في العالم، اذ يبلغ نصف معدله في اسرائيل او سورية، وخمس معدله في مصر. لذلك يفضل البنك الدولي وصف مورد المياه في الاردن على انه «ذهب سائل».

وإذا عكسنا الوضع المائي في الاردن على القطاع الزراعي، تبين باحصائية سريعة ان الزراعة محكومة الى حد كبير بشح الموارد، فمن مساحة الاردن الكلية البالغة حوالي ٩٢ الف كم٢، فان ٦ في المئة فقط تعتبر مروية ومع انخفاض الانتاج الزراعي ترتفع فاتورة المستوردات الغذائية لتبلغ حوالي ٧٠٠ مليون دولار. كل هذه المؤشرات تشير الى الحاجة الحقيقية في الاردن للمياه.

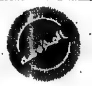
المياه في اتفاقية السلام

انبثقت عن المادة السادسة في اتفاقية السلام لجان ثنائية مهمتها البحث في القضايا الثنائية، وكانت لجنة المياه احدى اهم هذه اللجان. ورغم اشارة وسائل الاعلام اكثر من مرة الى عدم التزام اسرائيل بتنفيذ ما التزمت به، الا ان المسؤولين الاردنيين كانوا يقللون من اهمية هذه الانباء على امل ان تبدأ اسرائيل بضخ كميات المياه التي تم الاتفاق عليها، ضمن مناخ سياسي متفائل قبل تسلم بنيامين نتانياهو السلطة. واستمرت اللجان الفرعية بالانعقاد بعيداً عن وسائل الاعلام، وهو نمط من اللقاءات استمر حتى آخر لقاء عقد بين وزير المياه الاردني ونظيره الاسرائيلي، وجاءت نتيجته مطابقة لما سبقه من لقاءات. بحكم بنود الاتفاقية الموقعة بين الجانبين جدول زمني يقسم السنة الى نصفين، الاولى تمتد من ١٥ ايار (مايو) من كل عام وتمتد حتى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه. وتمتد الفترة الثانية من ١٦ تشرين الاول حتى ١٤ من ايار. وتتميز نصوص اتفاقية المياه بوضوحها وهي تدعو لاتخاذ تدابير مباشرة وتحدد كميات ضمن جداول زمنية، لذلك فان التخلي عن تنفيذ هذه الاتفاقات لا يمكن ارجاعه بخلافات اجتهادية.

وخلال فترة الصيف فان لاسرائيل الحق بضخ ما يعادل ١٢ مليون متر مكعب من نهر اليرموك على ان يحصل الاردن على الباقي. اما في فترة الشتاء فان لاسرائيل الحق بضخ ١٣ مليون متر مكعب والمتبقي يشكل حصة الاردن. وبموجب الاتفاقية يستطيع الاردن

تز[illegible] اسرائيل بحوالى ٢٠ مليون م[illegible] عب خلال فترة الشتاء على ان [illegible] يعيد اسرائيل ضخ هذه الك[illegible] ت خلال فترة الصيف و[illegible] طلب الاردن. وشكلت لجنة [illegible] مع بشكل دائم للبحث في [illegible] ايا الفنية المتعلقة بهذه [illegible]

[illegible] منت الاتفاقية كذلك مسائل [illegible] ق بتخزين المياه اذ يحق [illegible] تخزين ٢٠ مليون متر [illegible] من مياه نهر الاردن المتدفقة [illegible] في حين يحق لاسرائيل [illegible] مياه النهر ما بين المنطقة [illegible] من نهر اليرموك حتى وادي اليابس، ويتم تقاسم الكميات الاضافية وفقاً لما تتوصل اليه اللجان المشتركة. ومشار الى ان هذا الاتفاق في حسبه اثار حفيظة الجانب الفلسطيني على اعتبار انه تجاهل حقوقه في نهري الاردن واليرموك، وهو ما اصرت عليه اسرائيل في حينه على اعتبار ان هناك اتفاقات اخرى تحكم علاقاتها بالسلطة الفلسطينية. واشارت الاتفاقية الى صعوبة الاوضاع المائية في الاردن ضمناً، حين تم الاتفاق على البحث بشكل مشترك عن مصادر تمويل لمشاريع تقدر كلفتها بحوالى ١٥٥ مليون دولار تهدف الى تزويد الاردن بحوالى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب سنوياً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٧

تنفيذ الاتفاقات

من الواضح ان تنفيذ بنود الاتفاقية يعتمد بشكل رئيسي على التعاون المشترك والالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه. الا ان تنفيذ هذه الاتفاقات لم يكن بالسهولة التي تصورها الجانب الاردني الذي بالغ في التوقعات. وعلى رغم عدم وضوح ما يجري على الأرض، الا ان كميات المياه المتفق عليها لم تصل الى الأردن ويمكن الجزم بان اسرائيل لم تلتزم باحترام تعهداتها المائية لتضيف بعداً جديداً يزيد من التوتر في العلاقات مع الأردن، بعد ان وصف السلام مع الأردن بانه «دافئ» و«نموذج» لاقامة علاقات جيدة.

ولا يتوقع ان تتم تسوية الازمة بالبساطة التي اشار اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد مكالمته الهاتفية مع العاهل الاردني، وذلك لان اسرائيل تستهلك عملياً كميات كبيرة من المياه لمختلف الاغراض. ووفقا لاحصاءات رسمية فان انتاج اسرائيل من الحمضيات تراجع خلال العام الماضي بنسبة ٢,٣ في المئة، بسبب التشدد في استخدام المياه. اما الجانب الاردني فانه لا يمتلك خيارات كثيرة في هذا المجال، اذ يعاني قطاع المياه من مشاكل تتعلق بالادارة ووضع خطة مالية متكاملة. اما المشاريع الكبرى كتحلية مياه البحر او استخدام التكنولوجيا الحديثة، فان الاردن غير قادر خلال المرحلة الحالية على الوفاء بها. فمشاريع تحلية المياه او نقل المياه عبر الحدود، تكلف مبالغ طائلة لا قبل للاردن بها. وادراكاً من الاردن لهذه الصعوبات فقد ضمن حزمة مشاريع البنية التحتية التي قدمها تباعاً خلال المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت تباعاً في مراكش وعمان والقاهرة، مشاريع مائية ضخمة ذات طابع اقليمي في محاولة لايجاد حل مشترك لقضية المياه الشائكة، الا ان الجانب الاسرائيلي يصر على حل المشكلة على حساب جيرانه.

ويمكن ادراك حجم الاستغلال الاسرائيلي للمياه العربية، بالنظر الى الضفة الفلسطينية وغزة اذ تستهلك المستوطنات القائمة فيها حوالى ٣٠ في المئة من اجمالي مصادر المياه وفقاً للتقارير اسرائيلية مما يعني امكان ارتفاع هذه النسبة حال احتسابها من قبل مصادر محايدة.

خلاصة الاستعراض تؤكد ان موضوع المياه ليس موضوع مفاوضات من الجانب الاسرائيلي، وليس محل تراجع من الجانب الاردني لانه يصيب موضعاً حساساً عند الطرفين، وحال اعتبار حالة الضفة وغزة ضمن الاطار الاشمل، يصبح واضحاً ان المشاريع المطروحة التي كان يتم ترويج لها في الماضي القريب بشكل احد المخارج المحتملة لازمة لا يمكن ربطها بالديبلوماسية والنيات الحسنة، اذا ما توفرت اساسا. واذا علم ان الاردن ايضاً يواجه مشاكل تتعلق بتنفيذ الاتفاق التجاري مع اسرائيل، على رغم وجود نصوص تؤكد مبدأ الدولة الاولى بالرعاية، فان اسرائيل تكون قد وجدت في تفريغ مضمون الاتفاق مع الأردن على الطريق المؤدي الى تفريغ الاتفاقات التي وقعها الأردن مع حكومة العمال السابقة، من الاستحقاقات التي يفترض ان تقدمها حكومة نتانياهو الائتلافية تجاه الأردن.

وتجددا بسبب «الدفء» عن العلاقة الاردنية الاسرائيلية بفعل الجشع الاسرائيلي للمياه الذي جفف شرايين هذه العلاقة.

وتبقى المفاجأة اذا ما عدنا الى ما سببه الصراع على مصادر المياه في هذا المربع الفلسطيني السوري الأردني الاسرائيلي، خلال العقود الخمسة الاخيرة، في حجم التطلعات والتوقعات الاردنية وفي المراهنة كثيرا على حسن نوايا اسرائيل العمالية والليكودية ايضاً.

كاتب وصحافي فلسطيني



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مصالحنا تبدأ من أوغندا !

وجود أوروبى وآسيوى مكثف .. والدور المصرى غائب

مصر تفسد ثلاثة مشروعات حيوية لإسرائيل داخل منابع النيل !

«٥٠» أسرة مصرية فى أوغندا مقابل ٦٠٠ أسرة خلال الستينيات !

إنشاء خط ملاحى منتظم ..يربط مصر بأوغندا .. أمل متى يتحقق ؟



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصالحنا تبدأ من هنا ! ثروات طبيعية وارض خصبة تكفى القارة السمراء باكملها مازالت تنادى على من يكتشفها .. المساعى كبيرة والتحرك يتم على قدم وساق من قبل بعض الدول فى محاولة منها لنشر نفوذها وخدمة مصالحها الوجود الايرانى والإسرائيلى والآسيوى يشكل خطرا كبيرا داخل منابع النيل ، الدور المصرى مازال مهمشا بعد ان كان له الريادة خلال الخمسينات والستينات دول منابع النيل تعيش حاليا فى حالة من الاستقرار تؤهلها للنمو والتنمية فتحت ذراعيها للاستثمارات الاجنبية بدون قيد او شرط متناسين الهدف من وراء هذه المنح والقروض !! التحرك المصرى اصبح سريعا حيث الاخطار تتزايد معدلاتها الدبلوماسية المصرية اعلنت التعبئة من خلال مجموعة من رجال الاعمال الوطنيين تدعمهم الحكومة بطرق غير مباشرة املا فى اعادة الامور الى نصابها الطبيعى فهل تستطيع الدبلوماسية المصرية احتواء هذه الشعوب حفاظا على مصالحنا وفتح اسواق جديدة نحن فى امس الحاجة اليها .

السطور التالية ربما تجيب على هذا التساؤل !!

مصر الغائب الحاضر

فى البداية يقول رجل الاعمال المصرى سعيد حسونة ان مصر كانت مرشحة لاحتواء هذه الشعوب خلال حقبة معينة خصوصا اوغندا وبالتحديد خلال فترة حكم عيدى امين فقد أعطى هذا الرجل الفرصة الذهبية لنا عندما قام بطرد حوالى ٧٠ الف آسيوى وامم مختلف انشطتهم التجارية والاقتصادية فترك هذا القرار فراغا شديدا داخل المصانع والقطاعات الرئيسية بالدولة والتى كانت تدار بواسطة هؤلاء ابالفعل كان التجاوب المصرى سريعا حيث المهندسون والفنيون المصريون والاطباء كانوا فى مقدمة البعثة المصرية والتى ضمت اداريين وموظفين حكوميين وصل عددهم فى اقل من شهرين الى ٦٠٠ اسرة مصرية استطاعت ان تثبت الدولة على اقدامها من جديد خلال فترة وجيزة بدون ان يترك قرار عيدى امين بطرد الآسيويين اى اثر سلبى بل شهدت هذه الفترة بعد ذلك رواجا كبيرا للسلع الرئيسية فعلى سبيل المثال ارتفع سعر طن البن من ٥٠٠ دولار الى ٧ الاف دولار للطن الواحد خلال الوجود المصرى ! وبالفعل وصلنا الى مرحلة الاحتواء الذاتى لهذا الشعب فالتعليم مصرى والمصانع والشركات تدار بواسطة المصريين ، الخدمات الطبية يقوم بها مصريون حتى جاءت فترة الحروب التى انتهت بسقوط عيدى امين سنة ٧٩ فانتهى معه الوجود المصرى تماما وبعدت مصر عن الدول الافريقية بحجة عدم استقرار الاوضاع السياسية بداخلها فكانت النتيجة الطبيعية تضاءل الوجود المصرى الى ادنى حد ممكن مقابل ارتفاع اسهم الآسيويين من جديد فعدد المصريين اليوم لايتجاوز ٥٠ اسرة بما فيها البعثات الرسمية مقابل ٦٠٠ اسرة قبل ذلك .

الامل مازال باقيا

ويشير سعيد حسونة الى ان فترة تولى الرئيس مبارك شهدت تطورا كبيرا فى الفكر الاقتصادى وتوجها عاما لدول حوض النيل والدليل على ذلك اعطاء الاولوية والاتجاه مصر بثقلها الكامل للاستثمار داخل السوق الافريقية ويرى ان الوجود المصرى السريع مطلوب حاليا حيث الوجود الاوروبى فى تزايد مستمر والآسيوى ممثلا فى ايران والهند فاكبر مصانع السكر والصابون والزيوت والحلوى بجانب المراكز التجارية اصحابها هنود ..

ويوضح رجل الاعمال المصرى سعيد حسونة ان تعزيز الوجود يكون عن طريق البدء الفورى لتعريب الشعب الاوغندى من خلال البعثات التعليمية المصرية من مدرسين واساتذة جامعات وامدادهم بالمنهج التعليمى العربى حيث عدد المسلمين فى تضاؤل مستمر بعد ان كانوا يشكلون الغالبية العظمى داخل هذه الدولة ، والبدء فى اعداد كتب تاريخية تبين حقائق التاريخ الاصلى لدول حوض النيل وتكشف مزاعم الغرب التى تؤكد فى مجملها ان العرب هم تجار رقيق ابيض ومصر بلد عربى رغم ان دول حوض النيل جزء لايتجزأ وللاسف هذه المغالطات هى مسلمات عند المتعلمين والمثقفين الاوغنديين !!

كما ان خلق نوع من الاستثمارات المشتركة فى مختلف المجالات الصناعية والزراعية فى دولة مثل اوغندا يعد من وسائل الاحتواء الذاتى فهذه الدولة تتميز بانتاجها للقطن قصير التيلة ونحن فى مصر نستورد هذا الصنف من دول اوروبية وسوف يأتى اليوم الذى تمنع منتجاتها عنا وفى المقابل نترك السوق الاصلى الذى نستطيع من خلاله التحكم فى الاسواق العالمية وكذلك صناعة الاخشاب والاسمك ومصانع الاسمنت فاحتواء المواطن الاوغندى يكون من خلال استشعاره بانه شريك اساسى فى المشروعات التى تقام على ارضه .

ويؤكد انه منذ تولى موسيفنجى الحكم وبالتحديد سنة ٨٦ بدأ الاستقرار السياسى يعود من جديد وبدأت العلاقات تنمو فالاقتصاد اليوم هو الموجه للسياسة ويشير الى ان توجه مبارك اليوم لدول حوض النيل سليم تماما فهذه الدول جزء من مصر الفرعونية ويجب ان يواكب ذلك انشاء خطوط ملاحية منتظمة وانشاء معارض ومخازن ومستودعات داخل اوغندا فالتوجه لهذه الدول هام حيث الحروب القادمة ستكون بسبب النقص الحاد فى الموارد المائية كما ان العائد الاقتصادى مرتفع للغاية مقارنة بالبدائل الأسيوية الأخرى !

ويتساءل عن دور الأزهر الغائب الحاضر وجامعته باعتباره اكبر شعاع اسلامى يحوى جميع التخصصات العلمية فالوجود الايرانى متسع بينما يتضاءل دور الأزهر فالمسلمون هنا لايعلمون عن الإسلام سوى ان المسلم يتزوج ٤ مرات فقط !!

إفساد مشروعات إسرائيلية !

ويذكر بعض رجال الاعمال المصريين ان تواجدهم الحالى داخل دول منابع النيل يأتى فى هذا التوقيت بالذات باعتباره واجبا وطنيا قبل ان يكون استثمارات



المصدر : الأ.....

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

رسالة اوغندا:

عيسى عبد الباقى

فعلية وبالفعل خلال جولة وزير الخارجية المصرى عمرو موسى لكل من جيبوتى وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندى واوغندا ومعه مجموعة من رجال الاعمال الوطنيين كان بهدف استكشاف مبدئى المشروعات الممكن اقامتها داخل هذه الدول بحيث تنافس مثيلاتها وتضييق الخناق على الوجود الاجنبى داخلها وتم الاتفاق على مايسمى بميثاق الشرف الذى ينظم العمل فى اوغندا باعتبار ان رجال الاعمال هم سفراء مصر داخل هذه الدول واعطاء انطباع حسن لرجل الاعمال المصرى خصوصا فى ظل الانطباع السيىء الذى تركه اللبنانيون فى غرب افريقيا فنحن نسير وفق مبدا هام وهو اننا لسنا رجال اعمال بقدر مانحن مشاركون فى عمليات التنمية مع مراعاة السلوك الشخصى.

ويشير احد رجال الاعمال المصريين الى ان وجودنا داخل اوغندا جعلنا ننجح فى افساد ثلاثة مشروعات لإسرائيل داخل اوغندا فى مجالات انتاج الملح والسياحة على المناطق القريبة من شلالات يوجا حالى بداية نهر النيل وشراء مساحة ١٠ الاف فدان للقطن قصير التيلة وبالفعل تم شراء الارض لاحدى الشركات المصرية وبذلك يتم توظيف جزء لتامين الأمن القومى المصرى وابعاد إسرائيل بقدر الامكان كما ان الاستثمار داخل هذه الدول مفيد للغاية فهناك اتفاقية «الكوميسا» بين دول شرق وجنوب وغرب افريقيا وقعت عليها ٢٢ دولة وتنص على خفض الرسوم الجمركية فيما بينها سنويا حتى سنة ٢٠٠٠ حيث تصل الرسوم الجمركية على البضائع الى نقطة الصفر وكان وجودنا مفيدا للغاية فمصر ليست عضوا داخل الكوميسا لظروف معينة ! وبعد ادراكها اهمية هذه الاتفاقية تقدمت بطلب العضوية فقوبل بالرفض بعد اعتراض السودان ولانستطيع اليوم المخاطرة بالتقدم مرة ثانية حيث ينص القانون المنظم لهذه الاتفاقية فى حالة رفض عضوية احدى الدول مرتين ليس من حقها التقدم مرة اخرى على الاطلاق.

ويشير الى ان المنطقة الصناعية التى سيتم البدء فى انشائها قريبا داخل اوغندا سوف تساعد على نقل البضائع والسلع المنتجة لمختلف دول حوض النيل حيث الاعتماد الكامل على المواد الخام الموجودة داخل اوغندا وتتم بعد ذلك عملية التصنيع من خلال ٤٥ مصنعا لجميع المنتجات الغذائية وهو

بالطبع سيعطى انعكاسا طيبا للمواطن الاوغندى حيث المنتج محلى والعمالة اوغندية !! كما ان محطة الكهرباء العملاقة ستولد طاقة قدرها ٤٠٠ ميجاوات / ساعة مقابل ١٨٠ ميجاوات / ساعة اجمالى الانتاج الحالى من خزان اوين مما يعنى انها ستصدر الطاقة الكهربائية الى الدول الافريقية الاخرى بعائد اقتصادى مرتفع.

ويقول محمد العشماوى الوزير المفوض بسفارة مصر فى اوغندا ان هذه الدولة مرشحة للعب دور كبير للغاية فى افريقيا خلال المرحلة المقبلة فالرئيس موسيفينى استطاع ان يعيد بناء الدولة من جديد ووضع نظاما معينا لايتأثر بوجوده من عدمه عكس الدول المجاورة الاخرى لذا خطا شوطا كبيراً فى الديمقراطية واستطاع ان يحقق نوعا من التوازن بين الغالبية العظمى من طوائف الشعب الممثلة فى قبيلة الباجندا

والتى تمثل ٦٠٪ من عدد السكان البالغ ١٨ مليونا فاعطاهم الغالبية العظمى من المناصب القيادية بالدولة واطلق حرية العقائد الدينية وممارستها ويسعى حاليا لانشاء وحدة اقتصادية من بين هذه الدول تكون كمبالا عاصمتها.

ويوضح محمد عشماوى ان اتجاه رجال الأعمال المصريين بدعم من الحكومة الى اوغندا فى هذا التوقيت بالذات يدل على مدى رهافة حس رجل الأعمال المصرى واختياره للمناطق التى يقوم بالاستثمار فيها حيث معدل النمو فى الاقتصاد القومى وصل الى ٨٪ ويقال انها نموذج للتنمية فى القارة الافريقية كما انها تتجه حاليا للزراعات المروية ومصر سباقة فى هذا المجال.

البعد الاجتماعى

ويشير الدكتور حسين على حسين طبيب التخدير المصرى فى جنجا الى أنه يعمل من خلال صندوق التعاون الافريقى الذى تموله وزارة الخارجية المصرية ومعه طبيب مصرى اخر فقط ويؤكد بان الشعب الاوغندى يعانى من النقص الحاد فى الخدمات الاساسية من مرافق وخدمات طبية وادوية ويحتاج الى مساعدة دائمة ويكفى ان تتصور ان مدينة مثل جنجا يعيش بها اكثر من ٣٠٠ الف مواطن وبها مستشفى واحد فقط غير مجهز بالمرة.

ويقول إن الصين تعتبر من اكثر الدول التى تقدم الدعم الطبى فعدد فنييها الطبية يزيد على ١٥ طبيبا بالاضافة الى الممرضات والادوية بشكل مستمر ويطالب بزيادة الوجود الطبى المصرى داخل هذه البلاد حتى تحتوى هذا الشعب فى ظل الظروف الراهنة ويتساءل لماذا لايوجه الجزء الاعظم من اموال هذا الصندوق لهذه الدولة على سبيل المثال وتلتقط عزة فهمى زوجة الدكتور حسين طرف الحوار حيث تبدى اندهاشها الشديد للدور المفقود للازهر الشريف وجامعته العريقة فى ارسال البعثات لهذه الدولة لتعريفهم بالتعاليم الاسلامية فاكثر من ٣٠٪ من عدد السكان مسلم ولايعرفون عن الاسلام شيئا وتقول انها خلال زيارتها الاخيرة لمصر فكرت فى الذهاب لشيخ الازهر للتحدث معه فى هذا الشأن فالاستعداد موجود لتقبل تعاليم الاسلام وتعلم العربية.. فهل يعقل ان يكون هناك توجه دينى للجاليات الاخرى وتزايد فى حركات التبشير والازهر مهمش وتحكى انها احضرت معها حوالى ٤٠ كيلو جراما من الكتب الدينية باللغة الانجليزية والعربية ووزعتها على المساجد لمساعدة من يرغب فى تعلم الاسلام وتشير الى أن هذا لايكفى فدور الازهر ضرورى وجامعته اصبحت اليوم غنية بابنائها فهناك الطبيب المسلم والمهندس المسلم والداعية المثقف الذى يجيد اللغات الاجنبية فلماذا لانتحرك!!

ويوضح رؤوف عمار المستشار الثقافى المصرى فى اوغندا ان هذه الدولة هى بوابة افريقيا الخضراء وتحتوى على ثروات طبيعية كبيرة فالى جانب الغابات والسفارى والشلالات تم اكتشاف خام البترول ومناجم الذهب فى المناطق



الشعالية مما يؤكد ان مجالات الاستثمارات مضمونة ونحن نحتاج منها كل شئ باعتبار أن مصر اقرب دولة للفكر الاوغندي!! وفي هذا الأطار تقدم الحكومة المصرية الدعم في مختلف المجالات بدءا من الجانب الثقافي والفني في حدود امكانياتها مما يساعد على تدعيم العلاقات من خلال ايفاد عدد من مبعوثي الازهر ودعم التعليم من خلال صندوق التعاون الافريقي، وجارى اتصالات حاليا لتزويد جامعة ماكيريري بعدد من الاساتذة المصريين.

التبادل التجاري

ويوضح محمد عبدالله المستشار التجاري المصري في اوغندا ان هناك اربع اتفاقيات تحكم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وهي اتفاق التعاون الاقتصادي والفني، واتفاق تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة واتفاق التجارة وتم توقيعها في نوفمبر ١٩٩٥ واتفاق انشاء غرفة تجارية مشتركة وتم توقيعه بالقاهرة خلال عام ١٩٨٣، ويهدف الى تشجيع اجراء الاتصالات التجارية بين الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال المعنيين في كلا البلدين وازالة المعقبات التي تعترض سير التبادل التجاري بينهما.

ويقول محمد عبدالله إن الميزان التجاري يحقق باستمرار فائضا في غير صالح مصر ويرجع ذلك بشكل اساسي الى استيراد مصر مواد خام ضرورية للصناعات المصرية اهمها البن والسمسم والجلود وفي المقابل حققت الصادرات المصرية ارتفاعاً ملحوظاً حيث بلغت نحو ١,٥٨٠ مليون جنيه مصري ثم ارتفعت الى ٦,٨ مليون جنيه خلال العام الحالي بنسبة زيادة قدرها ٥٨٪ حتى حققت الواردات الاوغندية زيادة مطردة وصلت الى ١٤,٦ مليون جنيه مؤخراً بزيادة قدرها ١١٥٪ نتيجة توريد كميات كبيرة من البن والسمسم والجلود للسوق المصري باسعار تقل كثيراً عن مثيلاتها المستوردة من الدول الاخرى.

ويشير الى ان هناك بعض الموضوعات العامة المنتظر اثارتها بين الجانبين قريبا تتمثل في النظر في توقيع اتفاق منع الازدواج الضريبي والذي سبق للجانب المصري اعداد المشروع الخاص به وتم ارساله للجانب الاوغندي لدراسته والافادة بالرأي حوله ولم ينتهِ مصر الرد حتى اليوم. ودراسة امكانية تقديم خط تسهيلات ائتمانية لاوغندا لتحويل استيراد سلع وصادرات مصرية في إطار تشجيع الصادرات المصرية لاوغندا.. والنظر في امكانية الاستفادة من الخبرة المصرية في مجال اقامة المناطق الحرة وايفاد بعض الخبراء المصريين المعنيين لاوغندا للتعرف على المواقع التي يمكن ان تصلح لاقامة هذه المناطق على الطبيعة ونقل التجربة المصرية الرائدة في هذا المجال.

معوقات

ويقول المستشار التجاري للسفارة المصرية باوغندا ان هناك مشاكل تعوق سير التبادل التجاري بين البلدين يأتي في مقدمتها ارتفاع الرسوم والضرائب الجمركية المفروضة على السلع والصادرات المصرية لاوغندا وعدم وجود خطوط ملاحية منتظمة تربط بين مصر وموانئ شرق افريقيا بالاضافة الى ارتفاع تكلفة الشحن البحري، وعدم وجود فراغات كافية على الرحلة المنتظمة لمصر للطيران التي تربط القاهرة وعنتيبي، وعدم قدرة البنوك الاوغندية على منح الاعتمادات اللازمة لعمليات الاستيراد من الخارج او تعزيزها ومطالبة المستوردين الاوغنديين بتدبير جزء كبير من العملات الحرة المطلوبة لفتح الاعتمادات وكذلك ارتباط المستورد والمستهلك الاوغندي بالمنتج الاوروبي خاصة انجلترا الدولة المستعمرة السابقة، مما جعله يعزف القليل عن انتاج الدول الاخرى ومنها مصر بالاضافة الى الدول الاوروبية التي تقدم منحا واعانات مالية بشكل دوري ومنتظم لاوغندا في اطار اتفاقية لومي، وهذا يستخدم في تمويل وارداتها من هذه الدول.

مقترحات في الطريق!!

ويشير محمد عبدالله الى ان هناك مقترحات لتنمية التبادل التجاري بين البلدين وتشمل :

١- دراسة امكانية تيسير خط ملاحي منتظم يربط بين احد الموانى المصرية وميناء مومباسا في كينيا اقرب الموانى لاوغندا لسرعة الشحن للبضائع المصرية بدلاً من انتظار فراغات على البواخر القادمة من اوروبا.

٢- قيام شركة مصر للطيران بتدبير فراغات للسلع والصادرات المصرية على رحلات الخط المنتظم بين القاهرة وعنتيبي، ومنح تخفيضات مناسبة على اسعار شحن السلع والمنتجات المصرية لاوغندا .

٣- اقامة معرض او اسبوع للمنتجات المصرية في اوغندا لتعريف المستوردين والمستهلكين الاوغنديين بالسلع والمنتجات المصرية المتميزة وابرام العديد من التعاقدات التي يمكن ان تساهم في زيادة حجم التبادل التجاري بينهما .

٤- النظر في امكانية تقديم تسهيلات في السداد للمستوردين الاوغنديين للسلع والصادرات المصرية لفترات تتراوح ما بين ٩٠و١٨٠ يوما ويمكن أن يتم ذلك من خلال فرع شركة النصر للاستيراد والتصدير فيما لها خبرة ادارية كاملة بالسوق الاوغندية.

افاق التعاون للمستقبل

ويؤكد عادل المليجي السفير المصري في اوغندا ان هناك خطة لافاق التعاون المستقبلي بين البلدين تقوم على اساس توسيع شبكة العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال مضاعفة حجم التبادل التجاري وتنويع وزيادة الصادرات الصناعية المصرية وترويج منتجات جديدة مثل الادوية.. وهذا يحتاج الى انشاء مراكز ومعارض دائمة في اوغندا وزيادة رحلات الطيران بين مصر واوغندا والتي تقتصر حالياً على رحلة واحدة مع منح تخفيضات مجزية للشحنات المنتظمة، وانشاء خط ملاحي بين مصر ومدينتي مومباسا، ودار السلام، باعتبارهما المنفذين البحريين لتجارة اوغندا الخارجية، التفكير في انشاء شركة نقل بري من مومباسا الى اوغندا ويمتد نشاطها الى الدول المجاورة مثل رواندا وبوروندي، وتكثيف الاهتمام بتجارة الخدمات باعتبارها نوعا جديدا من التجارة تهتم به بعض الدول مثل اليابان والدول الكبرى.

ويقول السفير المصري عادل المليجي عن الموضوعات المنتظر طرحها في مجال الاستثمار المصري الاوغندي دخول شركات المقاولات المصرية داخل السوق الاوغندية باعتبارها من الدول التي تحقق نموا مرتفعا داخل افريقيا، وكذلك دخول الشركات المصرية في المناقصات المنتظر طرحها البنية الاساسية والتي يعطيها الرئيس



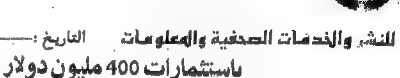
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ٢١ ... ١٩٩٧

موسيفيني اهمية خاصة وهي حاليا بصدد الحصول على قروض ضخمة من البنك الدولي.

هناك فرصة كبرى امام بعض المستثمرين المصريين لشراء حصص من المصانع والشركات الحكومية التي يجري طرحها للبيع في اطار برنامج الخصخصة الاوغندي.



باستثمارات 400 مليون دولار

الأردن يطرح مشروع قناة الأحمر والميت على قمة الدوحة

□ عمان – خالد احمد:

تقوم سلطة وادى الاردن باجراء مشاورات مع مستشارين محليين ودوليين بشأن مشروع قناة البحرين (الاحمر والميت) قبل عرضه على المؤتمر الاقتصادى للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذى يعقد فى دولة قطر فى الربع الاخير من العام الحالى.

واعلن مدير عام سلطة وادى الاردن ثبوت الجدوى الاقتصادية للمشروع الذى يربط البحر الاحمر مع البحر الميت ويشتمل على سلسلة مشروعات لتحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية واستصلاح الاراضى الزراعية وبناء مشاريع سياحية.

ويوفر المشروع نحو (500) مليون متر مكعب من المياه للاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وتزيد الكلفة التقديرية للمشروع على (400) مليون دولار ويحتاج الى تمويل دولى واقليمى.

ويعلق الاردنيون امالاً على ربط البحر الاحمر بالبحر الميت فى انتاج الطاقة الكهربائية رخيصة الكلفة، وتحلية المياه وذلك للاستفادة من فارق الانتاج بين منسوب مياه البحر الاحمر والبحر الميت البالغ اكثر من 400 متر، حيث يعتبر البحر الميت اكثر منطقة منخفضة فى العالم.

ويرى سياسيون اردنيون ان المشروع من شأنه المساهمة فى حل لزمة المياه وشحها فى كل من الاردن وفلسطين، اذ يعتبر الاردن من دول العجز المائى فى المنطقة، ولم يحصل فعلياً على حصته المائية كاملة من اسرائيل فى اطار اتفاقية السلام.

ومن المنتظر حسب دراسة الجدوى الاولية التى يتم ترويج مشروع قناة البحرين على اساسها ان يقدم المانحون الجزء الاكبر من تكاليف المشروع خاصة المانيا واليابان والولايات المتحدة الامريكية لانعاش التنمية وتعزيز العملية السلمية فى المنطقة.

وضمن الخطة الشاملة للمشروع سيطرح امام القطاع الخاص بناء منتجعات وقرى سياحية فى الاغوار الجنوبية، بالاضافة إلى توسيع رقعة الاستثمارات الزراعية، وتعزيز الزراعة غير الموسمية ذات المردود العالى فى منطقة الاغوار اعتماداً على تقنيات زراعية حديثة يشارك فيها القطاع الخاص الدولى والاقليمى، والهدف من هذه المشاريع محاولة ايجاد نسيج اكثر تجانساً بين العرب واسرائيل.

وينظر إلى مشروع قناة البحرين (الاحمر – الميت) بانه من المشاريع العملاقة الرئيسية. الا ان التفاؤل بهذه المشاريع والحماس لها قد يتراجع فى ضوء معطيات عديدة منها ظلال الشك التى تحيط بالعملية السلمية برمتها جراء التعنت الاسرائيلى، وفشل اقامة اى مشاريع كبيرة او متوسطة الحجم كنتيجة العملية السلمية.

فمشاريع الربط الكهربائى التى تشارك فيها اسرائيل غير مطروحة للتنفيذ، كما ان مشاريع الطرقات على المستوى الاقليمى لم تدخل حيز التنفيذ.



الأردن تمكن من استرداد 50 مليون متر مياه من اسرائيل

□ **القاهرة ـ فهيمة أحمد ومصطفى عبدالسلام:**

اكد محجم الخريشة ـ وزير الري في الاردن ـ أن الاردن لن تتنازل عن حقوقها المائية التي قامت اسرائيل بسلبها. وقد استطاعت بالفعل عن طريق المفاوضات أن تحصل على 50 مليون متر مكعب من هذه المياه.. ولكن تنفيذ هذا الاتفاق يتوقف على بعض الامور الفنية منها انشاء السدود.. وتبحث الاردن عن مصدر لتمويل انشاء هذه السدود لتنفيذ الاتفاق.

واضاف ان هناك اتفاقية سلام بين الاردن وأسرائيل، ومن بين بنودها حفظ حقوق المياه الاردنية.. ولازالت المباحثات جارية حتى تحصل الاردن على جميع حقوقها المائية.. فنحن نصر على أن نحصل على حقوقنا كاملة، والتي نصت عليها اتفاقية السلام.

○ **في ظل المفاوضات متعددة الاطراف التي تشارك فيها الاردن.. ما رؤيتكم بالنسبة لتوزيع المياه في المنطقة؟**

■ نحن جزء من المنطقة.. وهناك حقوق مشتركة للمياه، ولكل دولة الحق في الحفاظ على مياهها، ولا يجب ان تعتدي دولة على حقوق دولة اخرى تحت اي ظروف.. هذا هو مفهومنا العام بالنسبة لقضية توزيع المياه في المنطقة.. والاهم من ذلك أن تكون هناك محاولة من الدول العربية للوصول إلى مرحلة من التنسيق فيما يتعلق بالزراعة والمياه.. فإمكانيات العرب كبيرة سواء كانت المالية او الزراعية او المائية.. ولكننا في حاجة إلى ارادة سياسية للوصول الى نوع من التكامل الاقتصادي العربي خاصة في مجال الزراعة.. فالاردن لديها فائض في بعض المنتجات الزراعية، ومع ذلك لا تجد اسواقاً عربية لهذه المنتجات.

○ **ما خطة الاردن خلال المفاوضات متعددة الاطراف حول نقطة المياه؟**

■ المفاوضات متوقفة في المرحلة الحالية.. ولكن في المستقبل تصر الاردن على عدم التنازل عن نقطة مياه واحدة من حقوقها خلال المفاوضات متعددة الاطراف.. كما انه لابد من الوصول إلى سلام شامل وعادل تشترك فيه سوريا ولبنان وفلسطين وبقية الدول العربية.. والمياه جزء من مفاوضات السلام، ولابد ان نصل إلى اتفاق شامل يضم جميع الدول العربية فيما يتعلق بقضية المياه.

○ **اعلنت [illegible] انها لن تتنازل [illegible] مياه مما حصلت عليه.. فما رأيكم في ذلك؟**

■ هذا كلامهم.. ونحن كلامنا واضح فلن نتنازل عن حقوقنا في المياه، وسنعمل على استرداد كل نقطة مياه سلبتها اسرائيل.



خطة للاستيلاء على مياه الضفة

طالب وزير البنى التحتية الاسرائيلي أرييل شارون أمس ببسط سيادة تل أبيب على الأراضي التي تحتوي ينابيع من المياه في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة «هارتس» ان شارون تقدم بهذا الاقتراح قبل اشهر في اثناء لقاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «لتوفر اسرائيل على نفسها أزمة مياه خطرة».

وفي المقابل اقترح شارون ان تعوض اسرائيل الفلسطينيين عبر زيادة حصصهم من المياه على أن تكون حاجاتهم في المدن متساوية مع حاجات الاسرائيليين.

وقال ان اسرائيل مستعدة لتقاسم إدارة مصادر المياه مع الفلسطينيين ولكن عليها تأمين المراقبة الحصرية، واعتبر شارون ان على الفلسطينيين البدء بإنشاء نظام لمد القنوات ومعالجة المياه المبتذلة في القطاعات الواقعة تحت سيطرتهم لزيادة مصادرهم الخاصة.

(أ ف ب)



الامم المتحدة توافق على معاهدة دولية جديدة للمياه

امتناع مصر واثيوبيا وإسرائيل عن التصويت واعتراض تركيا والصين

القاهرة تؤكد ضرورة عدم تأثير الاتفاقية على المعاهدات السابقة

نيويورك ـ وكالات الانباء: وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس على معاهدة المياه الدولية، والتي تهدف الى الاستغلال العادل والرشيد للمجاري المائية التي تجري في اكثر من دولة. ووافقت ١٠٣ دول اعضاء في الأمم المتحدة على المعاهدة، وامتنعت ٢٧ دولة عن التصويت، منها مصر واثيوبيا واسرائيل، ورفضتها تركيا والصين وبوروندي. تضم المعاهدة ٣٧ مادة، وتحمل اسم اتفاقية الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولية. تنص المعاهدة الجديدة على ضرورة قيام الدول التي تستخدم مجرى مائيا باراضيها بالتشاور مع الدول الاخرى الواقعة على هذا المجرى في حالة القيام بمشروعات مائية معينة. اكدت المعاهدة ضرورة لجوء الدول المشتركة في مجرى مائي واحد الى الوساطة الدولية في حالة وقوع نزاع بينها. كما اكدت امكانية تدخل محكمة العدل الدولية لحل اي نزاع محتمل او تشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق في حالة فشل محكمة العدل في حل النزاع [illegible] خلال ٦ شهور. اكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدم تعارض المعاهدة الدولية مع الاتفاقيات السابقة الموقعة بين عدد من الدول بشأن تنظيم استهلاك المياه بينها. بعثت الجمعية العامة اطراف الاتفاقيات السابقة الى محاولة التوفيق بين نصوص الاتفاقيات والمعاهدة الجديدة. اكدت مصر ان المعاهدة لا يمكن ان تؤثر على وضع الاتفاقيات الثنائية او المتعددة الاطراف التي تتصل بمختلف الانهار. شنت تركيا هجوما عنيفا على المعاهدة، واكدت افتقارها الى مبدأ سيادة الدول على الاجزاء التي تمر باراضيها من الممرات المائية الدولية. كما اكدت تمسكها بسيادتها على مياه نهر الفرات المار في اراضيها. واعلنت الصين ان المعاهدة ينقصها تحقيق التوازن بين حقوق والتزامات الدول النهرية. ووصفت فرنسا المعاهدة بانها غير دقيقة، واشارت الى عدم اتاحة الفرصة الكافية للتفاوض حول المعاهدة. تدخل المعاهدة حيز التنفيذ خلال ٩٠ يوما من تصديق ٣٥ دولة عليها.



المصدر :

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٧م



الأمم المتحدة وأصابعها الخبيثة في صراع المياه

غير معقول ما ارتكبته الامم المتحدة هذا الاسبوع، بمحاولة الغاء الالتزامات الدولية والاتفاقيات القديمة المستقرة الخاصة بالانهار الدولية، اى تلك التي تمر في أكثر من دولة..

●● مثلا استقرت علاقات دول حوض النيل على ضوء اتفاقيات لتقسيم مياهه التى تعود الى ما يقرب من ٧٠ عاما خصوصا بين دولتي عبور ومصب النهر وهما السودان ومصر.. على اساس ان بين حوض النيل دولا ليست بحاجة الى المياه لانها دول غزيرة المطر مثل اثيوبيا فى الشرق وزائير ورواندا فى الغرب.. او حتى مثل تنزانيا..

●● من هنا كان امتناع مصر عن التوقيع على هذه المعاهدة التى حاولت الامم المتحدة تمريرها فجأة، كان امتناعا نابعا من محافظة مصر على حقها الشرعى فى مياه النيل.. وهو موقف مختلف عن موقف تركيا. لان تركيا دولة منبع ولا يجوز من اجل مصالحها الذاتية ان تحرم دول العبور والمصب مثل سوريا والعراق من نصيبهما من مياه دجلة والفرات تحت دعوى انشاء سد أتاتورك..

●● ورغم وجود اعتراضات اثيوبية على اتفاقيات تقسيم مياه النيل، الا ان هذه الاعتراضات لم تمنع تنفيذ مصر والسودان لاتفاقيات التقسيم عامي ١٩٢٩ و١٩٥٩. فضلا عن ان اثيوبيا لديها مصادر اخرى مائية فى عدة انهار صغيرة توفر لها احتياجاتها.

●● ولذا كان امتناع مصر عن التوقيع على المعاهدة التى تحاول الامم المتحدة تمريرها نابعا من مصالحها الوطنية، الا انه من الخطر اثارة القلاقل باعادة النظر فى اتفاقيات مستقرة. ويكفى ان دول افريقيا اتفقت فى اعقاب الاستقلال على استمرار تقسيمات الحدود كما كانت ايام الاستعمار.. حتى لاتنشأ صراعات حدودية بين هذه الدول.. ونفس المنطق يجب ان يستمر فيما يتعلق باتفاقيات تقسيم مياه الانهار الدولية..

●● وكان على الامم المتحدة ان تترك هذه القضية الشائكة حتى لاتنشئ مشاكل تهدد السلام الاقليمى وتفجر صراعات اقليمية فى دول العالم الثالث.

«الوفد»



المصـدر : [illegible]

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تمتنع عن التصويت على معاهدة دولية للمياه

امتنعت مصر عن التصويت على المعاهدة الدولية التي اقرتها الجمعية العامةللامم المتحدة بشان تنظيم توزيع مياه الانهار التي تجرى في اكثر من دولة.اكدت مصر ان المعاهدة لايمكن ان تؤثر على وضع الاتفاقيات الثنائية او المتعددة الاطراف التي تتصل بمختلف الانهار.

وقد وافقت على المعاهدة ١٠٣ دول ورفضت ثلاث هي الصين وتركيا ويوروندى وامتنعت ٢٧ دولة من بينها الارجنتين واثيوبيا وفرنسا والهند واسرائيل وباكستان وبنما وباراجواى وبيرو وروانـدا واسبانيا وتانزانيا واوزبكستان اضافة الى مصر.

تنص المعاهدة على انه يجب على الدول عند استخدامها مجرى مائيا دوليا يمر باراضيها ان تتخذ الاجراءات المناسبة التي تحول دون وقوع ضرر خطير بالدول الاخرى على هذا المجرى المائي.

وفي حالة النزاع اذا لم تستطع الاطراف التوصل الى تسوية من خلال التفاوض فانها يمكنها طلب الوساطة او التوفيق من جانب طرف ثالث.



اتفاق إسرائيلي - أردني حول المياه

أعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون أمس ان عمان وتل أبيب توصلا الى حل لأزمة المياه التي اندلعت بينهما منذ أسبوعين. وصرح للاذاعة الاسرائيلية أن هذا الحل جاء نتيجة لاجتماع عقده خبراء من الطرفين في عمان ويقضي بنقل ٥٠ مليون متر مكعب من المياه المالحة من داخل حدودنا (إسرائيل) الى الاراضي الأردنية ومعالجتها وتحويلها الى مياه شرب نقية. وقالت مصادر في الوزارة أنه تم الاتفاق على أن تزود اسرائيل الأردن كمية من المياه الى أن يستكمل مشروع تحلية البحر، وأضافت أن المفاوضين سيجتمعون مرة أخرى الاسبوع المقبل لبحث تفاصيل المشروع. يذكر أن اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين كانت تقضي بأن تمنح اسرائيل الأردن حوالى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً إلا أنه لم يتم تنفيذ ذلك واتهمت عمان تل أبيب بالتراجع عن تطبيق الاتفاق. (أ.ف.ب)



وزير الرى السورى لـ« العالم اليوم »

إسرائيل سرقت 300 مليون متر مكعب من مياه الجولان

□ القاهرة – فهيمة احمد – مصطفى عبد السلام :

أكد عبد الله عبد الرحمن مدنى – وزير الرى فى سوريا – أن اسرائيل ليست متهمة بسرقة المياه العربية .. ولكنها تقوم فعلاً بسرقة هذه المياه .. ففى منطقة الجولان المحتلة استطاعت اسرائيل أن تسرق من 250 إلى 300 مليون متر مكعب من المياه .. وبذلك حرمت سكان المنطقة من حقهم الطبيعى فى المياه مما ادى إلى هجرة أكثر من 400 ألف مواطن من سكان الجولان إلى دمشق، وقد تسبب ذلك فى الضغط على مصادر المياه بدمشق، وأضاف بأن اسرائيل تسرق حق سكان الجولان فى مياههم .. وقد أدى ذلك إلى تصحر هذه المنطقة حيث لم يعد فيها زراعة .. وهذا ما تفعله اسرائيل فى جميع الأراضى المحتلة، والنتيجة النهائية هى أن اسرائيل تسرق المياه العربية.

□ ما موقف سوريا من الاعتداءات الاسرائيلية على مياهها؟

● نحن فى حالة حرب مع اسرائيل، ونطالب بالحل الشامل والعادل بإعادة الأراضى المحتلة والمياه إلى أصحابها الشرعيين ليقوموا باستثمار مصادرهم المائية لإحداث التنمية الشاملة.

□ هل تناولت المفاوضات متعددة الأطراف موضوع المياه؟

● المفاوضات تهدف إلى ارجاع حقوق العرب المغتصبة أولاً بإعادة الارض ثم المياه .. فالتفاوض لايعنى اسقاط أى حق من حقوقنا، فنحن لن نتنازل عن قطرة مياه واحدة، وموقفنا هذا واضح وثابت.

□ أكدت اسرائيل أنها لن تعيد قطرة مياه مما استولت عليه .. فما رأيكم فى ذلك؟

● اسرائيل تطرح ذلك .. ولكننا أيضاً لن نتنازل عن حقوقنا، وسوف نسترجع الأرض وجميع حقوقنا ومنها المياه.

□ ما مدى تأثر منطقة الجولان بالاعتداءات الاسرائيلية؟

● لقد تأثرت المنطقة بشدة فلا يوجد بها زراعة الآن وذلك فى ظل الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على سكان الجولان .. وأيضاً فى ظل سرقة اسرائيل لمياه المنطقة

□ ما موقف سوريا من تركيا الآن بعد توقف الأخيرة عن حضور اجتماعات اللجنة الثلاثية؟

● الوضع الآن هادىء بين سوريا وتركيا .. ويتم اجتماع سوريا والعراق كل سنة شهور لبحث موضوع المياه وتبادل المعلومات .. والمشكلة الآن أن تركيا حولت قضية المياه من قضية فنية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٥/١٩٩٧

تتعلق باقتسام المياه بين الدول الثلاث المتشاطئة إلى قضية سياسية وتتحدث عن تجارة وبيع المياه مثلما تقوم الدول العربية ببيع البترول .. وذلك رغم أن البترول مادة لها خصوصية حيث أنها غير متجددة ويمكن للإنسان أن يعيش بدونها وبالطبع الأمر مختلف بالنسبة للمياه حيث أنها مادة متجددة والإنسان بحاجة دائمة لها.

وبالطبع عندما حولت تركيا قضية المياه من قضية فنية إلى سياسية أحجمت سوريا عن التحاور مع تركيا في هذا الجانب لأن هذا يخالف كل الأعراف والقوانين الدولية.

□ ما رأيكم في قضية تسعير المياه ؟

● نحن نرفض بشدة فكرة تسعير المياه وذلك لأن المياه هبة من الله ولايجوز أن يتم تداولها كسلعة اقتصادية، فهي مصدر الحياة .. وقضية تسعير المياه تخالف كل الأعراف الاجتماعية كما أنها تناقض الشريعة الإسلامية، وبالتالي ترفض سوريا خضوع سلعة مياه الشرق الأوسط للبيع كأي سلعة اقتصادية .. وهذا الموضوع يتم طرحه لأهداف معينة غير معلنة في ظاهرها الرحمة، وفي باطنها العذاب .. ولصالح بعض الجهات.

□ ماذا تم بشأن السدود التي أعلنت تركيا عن انشائها على نهري دجلة والفرات؟

● لقد قامت تركيا بإنشاء عدة سدود .. ونحن نسعى الآن للوصول إلى حل مع تركيا والعراق فيما يتعلق بتقسيم المياه بين البلاد الثلاثة المتشاطئة .. ولكن في حالة وجود هدف سياسي وراء التصرفات التركية سوف نتصدى له ولن نخضع لأي ضغوط.

□ هل هناك مشاكل بين سوريا والعراق فيما يتعلق بقضية المياه ؟

● ليس هناك مشاكل بين سوريا والعراق فيما يتعلق بقضية المياه، فنحن نقدر الشعب العراقي وإذا ضغطنا على العراق في قضية المياه يكون ضغطنا لصالح الشعوب المتشاطئة وليس لإلحاق الضرر بأحد.

□ هل هناك خطط في سوريا لتطوير مصادرها المائية؟

● نحن لدينا خطط طموحة لتطوير مصادرنا المائية فقد قمنا بإنشاء 150 سداً، ولدينا كميات كافية من المياه ساعدتنا على مضاعفة المساحات المزروعة بسوريا .. فيوجد بسوريا الآن 4 أضعاف المساحات المزروعة منذ 15 عاماً .. وأصبح لدينا الآن اكتفاء ذاتي من الخضروات والفواكه، ولدينا فائض في هذه الزراعات، فالإنسان الذي يسيطر على غذائه يحافظ على استقلاله.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٧

اسرائيل تزود الاردن بـ٣٠ مليون متر مكعب من المياه

عمان - ن.د.خ:

كشف النقاب في عمان امس عن التوصل الى اتفاق بين الاردن واسرائيل يقضي بان تبدأ اسرائيل بحلول منتصف الاسبوع الحالي في ضخ ٣٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة من بحيرة طبرية الى قناة الملك عبدالله وذكرت بعض الصحف الاردنية نقلا عن مصدر اردني في وزارة المياه انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع عقد في اسرائيل ورأسه عن الجانب الاردني بريد محاسنة امين عام سلطة وادي الاردن وعن الجانب الاسرائيلي مابير بن مائير مفوض المياه الاسرائيلي- ويأتي ذلك تنفيذا للاتفاق بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل اسبوعين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٧

رئيس هيئة مياه النيل

امتناع مصر عن التصويت على اتفاقية حقوق المياه لايعني رفضها

□ كتبت مها عبد المجيد:

أكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل ان امتناع مصر عن التصويت على الاتفاقية الجديدة لحقوق المياه والتي اقرتها مؤخرا الجمعية العامة للامم المتحدة لايعني رفضها ويهدف الى اعطاء الفرصة للدراسة المتأنية. واضاف ان اعدادها استغرق اكثر من 26 عاما وتظل دول المنبع والمصب في الانهار المشتركة. وقال ان مصر ستعلن قريبا عن التحفظات المرتبطة بالاتفاقية والتي من شأنها الحفاظ على العلاقات المميزة بين مصر والدول الافريقية باعتبارها دوله مصب مشيرا الى ان الاتفاق الاخير يعتبر بكل المقاييس افضل الاقتراحات المقدمة من خبراء دول العالم خلال السنوات الاخيرة.. كما انها لاتعتبر بذلك ملزمة لمصر.

واضاف ان الامم المتحدة كان لابد من ان تحسم المناقشات وتعتمد الاتفاقية نظرا لوجود خلافات عميقة بين دول المنبع والمصب بسبب المصالح المتباينة ولذا كان لابد من اعتماد الاتفاقية التي تعتبر متوازنة الى حد كبير مشيرا الى ان التنسيق والتعاون بين وفد مصر والوفود العربية والافريقية كان قائما خلال الاجتماعات التي دارت بنيويورك قبل اصدار الاتفاقية التي تعتبر في معظمها متماشية مع مصالح مصر.

ويرى رئيس الهيئة ان التعاون والتفاهم والتنسيق بين الانهار المشتركة هو افضل الوسائل لحل المشكلات التي تعترض هذه العلاقات مشيرا الى ان هناك الكثير من الاتفاقيات الدولية التي لاتحترم ولاتنفذ مؤكدا ان هناك اجتماعات مكثفة عقدت بين الخبراء الفنيين والقانونيين قبل اعلان الاتفاقية حيث ان 95٪ من مواد الاتفاقية تحتاج الى خبراء قانونيين.

الجدير بالذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة وافقت امس الاول على الاتفاقية الدولية للمياه والتي تهدف الى الاستغلال العادل والرشيد للمجاري المائية التي تجري في اكثر من دولة (الانهار المشتركة) وقد وافقت عليها 103 دول من الاعضاء في الامم المتحدة وامتنعت 27 دولة عن التصويت منها مصر واثيوبيا ورفضتها تركيا.

وتضم الاتفاقية 37 مادة وتحمل اسم اتفاقية الاستخدامات غير الملاحية للمجاري الدولية المائية، وتنص على ضرورة قيام الدول التي تستخدم مجرى مائيا باراضيها بالتشاور مع الدول الاخرى الواقعة على هذا المجرى في حالة القيام بمشروعات مائية معينة!..



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ٥/ ١٩٩٧

مصدر مسئول بوزارة الاشغال:

اثيوبيا لا تستطيع حجز مياه الفيضان فنيا

□ كتب ـ مها عبد المجيد

أوضح مصدر مسئول بوزارة الاشغال ان اثيوبيا بامكانياتها الفنية والمادية حاليا لا تستطيع حجز اى مياه من الفيضان مهما قامت بانشاء مشروعات للتخزين لاستخداماتها حيث ان طبيعة تضاريس اراضيها لا تسمح بوجود مناطق تخزين كبيرة.

واضاف المصدران ان اية مشروعات تفكر فيها اثيوبيا لتخزين مياه الفيضان يجب موافقة مصر عليها اولا كما ان هناك استحالة فنية لقيام اثيوبيا بحجز اى جزء من مياه الفيضان القادمة لمصر والسودان والتى تعادل 85٪ من حجم الفيضان السنوى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٥

مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية

بيع المياه الدولية يهدد باندلاع الحرب فى المنطقة

■ القاهرة - مصطفى عبدالسلام:

شن الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية هجوماً حاداً على الدول والمنظمات التى تطالب ببيع وشراء المياه الدولية. واعتبر ان هذه المقترحات لاتستند على اى اساس او مصدر قانونى، كما انها تعد سابقة فى تاريخ العلاقات المائية الدولية.

وقال فى حوار خاص مع «العالم اليوم» ان تطبيق هذا الاقتراح سيساهم فى ارهاق موازين مدفوعات المنطقة العربية باكثر من 72 مليار دولار سنوياً. وزيادة حدة العجز الغذائى العربى الذى تصل قيمته حالياً اكثر من 10 مليار دولار سنوياً، إلى جانب تهديد هذا الاقتراح للأمن المائى والغذائى العربى، وبالتالى تهديد الأمن القومى العربى.

وتناول المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية المفاوضات العربية - الاسرائيلية - المتعددة الاطراف حيث اكد على ان هناك مبادئ ثابتة ومعلنة للموقف العربى تتمثل فى انه لاخلاف على ان المياه العربية لاتوجد عليها حقوق لأى دولة غير عربية. وان هناك ادانة واضحة وصريحة لمحاولات اسرائيل المتكررة لاغتصاب الحقوق العربية فى مياهها العربية، وحث العرب على اتخاذ المواقف المناسبة تجاه كل من يساهم فى اغتصاب المياه العربية.

وفيما يلى نص الحوار الذى اجراه مندوب «العالم اليوم» مع د. يحيى بكور على هامش اجتماع المؤتمر الوزارى العربى الاول للزراعة والمياه الذى عقد مؤخراً بالقاهرة.

- ما هى رؤيتكم لاقتراح بيع وتسعير المياه الدولية، واثره على المنطقة العربية خاصة فى قطاع الزراعة؟ وهل يمكن مساواة المياه بالبترول كما نادت تركيا بذلك ؟

= الحقيقة ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وهى احدى منظمات العمل الاقتصادى العربى المشترك التى تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية قد عبرت عن رؤيتها لهذا المقترح بصراحة ووضوح كاملين من خلال الدراسات والبحوث التى قدمتها إلى المؤتمر الوزارى العربى الاول للزراعة والمياه الذى عقد بالقاهرة يومى 29 و 30 ابريل 1996 حيث اكدت على ان جميع المقترحات التى يروج لها لبيع وشراء المياه الدولية لاتستند على اى اساس او مصدر قانونى وهى سابقة فى تاريخ العلاقات المائية الدولية تخالف بشكل صريح حق الاستخدام المنصف والمعقول للمياه المشتركة كما انها تخالف مجموعة من المبادئ التى تكفلتها القوانين والاحكام والاعراف والاتفاقيات الثنائية والدولية وهى مبدأ حسن الجوار ومبدأ عدم التسبب فى ضرر الدول المتشاطئة على المجرى المائى الدولى، ومبدأ الحقوق التاريخية المكتسبة فى الموارد المائية.

والحقيقة التى نود ان نبرزها فى هذا الاطار هى ان المياه المشتركة لها خصوصية فى العلاقات الدولية باعتبارها مورداً طبيعيا مشتركاً لايخضع للسيادة المنفردة لأى من الدول المتشاطئة. فلا يجوز على سبيل المثال قطع العلاقات المائية بين الدول المتشاطئة كما تقطع العلاقات السياسية او الاقتصادية، ولايسمح القانون الدولى لأى سبب من الاسباب تدمير المنشآت المائية اثناء الحروب بين الدول. اما المقولة التى تحاول بعض دول الجوار الترويج لها بان المياه كالبترول. فانها محض افتراء ووهم، فإذا اعتبرنا ان كلاً من الماء والبترول موارد طبيعية سائلة، فإن هذا المنطق يجافى الواقع، فالبترول له بدائل باعتباره مصدراً للطاقة.

أما الماء فهو عصب الحياة وليس له بديل، ومن ناحية اخرى فإن البترول يكمن فى باطن الارض ويمكن الابقاء عليه كمخزون يستخرج عند الحاجة، بينما المياه السطحية تجرى فى مسارها الطبيعى، ويجب الاستفادة منها ولايمكن حجزها او تخزينها إلا لاغراض مقصود منها الاضرار بمصالح الدول المتشاطئة على المجرى المائى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٩/ ١٩٩٧

بدء تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق المياه بين الأردن وإسرائيل

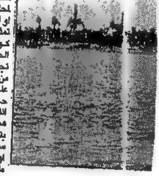
عمان - أ.ش.أ: بدأت أمس السلطات الاسرائيلية تزويد الاردن بكميات من المياه في اطار تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق المياه بين البلدين، من المقرر تحويل ٢٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا من اسرائيل الى الاردن على أن يتم تزويد الاردن أيضا بحوالى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه المالحة من منطقة بحيرة طبرية وذلك بمجرد الانتهاء من اقامة منشآت ازالة ملوحة المياه في الاراضي الاردنية. أوضحت المصادر الصحفية أن تكاليف بناء هذه المنشآت تبلغ ١٧ مليون دولار، وتوقعت أن يتم الانتهاء منها خلال ثلاث سنوات. في الوقت نفسه قال رفائيل ايتان وزير الزراعة الاسرائيلي أن ازالة ملوحة مياه البحر هي حل لا بد منه لسد احتياجات اسرائيل من المياه العذبة. أكد «ايتان» انه في غضون ست سنوات ستتم ازالة ملوحة مياه البحر للاستهلاك المنزلي، وأشار الى امكانية انشاء محطة لتحلية المياه شمال قطاع غزة لحل الازمة في القطاع.





صراع المياه

تزايدت الحاجة الى المياه خلال السنوات الاخيرة وخاصة بعد تاجج الصراعات في منطقة حوض النيل التي تضم عدداً من الدول الافريقية التي تمر ثلاثة المياه عبر جبالها ووديانها العديدة. كذلك اتجاه الكثير من الدول الافريقية في محاولة تستهدف الاستفادة من هذه المياه ودخول دول خارجية في هذا الصراع لاجل مصالح خاصة .. مثل اسرائيل التي تحاول وضع انفها في مشكلة المياه في افريقيا اما لمحاولة الاستفادة منها في الزراعة او الاستغلال هذه الدول التي تمثل رافداً من روافد المياه. كورقة ضغط على مصر عند الحاجة الى ذلك. في هذا المجال تجدر الاشارة الى ان نصيب الفرد من المياه في الوطن العربي لايزيد على ١٧٤٤ متراً مكعباً سنوياً، في حين يصل المعدل العالمي الى ١٢ الفا و٩٠٠ متر مكعب كما ان معدل هطول الامطار في الوطن العربي يتراوح ما بين ٥ و ٤٥٠ مليمترا سنويا في حين يصل المعدل في اوروبا الى ما بين ٢٠٠ و ٣ الاف مليمتر سنوياً، فاذا انتقلنا الى



مصر نجد ان اجمالي مواردها من المياه عام ١٩٩٠ كان ٦٣.٥٠ مليار متر مكعب، منها ٥٥.٥ مليار متر مكعب مياه سطحية تمثل نصيب مصر وحقها المكتسب في مياه النيل وفقاً لاتفاقية عام ١٩٥٩ بينما يبلغ مقدار المياه الجوفية ٣.١ مليار مكعب منها ٢.٦ مليار متر مكعب من المياه الجوفية غير المتجددة «عميقة» وهناك ايضاً ما يسمى بالموارد غير التقليدية فهي تمثل ٤.٩ مليار متر مكعب مياه معالجة منها ٤.٧ مليار متر مكعب ناتجة عن معالجة مياه الصرف الزراعي ، بينما يبلغ مقدار مياه التحلية ٠.٠٢

واذا نستطيع القول ان نسبة الموارد المائية المتجددة الى اجمالي الموارد تبلغ ٩٢٪ في حين حددها تقرير البنك الدولي بـ ٩٧٪ حيث يبدو ان تقديراته للموارد غير التقليدية اقل من الواقع، اذا كان هذا عن المياه فان العلاقات الدولية منذ القدم قد ارست معاهدات واتفاقيات لحفظ مجرى النيل من التلاعب حيث تؤكد البروتوكولات الموقعة بين بريطانيا وايطاليا في فترات الاستعمار- بعدم اقامة اي اعمال متعلقة بالري على نهر عطبرة يكون من شانها تعديل تدفق مياه النيل، وهذه الاتفاقيات بشان تحديد مناطق نفوذ كل منهما في شرق افريقيا، كذلك المعاهدات الموقعة بين بريطانيا واثيوبيا وبريطانيا وايطاليا بخصوص الحدود بين السودان وبين اثيوبيا واريتريا ومنها ما تم توقيعه في اديس ابابا في ١٥ مايو عام ١٩٠٢ وقد نصت المادة الثالثة من الجزء الاول الذي يحدد الحدود بين اثيوبيا والسودان على تعهد الامبراطور منليك بالا يسمح باي اعمال على النيل الازرق او بحيرة تانا او نهر السوباط تعوق تدفق مياه اي منهما الى النيل الا في حالة موافقة الحكومة البريطانية وحكومة السودان، كذلك الاتفاق الموقع بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا عام ١٩٠٦ في لندن والذي ينص في مادته الرابعة على الحفاظ على مصالح مصر وبريطانيا في حوض النيل وبشكل خاص التحكم في مياه النيل وروافده مع الاخذ في الاعتبار المصالح المحلية للدول التي يمر فيها النيل، وهناك اتفاقيات عام ١٩٢٩ واتفاقيات ٥٩ واتفاق انشاء سد اوين باوغندا. ولن نسترسل في الحديث عن الاتفاقيات والمعاهدات لانها كثيرة ولكننا سوف نذكر ان النيل وهو واهب الحياة والنماء لمصر منذ آلاف السنين يعد اطول نهر في العالم ويمتد حوضه الى تسع دول وتشكل السودان ومصر دولتي الوسط في الحوض ومصب النهر ويبلغ تدفقه السنوي ٩٢ مليار متر مكعب ومن المتوقع ارتفاع حاجة مصر من المياه في عام ٢٠٠٠ الى ٧٠ مليار متر مكعب.. ومن الطبيعي ان يخطط السودان لزيادة مساحته الزراعية المروية من ٤.٥ مليون فدان في الوقت الحاضر الى ٩.٥ مليون فدان وهي مساحة تحتاج الى ٤١.٨ مليار متر مكعب سنويا في حين ان حصة السودان من مياه النيل تبلغ في الوقت الحاضر ١٨.٥ مليار متر مكعب وهذا يعني ضرورة تدبير اكثر من ٢٣ مليار متر مكعب من المياه سنوياً، وهو امر يصعب تحقيقه كما يقول بعض الخبراء الا بعد الانتهاء من مشروعات اعالي النيل التي اتفقت مصر والسودان على تحمل نفقاتها واستثماراتها مناصفة وماتزال معظم هذه المشروعات في طور الدراسة، ولم يخرج الى حيز التنفيذ الا مشروع قناة جونجلي الذي ادت الحرب الاهلية في جنوب السودان الى توقف العمل به وكان من المتوقع لهذه القناة أن تمد مصر بحوالي ٧ مليارات متر مكعب من المياه، وحسب ما اوردته دراسة عن المياه العربية والصراع الاقليمي للدكتور هيثم الكيلاني والتي يقول فيها ايضاً ان اثيوبيا تفكر بين الحين والاخر في مشروعات تستثمر بعض مياه هضبة اثيوبيا التي تغذي نهر النيل كما يشكل النيل الازرق أهم المواضع التي



تتجه إليها المشروعات الاثيوبية . وإلى جانب اثيوبيا هناك دول افريقية أخرى تقع في حوض النيل مثل كينيا ، وزائير لديها هي الأخرى مشروعات مائية تقوم على الروافد والبحيرات التي تغذي نهر النيل . وإذا عدنا إلى الوراء قليلا نجد أن اثيوبيا في بداية السبعينيات حاولت إقامة منشآت على النيل الأزرق وهو ما دفع مصر إلى التهديد باستخدام القوة ضد المشروع ثم عادت في عام ١٩٨١ وأعلنت أنها لن تقوم بالتوقيع أو الانضمام إلى أية اتفاقية خاصة بحوض النيل وأنها تعتزم تنفيذ ٤٠ مشروعا على مجرى النيل الأزرق ، والأيدي الغريبة والخفية مازالت تحاول اللعب في قضية المياه وخاصة أمريكا وإسرائيل حيث أن الإدارة الأمريكية وفي محاولة منها للرد على مشروع السد العالي في مصر قامت بوضع دراسات في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات اقترحت فيها على اثيوبيا إقامة ٢٦ سداً وخزانا من شأنها أن تقلل ما مقداره ٥ر٥ مليار متر مكعب من تدفق مياه النيل الأزرق على حساب حصة كل من مصر والسودان من مياه النيل ، ورغم أن هذه المشاريع لم تر النور حتى الآن إلا أن التقرير الاستراتيجي العربي عام ١٩٨٨ اعتبرها تذكيرا أمريكيا لمصر بنقاط ضعفها الجيوبولوتيكي وبأن أهم مواردها الطبيعية وهو الماء ينبع ويمر عبر بلاد غير عربية كما أنها تظل تهديدا لمصر كلما توترت العلاقات فيما بين القاهرة وأديس أبابا . وفي ظل هذه المكائد والمؤامرات قامت إسرائيل بإرسال ٤٠٠ خبير إلى اثيوبيا في أوائل عام ١٩٩٠ للعبث والدخول في صراع المياه هذا ، كما أنه لا يمكن إغفال تطلعات إسرائيل إلى مياه النيل . ففي عام ١٩٧٩ سعت إلى الحصول على كمية من مياه النيل عن طريق صحراء النقب ، ولقد تم وأد هذا التطلع في وقته وتبقى الاحتمالات واردة وقابلة للتحقيق وخاصة بعد أعادت إسرائيل علاقاتها مع الدول الافريقية وهي ترى أن في مصر فائضا من مياه النيل يمكن نقل جزء كبير منها إلى صحراء النقب عن طريق سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وفي حالة قيام هذا المشروع فإن إسرائيل ستصبح شريكا رئيسيا في مشروعات نقل المياه بين بلدان المنطقة كما تتجاهل المشروعات الإسرائيلية عن قصد حاجة مصر إلى مزيد من المياه في الوقت الحاضر لأن مصر تعتمد على الري من مياه النيل لإنتاج أكثر من ٦٠٪ من حاجتها الغذائية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٧

مصريون داخل منابع النيل !!

رحلة المياه تستغرق ٣ شهور تبدأ من أوغندا وتنتهى داخل بحيرة ناصر

٢٤ قراءة يومية لمقياس جنجا فى مكتب رئيس هيئة مياه النيل



المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٦ مايو ٢٠٠٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوغندا تقيم خزانا جديدا لتوليد الكهرباء ومصر تبدى موافقتها الرسمية!!

سيمفونية رائعة يعزفها افراد بعثة الري المصري باوغندا ، يرصدون ، يتابعون ، يدققون ، يحللون من اجل ضمان استمرار تدفق مياه النيل الخالد البناء يرفعون شعار التعاون بلا حدود. الحكايات كثيرة ومثيرة حيث تبدأ برحلة ممتعة الى منابع النيل داخل بحيرة فيكتوريا وتنتهي هنا في القاهرة حيث مصب النيل العظيم الذى وهبنا الحياة والنماء «الاحرار» عاشت معهم على مدى اسبوعين كاملين تتابع وتسجل انشودة الحب الوطنى

داخل منابع النيل :

بداية الرحلة فى الثامنة صباحاً من كمبالا العاصمة حيث المقر الرئيسى لبعثة الرى المصرية فى حى نكاسيرو، واقلتنا السيارة الجيب الى جنجا على بعد ٨٠٠ كيلو متر من كمبالا لنشاهد كيف يتعامل المصريون مع نقطة المياه .. وقياس المنسوب فى بحيرة فيكتوريا ، وخط سير المياه حتى تصل الى بحيرة ناصر نظيفة نقية يقول المهندس عوف احمد عوف رئيس بعثة الرى المصرى ومدير عام خزان اوين ان البعثة المصرية موجودة في اوغندا منذ اوائل الخمسينيات بموجب الاتفاقية المبرمة بين الحكومتين والتى تقضى بوجود عدد من المهندسين المصريين لمتابعة تنفيذ الجدول المتفق عليه ضمن الاتفاقية المشتركة والاشراف على كميات المياه الخارجة من بحيرة فكيتوريا والتى تقدر بـ ٣٠ مليار متر مكعب فى المتوسط بسبب رحلة طويلة تقطعها من أوغندا الى مصر تصل الى اكثر من ٣ الاف كيلو متر وكان هذا قبل انشاء خزان اوين حيث الوجود المصرى فى تلك الفترة كان مؤثرا ومراقبا.. ولكن مع تقدم البلاد وحصولها على الاستقلال اصبح الوجود المصرى شبه غير رسمى حيث يرى الجانب الاوغندى بانه ليست هناك ضرورة او مبرر لهذا الوجود.

ويشير المهندس عوف ان الوجود يركز فى المقام الاول على تعزيز التعاون الفنى بين مصر واوغندا ونقل المعلومة الفنية الدقيقة والصحيحة الى هيئة مياه النيل المصرية .

رحلة المياه

ويشرح المهندس عوف رحلة المياه حتى تصل الينا يقول ان المياه تخرج من بحيرة فيكتوريا الى نيل فيكتوريا الى بحيرة كيوجا ثم الى نيل كيوجا ومنه الى بحيرة البرت ثم الى نيل البرت ومنه الى جنوب السودان حيث تقع منطقة المستنقعات وبحر الجبل التى تفقد فيها المياه نصف الكمية القادمة من اوغندا لتشكل فى النهاية النيل الابيض ليلتقى بالسوباط ثم يلتقوا جميعا عند الخرطوم بالنيل الازرق ثم مجرى النيل الرئيسى فيلتقى معهم العطبرة ومنه الى بحيرة ناصر وتستغرق هذه الرحلة حوالى ثلاث شهور لذلك تتعرض المياه خلال رحلتها لعوامل البخر والفقد فى المستنقعات بجانب اخر الى ان بحر الجبل أثار بهذه المنطقة مجراه الطبيعى ضيق فلا يستوعب اكثر من ١٣ إلى ١٥ مليار متر مكعب فى المتوسط

قناة جونجلى

ومن هنا كما يقول المهندس عوف رئيس بعثة الرى المصرى باوغندا ظهرت فكرة انشاء قناة جونجلى جنوب السودان والتى توقف العمل فيها بسبب الحرب الاهلية. وفكرتها عبارة عن



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حروب المياه القادمة بعيدا عن النيل... والسبب اعتبارات فنية مهمة

تحويله لمجرى المياه الواصلة من اوغندا بعيداً عن منطقة المستنقعات والمجرى الضيق لبحر الجبل مما يتيح الفرصة لتقليل الفاقد من هذه الكمية والحصول على ٧ مليارات متر مكعب تقسم مناصفة مع السودان في مرحلة اولى للمشروع.

ويوضح المهندس عوف ان هذه الاعمال تدار من خلال مقرين رئيسيين للبعثة احدهما في كمبالا العاصمة والثاني في مدينة جنجا التي تقع فيها منابع النيل، وموجود للبعثة ثلاث استراحات خلال فترة عمل تمتد ٢٤ ساعة يوميا مابين رصد المناسيب واعداد التقارير وإرسالها بصفة دورية لهيئة مياه النيل بالقاهرة والوقوف على اية تطورات جديدة.

إيراد النيل

ويشرح المهندس حسام الداوخي ايراد النيل من البحيرات الاستوائية حيث يقول .. يخرج من بحيرة فيكتوريا عن طريق نيل فيكتوريا حوالي ٢٠,٥ مليار متر مكعب في المتوسط سنويا وتمر في طريقها ببحيرة كيوجا حيث تفقد حوالي مليار متر مكعب ويصل منها الى بحيرة البرت حوالي ١٩,٥ مليار سنويا ويضاف الى هذه الكمية متوسط صافي ايراد بحيرة البرت عن مصادر اخرى ومقداره ٤ مليارات متر مكعب سنويا ويخرج منها عن طريق : نيل البرت حوالي ٢٣,٥ مليار سنويا .. وعند بلدة نيمولي الواقعة على حدود السودان يصرف النهر ببحر الجبل ويضاف الى مياهه في الطريق بين مخرج بحيرة البرت وبلدة مونجالا على بحر الجبل في جنوب السودان - مياه روافد السيول ومتوسطها السنوي حوالي ٤,٧ مليار متر مكعب عند مونجالا.

ويقول المهندس حسام : ان مياه بحيرة البرت نفسها يصل منها الى مونجالا ٢٢,٣ مليار سنويا بفاقد ٥٪ وبذلك يبلغ تصرف بحر الجبل في المتوسط عند مونجالا سنويا حوالي ٢٧ مليارا وبعدها يدخل بحر الجبل منطقة السدود ويلتقي به بحر الغزال ويصل من مياهها الى النيل الابيض مقدار يكاد يكون ثابتا رغم تغير الايراد الداخل عند مونجالا وهو ١٤ مليار متر مكعب سنويا، ومن ثم فإن مياه بحر الجبل عند مونجالا تفقد حوالي ٥٠٪ داخل منطقة السدود.

ومن هنا كان تفكير مهندسي الري بعمل مشروع قناة جونجلي والتخزين المستمر داخل البحيرات الاستوائية لتحويل المياه الزائدة عن كافة بحر الجبل خارج منطقة السدود

رصد البيانات

ويشرح المهندس حسام الطوخي مراحل الرصد للمنسوب وتحليل للبيانات الخاصة بتصرفات المياه من خلال خزان اوين باعتباره متخصصا فيها وحاصلا على دبلومه من المانيا في نظم ادارة المياه في المناطق المدارية وشبه المدارية .. يبدا العمل عادة في الثامنة من صباح كل يوم بمنطقة جونجا حيث المقياس الرئيسي داخل بحيرة فيكتوريا ويتم اخذ المناسيب بمعدل ٢٤ قراءة يوميا ويتم تسجيلها على الكمبيوتر وإدخالها في برامج تحليل البيانات واجراء دراسة حول البيانات الهيدرولوجية الخاصة بالبحيرة .. ثم نقوم كل عشرة ايام بالتوجه للادارة المسئولة عن خزان اوين باوغندا وهي إدارة الكهرباء لاحضار التصرفات الفعلية المنطلقة خلف الخزان بالاضافة الى مناسيب الامام والخلف وبعدها نقوم عن طريق المناسيب اليومية لمقياس جنجا بتحديد التصرفات الطبيعية ونقوم بمقارنتها بالتصرفات الفعلية والتي يجب مطابقتها الى حد ما للجدول المتفق عليه بين الحكومتين لتحديد نصيب مصر من المياه، ويتم عادة كل عشرة ايام تبادل المعلومات والبيانات والتصرفات مع الجانب الاوغندي وهي كمية المياه المنطلقة من خزان اوين الذي يقع على بداية نيل فكتوريا عند فم البحيرة كما تقدم بعثة الري المصرية بدورها للجانب الاوغندي مناسيب مقياس جنجا.

وترجع اهمية تبادل هذه البيانات بين الجانبين كما يقول المهندس شمس الدين كرم الله للمقارنة بين التصرف الفعلي والتصرف الطبيعي ان كمية المياه القادمة لمصر من خلال بحيرة فكتوريا سواء في زمن مواسم الامطار- التي تنقسم الى قسمين او خلال الايام العادية ومع نهاية كل عام لابد ان تتوافق التصرفات الطبيعية مع التصرفات الفعلية طبقا للاتفاقية المبرمة بين البلدين والجدول الزمني المحدد سابقا.

ويقول المهندس شمس ان الظروف في بعض الاوقات تجعل اوغندا تزيد التصرفات الفعلية في بعض الشهور اعلى التصرفات الطبيعية ولكنهم يعودون بعد ذلك لتوفيق اوضاعهم من جديد حتى تصل في النهاية الى التساوي بين التصرفين والحقيقة ان الحكومة الاوغندية تحترم اتفاقياتها وتعهداتها مع مصر وهذا مانشعر به هنا منذ توقيع الاتفاقية وحتى اليوم، ويؤكد المهندس شمس الى ان للبعثة مع نهاية كل شهر تقوم بإعداد تقرير نهائي عن كل ماتم تسجيله من القراءات للمناسيب ورصد التصرفات وفي حالة إنخفاض المناسيب او ارتفاعها داخل بحيرة فيكتوريا فإن الجانب الاوغندي يلتزم بالاتفاقية والتي تعطي لمصر الحق في الحصول على نسبتها من مياه البحيرة في اى وقت تشاء !!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول المهندس شمس : ان الكمبيوتر ساهم في إدارة العمل بالصورة الدقيقة والسرعة

المطلوبة حيث يتم ادخال البيانات الهيدرولوجية من مناسيب البحيرة وتصرفات خزان اوين ونقوم بتحليلها ودراستها ، كما يساعدنا على اخراج التقارير الشهرية والسنوية بشكل اشمل وادق وتم تزويدنا بالكمبيوتر من حوالي ٦ شهور - فقط وقد تم إعداد خطة لادخال كل السنوات بأثر رجعي لحفظ المعلومات الموجودة حاليا في ملفات قديمة خشية من التلف !!

حكاية خزان اوين

ويقول المهندس عوف احمد ان العمل الرئيسي لنا داخل اوغندا هو متابعة العمل في خزان اوين القائم على نيل فيكتوريا والذى تستخدمه اوغندا في توليد طاقة كهربائية قدرها ١٨٠ ميجاوات/ساعة ويتكون من ١٠ توربينات لتوليد الكهرباء و٦ فتحات حرة للمياه وقد ساهمت مصر باعتمادات مالية وصلت الى ٩٨٠ ألف جنيه استرليني نهاية الاربعينيات لتعلية الخزان بارتفاع ثلاثة امتار نظير الحفاظ على كميات المياه الخارجة على مدار العام والمحدودة بـ ٣٠ مليارا وهي الكمية المتفق عليها في الجدول المشترك .

وعادة ماتطلب مصر خروج

هذه الكميات وفق الاحتياجات المائية للبلاد وقد تم وضع جدول الالتزام بحجم التصرفات ومواعيدها ونحن نختار شهر فبراير من كل عام لخروج المياه ويوضح المهندس عوف أن الجانب الاوغندى اذا احتاج لزيادة التصرف لمواجهة احتياجاته المختلفة فليس هناك خلاف طالما تعهد بضمان الكميات المتدفقة خلال العام

ويشير رئيس بعثة الرى المصرية الى أن هناك تفاهما وتنسيقا ومرونة في العمل حول هذا الجدول من قبل الحكومة الاوغندية حيث يحقق تكافؤ العلاقة لصالح البلدين ولذلك تقوم الحكومة الاوغندية حاليا بتنفيذ مشروع امتداد من خزان اوين في جنجا لزيادة توليد

رسالة اوغندا :

عيسى عبد الباقى

الطاقة الكهربائية بتمويل من البنك الدولى وذلك عن طريق تحويله من نيل فيكتوريا للالتقاء بالخزان القديم ثم الصب مرة اخرى في نيل فيكتوريا واكتمال مسار المياه في اتجاهها الطبيعي وهذا المشروع وافقت عليه الحكومة المصرية بشرط عدم تاثيره على نصيبها من المياه وفقا للاتفاقية المبرمة بين الدولتين .. ويولد طاقة كهربائية قدرها ١٠٢ ميجاوات/ساعة من خلال ثلاثة توربينات

خزان جديد

ويقول المهندس عوف ان الحكومة الاوغندية تفكر حاليا بجدية في انشاء خزان آخر جديد

على شلالات بوجا جالى على نيل فكتوريا ويبعد حوالى ١٠ كيلو خلف خزان اوين حيث تبيع اوغندا الكهرباء لكينيا من خزان اوين وتوليد الخزان الحالى لايكفى كما يقول المهندس عوف ليس محل اعتراض من قبل الحكومة المصرية طالما ستخرج الكميات الطبيعية من بحيرة فيكتوريا دون نقصان ففكرة التخزين قائمة على اساس استغلال المياه الخارجه من خزان اوين وتساقطها عبر شلالات بوجاجالى في توليد الكهرباء من الخزان الجديد .. فاوغندا تعتمد بشكل اساسى في زراعتها على الامطار التى تتساقط على مدار العام والدليل على ذلك عدم وجود اى مشروعات للرى على اراضيها مثل الترع والمصارف التى تعرفها في مصر لذا فكل مايهمهم من مياه بحيرة فيكتوريا توليد الكهرباء وبيعها للدول المجاورة !

ويشير المهندس عوف الى ان ايراد البحيرات الاستوائية يصل الى ١٢ مليار متر مكعب من الايراد الطبيعى للنهر فالايراد المائى للنيل ينقسم الى ٧ اجزاء

وكل جزء يمثل ١٢ مليار متر مكعب من السوباط واوغندا او عطبرة فكل منها تقدم ١٢ مليارا اما النيل الازرق فيعطى ٤٨ مليار ليشكل بعد ذلك الايراد الطبيعى للنيل داخل بحيرة ناصر ليصل في المتوسط السنوى حوالى ٨٤ مليار متر مكعب

التيكونيل

وعلى بعد ٤٠ كيلو متراً من العاصمة كمبالا يوجد مقر تجمع التيكونيل الذى يربط دول حوض النيل في اطار واحد ويسعى من خلال اعضائه الى ايجاد نوع من التفاهم والتشاور الدائمين بين دول حوض النيل بما يضمن حق كل دولة التقت «الاهرام» مع محمد كوفوجو مدير التيكونيل حيث يقول أن هذا التجمع مسئول مباشرة من وزراء المياه بدول الحوض ويتم ذلك من خلال مجلس التعاون الفنى الذى يضم ثلاثة خبراء من كل دولة لعرض تقاريرهم على المجلس الوزارى ومتابعة المشروعات واعداد الخطط المائية للاحتياجات الحالية والمستقبلية للدول المشاركة، ويشرف على العمل الفنى لجنة فنية تضم عضواً من كل دولة من المتخصصين في المياه

كما يتم ادارة المشروع بواسطة مدير يتم تعيينه من قبل المجلس الوزارى بتوصية من اللجنة بصفة دورية كل عامين من الدول المشاركة في التيكونيل ويعاونه ٨ فنيين في تنفيذ البرامج .

ويقول محمد كوفوجو ان اختيار عنتيبى بالذات مقراً رئيسياً للمشروع لعدة عوامل هامة منها انها تضم اكبر مساحة من اعالى النيل كما تضم اكثر من ٥٠٪ من المحطات الهيدرولوجية داخل حوض النيل بالاضافة الى انها تمثل احدى المناطق الاساسية لتغذية نهر النيل، وقد وقعت على خطة العمل المتضمنه تنفيذ ٢١ مشروعاً وفق خطط بعيدة المدى واخرى قصيرة المدى كل من مصر والسودان وزائير واوغندا ورواندا وتنزانيا ولم توقع كل من اثيوبيا وكينيا وبوروندى وارتيريا ولايعنى عدم توقيعهم وجود تحفظات معينة

٢٥ مليار متر مكعب فاقدا من ايراد النهر.. تتصدى لها مستنقعات السودان!

بدليل حضورهم كافة الاجتماعات باعتبارهم اعضاء مراقبين وربما يرجع سبب عدم التوقيع الى تعثر قيبرتهم المالية لسداد مرتبات الخبراء التابعين لهم المفروض مشاركتهم ضمن اللجنة الفنية للتجمع حيث تضم ثلاثة خبراء من كل دولة .

ويشير مدير التيكونيل الى ان التكلفة المبدئية لتنفيذ المشروعات تصل الى ١٠٠ مليون دولار ونحن نحاول من خلال الاتصالات مع الهيئات والمؤسسات الدولية الحصول على منح او قروض لتنفيذ هذه المشروعات لصالح دول حوض النيل ورغم ذلك فهناك محاولات من بعض المؤسسات لتمويل جزء من المشروعات حيث وافق البنك الدولي على تمويل الدراسات الخاصة باعداد قاعدة بيانات ومعلومات عن المياه لدول حوض النيل بتكلفة ٥ ملايين دولار ويهدف هذا المشروع الى تحديد الاحتياجات المائية لكل دول النيل بما يحقق فكرة التوزيع العادل للمياه والذى يتوقف على كمية الامطار وحجمها وفروع النهر والاراضى الصالحة للزراعة والتعداد السكانى بجانب المحاور الاخرى المختلفة ...

وحدة حوض النيل

ويؤكد المهندس محمد كولوجو بانه لايوجد خلاف على الاطلاق بين دول حوض النيل بل هناك تشاور وتفاهم وتنسيق مستمر فهم جميعا داخل سلة واحدة.. وهذا التجمع بالذات يهدف الى خدمة دولة والدليل على ذلك استضافة مصر اخيراً المؤتمر الوزارى لحوض النيل ومن بعدها اثيوبيا كما ان هناك تنسيقاً بين مركز التيكونيل والدول التى تنفذ مشروعات ثنائية مع الهيئات المانحة لعدم تكرار المشروعات بما يخدم مصالح الدول في اطار هذا العمل الفني.

اهداف التيكونيل

ويشير المهندس هشام السيد عبد الغنى وهو ممثل لمصر في هذا التجمع الفنى الى ان العمل فى التيكونيل يتضمن ثلاث ركائز هامة هي تخطيط المصادر المائية ، وادارة الهيدرولوجى ، والادارة المالية والادارية ويجرى حاليا اقتراح لانشاء ادارة رابعة خاصة للمشروعات ويقوم بهذا العمل ثلاثة مهندسين منهم مدير التجمع محمد كولوجو ورئيس الادارة الهيدرولوجية مهندس ادريس محمد سودانى وتخطيط المصادر المائية والتى تندرج تحت اطار عملي بالاضافة الى ١٤ مساعدا وفنيا ممثلين لمختلف دول حوض النيل، ويشير الى ان التيكونيل مجرد اختصار للتعاون الفنى من اجل دفع وتنمية وحماية البيئة بحوض النيل وله اهداف طويلة المدى تتمثل فى مساعدة دول حوض النيل فى التنمية والمحافظة على مواردها المائية بصورة دائمة وتحديد مايسمى بالاستخدام المتكافىء لدول الحوض ... واهداف قصيرة المدى تتمثل فى مساعدة دول حوض النيل لعمل خطة قومية لاستخدامات المياه وتنمية البيئة الاساسية وامدادها بالمساعدات الفنية بقدر المستطاع .

خطة العمل

ويوضح المهندس هشام ان خطة العمل قد تم الموافقة عليها واقرها المجلس الوزارى فى اروشا سنة ١٩٩٥ وتحتوى على خمس نقاط اساسية هى

١ – ادارة وتنمية الموارد المائية بدول الحوض

٢ – تنفيذ البنية الاساسية فى مجال المياه

٣ – التدريب

٤ – التعاون الاقليمى بين دول حوض النيل.

٥ – حماية البيئة والحفاظ عليها، وهذه الخطة تشتمل على تنفيذ ٢٢ مشروعا منها تقييم وتحليل المصادر المائية المتاحة وتدبير المتطلبات المستقبلية ومراقبة وتنمية الخطط القومية لاستخدامات المياه، تحديث الميزان المائى لبحيرة فكتوريا وعمل اطلس لمصادر المياه بدول حوض النيل ويقول ان اهم المشروعات التى تنفذ حاليا مشروع تقوية وتدعيم الجهد الفنى للتيكونيل بين دول الحوض وتحوله الوكالة الكندية ثم البدء فى الاطلس المائى ، وكذلك مشروع اعداد هيكل للتعاون بين دول الحوض والذى يقوم باعداده حاليا لجنة الخبراء!!

راى خاص

وبعيداً عن التيكونيل اوضح المهندس ادريس محمد ادريس محلل نظم مشروع التيكونيل وموفد من قبل الحكومة السودانية ان حرب المياه القادمة اذا وجدت فسوف تكون بعيدة تماما عن النيل لعدة اعتبارات فنية حيث طبيعة مجرى النيل يختلف تماما عن الانهار الاخرى مما يؤكد ضعف الاحتمالات فى حدوث مشاكل فى حوض النيل كما ان الانحدار الشديد لمجراه من الجنوب الى الشمال يجعل الدول الواقعة على مجراه مثل دولة مصر (مصر والسودان) مضطرة لتصريف المياه وعدم حجزها والا غرقت هذه الدولة كما اوضح المهندس ادريس ان هناك اتفاقا دائما بين مصر والسودان على عدم ادخال اى دول من خارج حوض النيل فى اى اتفاقيات خاصة فيما يتعلق بالنيل حيث يؤكد ان السودان لاتمانع في وجود الاتفاقيات التى تنظم



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلاقات بين الدول ذات الانهار المشتركة ويقول المهندس السوداني ان اية محاولات من دول اعالي النيل لحجز المياه تمثل خطراً ووبالا عليها في اى وقت فالهضبة الحبشية تنحدر راسياً وبالتالي يصعب ان لم يكن يستحيل عمليات التخزين ومن ثم فإن احتمالات حدوث اية مشاكل في الحوض ضئيل للغاية وان الدعوة للتعاون الشامل يجب ان تتم بعيداً عن اية تدخلات خارجية كما ان التجمعات الفنية مثل الانديكونيل هي الوسيلة المثلى لتحقيق هذا الهدف.



٢٢٥ مليون نسمة يعانون من نقص المياه

جنيف ـ وكالات الانباء:

اعلنت منظمة الارصاد الجوية العالمية امس ان اكثر من مائتين وخمسة وعشرين مليون نسمة محرومون من مياه الشرب النقية فى العالم.

واضافت ان الطلب على المياه فى العالم ازداد ثمانية اضعاف عما كان عليه فى بداية القرن الحالى.. وسيتضاعف مرتين قبل حلول منتصف القرن القبل.. واشارت الى ان اعلى استهلاك للفرد من المياه فى الولايات المتحدة ويصل الى ١٥٠٠ متر مكعب سنويا مقابل ٥٠٠ فى اوروبا ومائة فقط فى بقية بلدان العالم.

المصدر : الـ...
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٧

فى العلاقات الأردنية الإسرائيلية:

«المياه» على قمة جدول الأعمال

البلدان يعانيان نقصا حادا فى المياه

رغم ان المياه ليست قضية رئيسية حاليا فى المفاوضات العربية الاسرائيلية الا انه من المتوقع ان تحتل هذه القضية وقريبا جدا رأس هذه المفاوضات

وليد بدران

ولعل اكبر مؤشر على ذلك هو النزاع الذى شهدته المنطقة مؤخرا بين الاردن واسرائيل بسبب مسألة المياه، والتى لم يمكن حسمها الا بعد اجتماع قمة بين العاهل الأردنى الملك حسين وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل فى ميناء العقبة الأردنى .

الحكاية

كانت هذه القضية قد اثيرت بعد ان رأس ولى العهد الأردنى حضور مراسم افتتاح حديقة السلام على الحدود بين البلدين متهما اسرائيل بعدم الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بمسألة المياه ..

الحقيقة ان المدن الأردنية تعانى بالفعل نقصا حادا فى المياه التى احتلت مكانا هاما فى معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية عام ١٩٩٤ .

ووفقا للمعاهدة فان اسرائيل تنقل ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا من المياه للأردن . وهى بالطبع من مياه نهر اليرموك العربى الذى سيطرت اسرائيل عليه فى حرب ١٩٦٧ . وحتى يمكن لاسرائيل تقديم هذه الكمية من المياه فانه يجب اقامة عدة سدود . ولم يحدد بعد متى سيتم اقامة هذه السدود لذلك فان اسرائيل لا تقدم حاليا للأردن سوى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا . وذلك قد تم خلال السنوات الثلاث الماضية .

معاناة

والحقيقة ان اسرائيل تعانى هى الأخرى مشكلة مياه حادة وتحتاج الى مصادر اضافية لسكانها وللوفاء بالتزاماتها تجاه الأردن ولاصلاح العلاقات التى تدهورت بسرعة سارع رئيس الوزراء الاسرائيلى الى عقد لقاء سرى مع العاهل الاردنى الملك حسين فى ميناء العقبة الاردنى ..

وخلال هذا اللقاء تم الاتفاق على ان تمد اسرائيل الأردن بـ ٢٥ مليون متر مكعب من المياه فورا .

وبالطبع فان هناك تيارا قويا فى اسرائيل يعارض تقديم المزيد من المياه الى الاردن ويأتى على رأس هذا التيار ابريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلى الذى اكد معارضته تقديم اية تنازلات للأردن .



المصدر : الأهــالــي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

أحلام إسرائيل من النيل إلى عزام

إيرليخ صاحب "مؤتمر النيل": إسرائيل تتوسط بين مصر وأثيوبيا

قبل أيام، من إعلان نبأ اللقاء الجديد فى شرم الشيخ بين الرئيس حسنى مبارك وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل، أذاعت صحف إسرائيل نبأ مهما يكشف كثيراً من الخفايا والنوايا، وهو خاص بعقد مؤتمر فى إسرائيل عن النيل.. ولم تكتف صحيفة "هآرتس" بذلك بل أجرت حديثا مع منظم المؤتمر، وهو حديث يكشف أبعاداً سياسية وراء المؤتمر، وأنه ليس مجرد عمل أكاديمى .. أما زئيف شيف أشهر محلل عسكرى إسرائيلى فقد تناول فى "هآرتس" نفسها قضية الجاسوس عزام عزام، وحاول النيل من القضاء والنيابة فى مصر، كما حاول الهجوم على مصر وعلى مبارك.. الذى التقى أمس مع نتنياهو.. وفيما يلى نص المقالين:



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

اثناء انعقاد المؤتمر الصهيوني حول النيل بإسرائيل في الأسبوع الماضي، اجرت "هارتس" مقابلة مع "حجاى ايرليخ" منظم المؤتمر والبروفسير في تاريخ الشرق الأوسط وافريقيا في جامعة تل أبيب وفي المقابلة التي اجراها "جى باخدر" أكد منظم المؤتمر على التعاون الإسرائيلي - الأثيوبي القديم بشأن النيل، واعتبر أن الحرب القادمة ستكون بسبب المياه، وعلل اهمية وضرورة أن تبني اثيوبيا سداً على النيل واعتبر الصراع بين اثيوبيا ومصر صراعاً بين الدين المسيحي والتغلغل الإسلامي.

إن حديث ايرليخ ذو خفايا كثيرة، وهو مؤشر ليس على نوايا إسرائيل بل على مخططاتها، ويكفي أن يكون من بينها التخطيط للوساطة بين مصر واثيوبيا.

وفيما يلي ما كتبته "هارتس" في ١٩ مايو الحالي:

الأنباء حول قيام إسرائيل بإجراء اتصالات مع اثيوبيا بهدف بناء سدود على النيل الأزرق الذي يمر في أراضيها ، وبالتالي التقليل من كمية المياه التي تواصل تدفقها لمصر عبر أراضي السودان، هذه الأنباء تظهر في الآونة الأخيرة بشكل ثابت في الصحف المصرية ، وفي هذا الشهر حظيت برد فعل رسمي أيضاً من د. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك حيث نفى هذه الأنباء وقال بشكل رسمي إنه لا وجود لاتفاقات بين إسرائيل واثيوبيا من اجل تنفيذ مشروعات مشتركة على النيل.

"القيام اليوم ببناء سد عال في اثيوبيا يعتبر إعلان حرب على مصر وهو يعني إبادة دولة مصر" ، هكذا يتحدث البروفيسور حجاى ارليخ من قسم تاريخ الشرق الأوسط وافريقيا في جامعة تل ابيب ، وهو الذي بادر إلى عقد مؤتمر دولي حول النيل تحت عنوان "النيل حضارات تاريخ واساطير" والذي افتتح مساء ١٩ مايو الحالي في جامعة تل ابيب بمشاركة عشرات المؤرخين والباحثين من كل دول العالم.

مصر وحدها لم يأت منها احد ليشارك في المؤتمر ويتبين ان السبب ليس التوتر الموجود سياسيا بين إسرائيل ومصر بل هناك سبب آخر ، يقول عنه ايرليخ "إن النيل مسألة وجودية وحساسة جداً للمصريين لدرجة انهم يرفضون حتى التداول بشأنه".

☐ الصراع بين تركيا وسوريا والعراق على تقاسم مياه نهر الفرات اخذ في التزايد، فهل يصل التوتر بشأن النيل بين اثيوبيا ومصر إلى درجة التوتر حول نهر الفرات؟

■■ مشكلة النيل خطيرة من حيث الحجم ، وهي موغلة في تاريخها اكثر من مشكلة الفرات، اثيوبيا ومصر تعتبران دولتان قديمتان، والقلق على النيل اقض مضجع الفراعنة في الأيام الغابرة، وعلى الأقل منذ القرن الحادي عشر للميلاد سجلت سلسلة التهديدات المتبادلة بين الدولتين إذ كانت اثيوبيا تهدد ببناء السدود على النيل بينما ترد مصر بتهديدات ذات خلفية دينية.

☐ ما موقف اثيوبيا بالنسبة لمياه النيل الأزرق التي تنبع من اراضيها وتواصل اتجاهها نحو السودان فمصر؟

■■ اثيوبيا تحتاج للمياه بسبب موجات الجفاف التي تمر بها مرة كل عدة سنوات، والنيل الأزرق الذي يوفر ٨٠ في المائة من مياه مصر يتدفق على مسافة ١١٠٠ كم في اراضي اثيوبيا، إلا ان الاثيوبيين لا يأخذون اية قطرة من هذا النهر ومن عشرات السيول والأنهار الصغيرة التي تصب فيه، وذلك لأن مصر تأخذ المياه كلها ، معضلة الاثيوبيين هي انهم كلما ارادوا التقدم والتطور يجدون



انفسهم بحاجة اكبر إلى المياه وبالتالي يبداون بالتفكير بتغيير الوضع الراهن القائم في هذا المجال ومنذ عام ١٩٩١ واثيوبيا تتمتع بالاستقرار السياسي وبالتالي يمكن لحكومتها ان توجه مواردها نحو التنمية والتطوير ، الدولة تتطور بوتيرة سريعة جدا ولديها اعتماد ورصيد دولي كبير ، كما ان البنك الدولي اعطاها ١,٢ مليار دولار ، والاستثمارات الاجنبية تتدفق إليها من العالم كله ، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة الحالية مشكلة من اعضاء اتوا من شمال اثيوبيا، منطقة النيل، والتي يوجد لابنائها التزام برفاهية فلاحيهم الموجودين هناك ، إلا أن الحكومة الاثيوبية لا تفكر في إطار مفاهيم مثل سد واحد كبير بل بعشرات معامل المياه الصغيرة، وقد شرعوا بذلك في شمال البلاد، وهم ينوون زيادة استغلال هذه المياه.

☐ لماذا إذا لم يضخوا من مياه النيل حتى الآن؟

■■ في المواسم الجيدة يوجد للاثيوبيين مصادر بديلة وخصوصا في موسم الامطار الطويل في الدولة ، هذا مقابل كمية المياه الضئيلة في مصر، اثيوبيا كانت تعاني ايضاً من الصراعات الداخلية، وبالتالي لم يكن لديها وقت لتطوير مناطق الشمال ، إضافة إلى ذلك هناك التزام منذ عام ١٩٠٢ قطعه الامبراطور الاثيوبي منليك للبريطانيين وينص على عدم المساس بمياه النيل بشكل قاطع من دون التشاور معهم، وهذه هي الخلفية القانونية الوحيدة الموجودة في هذه المسألة، هذا بينما تدعي اثيوبيا ان الأمر مجرد التزام قطع على خلفية شخصية ، هذا إلى جانب عدم اعتبار البريطانيين الآن طرفا في المسألة بين مصر واثيوبيا لايوجد اليوم اي اتفاق بشأن النيل وحتى الآن لم يبرهن من الناحية التكنولوجية بعد بان هناك امكانية لبناء سد على النيل الازرق في اراضي اثيوبيا ، النهر يتدفق بارتفاع هائل ولديه عشرات المصبات وبالتالي هناك امكانية طبيعية لبناء سد على حوض طانا في اثيوبيا ، إلا ان الاثيوبيين يعرفون مغزى ذلك إذ سيكون بمثابة اعلان حرب على مصر، فالأمر يدور حول تدمير مصر بكل معنى الكلمة ، والعالم لم يترك اثيوبيا تقوم بذلك.

☐ إلى أي حد يقلق للمصريين من تردد اثيوبيا بشأن مياه النيل الأزرق؟

■■ هذه هي المسألة الرئيسية المطروحة على جدول الأعمال المصري وبسبب حساسيتها المفرطة لا يقومون بطرحها علنا ويرفضون التحدث فيها، وهي احد اسباب عدم حضورهم للمؤتمر الحالي الذي عقدناه في تل ابيب، ويجدر بنا ان ندرك حجم المشكلة قبل عشر سنوات في عام ١٩٨٧ عندما كانت فترة الجفاف في اثيوبيا هبطت مياه بحيرة ناصر إلى مستوى فرض التوقف عن إنتاج الكهرباء، التنبؤات قالت: إنه خلال عامين سيبدأ النيل نفسه بالجفاف أن استمر الوضع على حاله، وقد ساد في مصر في ذلك الحين خوف ومنذئذ يتدفق النيل على عادته بفضل امطار اثيوبيا، ولكن ان تدخل الإنسان هنا فإن الوضع سيكون خطيرا.

☐ هل هناك سيناريو حدوث تصدير عسكري اثر التوتر المتزايد حول النيل؟

■■ منذ عام ١٩٨٥ اعلن بطرس غالي أن الحرب القادمة ستكون حول النيل، ومصر يوجد لديها سبب بالتأكيد للاصطدام الحاد إن تم القيام بعملية احادية الجانب من قبل الاثيوبيين، وحسب تقديري تعتبر هذه المسألة وجودية لدرجة انها لن تتدهور إلى درجة الحرب ابدا، وانني مقتنع بان طرفا ثالثا مثل الأمريكيين أو إسرائيل مثلا سيلعب دور الوسيط بين الدولتين، وإسرائيل من جهتها معنية بالاستقرار.

☐ ما قيل بشأن كون الخلاف بين الدولتين قديمة فهل يضفي اعتبار الصراع بين دولة إسلامية ومسيحية شيئاً على ذلك؟

■■ المخاوف المتبادلة تتضمن بالتأكيد بعدا دينيا ، وفي الجانب الاثيوبي خوف كبير بان الإسلام ينوي إبادة اثيوبيا ، وفي القرن السادس عشر حدثت سابقة عززت من هذا الخوف الموجود حتى اليوم قسم كبير من الاثيوبيين يعتقدون بان مصر والمسلمين عموما ينوون تشجيع اللااستقرار الداخلي في اثيوبيا ودفع كل الاطراف للتمرد لان الهدوء يعني تفرغ الاثيوبيين للتنمية ويشرعون ببناء السدود وفي نفس الوقت يخشى المسلمون من اثيوبيا ، هذه البلاد التي يشكل دينها المسيحي مساسا في الوجود الإسلامي، وفي الواقع لم يتغلغل الإسلام في افريقيا بسبب الحاجز الاثيوبي.



بدء العمل باتفاق المياه الإسرائيلي الأردني

فتح الملك الاردني حسين امس تحويلة لضخ المياه من بحيرة طبرية الى مدينة العدسية الاردنية بموجب اتفاق يقضي بأن تمنح تل ابيب الى عمان كميات من المياه سنوياً.

واعتبر حسين ان الاتفاق «مثال على كيفية التوصل الى اتفاق من خلال الحوار» الا انه خطوة صغيرة ولا يزال ثمة الكثير لتحقيقه».

ويأتي الاتفاق استجابة لشكاوى اردنية بأن اسرائيل لم تحترم التزاماتها المتعلقة بتزويد المياه الى الاردن بمقتضى اتفاق السلام الموقع بين البلدين العام ١٩٩٤.

(رويتر)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

الملك حسين : ما علاقة البيطرة بالصحافة؟

الأردن يحتفل ببدء ضخ مياه من بحيرة طبرية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ احتفل الاردن امس ببدء ضخ ٣٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة من بحيرة طبرية في اسرائيل تنفيذاً لجزء من اتفاق على تقاسم المياه بموجب معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وذلك بعد مفاوضات أدت في بداياتها الى توتر العلاقات بين البلدين.

وقال الملك حسين في كلمة القاها خلال رعايته الاحتفال في منطقة العدسية، ان ضخ المياه الاضافية من اسرائيل «هو ثمرة من ثمار السلام العادل والمشرف الذي نتمنى ان يشمل المنطقة بأسرها ابتداء بالاخوة الفلسطينيين على ترابهم الوطني وبقية الاخوة الاشقاء العرب ودولة اسرائيل».

واضاف ان الحوار «هو الطريق الذي يؤدي الى النتائج، بأن تقنع الآخر ويقنعك ويتم من خلاله التوصل الى القناعة المشتركة لما فيه مصلحة البشر والناس والاجيال من بعد، ومن دونه يقال: حوار الطرشان، وعندئذ لا أحد يسمع ولا احد يعي ولا أحد يستطيع ان يتجاوز الجدران والحواجز النفسية التي وضعها حتى يرى الانسان الذي يقابله وحتى يناقشه ويحاوره ويصر على حقه ويطالب به ويستعيده على طريق السلام العادل والشامل».

وانتقد الملك حسين «من يصر على الاستمرار على طريق الجحود والنكران والتذمر والتشكيك في قدرات الاردن وفي حقه في الحياة وفي انجازاته الكبيرة والعظيمة وفي انتمائه الى أمته».

وفي إشارة الى قرار عدد من رؤساء النقابات المهنية الاستقالة احتجاجاً على اصدار الحكومة قانوناً موقتاً للمطبوعات والنشر قال ان «المسؤول عن نقابة البيطرة لا يهدد بالاستقالة او يعلنها احتجاجاً على تعديل قانون الصحافة لانني لا افهم ما هي العلاقة بين البيطرة وبين الصحافة، فالاولى ان يعمل المختص في البيطرة في مهنته ويعمل مع زملائه، فالثروة الحيوانية بالنسبة الينا مهمة ومهمة جداً».



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٩

والى: مصر تنفذ مشروع جنوب الوادى فى إطار حصتها من مياه النيل

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الزراعة ان جميع المشروعات التى تقيمها مصر على مياه النيل، خاصة مشروع توشكى، وترعة السلام، تتم فى إطار حصة مصر المقررة لها، وهى ٥٥ مليار متر مكعب. وقال الدكتور يوسف والى إنه لم تعترض اية دولة من دول حوض النيل على أى مشروعات تقيمها مصر، وعلى راسها مشروع توشكى، كما لم تتصل اية جهة بمصر لمناقشتها فى حصتها من مياه النيل.

واضاف ان إسرائيل لم تطلب توصيل مياه النيل إليها، واشار الدكتور والى إلى ان اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة مشروع جنوب الوادى، ستقوم بزيارة ميدانية لموقع المشروع اليوم (الخميس) لإعداد تقرير عن جميع الإنجازات والعمليات التنفيذية التى تمت بهدف رفع تقرير للدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، قبل زيارة الرئيس حسنى مبارك للمشروع فى يوليو المقبل.

جدير بالذكر انه سيتم فى اغسطس المقبل فتح المظاريف لاختيار الهيئة التى ستقوم بإنشاء محطة الرفع الرئيسية، التى تغذى ترعة جنوب الوادى من بحيرة ناصر، كما سيتم طرح مناقصة لحفر ٢٠ كيلومترا وتبطينها من ترعة المشروع.

شعار شارون الجديد : المياه مقابل الأرض

□ فى نقاش داخل الحكومة الاسرائيلية حول مستقبل مصادر المياه اقترح أريل شارون وزير البنية التحتية أن تسرى السيادة الاسرائيلية على مناطق كبيرة بالضفة الغربية بدعوى أن هذه هى الطريقة الوحيدة للحفاظ على مصادر المياه لاسرائيل وحمايتها من مواجهة أزمة مياه خطيرة فى المستقبل وحتى المناطق التى سوف يتسلمها الفلسطينيون طالب شارون بأن تبقى مصادر المياه فيها بين الحكومة الاسرائيلية ورفض فكرة أن تكون إدارة مصادر المياه فى هذه المناطق مشتركة مع الفلسطينيين.

مصادر اسرائيلية رأت أنه إذا تم تطبيق خطة شارون فلن تنسحب القوات الاسرائيلية سوى من نصف مساحة الضفة الغربية فقط .

شارون يرفض أيضا تنفيذ اتفاقية أوسلو التى تقضى بضخ المياه الفلسطينية من ثلاثة آبار فى منطقة هيرو ديون، التزمت واشنطن بتقديم مساعدة مالية للسلطة الفلسطينية قدرها ٤٦ مليون دولار لتجهيز هذه الآبار. ومن ناحية أخرى قد كشف تقرير قدمه وادى شوكر من ميرتس فى الكنيست عن مصادرة حكومة نتانياهو لأكثر من ٣٠ ألف دونم خلال الخمسة شهور الأولى من هذا العام من أراضى الضفة الغربية من أجل توسيع المستوطنات.

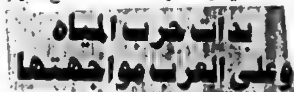
شارون



المصدر : الـــــواحة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٨





بدأت حرب المياه وعلى العرب مواجهتها



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

[illegible]
[illegible] القيام [illegible] الوحدة تتكون
أعضاء [illegible] وتشارك [illegible] لهذا الحلف الخطير الذي
يشكل طوقاً مهدداً [illegible]
[illegible] تحت [illegible] الحلف الذي [illegible]
[illegible] والاتصال [illegible]
[illegible] الخطط [illegible] المشتركة
[illegible] الحلف [illegible] لا يقبلان بأي اعتراض بالحل
[illegible] وهكذا [illegible] الأزمة السياسية في تركيا بعد أن
يعلن رئيس الوزراء [illegible] الدين [illegible] عن [illegible]
المناورات مع إسرائيل [illegible] سنوات [illegible]
المسؤولون في وزارة الدفاع بأن المناورات ستجري في
وقتها المحدد وتتحرك [illegible] تركيا لزيارة إسرائيل.

أما في الجنوب فالحرب المستمرة على منابع النيل في
جنوب السودان [illegible] الإثيوبي [illegible] الأوغندي
الإرتيري المعلن [illegible] وما يربط هذه الدول من علاقات
بإسرائيل يتخطى كل التبريرات المحلية والداخلية [illegible]
ما يشار حول [illegible] الإثيوبية [illegible] لإقامة السدود
ومشاريع [illegible] بمشاركة مالية وفنية إسرائيلية على منابع
النيل وأراضيها [illegible]

وبعد حسم المعركة في زائير أصبح الطريق ممهداً
لإقامة إمبراطورية التوتسي [illegible] وتشكيل منطقة
البحيرات الكبرى في العمق الاستوائي الذي تعتبر
زائير قاعدته [illegible] الكبير للأنهار الأفريقية
الكبرى، وخصوصاً [illegible] النيل [illegible] من إثيوبيا وحدها
ينبع ٨٧ [illegible] من [illegible] النيل، وهذه إحدى أوراق
الضغط الحيوية على مصر وليس على السودان فقط
وعلى مصر تحديداً [illegible] نفسها لدور [illegible]
[illegible]
[illegible] المياه [illegible] الحلف التركي
الإسرائيلي في الشمال [illegible] النيل [illegible]
جنوب السودان [illegible]
[illegible] النيل [illegible]
[illegible] الحيوية [illegible] والري [illegible] وسوريا والعراق
ومصر وبالتالي على بلاد الشام كلها ومصر [illegible]
إن هذه المخاطر مفروض أن تسرع [illegible] الخطة
العربية [illegible] المشتركة والتي [illegible]
[illegible] إلى مواجهة تحالفات [illegible] من حروب
[illegible]



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

المنطقة العربية تواجه عجزاً مائياً سنة ٢٠٣٠

□ القاهرة -
من أحمد سيد:

■ توقعت دراسة عن «مستقبل المياه في المنطقة العربية» اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة، ظهور عجز مائي في المنطقة يقدر بنحو ٢٦١ بليون متر مكعب سنة ٢٠٣٠.

وقدرت الدراسة التي ناقشها وزراء الزراعة والمياه العرب في القاهرة الشهر الماضي الامطار التي هطلت في الدول العربية بنحو ٢٢٣٨ بليون متر مكعب بينها ١٤٨٨ بليونا تهطل بمعدل ٣٠٠ مم او اكثر على مناطق تشكل ٢٠ في المئة من مساحة الوطن العربي ونحو ٤٠٦ بلايين متر تهطل على مناطق اكثر جفافا يراوح معدل امطارها بين ١٠٠ ملم و٣٠٠ ملم في الوقت الذي لا تزيد معدلات الهطول في المناطق الاخرى على ١٠٠ ملم. وذكرت الدراسة ان الوطن العربي يملك مخزونا ضخما من الموارد المائية غير المتجددة يمكن اعتباره احتياطا استراتيجيا ويستثمر منه حاليا معدل خمسة في المئة من اجمالي الموارد. في حين تقدر كميات المياه المعالجة والمحلاة حاليا بنحو ١٠.٩ بليون متر مكعب سنويا بينها ٤,٥ بليون متر مياه محلاة و٦,٤ بليون متر مياه صرف صحي وصناعي وزراعي. وعن الحاجات المائية المستقبلية اوضحت الدراسة ان توافرها رهن بمعدلات الزيادة السكانية في العالم العربي التي اصبحت بين الأعلى في العالم. اذ ستصل الى ٧٣٠ مليون نسمة سنة ٢٠٣٠ مقابل ٢٢١ مليون نسمة عام ١٩٩١. وافادت الدراسة ان المستقبل المائي للوطن العربي يتطلب مضاعفة الجهود لمواجهة المشاكل القائمة وتضييق الفجوة بين الموارد المائية المتاحة والحاجات المستقبلية من طريق محورين الأول تنمية مصادر مائية جديدة واستثمار مصادر مياة جوفية ممثلة في احواض دول عدة، والثاني ترشيد استخدامات المياه وحمايتها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٧

إسرائيليات

خلافات اسرائيلية حول تسعير المياه

مع تعاظم الحديث عن مشكلة المياه فى اسرائيل لتزايد الاستهلاك مع مرور السنوات ، بينما المصادر ثابتة وياخذ بعضها فى النضوب (مياه الآبار والمياه الجوفية)، قرر وزير المالية الاسرائيلى «دان ميريدور» تشكيل لجنة تحمل اسم ارلوزوروف لبحث الاوضاع المستقبلية لصناعة المياه الاسرائيلية، وقد انتهت الى ضرورة انتهاء الاحتكار الراهن الذى تمثله مؤسسة مكوروت ، بالاضافة الى رفع سعر المياه المستخدمة فى الاغراض الزراعية، وذلك على النحو التالى:

- السماح لشركات خاصة بمنافسة «مكوروت» فى قطاع المياه.
- اصدار تشريع ينظم امدادات المياه النقية والمعالجة من الصرف الصحى بالنسبة للمحليات
- منع الشركة الاحتكارية مكوروت من الدخول فى عمليات تنافسية تتعلق بمجالات تنقية المياه او محطات التحلية وكذلك الشبكة الداخلية لامدادات المياه فى المدن.
- فرض رسم إنتاج على الشركات المنتجة للمياه النقية، بالنسبة لكل متر مكعب، ويختلف الرسم طبقا لدرجة نقاء المياه.
- رفع الرسوم المفروضة على امدادات المياه إلى القطاع الزراعى وتقديم خيارات بديلة.
- الابقاء على «مفوضية المياه» وما تضطلع به من مهام تتعلق بادارة شبكة المياه والرقابة على الهيئات الأخرى العاملة فى هذا المجال وكذلك بالنسبة لتسعير المياه.
- إقامة هيئة عامة لخدمات المياه، على غرار تلك المنشاة فى قطاع الكهرباء.

وقد استندت اللجنة فى تقريرها المقدم الى وزارة المالية، إلى ان تنفيذ هذه المقترحات سوف يؤدى إلى زيادة كفاءة قطاع المياه، وتحسين الادارة الهيدرولجيكية لمصادر المياه، وأخيرا توفير المياه للمستهلك النهائى بأسعار منخفضة وسيتم زيادة الاعتماد على مياه الصرف الصحى المعالجة لمواجهة متطلبات قطاع الزراعة، ومن ثم ستزداد حصة المياه النقية لمواجهة متطلبات الصناعة والمناطق الحضرية.

وبالنسبة لتقليل درجة المركزية فى قطاع المياه فقد أشارت اللجنة الى ضرورة اتخاذ هذه الخطوة وتخفيف القبضة الاحتكارية على هذه الصناعة وخاصة بالنسبة لمشروعات البنية الاساسية المرتبطة بها.

الا ان وجهة النظر المعارضة لهذا التقرير، تتمثل فى «مفوضية المياه» التى يراسها «مائير بن مائير»، حيث ركز اعتراضه فى عدة نقاط:

أولا: الصعوبة العملية التى تكتشف قيام المستهلك باختيار الجهة التى تقوم بإمداده بالمياه وتفضيل واحدة عن اخرى، كما ان الحكومة لن تنجح فى عملية تفكيك الاحتكار فى قطاع المياه.

ثانيا ستؤدى: زيادة أسعار المياه بالنسبة للقطاع الزراعى الى نتيجتين سلبيتين:-

- الأولى على صعيد المزارعين
- الثانية خفض مساحة الأرض الزراعية وزيادة نسبة التصحر

كما انتقد عملية الاعلان عن توصيات لجنة ارلوزوروف دون إجراء تشاور مع اريل شارون وزير البنية الاساسية.

■■

